

رقم الإيداع لدى مديرية المكتبات والوثائق الوطنية
(1986/5/201)

رقم الترخيص لدى دائرة المطبوعات والنشر
(3353/15/6)
تاريخ 2003/10/22



: الفهرس



* ما ورد في هذا العدد يعبر عن آراء الكتاب أنفسهم ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو سياسة جامعة مؤنة.

هيئة التحرير

رئيس التحرير

عميد البحث العلمي

الأستاذ الدكتور أسامه عيسى مهاوش

الأعضاء

الأستاذ الدكتور طالب الصرابية

الأستاذ الدكتور حسن الطويل

الأستاذ الدكتور باسم الحوامدة

الأستاذ الدكتور محمود الرويسي

الأستاذ الدكتور محمد الخوالدة

الأستاذ الدكتور فيصل الشواوكة

أمين السر

رزان المبيضين

التدقيق اللغوي

الأستاذ الدكتور خليل الرفوع (اللغة العربية)

الدكتور عاطف الصرابية (اللغة الإنجليزية)

مدير دائرة المجلات العلمية

د. خالد أحمد الصرابية

مديرية دائرة المطبوعات

سهام الطراونة

الإشراف والتحرير

د. محمود نايف قرق

الإخراج والطبعاعة

عروبة الصرابية

المتابعة

سلامة الخرشة

الهيئة الاستشارية الدولية

- الأستاذ الدكتور عادل الطوبسي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، الأردن (سابقاً).
- الأستاذ الدكتور ظافر الصرايرة، رئيس جامعة مؤتة، الأردن
- الأستاذ الدكتور نضال الحوامدة، جامعة مؤتة، الأردن
- الأستاذ الدكتور أسامة عيسى مهاوش، جامعة مؤتة، الأردن
- الأستاذ الدكتور يافي لي، جامعة ويسبانسون-ماديسون، أمريكا
- الأستاذة الدكتورة تيريزا فرانكلين، جامعة أوهابيو، أمريكا
- الأستاذة الدكتورة أنعام الور، جامعة ايسيلك، بريطانيا
- الأستاذ الدكتور جورج قريقوري، جامعة بوخارست، رومانيا
- الأستاذ الدكتور محمد مجتبى خان، جامعة ميليا الإسلامية، الهند
- الأستاذة الدكتورة روزني باكير، جامعة ماليزيا بيرليس، ماليزيا
- الأستاذ الدكتور خالد دهاوي، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، مصر
- الأستاذ الدكتور طلال الأمين، جامعة الأمير محمد بن فهد، السعودية
- الأستاذ الدكتور أحمد العموش، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
- الأستاذ الدكتور محي الناجي، جامعة سيدني محمد بن عبد الله، فاس، المغرب

مؤنة للبحوث والدراسات

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية محكمة ومفهرسة تصدر عن عمادة البحث العلمي في جامعة مؤنة

كلمة المحرر

تصدر مجلة مؤنة للبحوث والدراسات في سلسلتها الإنسانية والاجتماعية منذ عام 1986، وهي مجلة علمية محكمة ومفهرسة، وتتصدر بشكل منتظم وبواقع مجلد واحد في كل عام منذ تأسيسها، يحتوي المجلد على ستة أعداد ويضم العدد الواحد عشرة أبحاث، ويشرف على تحريرها هيئة من الأساتذة المتخصصين والأكاديميين في مختلف الدراسات الإنسانية والاجتماعية، ورقم تصنيفها الدولي (ISSN 1021-6804). تقوم المجلة بنشر الأبحاث الأصلية التي تسهم بنشر العلم والمعرفة في كافة التخصصات الإنسانية والاجتماعية. وتتضع الأبحاث المقدمة للنشر إلى معايير دقيقة تشمل التدقيق الفني والتحكيم العلمي من قبل ممكينين إثنين للتحقق من صلاحية البحث للنشر.

وقد حظيت المجلة بسمعة رائدة محلياً وإقليمياً على مدار الثلاث عقود الماضية، فأصبحت مجلة معتمدة لغايات النقل والترقية للباحثين في كافة الجامعات الحكومية والخاصة في الأردن، بشكل خاص، والعالم العربي، بشكل عام، وهذا يبرر العدد الكبير والمتسارع من الأبحاث الذي يرد إلى المجلة من جامعات ومؤسسات ومرتكز بحثية محلية وإقليمية ودولية، ولضمان جودة الأبحاث المنشورة في المجلة، فإنها تتبع معايير وضوابط إجراءات تضمن جودة المنتج البحثي وتنص على:

1. قواعد النشر

2. المواصفات الفنية

3. إجراءات النشر

4. أخلاقيات النشر

عميد البحث العلمي

رئيس التحرير

أ. د. أسامة عيسى مهاوش

١. قواعد النشر.

- انسجاماً مع الخطة الاستراتيجية لجامعة مؤة ورؤيتها للوصول إلى تحقيق معايير التصنيفات العالمية للجامعات، وانطلاقاً من الخطة الاستراتيجية لعمادة البحث العلمي ورؤيتها التي تنص على: (تحو عمادة حاضنة لبحث علمي متفرد ورقي بتصنيف الجامعة محلياً وإقليمياً وعالمياً) ورسالتها التي تتضمن: (تأمين بيئة قادرة على إنتاج بحوث علمية تسهم في تعزيز دور الجامعة في البحث والابتكار محلياً وإقليمياً وعالمياً)
- فقد ارتأت عمادة البحث العلمي تطوير مجلة مؤة للبحوث والدراسات للوصول إلى قواعد البيانات العالمية، مثل: SCOPUS, ISI, PubMed وارتفاع
- معامل التأثير (Impact Factor) للمجلة، لوصول الانتاج البحثي للمؤلفين إلى العالمية.
- وبناء عليه، وعند تقديم أبحاثكم للنشر في المجلة، يراعي الآتي:
١. اعتماد نظام جمعية علماء النفس الأمريكية (APA)، للاطلاع على التاليل المختصر طريقة التوثيق، لمزيد من الأمثلة، يرجى زيارة الموقع التالي:
[https://ejournal.mutah.edu.jo/](http://www.apastyle.org/) وموقع المجلة على الرابط.
 ٢. تكتب جميع المراجع العربية باللغة الإنجليزية في المتن وفي قائمة المراجع.
 ٣. ترجمة كافة المراجع غير الإنجليزية (بما في ذلك المراجع العربية) إلى اللغة الإنجليزية، مع ضرورة إبقاء القائمة العربية موجودة.
 ٤. إذا كان للمراجع العربية ترجمة إنجليزية معتمدة فيجب اعتماد ذلك، أما المراجع التي ليس لها ترجمة إنجليزية معتمدة (مثل: فقه السنة) فيتم عمل Transliteration أي كتابة المرجع بالأحرف الإنجليزية كتابة حرافية (Fiqh Alsunah).
 ٥. إعادة ترتيب كافة المراجع (والتي يفترض أنها قد أصبحت باللغة الإنجليزية) حسب ترتيب الأحرف الإنجليزية (Alphabets) بما يتاسب مع نظام APA.
 ٦. يجب الالتزام بالمواصفات الفنية لتحرير المخطوط العربي على موقع المجلة، علماً بأن البحث يخضع للتدقيق الفني عند استلامه. وفي حال عدم الالتزام بهذه المواصفات الفنية يُعاد البحث.
 ٧. يتم تسليم البحث والم ملفات المطلوبة والنماذج الخاصة بها الكترونياً على الموقع <https://ejournal.mutah.edu.jo/> والمبينة في الجدول التالي.
 ٨. عدم الالتزام بأي من النقاط السابقة يعفي المجلة من السير في إجراءات التحكيم.

الرقم	اسم الملف	رسالة تغطية Cover Letter	ملحوظات
.1	صفحة الغلاف Title Page	توجه إلى رئيس التحرير	
.2	صفحة الغلاف Title Page	يكتب التالي باللغتين العربية والإنجليزية في صفحة الغلاف وحسب الترتيب التالي: ١. عنوان البحث ٢. اسم الباحث (الباحثين) من ثلاثة مقاطع. ٣. العنوان البريدي ٤. الرتبة العلمية ٥. البريد الإلكتروني ٦. رقم الهاتف	
.3	ملخص البحث Abstract	يكتب الملخص باللغتين العربية والإنجليزية بحيث لا يزيد الملخص عن (150) كلمة والكلمات المفتاحية (keywords) عن خمس كلمات.	
.4	البحث Research Document	يجب أن تلتزم وثيقة البحث بالمتطلبات التالية: ١. عدم وجود اسم الباحث (الباحثين). ٢. أن لا يحتوي البحث على أي معلومات تشير إلى الباحث (الباحثين). ٣. أن يكون التوثيق للمراجع في المتن (In-text Citation) باللغة الإنجليزية. ٤. اعتماد نظام جمعية علماء النفس الأمريكية (APA). ٥. الالتزام بالمواصفات الفنية لطبيعة البحث. ٦. تخضع البحوث للتدقيق الفني قبل السير في إجراءات التحكيم.	
.5	قائمة المراجع References	يجب أن تلتزم قائمة المراجع بالمتطلبات التالية وترسل في نفس الملف: ١. تكتب المراجع (الواردة في البحث باللغة الإنجليزية) في القائمة النهائية مرتبة حسب الحروف الهجائية (Alphabets). ٢. إذا كان للمراجع العربية ترجمة إنجليزية معتمدة فيجب اعتماد ذلك، أما المراجع التي ليس لها ترجمة إنجليزية معتمدة (مثل: فقه السنة) فيتم عمل Transliteration أي كتابة المرجع بالأحرف الإنجليزية كتابة حرافية (Alsunah). ٣. إعادة ترتيب كافة المراجع (والتي يفترض أنها قد أصبحت باللغة الإنجليزية) حسب ترتيب الأحرف الإنجليزية (Alphabets) بما يتاسب مع نظام APA. ٤. الإنقاء على قائمة المراجع العربية وادراجها في نهاية الملف بعد المراجع المترجمة.	
.6	التعهد Pledge	يلتزم الباحث بتعينه التعهد	

2. الموصفات الفنية.

- يجب الالتزام بالموصفات الفنية لتحرير المخطوط والمقدمة على الرابط: <https://ejournal.mutah.edu.jo> ، حيث يخضع البحث للتدقيق الفني عند استلامه، وفي حال عدم الالتزام بهذه الموصفات الفنية يعاد البحث.
3. إجراءات النشر.
1. يقدم البحث للنشر إلى عمادة البحث العلمي في جامعة مئوية الكترونياً على موقع المجلة <https://ejournal.mutah.edu.jo>.
 2. يوقع الباحث على تعهد النشر وفق نموذج خاص تعممه المجلة.
 3. يعرض البحث على هيئة تحرير المجلة، ويسجل في السجلات المعتمدة.
 4. يخضع البحث المرسل إلى المجلة إلى التدقيق الفني والتحكيم الأولي من هيئة التحرير؛ لتقرير أهليته للتحكيم الخارجي، ويحق للبيئة أن تعتذر عن السير في إجراءات التحكيم الخارجي أو عن قبول البحث للنشر في أي مرحلة دون إبداء الأسباب.
 5. يرسل البحث إلى محكمين اثنين على أن يقوم كلاً منها بالرد في مدة أقصاها شهر، وفي حال عدم الرد ضمن المعدل المحدد يتم إرسال البحث إلى محكم آخر، ويناء عليه يكون قرار هيئة التحرير على النحو الآتي:
 - أ. يقبل البحث للنشر في حالة ورود تقارير إيجابية من المحكمين الاثنين، وبعد أن يقوم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة، إن وجدت.
 - ب. في حال ورود تقارير سلبية من كلا المحكمين يرفض البحث.
 - ج. في حالة ورود رد سلبي من أحد المحكمين ورد إيجابي من المحكم الثاني يرسل البحث إلى محكم ثالث للبت في أمر صلاحيته للنشر.
 - إذا كان الباحث من جامعة ما فلا يجوز أن يُحكم البحث من قبل زميل يعمل في الجامعة نفسها.
 6. يجب على الباحث بعد إبلاغه بإجراء التعديلات أن يقوم بذلك وفق ملاحظات المحكمين في مدة أقصاها أسبوعين من تاريخه، وفي حال عدم استجابة الباحث ضمن المدة المحددة يتم وقف إجراءات السير في نشر البحث.
 7. إذا أفاد المحكم (مراجعة التعديلات) أن الباحث لم يقم بالالتزام بإجراء التعديلات المطلوبة، يعطى الباحث فرصة ثانية وأخر مدة أسبوعين القيام بالتعديلات المطلوبة، ولا يرفض البحث ولا ينشر في المجلة.
 8. تمنع رسالة القبول بعد إجراء التدقيق الفني المرتقب على البحث بعد التعديل.
 9. ترتيب البحوث المقدولة في المجلة وفقاً لسياسة المجلة.
 10. ما ينشر في المجلة يعبر عن وجهة نظر الباحث ولا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مئوية، أو هيئة التحرير، أو القائمين عليها.
 4. أخلاقيات النشر.

لتلزم هيئة التحرير والمحكمون والباحثون بأخلاقيات النشر التالية:

أولاً: واجبات هيئة التحرير

1. العدالة والاستقلالية: يقوم المحررون بتقييم المخطوطات المقدمة للنشر على أساس الأهمية والأصلية وصحة الدراسة ووضوحها وأهميتها لنطاق المجلة، بغض النظر عن جنس المؤلفين أو جنسيتهم أو معتقدهم الديني بحيث يتمتع رئيس التحرير بسلطة كاملة على كامل المحتوى التحريري للمجلة وتؤدي نشره.
2. السرية: هيئة التحرير وموظفو التحرير مسؤولون عن سرية أي معلومات حول البحث المقدم وعدم إفشاء هذه المعلومات إلى أي شخص آخر غير المؤلف والمحكمين والمئوية الاستشارية كلّ وفقاً لاختصاصه.
3. الإخلاص وتضارب المصالح: هيئة التحرير مسؤولة عن عدم استخدام معلومات غير منشورة موجودة في البحث المقدم لأغراض النشر دون موافقة خطية صريحة من المؤلفين، ويجب على عضو هيئة التحرير الإخلاص عن وجود أي تضارب في المصالح مع أي من المؤلفين. مثل علاقات تناصية أو تعاونية أو علاقات أخرى مع أي من المؤلفين؛ بدلاً من ذلك، سوف يطلبون عضو خارجي للتعامل مع المخطوطة.
4. قرارات النشر: تحرص هيئة التحرير على أن تخضع جميع الابحاث المقدمة للتحكيم من قبل اثنين على الأقل من المحكمين الذين هم خبراء في مجال البحث، وتعتبر الهيئة مسؤولة عن تحديد أي من الابحاث المقدمة إلى المجلة التي سيتم شرعاً، بعد التحقق من أهميتها للباحثين والقراء.

ثانياً: واجبات المحكمين

1. المساعدة في صنع قرارات هيئة التحرير.
2. السرعة والدقّة في الرقّت: أي محكم يشعر بعدم قدرته على مراجعة البحث لأي سبب كان يجب عليه إخطار هيئة التحرير على الفور ورفض الدعوة للتحكيم بحيث يمكن الاتصال بالمحكمين البدلاء.
3. السرية: أي أبحاث وردت للجنة التحكيم والنشر هي وثائق سرية، لذا يجب لا تظهر أو تناقش مع الآخرين إلا إذا أذن بها رئيس التحرير وينطبق هذا أيضاً على المحكمين المدععين الذين رفضوا الدعوة للتحكيم.

4. معايير الموضوعية: يجب مراجعة وتحكيم الأبحاث بموضوعية وأن تُساغ الملاحظات بوضوح مع الجح الداعمة، بحيث يمكن للمؤلفين استخدامها لتحسين أبحاثهم بعيداً عن النقد الشخصي للمؤلفين.
 5. الإنصاص وتضارب المصالح: يجب على أي محكم مدعو للتحكيم أن يُعذر هيئة التحرير على الفور بأن لديه تضارب في المصالح ناجم عن علاقات تنافسية أو تعاونية أو علاقات أخرى مع أي من المؤلفين بحيث يمكن الاتصال بالمحكمين البلاء.
 6. المحافظة على سرية المعلومات أو الأفكار المتباعدة غير المشورة والتي تم الكشف عنها في الأبحاث المقدمة للتحكيم وعدم استخدامها دون موافقة كتابية صريحة من المؤلفين وينطبق هذا أيضاً على المحكمين المدعىون الذين يرفضون دعوة التحكيم.
- ثالثاً: واجبات المؤلفين.**
1. معايير إعداد البحث: يجب على المؤلفين الالتزام بالقواعد والإجراءات والمواقف الفنية وأخلاقيات النشر الموجدة على موقع المجلة.
 2. السرقة الأدبية: لا يجوز بأي حال من الأحوال الاعتداء على حق أي مؤلف آخر بأي صورة من الصور فالقيام بهذا العمل يعتبر سرقة أدبية ويتحمل من قام بهذا العمل كامل المسؤولية القانونية والأدبية عن ذلك.
 3. الأصلية: يجب على المؤلفين التأكيد من تقديم أعمال أصلية تماماً، وتوثيق أعمال أو كلمات الباحثين الآخرين التي تم الرجوع إليها في بحثهم. وينبغي أيضاً الاستشهاد بالمنشورات المؤثرة في مجال البحث المقدم. فأخذ المعلومة دون توثيق المصدر بجميع إشكاله يشكل سلوكاً غير أخلاقي للنشر ويأخذ أشكالاً عديدة، مثل اعتماد بحث على أنه للمؤلف نفسه، نسخ أو إعادة صياغة أجزاء كبيرة من بحث آخر (دون الإسناد) الخ.
 4. عدم إرسال البحث إلى مجلات مختلفة ويشكل مترافقاً: يجب على المؤلف عدم إرسال أو نشر نفس البحث في أكثر من مجلة واحدة. وبالتالي، لا ينبع للمؤلفين أن يُقْيموا مخطوطه سبق نشرها في مجلة أخرى وذلك لأن تقديم بحث بالتزامن مع أكثر من مجلة واحدة هو سلوك غير أخلاقي وغير مقبول.
 5. تأليف المخطوطة: يجب أن يتم إدراج الأشخاص الذين يستوفون معايير التأليف التالية كمؤلفين في البحث بحيث يكونوا قادرين على تحمل المسؤولية العامة عن المحتوى: (1) تقديم مساهمات كبيرة في تصميم أو تنفيذ أو الحصول على البيانات أو تحليل أو تفسير الدراسة؛ (2) المساهمة في صياغة وكتابه محتوى البحث أو مراجعته. (3) مراجعة النسخة النهائية من البحث والموافقة عليها وعلى تقديمها للنشر. إضافة إلى ذلك هناك أشخاص لا يستوفون معايير التأليف فيجب لا يُرْجِوا كمؤلفين، ولكن يجب ذكرهم في قسم "شكر وتقدير" بعد الحصول على إذن كتابي منهم.
 6. الإنصاص وتضارب المصالح: يجب على المؤلفين الإبلاغ عن أي تضارب في المصالح مع جهات لا تعلمها هيئة التحرير يمكن أن يكون له تأثير على البحث. ومن أمثلة التضارب المحتمل في المصالح التي ينبغي الإنصاص عنها مثل العلاقات الشخصية أو المهنية، والانتصارات، والمعرفة في الموضوع أو المواد التي توقفت في البحث.
 7. المخاطر والمواد البشرية أو الحيوانية: إذا كان العمل ينطوي على استخدام مواد كيميائية أو إجراءات أو معدات لها أي مخاطر غير عادية، فيجب على المؤلفين تحديدها بوضوح في البحث. وكذلك إذا كان العمل ينطوي على استخدام أو إجراء تجارب على البشر أو الحيوانات في بحثهم، فيجب على المؤلفين التأكيد من أن جميع الإجراءات تم تنفيذها وفقاً للقوانين والتعليمات ذات الصلة وأن المؤلفين قد حصلوا على موافقة مسبقة بهذا الخصوص، وكذلك ويجب مراعاة حقوق الخصوصية الخاصة بالمشاركين من البشر.
 8. التعاون: يجب على المؤلفين التعاون بشكل كامل والاستجابة الفورية لطلبات المحررين بشأن البيانات الأولية والتوضيحات وإثبات المواقف الأخلاقية وموافقات المرضى وأذونات حقوق الطبع والنشر. وفي حالة اتخاذ قرار أولي بشأن إجراء التعديلات الضرورية على البحث، يجب على المؤلفين الاستجابة لملاحظات المحكمين بشكل منهجي ويقوموا بإجراء التعديلات المطلوبة وإعادة تقديمها إلى المجلة بحلول الموعد النهائي المحدد.
 9. الأخطاء الأساسية في الأعمال المنشورة: عندما يكتشف المؤلفون أخطاء كبيرة أو عدم دقة في أعمالهم المنشورة، فإن عليهم الالتزام بإخطار محرري المجلة أو الناشر فوراً والتعاون معهم إما لتصحيح البحث أو سحبه.

الأستاذ الدكتور أسامة عيسى مهاوش
رئيس هيئة تحرير مجلة مؤة للبحوث والدراسات
عميد البحث العلمي
جامعة مؤة

الرمز البريدي (61710) مؤة /الأردن

Tel: +962-3-2372380 Ext (6117)

Fax. +962-3-2370706

Email: darmutah@mutah.edu.jo

<http://www.mutah.edu.jo/dar>

موجة للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة ومفهرسة تصدر عن عمادة البحث العلمي - جامعة مؤة

قيمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة مؤة للبحوث والدراسات:

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

العنوان : (الاسم :) للمجلد رقم (.....) / التوقيع : / التاريخ : /

طريقة الدفع : شيك حواله بنكية حواله بريدية

أ - داخل الأردن: للأفراد (9) دنانير أردنية.

للمؤسسات (11) ديناراً أردنياً.

ب - خارج الأردن (للأفراد والمؤسسات): (30) دولاراً أمريكياً.

ج - (1,5) دينار ونصف للعدد الواحد.

د - نصف أجرة البريد لهذه الأسعار.

تملاً هذه القيمة، وترسل مع قيمة الاشتراك إلى العنوان التالي:

الأستاذ الدكتور أسامه عيسى مهاوش
رئيس هيئة تحرير مجلة مؤة للبحوث والدراسات
عميد البحث العلمي
جامعة مؤة

الرمز البريدي (61710) مؤة / الأردن

Tel: +962-3-2372380 Ext (6117)

Fax. +962-3-2370706

Email: darmutah@mutah.edu.jo

<http://www.mutah.edu.jo/dar>

المحتويات

38-13	تأثير برنامج تعليمي مقترح على تحسين مستوى دقة مهارة الإرسال الأمامي بنوعية العالي الطويل والقصير في لعبة الريشة الطائرة عمر جميل الجعاشرة	*
82-39	تقويم جودة كتب الحاسوب للمرحلة المتوسطة في العراق وفق معايير رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية الأمريكية إبراهيم عبدالوهاب أحمد، عدنان الجادري	*
118-83	فاعلية برنامج إرشادي مستند على نظرية تحليل التفاعل في تحسين أساليب المعاملة الوالدية وخفض مستوى الشعور بالذنب لدى عينة من أمهات النساء المطلقات أنس صالح الصلاعين	*
164-119	المشكلات التي تواجه طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية وعلاقتها ببعض المتغيرات في جامعة طيبة عادل عابد الخالدي	*
208-165	أثر الرقابة الإستراتيجية في التكيف التطبيقي: دراسة تطبيقية على شركات قطاع الصناعات الإستخرجية والتعدنية المدرجة في سوق عمان المالي أحمد ناصر أبو زيد	*
246-209	مستوى الامتنان وعلاقته بالضغط النفسي المدرك والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية مريم عواد الزيات	*
286-247	الأبرا - أوراتوريو "الملك أوديب" لإيفور سترافينسكي والمسرح الموسيقي المعاصر : الليبرتيتو، الحلول المسرحية ودور الكورال إياد عبد الحفيظ محمد	*
313-287	أثر برنامج تعليمي باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني القائم على تمرينات الرؤيا البصرية وأثرها على تحسين المراحل الفنية والإنجاز الرفقي لرمي القرص لدى طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية جبريل إجريد محمد العودات، وليد يوسف الحموري	*
50-13	تقييم كتاب اللغة الإنجليزية للصف التاسع من وجهة نظر المعلمين في مديرية المزار الجنوبي نجود يونس الطراونة، أحمد عيسى الطوسي	*
73-51	فعل القول الخاص بالتهنئة واستراتيجيات التأدب الإيجابية: دراسة حول تعليقات الفلسطينيين على منشورات الفيسبوك محمود خليل اشريبيح	*

تأثير برنامج تعليمي مقترن على تحسين مستوى دقة مهارة الإرسال الأمامي بنوعية العالمي الطويل والقصير في لعبة الريشة الطائرة

* عمر جميل الجعافرة

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى تأثير برنامج تعليمي مقترن على تحسين مستوى دقة مهارة الإرسال الأمامي بنوعية العالمي الطويل والقصير في لعبة الريشة الطائرة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكلمت عينة الدراسة من (30) طالباً من طلبة كلية علوم الرياضة المسجلين في مساق الريشة الطائرة وكراة الطاولة (1)، وتم اختيارهم بالطريقة العددية، وقسموا إلى مجموعتين الأولى تجريبية (15) طالباً، والمجموعة الثانية ضابطة (15) طالباً، ثم قام الباحث بتطبيق البرنامج التعليمي المقترن لمدة (6) أسابيع بواقع (3) وحدات تعليمية أسبوعياً وبزمن (50) لوحدة التعليمية على طلاب المجموعة التجريبية، كما طبق الباحث الأسلوب التقليدي لمدة (6) أسابيع بواقع (3) وحدات تعليمية أسبوعياً وبزمن (50) على طلاب المجموعة الضابطة في تدريس مساق الريشة الطائرة وكراة الطاولة (1)، وأظهرت النتائج إلى إن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين القياسيين لدى المجموعة التجريبية لمهارات (الإرسال العالمي الطويل بالوجه الأمامي للمضرب)، والإرسال القصير بالوجه الأمامي للمضرب)، في الاختبارات وأن هذه الفروق كانت لصالح القياس البعدى، وأظهرت النتائج إن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين القياسيين لدى المجموعة الضابطة لمهارات (الإرسال العالمي الطويل بالوجه الأمامي للمضرب) وإن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين القياسيين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي ولكن غير دال إحصائياً، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في هذه الاختبارات وأن هذه الدلالة لصالح المجموعة التجريبية، وأوصى الباحث استخدام البرنامج التعليمي المقترن لما له من تأثير إيجابي في تحسن دقة مهارة الإرسال بشكل فعال لدى الطلبة.

الكلمات الدالة: برنامج تعليمي مقترن، دقة الإرسال، الريشة الطائرة.

* كلية علوم الرياضية، جامعة مؤتة، الأردن.

تاريخ قبول البحث: 7/8/2018م.

تاريخ تقديم البحث: 4/11/2017م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020 م.

تأثير برنامج تعليمي مقترن على تحسين مستوى دقة مهارة الإرسال الأمامي بنوعية العالي الطويل والقصير ...

عمر جميل الجعاشرة

The Effect of a Proposed Educational Program on Improving Long and Short Forehand Serves Accuracy in Badminton

Omar Jamil Aljaafreh

Abstract

The study aimed to identify the effect of a proposed educational program on improving long and short forehand serves accuracy in badminton, the study used the experimental approach on sample consisted of (30) students from the College of Sports Science enrolled in badminton and table tennis course (1) chosen by the purposive method divided into two groups(experimental group: 15 students, control group 15 students, an experimental group applied the proposed educational program: 6 weeks, 3 units per week, 50 minutes per unite , control group applied traditional method: 6 weeks, 3 units per week, 50 minutes per unit.

The comparison between post-measurement in two groups, and between pre and post measurement for each group. The results showed a positive statistically significant effect in favor of the proposed educational program for both long and short forehand serves accuracy in badminton.

The study recommended use a proposed educational program on improving long and short forehand serves accuracy in badminton.

Keywords: A proposed educational program, serve accuracy, badminton.

مقدمة الدراسة:

إن عملية التعلم الهدف هي الركن الأساس في التطور الحضاري للإنسان، وتعد عملية تعلم المهارة في الوقت الحاضر الأساس الذي ستبني عليه مستوى الفعالية الرياضية، وأن التعلم الصحيح للمهارة باستخدام أساليب ووسائل تعليمية مختلفة وحديثة تأخذ بعين الاعتبار المستوى التعليمي للطلبة والمتعلمين بالإضافة إلى قابلاتهم البدنية والعقلية والفروق الفردية وبالتالي الحصول على تحسين مستوى عالي من الأداء للمهارات.

ولتربية الرياضية باشطتها المختلفة دور كبير في في تدعيم النظام التعليمي بحيث تعمل على تحقيق النمو المتكامل والشامل من جوانب الشخصية، لذلك فإن المناهج التربوية وبرامجه المختلفة تعد عاملًا من أقوى العوامل التي تساعد على تحقيق آمال الشعوب وطموحاتهم كما أن فكرة التدريس الجيد احتلت مساحة واسعة في حقل التربية والتعليم واهتم العاملون في هذا المحور الحيوي اهتماماً جيداً في نصف القرن الحالي محاولين وضع مسارات علاجية لإرساء قواعد مقبولة لمهارات التقدم والتطور للعملية التدريسية (Mostafa, 2001).

ويعد التعلم من أهم المظاهر والسمات التي تلعب دوراً هاماً في تقدم كثير من الشعوب حيث أنه يؤثر تأثيراً إيجابياً وشاملاً في تنشئة جيل جديد على أساس علمية متطرفة وحديثة، ويقاس هذا التقدم بمدى معرفتها لطرق ووسائل ونظريات طرق التدريس والتعلم الحديث .(Hadith et al., 2010).

كما إن استخدام طرق التعلم الحديثة في العملية التعليمية هي عملية فعالة في الوصول إلى تعلم أفضل مع اقتصاد في الوقت والجهد والمال وخاصة عند استخدام طريقة التعلم المناسب ونوع المهارة المراد تعلمها من ناحية نوعها وخصائصها (Abdul Hussain & Huaaain, 2012) .

ويشير (Kholy, 1994) إن من أهم واجبات المدرس هو تعلم المهارات الأساسية للعبة حيث أن تعلم المبتدئين يصمم لتزويدهم بالمعلومات واستيعاب مهارات اللعبة الأساسية والقابلية على انجازها بأفضل صورة، ومن المتوقع عليه أن نجاح أي متعلم يتوقف على مدى إجادته للمبادئ الأساسية وعلى تمكنه من أداء المهام المعقدة منه وببساطة بدقة وسهولة وقد اتفق كل من (Peter, 1995) و (John, 1991) على أن أهم المهارات الأساسية للعبة الريشة الطائرة هي الإرسال والذي يشكل المفتاح الأول لبداية اللعب والذي يقسم إلى نوعين الإرسال القصير بالوجه الأمامي والخلفي، والإرسال العالي الطويل بالوجه الأمامي والخلفي.

تأثير برنامج تعليمي مقترن على تحسين مستوى دقة مهارة الإرسال الأمامي بنوعية العالي الطويل والقصير ...

عمر جميل الجعايرة

وتعد لعبة الريشة الطائرة إحدى الألعاب المعتمدة أولمبياً، والتي تتطلب ممارستها أداء مهارات ذات مواصفات خاصة وأداء فني دقيق، وكون الإرسال هو الضربة التي يبدأ بها اللعب سواء في أول المبارزة أو أعقاب تسجيل نقطة من الضربات الأساسية في لعبة الريشة وهي بالوقت نفسه من الضربات المهمة والصعبة لكونها تحتاج إلى قدر كبير من التركيز والثبات والدقة وعلى اللاعب أن يتتجنب الشد والتوتر العصبي وأن يسترخي نسبياً خلال أدائه الإرسال، فعلى اللاعب أن يلتزم بالأداء الفني الصحيح للضربات المختلفة حسب مواصفاتها الحركية مثل المسار والاتجاه والجهد (Alwani, 2004).

ويشير (Ibrahim & hamzah, 2009) أن الإرسال هو المفتاح الأول لبداية اللعب، كضربة تستخدم لوضع الريشة في اللعبة في بداية تبادل للضربات، بحيث ترسل الريشة إلى المكان والذي من الصعب على الخصم إرجاعه بقوة أو إحراز نقطة منه مباشرة، وبعد الإرسال من المهارات المغلقة التي يكون فيها المتعلم بكامل تحكمه وسيطرته على الأوامر.

ويرى الباحث ان لعبة الريشة الطائرة تتميز بأثره وجمال في الأداء وما تحتاجه هذه اللعبة من مهارات عالية ودقيقة، وكذلك ما تتميز به من سرعه في كيفية أداء المهارات المختلفة وما يتطلبه ذلك من فترات زمنية كبيرة في عملية التعليم، مما يدفع المدرسين إلى البحث عن أفضل الطرق والوسائل التي تسهم في تحسين وتنمية المهارات عند الطلبة.

أهمية الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف التربية الرياضية سعي أصحاب الخبرة والاختصاص إلى البحث المستمر في سبيل إيجاد وسائل وأساليب تعليمية جديدة من أجل التكامل في العملية التعليمية، وأن هذا التكامل يتحقق من خلال الموازنة بين الجانب العملي والنظري وإستخدام الإساليب التعليمية المناسبة التي تحقق هذه الأهداف.

ونتمكن أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

1-لعبة الريشة الطائرة هي مظاهر العملية التربوية لها من الأهمية مما يجعلها تلقى من العناية والأهتمام والبحث، وهي من الألعاب الأساسية التي تمارس في جميع جامعات ومدارس وكليات التربية الرياضية في المملكة.

- 2- يعتبر الإرسال في لعبة الريشة الطائرة من المهارات الأساسية للعبة، بحيث لا يمكن اللعب إلا من خلال إتقان مهارة الإرسال، وهو من أهم المهارات التي يتم تعلمها في مساقات الريشة الطائرة.
- 3- هذه الدراسة من الدراسات القليلة في حدود علم الباحث التي تتطرق إلى استخدام برامج تعليمية لتعليم وتحسين المهارات الأساسية للعبة الريشة الطائرة لدى طلبة كلية علوم الرياضة.
- 4- إنها تعد من الدراسات التي تسهم في إثراء البحث العلمي من خلال برنامج تعليمي لتحسين دقة مهارة الإرسال في لعبة الريشة الطائرة.
- 5- الإستفادة من هذه الدراسة من قبل أصحاب الاختصاص وخاصة المدرسين في كليات التربية الرياضية في الجامعات من خلال تبيان الفوائد المرجوة من البرنامج التعليمي المقترن.

مشكلة الدراسة:

لعبة الريشة الطائرة من الألعاب الفردية المهارية بالدرجة الأولى، ويشكل الأداء المهاري فيها المتطلب الأول والأهم بالنسبة للاعبين ولطلبة تخصص التربية الرياضية، وهذا يتطلب منهم إتقان المهارات الأساسية للعبة بشكل مثالى حتى يتمكنوا من أداء متطلبات اللعبة على أكمل وجه، وحتى يمكن اللاعبين والطلبة من التعامل مع الريشة والتي تتميز بصغر حجمها وخفتها في الوزن وبالتالي توجيهها على أماكن محددة من الملعب، فلا بد من توفر مجموعة من العناصر الأساسية لإتقان هذا الأداء والذي يمكن تطويره من خلال عملية التدريب والتعليم والممارسة.

ومن خلال الملاحظة الدقيقة للمحاضرات التعليمية العملية لمساقات الريشة الطائرة ونتيجة لتدريس الباحث لمساقات العاب المضرب والتي تعد وفق المساقات الإجبارية في الخطة الدراسية لقسم التربية الرياضية في كلية علوم الرياضة لذا لاحظ الباحث وجود ضعف واضح في مستوى الأداء الفني للمهارات الأساسية وخاصة مهارة الإرسال الأمامي لدى الطلبة من خلال المحاضرات العملية، وكذلك عدم تجانس وانسجام توجهات وأهداف العملية التعليمية للطلبة وما هو سائد من المستوى العالمي للعبة، مما يتسبب بتأخر العملية التعليمية للحاق بركب المستوى العالمي للعبة، وذلك يعود إلى عدم استخدام العديد من المدرسين للأساليب التعليمية الحديثة، وعدم وجود رؤية حقيقة واضحة لدى المدرسين في كيفية تطبيق الأساليب باستخدام الأسس والأساليب العلمية في التخطيط

تأثير برنامج تعليمي المقترن على تحسين مستوى دقة مهارة الإرسال الأمامي بنوعية العالي الطويل والقصير ...

عمر جمبل الجعاشرة

والبناء لعملية التدريب والتعلم وتحسين مستوى الطلبة في المحاضرات، وإن المنهج الدراسي المحدد بعدد قليل من المحاضرات العملية لمساق الريشة وهي قليلة والتي من خلالها يجب أن يمر الطالب بجميع مراحل التعلم للمهارات الأساسية مما يحتم علينا زيادة فاعلية التعلم والتحسين لهذه المهارات، وهذا ما دفع الباحث إلى القيام بتصميم برنامج تعليمي يسهم في تعلم وتحسين مهارة دقة الإرسال في لعبة الريشة الطائرة من أجل التغلب على أوجه القصور في الأساليب التعليمية التقليدية والتي لا تستند على أساس علمية حديثة من حيث المحتوى بإدخال تمارين مصورة سواء كانت متحركة أو ثابتة، أو استخدام أدوات تساعد الطلبة على الأداء مما يزيد التشويق والمتعة أثناء تطبيق التمارين في المحاضرات.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى:

1. تأثير البرنامج التعليمي المقترن على تحسين مستوى دقة مهارة الإرسال الأمامي بنوعية العالي الطويل والقصير في لعبة الريشة الطائرة عند أفراد المجموعة التجريبية.
2. تأثير الأسلوب التقليدي على تحسين مستوى دقة مهارة الإرسال الأمامي بنوعية العالي الطويل والقصير في لعبة الريشة الطائرة عند أفراد المجموعة الضابطة.
3. الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في مهارة الإرسال.

فرضيات الدراسة:

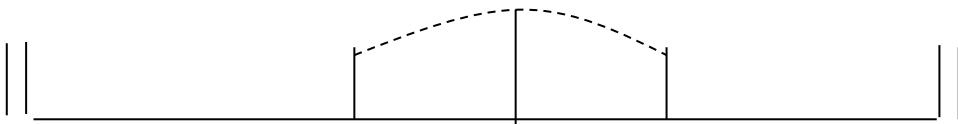
في ضوء الدراسة وأهدافها يضع الباحث الفرضيات التالية:

1. البرنامج التعليمي المقترن له تأثير دال إحصائياً على تحسين مستوى دقة مهارة الإرسال الأمامي بنوعية العالي الطويل والقصير في لعبة الريشة الطائرة للمجموعة التجريبية.
2. الأسلوب التقليدي له تأثير دال إحصائياً على تحسين مستوى دقة مهارة الإرسال الأمامي بنوعية العالي الطويل والقصير في لعبة الريشة الطائرة للمجموعة الضابطة.

3. وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الإرسال الأمامي العالي الطويل والقصير ولصالح أفراد المجموعة التجريبية التي استخدمت البرنامج التعليمي المقترن.

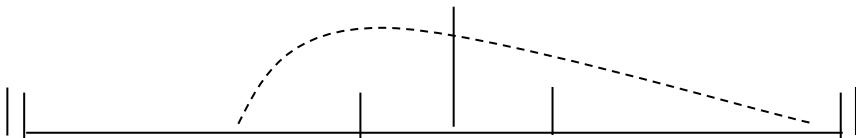
مصطلحات الدراسة (تعريفات إجرائية):

- الإرسال القصير بالوجه الأمامي للمضرب: وهو الإرسال الذي إذا تركت له الفرصة في السقوط فإن الريشة تسقط قربة من الخط الأمامي لشبكة اللاعب المنافس.



الشكل (1) يوضح مسار الريشة في الإرسال القصير

- الإرسال العالي الطويل بالوجه الأمامي للمضرب: وهو الإرسال الذي إذا تركت له الفرصة في السقوط فإن الريشة تسقط قربة من الخط الخلفي للاعب المنافس.



الشكل (2) يمثل مسار الريشة في الإرسال العالي والطويل

- البرنامج التعليمي المقترن: هو برنامج وضعه الباحث بهدف إيجاد خطة منظمة لتدريب وتعليم مجموعة من الأفراد بهدف تعلم المهارة الأساسية في لعبة الريشة الطائرة ومدته ستة أسابيع بمعدل ثالث وحدات في الأسبوع، وبزمن قدره خمسون دقيقة للوحدة الواحدة.

تأثير برنامج تعليمي مقترح على تحسين مستوى دقة مهارة الإرسال الأمامي بنوعية العالي الطويل والقصير ...
عمر جمبل الجعايرة

مجالات الدراسة:

- المجال البشري: طلاب كلية علوم الرياضة/ جامعة مؤتة المسجلين في مساق الريشة الطائرة وكرة الطاولة (1) للعام الدراسي 2015/2016م - الفصل الدراسي الثاني.
- المجال المكاني: الصالة الرياضية/ كلية علوم الرياضة - جامعة مؤتة.
- المجال الزمني: الفترة الواقعة ما بين 1/3/2015 ولغاية 9/4/2015م.

الدراسات السابقة:

قام الباحث بالإطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت عدة جوانب من موضوع الدراسة ومن هذه الدراسات:

قام (Antoniou et al., 2000) في دراسته التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام الوسائل المتعددة في تعليم الإرسال القصير في الريشة الطائرة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (46) طالباً، تم تقسيم الطلاب إلى ثلاثة مجموعات تجريبية، وأظهرت النتائج أن المجموعات الثلاث تحسنت في الإرسال القصير من غير وجود دلالة إحصائية أما بالنسبة للنواحي الإدراكية فقد كانت المجموعة الثالثة والتي استخدمت الحاسوب والطريقة التقليدية هي الأفضل.

قام (Ben et al., 2005) بدراسة هدفت التعرف إلى تأثير وقت القياس على دقة الإرسال في الريشة الطائرة، وقام الباحثون باستخدام المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (8) لاعبين لرياضة الريشة الطائرة، وأجري اختبار دقة الإرسال من خلال أداء (10) إرسالات قصيرة، و(10) إرسالات طويلة لمناطق مختلفة من الملعب، كما تم قياس قوة القبضة وذلك بثلاثة أوقات مختلفة (8 صباحاً، 12 ظهراً، و 8 مساءً، وأظهرت النتائج إلى وجود فروق في دقة الإرسال بين أوقات القياس لصالح فترة الظهيرة، وعدم وجود فروق في قوة القبضة تبعاً لأوقات القياس.

قام (Ahmed & kazar, 2007) بدراسة هدفت التعرف إلى تأثير الأساليب التعليمية (التبادلية، التضمين) على تعلم مهارة الإرسال في لعبة ريشة الطائرة، استخدم الباحثان المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (30) لاعباً، تم اختيارهم بالطريقة العمدية، وقسموا إلى ثلاثة

مجموعات الأولى تجريبية (10) طلاب استخدمو الطريقة التبادلية، والثانية تجريبية (10) طلاب استخدمو الطريقة التضمين، والثالثة ضابطة (10) طلاب استخدمو الطريقة التقليدية، وأظهرت النتائج إلى أن تفوق مجموعة الأسلوب التبادلي على باقي المجموعتين في سرعة ودقة تعلم مهارة الإرسال العالي الطويل بالريشة الطائرة.

قام (Ibrahim and hamzah, 2009) بدراسة هدفت التعرف على تأثير استخدام أساليب تعليمية مختلفة على تطور مستوى أداء مهارت الإرسال في الريشة الطائرة واستخدم الباحثان المنهج التجريبي لمجموعتين تجريبتين مستخدمين القياس القبلي والبعدي، وتكونت عينة الدراسة من (16) لاعبا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة(8) لاعبين للمجموعة التجريبية الأولى التي استخدمت أسلوب التعلم المكثف و (8) لاعبين للمجموعة التجريبية الثانية التي استخدمت أسلوب التعلم الموزع، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في تعلم مهارة الإرسال العالي والمنخفض بالريشة الطائرة ولصالح القياس البعدي، وأن الأسلوب المكثف أفضل في سرعة ودقة مهارات الإرسال العالي والمنخفض بالريشة الطائرة.

قام (Hardan, 2011) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى تأثير تمارينات بالوسائل المساعدة على تطوير أداء بعض المهارات الهجومية في اللعب الفردي لناشئين بالريشة الطائرة، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (6) لاعبين، تم اختيارهم بالطريقة العدمية، قسموا إلى مجموعة تجريبية واحدة، وأظهرت النتائج استخدام التمارينات بالوسائل المساعدة في تطوير مستوى الأداء الفني لمهارات اللاعبين الناشئين الهجومية باللعبة الفردية.

قامت (Zanon et all., 2011) بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة أثر التعلم التعاوني في إكساب بعض المهارات الأساسية للعبة الريشة الطائرة، استخدم الباحثون المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (20) طالبا، تم اختيارها بالطريقة العدمية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية (10) طلاب ومجموعة ضابطة (10) طلاب، وتم إجراء الاختبارات المهارية في بعض المهارات الأساسية للعبة الريشة الطائرة، وأظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متواسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة ولمصلحة الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة معنوية في جميع الاختبارات لمجموعتي البحث في الاختبار البعدي ولمصلحة المجموعة التجريبية.

تأثير برنامج تعليمي مقترح على تحسين مستوى دقة مهارة الإرسال الأمامي بنوعية العالي الطويل والقصير ...
عمر جمبل الجعافة

قام (Tai & Alawani, 2011) بدراسة هدفت التعرف إلى تحليل ومقارنة الأداء الفني لمهارة الإرسال للاعبين الشباب بالريشة الطائرة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (4) لاعبين من المشاركين في بطولة العالم للشباب بالهند، وتم إجراء تصوير الفيديو على أفراد عينة الدراسة بمهاراتي الإرسال الطويل والقصير للعبة الريشة الطائرة، وأظهرت النتائج إلى أن اللاعبين العالميين يؤدون الإرسال القصير بنسبة عالية جداً لكي يحصلوا على فرص للهجوم ويؤدون الإرسال الطويل بنسبة عالية جداً، وأظهرت النتائج إلى أن اللاعبين العراقيين يؤدون الإرسال العالي بنسبة أكبر من الإرسال القصير.

إجراءات الدراسة:

- منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج التجاري لملاعنته وطبيعة وإجراءات هذه الدراسة، حيث تم استخدام التصميم التجاري لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة متبعاً القياس القبلي والبعدي.

- مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من طلاب كلية علوم الرياضة/ جامعة مؤتة المسجلين في مساق الريشة الطائرة وكمة الطاولة (1) وباللغ عددهم (69) طالباً خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2014/2015.

- عينة الدراسة: وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العدمية وبلغ حجم العينة (30) طالباً، وتم توزيعهم إلى مجموعتين متكافئتين.

المجموعة التجريبية: (15) طالب (شعبة 1) من الساعة (8-9) لمساق الريشة الطائرة وكمة الطاولة (1) تتعلم عن طريق البرنامج التعليمي المقترن لمدة ستة أسابيع بواقع ثلاثة مرات أسبوعياً لمدة 50 د في كل مرة.

المجموعة الضابطة: (15) طالباً (شعبة 2) من الساعة (10-11) لمساق الريشة الطائرة وكمة الطاولة (1) تتعلم بالأسلوب التقليدية لمدة ستة أسابيع بواقع ثلاثة مرات أسبوعياً لمدة 50 د في كل مرة، والجدوال (1، 2) يبيّن توزيع أفراد عينة الدراسة على المجموعتين.

جدول (1) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

وقيمة ت المحسوبة بين المجموعتين على متغيرات العمر والطول والوزن

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	المتغيرات الجسمية
0.840	0.20	0.28	19.64	التجريبية	العمر
		0.25	19.66	الضابطة	
0.984	0.19	4.50	174.15	التجريبية	الطول
		3.46	173.84	الضابطة	
0.778	0.28	5.33	69.33	التجريبية	الوزن
		4.94	69.87	الضابطة	

قيمة ت الجدولية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) = 2.16

يتضح من الجدول (1) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت المحسوبة بين المجموعتين في متغيرات العمر والطول والوزن وباستعراض قيم ت المحسوبة التي انحصرت بين (0.19 - 0.28) بالمقارنة مع قيمة ت الجدولية وبالبالغة ($\alpha \leq 0.05$) = 2.16 مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذه المتغيرات بين المجموعتين مما يدل على تكافئهما.

جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت المحسوبة بين المجموعتين في مهارة دقة الإرسال في لعبة الريشة الطائرة في القياس القبلي

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	المتغيرات المهارية
0.419	0.82	6.19	15.45	التجريبية	الإرسال العالي الطويل بالوجه الأمامي للمضرب
		3.75	11.07	الضابطة	
0.783	0.27	7.66	15.90	التجريبية	الإرسال القصير بالوجه الأمامي للمضرب
		6.25	17.10	الضابطة	

قيمة ت الجدولية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) = 2.16

تأثير برنامج تعليمي المقترن على تحسين مستوى دقة مهارة الإرسال الأمامي بنوعية العالي الطويل والقصير ...
عمر جميل الجعايرة

يتضح من الجدول (2) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة ت المحسوبة بين المجموعتين على دقة الإرسال (العالى الطويل والقصير) في القياس القبلي وباستعراض قيم ت المحسوبة نجد أنها كانت أقل من القيمة الجدولية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) = 2.16 لمهارة دقة الإرسال مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذه المهارات بين المجموعتين في القياس القبلي وبالتالي يستنتج تكافؤهما.

الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من (10) طلاب من تنطبق عليهم شروط عينة الدراسة ومن خارج عينة الدراسة وتم تطبيق التجربة لمدة أسبوع وذلك بواقع ثلاثة لقاءات بهدف التعرف على العقبات التي قد تعرّض سير تطبيق البرنامج التعليمي المقترن ومعرفة مدى ملاءمة و المناسبة البرنامج التعليمي المقترن لعينة الدراسة وتلافي الأخطاء التي يمكن أن تحدث أثناء تطبيق البرنامج التعليمي المقترن.

أدوات الدراسة:

- مضارب ريشة الطائرة عدد (15)
- ريش عدد (30).
- ملعب ريشة وملحقاته (قوائم + شبك) عدد (2).
- قوائم.
- طبشور ملون.
- لاصق ملون.
- سلات بلاستيكية صغيرة وكبيرة الحجم عدد (4)
- متر لقياس الطول.
- ميزان لقياس الوزن.
- ساعة توقيت.
- استماراة لتسجيل نتائج الاختبارات القبلية والبعدية.

المراحل الإجرائية للدراسة:

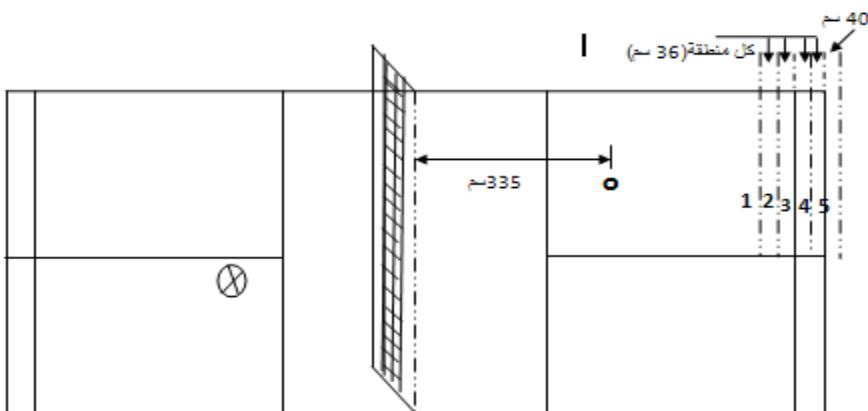
الاختبارات القبلية:

قام الباحث بإجراء الاختبارات القبلية على عينة الدراسة وللمجموعتين التجريبية والضابطة (2015/02/26) في صالة كلية علوم الرياضة الساعة الثامنة صباحاً المعدة لهذا الغرض وتم إجراء الاختبارات حسب التسلسل:

- اختبار دقة مهارة الإرسال الطويل العالي بالوجه الأمامي للمضرب.
- اختبار دقة مهارة الإرسال القصير بالوجه الأمامي للمضرب.
- اختبار دقة الإرسال العالي الطويل العالي بالوجه الأمامي للمضرب.
- غرض الاختبار: قياس دقة مهارة الإرسال العالي الطويل بالوجه الأمامي للمضرب.
- تقويم الاختبار: إن اختبار الإرسال هو اختبار مقتن إذ بلغت درجة مصداقية الاختبار (0.87) وبلغت درجة موضوعية الاختبار (0.78).
- تطبيق الاختبار: طبق على عينة من طلاب كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة.
- الأدوات المطلوبة: مضارب الريشة، وريشة طائرة ، ومساعد، وملعب مخطط بتصميم الاختبار.
- طريقة تنفيذ الاختبار: يقف اللاعب وقدمه اليمنى على المربع (x) ويقوم بضرب الريشة المرسلة إليه من الملعب المقابل بقوس عال لتسقط قبل حدود الملعب الفردي بقليل وبشكل عمودي على سطح الملعب محاولا إسقاطها في المنطقة ذات الدرجة الأعلى التي هي مدرجة من (1,2,3,4,5)، ويقوم بارسال (12) إرسال.
- حساب النقاط: تعطى الدرجة حسب مكان سقوط الريشة التي تقع على الخط بين منطقتين تعطى الدرجة الأعلى - النتيجة النهائية هي مجموع أفضل (10) إرسالات من أصل 12 إرسال، النقاط مقسمة (1,2,3,4,5) كما في شكل (3).

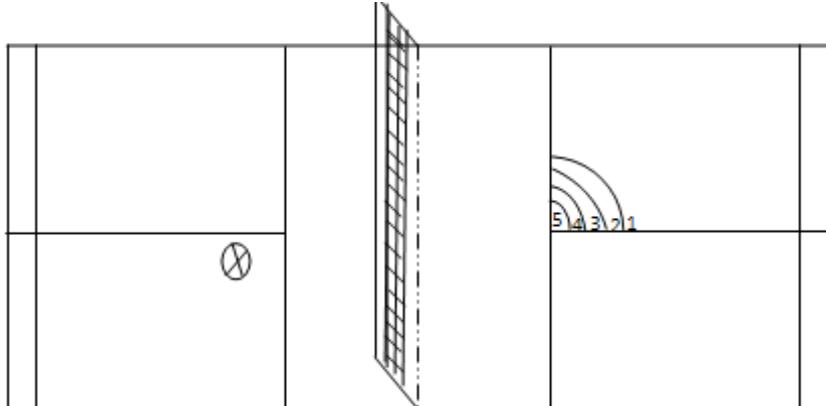
تأثير برنامج تعليمي مقترح على تحسين مستوى دقة مهارة الإرسال الأمامي بنوعية العالي الطويل والقصير ...

عمر جميل الجعايرة



الشكل (3) اختبار دقة الإرسال القصير بالوجه الأمامي للمضرب

- هدف الاختبار: قياس دقة مهارة الإرسال القصير بالوجه الأمامي للمضرب.
- تقويم الاختبار: أن اختبار الإرسال هو اختبار مقنن إذ بلغت درجة مصداقية الاختبار (0.87) وبلغت درجة موضوعية الاختبار (0.78).
- تطبيق الاختبار: طبق على عينة من طلاب كلية علوم الرياضة بجامعة مؤتة.
- الأدوات المطلوبة: مضارب الريشة، وريش طائرة، ومساعد، وملعب مخطط بتصميم الاختبار.
- طريقة تنفيذ الاختبار: يقف اللاعب المرسل في المنطقة (x) ويقوم بالإرسال بشكل قصير بحيث تعبر الريشة من فوق الشبكة ومحاولة إسقاطها في المنطقة ذات الدرجة الأعلى وعلا الخط الأمامي للمنافس، ويقوم بإرسال (12) إرسال.
- حساب النقاط: تعطى الدرجة حسب مكان سقوط الريشة - الريشة التي تقع على الخط بين منطقتين تعطى الدرجة الأعلى - النتيجة النهائية هي مجموع أفضل (10) إرسالات من أصل (12) إرسال، النقاط مقسمة (1,2,3,4,5) كما في شكل (1).
- بلغ قياس كل منطقة كما يأتي: منطقة (5 درجات) نصف قطرها (8,55) سم من المركز ومنطقة (4) درجات، نصف قطرها (76) سم، ومنطقة (3) درجات) نصف قطرها (5.96) سم، ومنطقة (2 درجة) نصف قطرها (117) سم، ومنطقة (1 درجة) باقي منطقة الإرسال.



الشكل (4)

وقام الباحث بتثبيت جميع ظروف الاختبار من حيث المكان والطريقة والوقت حتى يتسمى توافر الظروف نفسها عند إجراء الاختبارات البعيدة.

- الإطار العام للبرنامج التعليمي: ملحق (2)

أعد الباحث برنامجاً تعليمياً في لعبة الريشة الطائرة مراعياً الإمكانيات المتوفرة والمستويات العامة المهارية والبدنية لعينة الدراسة.

واعتمد البرنامج التعليمي على الأسس العلمية التعليمية، وعلى خبرة الباحث الشخصية في مجال العاب المضرب واطلاعه على المصادر العلمية للعبة، ومن ثم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال طرق وأساليب التدريس وألعاب المضرب وركز البرنامج التعليمي على مهارة الإرسال.

ويهدف البرنامج التعليمي إلى إعداد الطلاب والوصول بهم لأعلى مستوى ممكن من الأداء المهاري تسمح به قدراتهم مع انتهاء وحدات البرنامج التعليمي.

وتم تطبيق البرنامج التعليمي المقترن لمدة ستة أسابيع بواقع ثلاثة لقاءات أسبوعياً مدة كل لقاء (50) دقيقة موزعة على الشكل التالي: (10) دقائق للإحماء، و (10) دقائق للنواحي التعليمية، و (25) دقيقة للنواحي التطبيقية، و (5) دقائق للجزء الختامي والجدول رقم (3) يبين التوزيع الزمني للبرنامج التعليمي المقترن والجدول رقم (4) يبين التوزيع الزمني لأجزاء الوحدة التعليمية.

تأثير برنامج تعليمي المقترن على تحسين مستوى دقة مهارة الإرسال الأمامي بنوعية العالي الطويل والقصير ...
عمر جميل الجاعفري

جدول (3) التوزيع الزمني للبرنامج التعليمي المقترن

الزمن الكلي بالدقائق	الزمن بالدقائق خلال الأسبوع	زمن الوحدة التعليمية اليومية بالدقائق	عدد الأسابيع	عدد الوحدات التعليمية
900	150	50	6	18

جدول (4) التوزيع الزمني لأجزاء الوحدة التعليمية

الزمن الكلي بالدقائق للبرنامج	الزمن التعليمي لأجزاء الوحدة التعليمية بالدقائق خلال الأسبوع	الزمن في الوحدة اليومية بالدقائق	أجزاء الوحدة
180	30	10	الإحماء
180	30	10	الجزء التعليمي
450	75	25	الجزء التطبيقي
90	15	5	الجزء الختامي

وتم البدء بتطبيق البرنامج التعليمي المقترن يوم 1/3/2015 وقام المدرس المشرف (الباحث)
على تنفيذ البرنامج بشرح محتويات كل وحدة تعليمية إلى الطلاب بحيث تطبق جميع محتويات كل
وحدة تعليمية على المجموعة التجريبية، وتم الانتهاء من تطبيق البرنامج وتنفيذه (2015/4/9).

أما محتوى البرنامج التعليمي التقليدي فقد احتوى على تمارينات الإحماء وتمرينات الأداء
المهاري وقسمت الوحدات التعليمية اليومية على النحو التالي:

الجزء التمهيدي (5) دقائق "جري، أطalamات للدين"

الجزء الرئيسي (35) دقيقة.

الاختبارات البعدية:

أجرى الباحث الاختبارات البعدية لعينة الدراسة وللمجموعتين الضابطة والتجريبية يوم (2015/4/12) واتبع الباحث الطريقة نفسها التي اتبعها في الاختبارات القبلية من حيث المكان والوقت والطريقة والأدوات وحرص على إيجاد ظروف الاختبارات القبلية ومتطلباتها جميعها عند إجراء الاختبارات البعدية.

المعاملات العلمية للأداة

صدق المحتوى:

قام الباحث بإعداد التواحي الفنية والخطوات التعليمية للمهارات قيد الدراسة وذلك بناءً على ما ذكر في المراجع العلمية المتخصصة وهي دراسة (Khalaf, katab & Mahmud, 2012)، (Ibrahim & hamzah, 2009)، (Zanon et al., 2011)، (2001).

أما بالنسبة للاختبارات التي استخدمت في الدراسة فقد تم حصر الاختبارات بالرجوع للمراجع العلمية التي تناولت القياس في لعبة الريشة الطائرة وهي دراسة (Tai & Hussein & Khalil , 2008) (Hussein et al., 2014)، (Khalaf, 2013)، (Alawani, 2011) (Shakr, 2011) (Ibrahim & Hamzah, 2009) (Ismail, 2009) ومن ثم تم عرض هذه الاختبارات على مجموعة من الممتحنين لإختيار الاختبارات الملائمة لقياس مهارات الدراسة ملحق (1).

ثبات الأداة (الاختبارات):

تم حساب معامل الثبات للاختبارات بطريقة الاختبار، وإعادة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (10) طلاب، وقد تم تطبيق الاختبار على الطلاب، وإعادة تطبيقه بعد أسبوع. والجدول (5) يوضح قيمة الثبات.

تأثير برنامج تعليمي مقترح على تحسين مستوى دقة مهارة الإرسال الأمامي بنوعية العالي الطويل والقصير ...
عمر جميل الجعايرة

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني للإرسال في لعبة الريشة الطائرة

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	التطبيق الثاني		التطبيق الأول		المهارات
		الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط	
0.001	0.894	2.57	14.10	2.35	13.15	الإرسال العالي الطويل بالوجه الأمامي للمضرب
0.001	0.929	4.53	19.65	3.39	15.70	الإرسال القصير بالوجه الأمامي للمضرب

قيمة معامل الثبات الجدولية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) = 0.631

يتضح من الجدول(5) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني لمهارة دقة الإرسال في لعبة الريشة الطائرة في الدراسة الاستطلاعية وباستعراض قيم معامل الارتباط نجد أنها كانت أعلى من القيمة الجدولية البالغة 0.631 وبمستوى أقل عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) مما يشير إلى وجود ثبات بدرجة عالية بين التطبيقين لمهارة دقة الإرسال (العالي الطويل والقصير).

الأساليب الإحصائية:

- المتوسطات الحسابية
- الانحرافات المعيارية
- معامل ارتباط بيرسون
- واختبار (ت).

عرض ومناقشة النتائج

في ضوء أهداف الدراسة وفروضها قام الباحث بإجراء التحليل الإحصائي للبيانات التي تم التوصل إليها بعد تطبيق الاختبارات المهاريه وتالياً نتائج الإجراءات الإحصائيه.

الفرضية الأولى:

البرنامج التعليمي المقترن له تأثير دال إحصائياً على تحسين دقة مهارة الإرسال للمجموعة التجريبية.

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت المحسوبة بين القياسين القبلي والبعدي لـإرسال في الريشة الطائرة لأفراد المجموعة التجريبية

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القياس	القدرة المهاريه
0.001	19,41	6.19	15.45	قبلي	الإرسال العالي الطويل بالوجه الأمامي للمضرب
		4.53	30.17	بعدي	
0.001	4,06	7.66	15.90	قبلي	الإرسال القصير بالوجه الأمامي للمضرب
		6.36	28.05	بعدي	

$$\text{قيمة ت الجدولية عند مستوى } (\alpha \leq 0.05) = 2.14$$

يتضح من دلالات الجدول رقم (6) إن نقدماً واضحاً وملحوظاً قد حصل لدى المجموعة التجريبية الخاصة للبرنامج التعليمي المقترن حيث يشير الجدول السابق إن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين القياسين لمهارات (الإرسال العالي الطويل بالوجه الأمامي للمضرب، والإرسال القصير بالوجه الأمامي للمضرب)، في الاختبارات وأن هذه الفروق كانت لصالح القياس البعدى.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن المجموعة التجريبية التي استخدمت البرنامج التعليمي المقترن أحدثت تطويراً وتحسناً في مستوى مهارة دقة الإرسال في لعبة الريشة الطائرة مما يوضح أن طلاب المجموعة التجريبية قد حفروا تفوقاً ومستوىً من التعلم والتحسين مما يؤكد فاعلية البرنامج التعليمي المقترن ويعزو الباحث ذلك لسبب انتظام المجموعة التجريبية في التدريبات الموضوعة والتدرب في تمارين البرنامج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب واستخدام تمارين جديدة ومشوقة لم يتعود الطالب عليها واستخدام أدوات تعليمية جديدة ساعد على تحسين مستوى الإرسال بنوعيه العالي الطويل والإرسال القصير مما أدى إلى زيادة دافعية الطالب نحو التعلم وتحسين مستوى الأداء بشكل كبير.

تأثير برنامج تعليمي مقترح على تحسين مستوى دقة مهارة الإرسال الأمامي بنوعية العالي الطويل والقصير ...
عمر جمبل العجافرة

وهذا يتحقق مع العديد من الدراسات التي تؤكد جميعها إلى أن الخصوص لبرنامج تدريبي أو تعليمي عملي ومنقى لفترة زمنية معينة يمكن أن يؤدي إلى تقدم وتحسين إيجابي في المتغيرات التي يتضمنها البرنامج التدريبي أو التعليمي المقترن ومن تلك الدراسات دراسة (Ibrahim and hamzah, 2009)، ودراسة (Zanon et all., 2011)، ودراسة (Hardan, 2011) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية في جميع الاختبارات لمجموعتي البحث في الاختبار البعدى ولمصلحة المجموعة التجريبية.

الفرضية الثانية:

الأسلوب التقليدي له تأثير دال إحصائياً على تحسين مستوى دقة مهارة الإرسال للمجموعة الضابطة

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت المحسوبة بين القياسين القبلي والبعدى لدقة الإرسال في لعبة الريشة الطائرة لأفراد المجموعة الضابطة

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القياس	القدرات المهارية
0.001	7.45	3.75	11.07	قبلي	الإرسال العالي الطويل بالوجه الأمامي للمضرب
		4.09	17.10	بعدي	
0.002	3.92	6.25	17.10	قبلي	الإرسال القصير بالوجه الأمامي للمضرب
		5.45	18.50	بعدي	

$$\text{قيمة ت الجدولية عند مستوى } \alpha = 2.14 \leq 0.05$$

ويظهر الجدول (7) إلى أن الأسلوب التقليدي له تأثير دال إحصائياً بين القياسين في هذه الاختبارات للمجموعة الضابطة في متغيرات الدراسة على أداء أفراد المجموعة الضابطة بين القياسين القبلي والبعدى لمهارات (الإرسال العالي الطويل بالوجه الأمامي للمضرب، والإرسال القصير بالوجه الأمامي للمضرب) مع العلم بأن هناك تحسناً ظاهرياً على أداء أفراد المجموعة الضابطة بين القياسين القبلي والبعدى ولصالح القياس بعدى ولكن غير دال إحصائياً.

ويعزى الباحث تحسن أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي إلى أن المدرس يقوم باتخاذ جميع القرارات المتعلقة بالعملية التعليمية (شرح النواحي الفنية للمهارة، أداء نموذج للمهارة، تدريبات لتنمية المهارة، تقديم تغذية راجعة) وما على المتعلم إلا القيام بتطبيقها وقيام المتعلم أيضاً بتكرار التمارين والتدريبات المقترحة لتنمية المهارات قيد الدراسة يؤدي إلى تثبيت المهارات لديهم وتحسين مستوى أدائهم.

وتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Ibrahim and Hamzah, 2009) والتي أظهرت نتائجها إلى وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعتين في تعلم مهارة الإرسال العالي والمنخفض بالريشة الطائرة ولصالح القياس البعدي، أي تطور مستوى أداء المجموعة الضابطة.

الفرضية الثالثة:

وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الإرسال ولصالح أفراد المجموعة التجريبية التي استخدمت البرنامج التعليمي المقترن.

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت المحسوبة بين

المجموعتين في مهارة دقة الإرسال في لعبة الريشة الطائرة في القياس البعدي

المجموعات	النوع	القيمة المحسوبة	النوع	القيمة المحسوبة	النوع	القيمة المحسوبة
التجريبية	الإرسال القصير بالوجه	30.17	الضابطة	17.10	التجريبية	4.52
	الأمامي للمضرب					
الضابطة	الإرسال الطويل بالوجه	28.05	التجريبية	6.40	الضابطة	4.10
	الأمامي للمضرب					

قيمة ت الجدولية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) = 2.16

ويشير الجدول (8) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في هذه الاختبارات وأن هذه الدلالة لصالح المجموعة التجريبية التي كانت متوسطات وانحرافاتها المعيارية أعلى في كل الاختبارات، وبما أن التكافؤ قد حصل قبل البدء بتنفيذ البرنامج التعليمي المقترن كما يشير كل من الجدول رقم (1) والجدول رقم (2) فإن أي تغيير حاصل على كلا المجموعتين هو نتيجة التدريب

تأثير برنامج تعليمي مقترن على تحسين مستوى دقة مهارة الإرسال الأمامي بنوعية العالي الطويل والقصير ...

عمر جمبل العجافرة

والتعليم لمهارة دقة الإرسال التي خضعت له كل مجموعه على حدا مع ملاحظة اختلاف البرنامج إذا ما قورن بالمجموعة الضابطة الذين حققوا تحسناً محدود من التعلم كما أن نسبة التعلم والتحسين كانت أكثر وضوحاً للمجموعة التجريبية من المجموعة الضابطة وبالتالي يعزز الباحث تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في القياس البعدى للمنهجية العلمية السليمة التي صيغت بها الوحدات التعليمية ضمن البرنامج التعليمي المقترن، واعتماد الأسلوب الصحيح في التدرج في المهارات من السهل إلى الصعب، وكذلك استخدام عناصر التشويق والتحدي أثناء التدريب وأداء بعض التمارينات في أجواء مشابهة لأجواء المنافسات، وإعادة وتنكرار التمارينات وذلك لأن التدريب المتكرر على تعليم الاختبارات وإعادتها بصورة صحيحة يساعد على أدائه بشكل سليم أثناء الوحدة التعليمية الواحدة وهذا يتفق مع ما أشارت إليه كل من دراسة (Ibrahim & Hamzah, 2009) ، بالاستمرارية المنتظمة في التدريبات خلال زمن البرنامج التعليمي المقترن، وكذلك التزام المجموعة التجريبية بمفردات الوحدات التعليمية.

وهذا يتفق مع ما أشارت إليه كل من دراسة (Zanon ، Ibrahim & Hamzah, 2009) (2011 et al.,)، حيث أجمعت نتائج هذه الدراسات على فاعلية البرنامج التجاري في تطوير وتحسين تعلم المهارات.

مما سبق يتضح أن أهداف الدراسة قد تحققت وتم التعرف على أثر البرنامج التعليمي المقترن على تحسين مستوى مهارة دقة الإرسال في لعبة الريشة الطائرة.

كما أظهرت النتائج الجدولية التقدم الملحوظ لدى أفراد المجموعة التجريبية ويميزهم عن المجموعة الضابطة في كافة متغيرات الدراسة، وهذا مؤشر حقيقي علمي على معالجة الوحدات التعليمية المستخدمة من قبل الباحث.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي أظهرتها الدراسة يمكن استنتاج ما يلي:

- 1- ساهم البرنامج التعليمي المقترن لمدة ستة أسابيع وبمعدل ثلات وحدات تعليمية أسبوعياً وبزمن (50) دقيقة لكل وحدة تعليمية له تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية بتحسين مستوى دقة مهارة

- الإرسال في لعبة الريشة الطائرة لدى طلبة كلية علوم الرياضة المسجلين في مساق الريشة الطائرة وكرة الطاولة (1).
- 2- وأن الأسلوب التقليدي لإفراد المجموعة الضابطة له تأثير ظاهري على تحسين المستوى المهاري للإرسال على أداء أفراد المجموعة الضابطة غير أنه غير دال احصائياً.
- 3- إن البرنامج التعليمي المقترن من الأسلوب التقليدي في تحسين مستوى دقة مهارة الإرسال في لعبة الريشة الطائرة لدى طلبة كلية علوم الرياضة المسجلين في مساق الريشة الطائرة وكرة الطاولة (1).
- 4- ساهم البرنامج التعليمي المقترن في تحسين مستوى دقة مهارة الإرسال بشكل فعال لدى الطلبة.

التوصيات:

- في ضوء الاستنتاجات التي تم التوصل إليها فإن الباحث يوصي بما يلي :
- 1- استخدام البرنامج التعليمي المقترن في تعليم مهارات الريشة الطائرة لما له من تأثير إيجابي في تحسن مستوى الأداء بشكل فعال لدى الطلبة.
- 2- يجب على المدرسين الاهتمام بإجراء قياسات دوريه للجوانب المهارية وذلك قبل وأثناء وبعد تطبيق البرامج التعليمية.
- 3- يجب وضع البرامج التعليمية المقترنة لما لها من فائدة في رفع المستوى المهاري لطلبة.
- 4- إجراء دراسات مشابهه لتطوير المهارات الأساسية الأخرى لطلبة كلية علوم الرياضة المسجلين في مساق الريشة الطائرة وكرة الطاولة.

تأثير برنامج تعليمي مقترح على تحسين مستوى دقة مهارة الإرسال الأمامي بنوعية العالي الطويل والقصير ...

عمر جميل الجعاشرة

Reference:

- Abdul Hussain, W. & Hussein, W. (2012). The impact of the programming of feedback and real time based on the construction of the locomotive program in learning some of the basic skills of students of badminton, published research, Journal of Physical Education Sciences. 1(5), 361-384).
- Ahmed, M & Kazar, M. (2007). The Effect of Inclusion and Differential Methods in Learning Flying Skills in Badminton, 6th Scientific Conference of Physical Education Colleges and Sections, Babel: Iraq (pp. 327-346).
- Alwani, M. (2004). Building a measure of the behavior of the advanced players in the performance of some of the basic skills of the feather in the individual game, unpublished Master, Faculty of Physical Education, Baghdad, Iraq.
- Antoniou, P., Gourgoulis, V., Trikas, G, & Marridis, T. (2000). Using Multimedia As Instructional Tool in Physical Education Objects , Domocritus University of Thrace.
- Ben, J., Edwards, K. & Jim, W. (2005). "Effect of time of day on the accuracy and consistency of the badminton serve". Research Institute for Sport and Exercise Sciences.48(11&14). 1488–1498.
- Hadith, Mu'ayyad 'Abd al-Rahman, Faiq,' Ali Fu'ad, 'Abd Allah, Muhammad Qasim. (2010). The Impact of Using Collaborative Learning in Learning and Improving Some Capabilities Associated with the Effectiveness of High Jumping, Published Research, Journal of Sports Science 1(1)---..
- Hardan, M. (2011). The Effect of Exercises by Means of Assisting the Development of the Performance of Some Offensive Skills in Individual Toys for Badminton, published research, Journal of Physical Education Sciences, University of Babylon, Iraq 4(4), 289-309.

- Hussein, A., Hatem, A. & Abdul Hussein, W. (2014). The Effect of Non-Practice Arm Exercises in the Development of Transcendental Accuracy (Short and Long) for the Practice of Female Badminton Students, published research, Journal of Basic Education, 13(1), 337-360.
- Hussein, G. & Ismail. (2009). The Effect of Using Static and Variable Exercise Scheduling in Acquiring and Learning Some of the Basic Skills of Badminton, Published Research, Contemporary Sports Journal. P191-216.
- Ibrahim, S. & Hamzah, M. (2009). The Effect of Using Different Educational Methods on the Evolution of the Level of Skill Performance in Badminton, Published Research, Journal of Physical Education Sciences, 3(2), 201-218.
- John, E. (1991). Badminton (Technique, Tacties, Training) Growood Sport Guidis Library, Op. cit p. 24.
- Katab, A. & Mahmoud, H. (2012). The relationship between some of the variables of Enkinmatism and the accuracy of the transmission of Antoine in the ball of Enricha Antipar, published research, Rafidain Journal of Mathematical Sciences, 19(59), 337-358.
- Khalaf, M. & Mohammed, T. (2001). Impact of a training program on different speeds in developing badminton skills, unpublished PhD thesis, Faculty of Physical Education, University of Baghdad, Iraq.
- Khalaf, M. (2013). Effect of the use of squash racket in developing the performance of the basic skills of the game of badminton in the students of the Faculty of Physical Education at the University of Jordan, published research, 40(3), 828. 838.
- Khalil, A. (2008). The Effect of Stop Training in a Number of Special Physical Fitness Elements and Some Basic Skills in Flying Crash, published research, Volume 14, Issue 48, Al-Rafidain Journal of Mathematical Sciences, 14(18), 194-215.
- Kholy, A. (1994). Badminton. I 2, Cairo: Egypt: Dar Al-Fikr Al Arabi for Distribution and Publishing.

تأثير برنامج تعليمي مقترح على تحسين مستوى دقة مهارة الإرسال الأمامي بنوعية العالي الطويل والقصير ...

عمر جميل الجعاشرة

-
- Mostafa, S. (2001). Recent trends in the teaching of physical education and sport, i 1 Cairo: Technical Radiation.
- Peter, R. (1995). Badminton (The Skills of the GAME) Growood Sport Guids Library.
- Shakr, L. (2011). The Effect of Mental Training on the Development of Some Cognitive Sensory Variables in the Learning of Long Transmission Skills and Forward Stroke in FISH, Published Research, Journal of Physical Education College, 1(2),191-216.
- Taie, M, & Alawani, M. (2011). Comparison of the technical performance of the transmitter in the individual game between the Iraqi team and the international players in the feather plane, published research, Journal of Sports Science, 4(1),203-219.
- Zanon, S., Mahmoud, A. & Elias, W. (2011). Impact of the use of cooperative learning in the acquisition of some basic skills of flying feather, published research, Rafidain Journal of Mathematical Sciences, 56(17), 36-51.

تقويم جودة كتب الحاسوب للمرحلة المتوسطة في العراق

وفق معايير رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية الأمريكية

*إبراهيم عبدالوهاب أحمد

عدنان الجادري

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم جودة كتب الحاسوب المدرسية للمرحلة المتوسطة في العراق وفق معايير رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية الأمريكية. وتكون مجتمع الدراسة وعيتها من جميع الموضوعات التي تم تضمينها في محتوى كتب الحاسوب المدرسية، وبالبالغ عددها كتابان لكل من الصفين الأول والثاني المتوسطين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال اداة تحليل محتوى اشتغلت على اثنين وأربعين معياراً فرعياً ادرجت تحت خمسة معايير رئيسية هي (1. التفكير الحسابي، 2. العمل التعاوني، 3. ممارسات الحوسبة والبرمجة، 4. أجهزة الحاسوب وأجهزة الاتصالات، 5. المجتمع والعالمية والآثار الأخلاقية).

وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة: أن النسبة المئوية العامة لعدد المعايير التي توفرت والتي أسف عنها تحليل المحتوى في كتاب الصف الأول المتوسط بلغت (47.6%) وهي نسبة ضعيفة، وفي كتاب الصف الثاني المتوسط بلغت (33.3%) وهي نسبة ضعيفة أيضاً.

ومن أبرز توصيات هذه الدراسة كانت ضرورة إعادة النظر بمحتوى كتابي الحاسوب المدرسيين لكل من الصفين الأول والثاني من المرحلة المتوسطة في العراق، في ضوء معايير رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية الأمريكية.

الكلمات الدالة: تقويم، جودة، الكتاب المدرسي، معايير، علوم الحاسوب.

* جامعة عمان العربية، الأردن.

تاریخ قبول البحث: 2018/10/22 . تاریخ تقديم البحث: 2016/10/16 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020 م.

تقويم جودة كتب الحاسوب للمرحلة المتوسطة في العراق وفق معايير رابطة معلمي علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة ...
إبراهيم عبدالوهاب أحمد، عدنان الجادري

**An Evaluation of the Quality of
Computer Textbooks for Iraqi Intermediate Level
Schools Per the Criteria of the American Computer Science
Teachers Association and the Association for Computing Machinery**

Ibrahim Abdulwahhab Ahmed

Adnan Al-Jadri

Abstract

The aim of this study is to evaluate the computer textbooks for Iraqi middle schools per the criteria of American Computer Science Teachers Association and Association for computing machinery. The study population consists of all topics included in the content of computer textbooks scheduled by the Iraqi Ministry of Education for Iraqi middle schools. The study used the descriptive analytical method through an analysis tool consisting of forty-two minor criteria classified in five main criteria: 1. mathematical thinking 2. cooperative work 3. computing and programming practices 4. computers and communication devices 5. society, globalization and moral impacts).

The results have revealed that the percentage of criteria that are available is (47.6%) in the first grade and (33.3%) in the second grade.

According to the study results, the study has recommended the necessity of reconsidering the content of computer textbooks in middle schools in Iraq according to the criteria of the American Computer Science Teachers Association and the Association for Computing Machinery.

Keywords: Evaluation, Quality, Textbooks, Criteria, Computer Science.

خلفية الدراسة وأهميتها:

المقدمة:

لعبت علوم الحاسوب والتكنولوجيا واستخداماتها على مدى العقود القليلة الماضية دوراً مهماً في تغيير أنماط حياتنا، فكان أثراها واضحأً في كافة جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وأصبحت عصباً محركاً لاقتصاديات الدول، وعلى الرغم من أن التغيرات في مجال الحوسبة وتقنياتها بدأت بالهواتف الذكية وشبكات التواصل الاجتماعي وصولاً إلى السيارات الحديثة والطائرات، تستحق كل اهتمام وتقدير، إلا أن المستقبل يحمل أكثر بكثير مما لدينا الآن، وفي ظل هذه التغيرات والتطورات المتسارعة صار لزاماً على المجتمع مواكبتها من خلال إعداد جيل يؤمن بالحوسبة ولديه فهم واضح للمفاهيم والمبادئ الأساسية لعلوم الحاسوب وتطبيقاتها، والقدرة على الابتكار لتقنيات جديدة تسهم في التطوير التكنولوجي، ويسنى ذلك من خلال المنهاج الدراسي لما له من أهمية في التأثير في سلوك المتعلم وتنميته في الجوانب العقلية والجسمية والوجدانية من خلال نقل المعارف وتكون الإتجاهات والقيم لدى المتعلم، ولهذا يحتل تطوير المنهج موقعاً مهماً في اهتمامات ومسؤوليات النظم التربوية بأعتبره أحد أهم المداخل لرفع كفاءة وفاعلية تلك النظم وتحقيق أهدافها المنشودة، ومن هنا أصبح لابد لمنهاج الحاسوب أن يغطي جوانب هذه العلوم (علوم الحاسوب) بحقليها الأكاديمي والمهني، وينمي إتجاهات إيجابية نحو تعلمها ويعمل على إكساب المتعلم ثقافة علمية ورياضية وتكنولوجية، وقيم أخلاقية توجه سلوكه في استخدام هذه التكنولوجيا.

إن مناهج علوم الحاسوب لا تحتفظ بميزة مع التخصصات الأكاديمية الأخرى، بالرغم من الارتباط الواضح بين النجاح في التجديد والإبداع وبين علوم الحاسوب، حيث ترتبط هذه العلوم (علوم الحاسوب) مع كافة فروع المعرفة الأخرى، كما أن أغلب الجامعات العراقية الحكومية منها والأهلية تدعم هذا التخصص (علوم الحاسوب)، ومن هنا صار لزاماً أن يُنظر إلى تعليم علوم الحاسوب في المدارس على أنه فرع معرفي اساسي، يؤسس لمرحلة الجامعة والدراسات العليا، كما يعمل على رفد سوق العمل بالقوى العاملة، وتمثل مناهج تعليم علوم الحاسوب لمرحلة التعليم المتوسطة في العراق في كتابي الحاسوب المدرسيين لكل من الصفين الأول والثاني المتوسطين، ومن الملحوظ على هذه الكتب أن غاية أهدافها التعليمية هي القضاء على أمية الحاسوب.

تقويم جودة كتب الحاسوب للمرحلة المتوسطة في العراق وفق معايير رابطة معلمي علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة ...
إبراهيم عبدالوهاب أحمد، عدنان الجادري

إن غاية الأهداف التعليمية لمناهج تعليم علوم الحاسوب ينبغي أن تتنقل من القضاء على أهمية الحاسوب إلى الإبتكار والانتاج والمساهمة في هذه التكنولوجيا (الحوسبة)، وتؤسس لمرحلة الجامعة، وأن تقدم علوم الحاسوب بطريقة من شأنها أن تكون ذا قيمة كمنهج أكاديمي، من خلال تقديم أبعادها العلمية والرياضية، وتضمينها الأسس النظرية للحوسبة ومفاهيمها ومبادئها وتصاميمها المادية والبرمجية وأثرها على المجتمع، وأن تعمل على تعميم التفكير الحسابي لدى الطلبة كأسلوب في حل المشكلات، من خلال مجموعة من المفاهيم، مثل: الخوارزمية، التجريد، التكرار لمعالجة وتحليل البيانات، وذلك لخلق جيل ليس فقط مستخدم لأدوات الحوسبة وإنما بناء لها، فحياتنا بانت تعتمد على أنظمة الحاسوب، والناس الذين يقومون بصياغة هذه الأنظمة هم يساعدون العلماء في كافة المجالات في حل المشكلات من خلال تمثيلها حاسوبياً، حيث تلعب هذه الأنظمة دوراً رئيساً في العديد من التطورات العلمية، وفهم أساسيات علوم الحاسوب، يعلم الطلبة استخدام هذه التكنولوجيا، كما تصبح لديهم القدرة على ابتكار وتصميم أنظمة الحوسبة لتحسين نوعية الحياة لكل الناس.

واقتصرت رابطة معلمي علوم الحاسوب الأمريكية (American Computer Science Teachers Association) الأمريكية (American Association for Computing Machinery) في وثيقتها (Csta K-12, 2011) نموذجاً لثلاثة مستويات تعليمية لتعليم علوم الحاسوب للصفوف (K-12) التي تلبي احتياجات الحاضر والمستقبل، يركز النموذج على المفاهيم الأساسية مع الأهداف العامة التالية:

1. يجب أن يقوم المنهج بإعداد الطلبة لفهم طبيعة علوم الحاسوب ومكانتها في العالم الحديث.
2. يجب أن يفهم الطلبة بأن علوم الحاسوب هو تمازج بين المفاهيم والمهارات.
3. يجب أن يكون للطلبة القدرة على استخدام مهارات علوم الحاسوب (خاصة التفكير الحسابي) في أنشطة حل المشكلات في مواضيع أخرى.

وتنسند معايير رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية الأمريكية للصفوف (K-12) إلى كل من المستويات الثلاثة للنموذج، حيث كل مستوى يمثل مجموعة محددة من الصفوف والدورات، وهذه المستويات هي:

1. المستوى الأول يزود معايير تحدد مخرجات التعلم للطلبة في الصفوف (K-6).
2. المستوى الثاني يزود معايير تحدد مخرجات التعلم للطلبة في الصفوف (6-9).
3. المستوى الثالث يزود معايير تحدد مخرجات التعلم للطلبة في الصفوف (9-12).

تناولت الدراسة المستوى الثاني، والذي يمثل المرحلة المتوسطة، حيث تهدف معايير هذا المستوى بأن يبدأ الطلبة باستخدام التفكير الحسابي كأداة لحل المشكلات. كما يبدأ الطلبة بتقدير وجود الحوسبة في كل مكان والطرق التي تسهل فيها علوم الحاسوب التواصل والتعاون، كما يبدأ الطلبة تجربة التفكير الحسابي كوسيلة لمعالجة القضايا ذات الصلة، وليس فقط لهم، بل للعالم من حولهم. أما خبرات التعلم التي يتم انشاؤها من هذه المعايير يجب أن تكون ذات صلة بالطلبة وينبغي تتميم إدراكيهم الحسي كاستباق الأحداث وحل المشكلات في مجتمعهم كمحترفين. كما يجب أن تصمم (الخبرات التعليمية) مع التركيز على التعلم النشط والاستكشاف ويمكن أن تدرس في دورات علوم حاسوب منفصلة أو كجزء متضمنة في مناهج مجالات أخرى كالعلوم الاجتماعية والفنون والرياضيات والعلوم، وحددت رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية الأمريكية (CSTA & ACM) اثنين وأربعين معياراً فرعياً لتعليم علوم الحاسوب للمستوى الثاني الموصى به للمرحلة المتوسطة من التعليم، أدرجت تحت خمسة معايير رئيسية هي: (1. التفكير الحسابي، 2. العمل التعاوني، 3. ممارسات الحوسبة والبرمجة، 4. أجهزة الحاسوب وأجهزة الاتصالات، 5. المجتمع والعالمية والآثار الأخلاقية)، وبعد اطلاع الباحث على هذه المعايير وجد بأن هناك فجوة كبيرة بين مخرجات التعلم التي تحددها هذه المعايير وبين مخرجات التعلم التي يمكن الوصول إليها من خلال كتب الحاسوب المقررة للمرحلة المتوسطة في العراق (Csta K-12, 2011).

مشكلة الدراسة وسائلها:

هناك حاجة لمراجعة الأهداف التعليمية لتعليم علوم الحاسوب في المدارس، والانتقال بغايتها من القضاء على أهمية الحاسوب إلى خلق جيل قادر على الإبتكار والإبداع والإنجاز والمشاركة في هذه التكنولوجيا (الحوسبة)، والتأسيس لمرحلة الجامعة والدراسات العليا فيما بعد، وبعد اطلاع

تقويم جودة كتب الحاسوب للمرحلة المتوسطة في العراق وفق معايير رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة ...
إبراهيم عبدالوهاب أحمد، عدنان الجادري

الباحث على معايير رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية الأمريكية، ومن خلال تعليمه لمادة الحاسوب الدراسية والمتضمنة في كتابي الحاسوب المدرسيين لمرحلة التعليم المتوسطة في العراق، وجد هناك فجوة كبيرة بين مخرجات التعلم التي تحددها هذه المعايير وبين مخرجات التعلم التي يمكن الوصول إليها من خلال هذين الكتابين، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة وهي: "تقويم جودة كتب الحاسوب للمرحلة المتوسطة في العراق وفق معايير تعليم علوم الحاسوب لرابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية الأمريكية".

عناصر مشكلة الدراسة:

1. ما معايير رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية الأمريكية الموصى بتنضميها في مناهج تعليم الحاسوب للمرحلة المتوسطة؟
2. ما مدى توافر معايير رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية الأمريكية في كتب الحاسوب المدرسية لمرحلة المتوسطة في العراق؟
3. ما مدى جودة كتب الحاسوب المدرسية لمرحلة المتوسطة في العراق في ضوء معايير رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية الأمريكية؟

أهداف الدراسة:

أهداف الدراسة هي تقديم تصور لمستوى جودة كتب الحاسوب المدرسية لمرحلة المتوسطة في العراق، لدى الجهات المختصة في إعداد هذه الكتب، وذلك من خلال الكشف عن مدى توافر معايير رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية الأمريكية في هذه الكتب، بغية تطويرها بما يتناسب ومتطلبات العصر الرقمي الجديد، وخلق جيل قادر على الإنجاز والإبداع.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية عملية تقويم الكتاب المدرسي بشكل عام وكتب الحاسوب بشكل خاص، إذ إن هذه الكتب لم يتناولها التقويم والتحليل إلا نادراً، في حدود علم الباحث. كما توفر هذه الدراسة قائمة مترجمة باللغة العربية تتضمن معايير رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية الأمريكية والمنقحة في سنة 2011 والتي تحدد مخرجات التعلم لمرحلة التعليم المتوسطة، لوضعها في الاعتبار لدى الجهات المختصة أثناء إعداد الكتب والإشراف عليها

وتدريسيها. كما تقدم تصوراً لمستوى جودة كتب الحاسوب المدرسية للمرحلة المتوسطة في العراق، من خلال الكشف عن مدى توافر معايير رابطة معلمي علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية الأمريكية في هذه الكتب. ويمكن أن نقصح هذه الدراسة المجال أمام المهتمين في مجال البحث التربوي لإجراء مزيد من الدراسات والبحوث المنبثقة عن موضوع هذه الدراسة.

حدود الدراسة ومحدوداتها:

تفتقر الدراسة على كتابي الحاسوب المدرسيين لكل من الصفين الأول والثاني من المرحلة المتوسطة في العراق، حيث تناولت الدراسة كتاب الصف الأول المتوسط، الطبعة الخامسة لسنة 2014م، وكتاب الصف الثاني المتوسط، الطبعة الرابعة لسنة 2014م. كما تتعدد نتائج هذه الدراسة في إطار البعدين الزمني والمكاني الذين جرت فيما، وعلى أداة الدراسة التي قام الباحث بإعدادها، والتي تعتمد على معايير رابطة معلمي علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية الأمريكية والمنقحة لعام 2011م، وإذ استخدمت معايير أخرى لا نضمن الحصول على نفس النتائج.

التعريفات الإجرائية

تقويم الجودة:

هو الحكم على مستوى جودة كتابي الحاسوب المدرسيين للمرحلة المتوسطة في العراق، من خلال قياس مدى توافر معايير رابطة معلمي علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية الأمريكية في محتوى هذين الكتابين، وذلك لتحديد جوانب القوة والضعف فيما، تمهدأ لاتخاذ القرارات المناسبة للإصلاح حتى نصل إلى تعليم فعال يحقق المخرجات التعليمية المرجوة.

المعايير الأمريكية:

ويقصد بها المحكات التي تحدد في ضؤتها مخرجات التعلم أي ما ينبغي على التلميذ تعلمه في مادة الحاسوب لمرحلة التعليم المتوسطة في العراق، وهذه المعايير هي معايير رابطة معلمي علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية الأمريكية، وتشتمل على خمسة معايير رئيسية تتضمن اثنين وأربعين معياراً فرعياً.

تقويم جودة كتب الحاسوب للمرحلة المتوسطة في العراق وفق معايير رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة ...
إبراهيم عبدالوهاب أحمد، عدنان الجادري

كتب الحاسوب:

هي كتاباً الحاسوب المقرر في مناهج تعليم مادة الحاسوب لكل من الصفين الأول والثاني من مرحلة التعليم المتوسطة في العراق.

الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة

الأدب النظري:

يتناول هذا الجزء الكتاب المدرسي، وكتب الحاسوب المدرسية لمرحلة التعليم المتوسطة في العراق، والحوسبة ومصطلحاتها، والمعايير العالمية، ومعايير تعليم علوم الحاسوب لرابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية الأمريكية.

الكتاب المدرسي:

على الرغم من تعدد مصادر المعرفة وتتنوعها، إلا أنه يبقى الكتاب المدرسي مصدر أساسى من مصادر التعلم، فهو يمثل الداعمة الأساسية التي يستند إليها المتعلم في التعلم، والمعلم في التعليم، كما ويمثل الأداة الفاعلة للمنهج لإنجاح العملية التعليمية، وتحقيق أهدافها من خلال إسهام الكتاب المدرسي بتزويد المتعلم بالخبرات التعليمية والمهارات والقيم والاتجاهات التي تعمل على تنمية المتعلم عقلياً ومهارياً ووجدانياً، بغية إعداده إعداداً متكاملاً لمواجهة الحياة (Attia, 2015).

وبالنظر لأهمية الكتاب المدرسي ودوره في النظام التعليمي أصبح أمر متابعته وإخضاعه إلى عملية تقويم مستمرة أمراً لا يمكن الاستغناء عنه، لأن التقويم هو الوسيلة المهمة للتعرف على صلاحية الكتاب المدرسي وجودته، ومراعاته لاهتمامات المتعلمين وميلهم، وملائمته لمتطلبات المجتمع المحلي (Al-Hashemi & Attia, 2009).

وتتمثل مناهج تعليم علوم الحاسوب لمرحلة التعليم المتوسطة في العراق في كتابي الحاسوب المدرسيين لكل من الصفين الأول والثاني المتوسطين، حيث يتتألف كتاب الصف الأول المتوسط من خمسة فصول، يتناول الفصل الأول مكونات الحاسوب المادية والبرمجية، كما تناول الفصل الثاني الأنظمة العددية ونظام العد الثنائي، أما الفصل الثالث فقد تناول مثلاً تطبيقياً على أنظمة التشغيل وهو نظام التشغيل (Windows XP)، كما تناول الفصل الرابع مثلاً تطبيقياً على البرامج الخدمية

(التطبيقية) وهو معالج النصوص (Word 2003) أحد تطبيقات (Microsoft Office)، وأخيراً تناول الفصل الخامس مثلاً تطبيقاً آخر على البرامج الخدمية (التطبيقية) وهو برنامج العروض التقديمية (Power Point 2003) أحد تطبيقات (Microsoft Office) أيضاً، أما كتاب الصف الثاني المتوسط فقد تألف من أربعة فصول، حيث تناول الفصل الأول مثلاً تطبيقاً على البرامج الخدمية (التطبيقية) وهو برنامج الجداول الإلكترونية (Excel 2003) أحد تطبيقات (Microsoft Office)، كما تناول الفصل الثاني من الكتاب موضوع الشبكات، أنواعها، ووسائل نقل المعلومات السلكية واللاسلكية، والأجهزة المستخدمة لربط شبكات الحواسيب، وتتناول الفصل الثالث مثلاً تطبيقاً على موضوع الشبكات وهي الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)، وأخيراً تناول الفصل الرابع موضوع البريد الإلكتروني E-Mail.

الحوسبة : Computing

يمكن تعريف الحوسبة على أنها تطوير أشكال لنماذج رياضية التي تعكس العالم الحقيقي لأجهزة الحاسب الآلي، ودراسة خصائص وميزات هذه النماذج، وإمكانية تطبيقها وتمييمها لحل مشكلات معينة، من خلال بناء خوارزميات محددة للتمكن من تمثيل الحلول بواسطة الحاسوب الآلي .(Maheshwari & Smid, 2016)

مصطلحات الحوسبة :

هناك بعض الإراك الذي يحوم حول تولد المصطلحات المستخدمة لوصف أنواع مختلفة من تعليم الحوسبة، وأهم هذه المصطلحات هي:

علوم الحاسوب : Computer Science

يجري باستمرار إعادة تشكيل علوم الحاسوب، أفكار جديدة وتقنيات جديدة تستمرة لتوسيع فهمنا بما يحتاج علماء الحاسوب معرفته، أدى ذلك إلى جدل كبير بشأن تعريف علوم الحاسوب نفسها، كما يبرز الالتباس عند محاولة التمييز بين المجالات الثلاثة الأكثر شيوعاً لتعليم الحوسبة في المدارس، وهذه المجالات هي:

- تكنولوجيا التعليم Educational Technology
- تقنية المعلومات Information Technology
- علوم الحاسوب Computer Science

تقويم جودة كتب الحاسوب للمرحلة المتوسطة في العراق وفق معايير رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة ...
إبراهيم عبدالوهاب أحمد، عدنان الجادري

ويمكن تعريف تكنولوجيا التعليم على أنها "استخدام الحواسيب عبر المناهج الدراسية"، أو بشكل أكثر تحديداً هو "استخدام تكنولوجيا الحاسوب (مadiات وبرمجيات) لمعرفة المزيد عن التخصصات الأخرى" (CSTA K-12, 2011).

أما تكنولوجيا المعلومات (IT) فهي "الاستخدام الالتب للتقنيات التي من خلالها يتبادل ويترافق الناس في المعلومات بأشكالها المختلفة"، حيث تتضمن تكنولوجيا المعلومات على التعلم حول أجهزة الحاسوب، وتؤكد على التكنولوجيا في حد ذاتها. فاختصاصي تكنولوجيا المعلومات مسؤولين عن اختيار منتجات الأجهزة والبرامج المناسبة، ودمج هذه المنتجات مع الاحتياجات التنظيمية، والبنية التحتية، وتصبيب وتخفيص وصيانة هذه الموارد، حيث تعتبر تكنولوجيا المعلومات حقل تطبيقي من الدراسة (Csta K-12, 2011).

بينما علوم الحاسوب لها ابعاد علمية ورياضية وكذلك ممارسات عملية، بعض الابعاد العلمية لعلوم الحاسوب تشتراك فيها مع تكنولوجيا المعلومات، كالعمل مع النص، والرسومات، والصوت، والفيديو، لكن اختصاص تكنولوجيا المعلومات يركز على تعلم كيفية استخدام وتطبيق هذه الأدوات، في حين علوم الحاسوب معنية بتعلم كيفية تصميم هذه الأدوات ولماذا تعمل، وهناك كثير من القواسم المشتركة بينهما، لكن لا أحد يحل أحلاً تماماً محل الآخر، فعلى سبيل المثال التعقيد الحسابي هو فكرة أساسية في علوم الحاسوب، لكن ربما لا يظهر في تكنولوجيا المعلومات. حيث أن علوم الحاسوب تمتد إلى مدى واسع لمساعي الحوسبة، من الأسس النظرية للروبوتات، رؤية الحاسوب، نظم الذكاء، الخ... (Csta K-12, 2011).

ويتركز عمل علماء الحاسوب على ثلاثة مجالات، هي:

1. تصميم وتنفيذ البرامج.
2. تطوير طرق فعالة لحل مشاكل الحوسبة.
3. ابتكار وسائل جديدة لاستخدام الحاسوب.

كما عرفت رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الأمريكية الأمريكية (Csta K-12, 2011) علوم الحاسوب على أنه: "دراسة أجهزة الحاسوب، والعمليات الحسابية (الخوارزمية)، بما في ذلك مبادئها، وتصميمها المادية والبرمجية، وأثرها على المجتمع".

وعرف ستانسفيير (Stansifer, 2012) علوم الحاسوب على أنها دراسة معالجة المعلومات، والبروتوكولات (قواعد تبادل المعلومات)، ودراسة خوارزميات التشغيل الذاتي المثالى.

إن فهم أساسيات علوم الحاسوب هو عنصر أساسى لإعداد خريجي المدارس الثانوية للحياة في القرن الحادى والعشرين، والأهداف التعليمية لتعليم علوم الحاسوب كما حددتها رابطة معلمي علوم الحاسوب الأمريكية هي: (Csta K-12, 2011):

- تقديم المفاهيم الأساسية لعلوم الحاسوب لكل الطلبة.
- تقديم علوم الحاسوب في المرحلة الثانوية بطريقة من شأنها أن تكون سهلة المنال وذًا قيمة كمنهج أكاديمي على سبيل المثال (الرياضيات والعلوم).
- تقديم دورات علوم حاسوب اضافية للمرحلة الثانوية التي من شأنها تمكين الطلاب المهتمين للدراسة في عمق، وتهيئتهم للدخول إلى سوق العمل أو الكليات.
- زيادة المعرفة لعلوم الحاسوب الآلي لجميع الطلبة.

التفكير الحسابي (Computational Thinking):

هو مهارة يحتاج إليها كل إنسان يعمل في مجتمع حديث، ويتم تعلم هذه المهارة من خلال مفاهيم حسابية نستخدمها كنهج لتطوير نماذج رياضية تُستخدم في حل المشكلات، كما يقود التفكير الحسابي إلى بناء الخوارزميات لحل المشكلات والتمكن من تمثيلها بواسطة الحاسوب الآلي (Jeannette, 2007).

ومن أهم المفاهيم والنظريات التي تُعتمد في التفكير الحسابي هو مفهوم الخوارزمية (Algorithm)، ومفهوم التجريد (Abstraction)، ومفهوم التحلل (Decomposition)، ومفهوم تمييز الأنماط (Pattern recognition)، ونظرية التشغيل الآلي (Automata Theory)، ونظرية التعقيد (Complexity Theory)، ونظرية التحسيب (Computability Theory)، كما يمكن اعتبار هذه المفاهيم والنظريات هي الأسس النظرية للحوسبة ولعلوم الحاسوب.

كما أن هناك مصطلحين غالباً ما تظهر في مناقشات تعليم الحوسبة هما: IT Literacy و IT Fluency، وقد ظهرت دراسة اكاديمية أمريكية في عام 1999م، تُعرف IT Fluency كشيء أكثر شمولاً من IT Literacy. حيث إن IT Literacy هي القدرة على استخدام تكنولوجيا حالية

تقويم جودة كتب الحاسوب للمرحلة المتوسطة في العراق وفق معايير رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة ...
إبراهيم عبدالوهاب أحمد، عدنان الجادري

في حقل واحد معين، بينما مفهوم IT Fluency هو القدرة على التعلم بشكل مستقل واستخدام التكنولوجيا الجديدة لأنها في تطور على مدى الحياة المهنية، بالإضافة إلى أنها تتضمن الاستخدام الفعال للتفكير الحسابي (بما في ذلك البرمجة) لحل المشكلات، في حين IT Literacy ليست كذلك، كما أن IT Fluency اُخذت معياراً كحد أدنى ينبغي على جميع طلبة الكليات أن يحققوا في وقت ترجمهم، لكن رابطة معلمى علوم الحاسوب الأمريكية، تدعم بشدة الرأي القائل بأن هذه المعايير كحد أدنى يجب تنفيذها على مستوى الصفوف (K-12) 20011 (CSTA K-12, 2001).

المعايير العالمية:

من أهم الخطوات التي يمكن اتخاذها للوصول بأفراد المجتمع إلى تعليم أفضل هي وضع توقعات تعليمية عالية لكل الطالب بحيث تحدد ما يجب أن يتعلمه الطالب ويستطيعون فعله (Shehata, 2005).

والمعايير (Standards) لغويًا هي كلمة جمع مفردتها معيار وهو "ما يُقاس به غيره، وهو النموذج المحقق لما ينبغي أن يكون عليه الشيء" (معجم لسان العرب). وهناك عدة تعاريفات للمعايير منها:

01 هي "تلك العبارات التي يمكن من خلالها تحديد المستوى الملائم والمرغوب من إتقان المحتوى والمهارات والأداءات وفرص التعلم ومعايير إعداد المعلم". (Zaytoon, 2004, p.115)

02 هي "آراء محصلة لكثير من الأبعاد السيكولوجية والاجتماعية والعلمية والتربوية، التي يمكن من خلال تطبيقها، تعرف الصورة الحقيقة للموضوع المراد تقويمه، أو الوصول إلى أحكام عن الشيء الذي نقومه" (Al-Laqani & Al-Jamal, 2003, p. 279).

ويعرف الباحث المعايير على أنها: مجموعة من مخرجات التعلم تحدد معارف علوم الحاسوب والمهارات التي ينبغي أن يحصل عليها الطلبة في المرحلة المتوسطة من التعليم، وهذه المعايير وضعتها رابطة معلمى علوم الحاسوب (CSTA) وجمعية الحوسبة الآلية (ACM) الأمريكية، والتي سيتم في ضوئها تحليل محتوى كتابي الحاسوب المنهجيين لكل من الصفين الأول والثاني من المرحلة المتوسطة في العراق.

معايير رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية الأمريكية:

تهدف معايير علوم الحاسوب لرابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية الأمريكية للصفوف (K-12) إلى معالجة مشاكل تعليم علوم الحاسوب في المدارس الابتدائية والثانوية، حيث توفر إطاراً، تستطيع المؤسسات التعليمية مراجعة مناهجها من خلاله، وتحسين التعليم في هذا المجال الهام، وبالتالي إعداد الطلبة مواطنة فعالة في القرن الحادي والعشرين، كما تضمنت تحديد معارف علوم الحاسوب والمهارات التي ينبغي أن يحصل عليها الطلبة في جميع مراحل تعلمهم لتمكينهم من الأزدهار في أقتصاد المعلومات العالمي الجديد (CSTA K-12, 2011).

المعايير الرئيسية:

حددت رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية الأمريكية خمسة معايير رئيسية لتعليم علوم الحاسوب للمستوى الثاني الموصى به للمرحلة المتوسطة من التعليم، وهي:

1. التفكير الحسابي: Computational Thinking

إن التفكير الحسابي يمكن أن يستخدم عبر جميع التخصصات لحل المشكلات، تصميم أنظمة، خلق معرفة جديدة، تحسين فهم القوة والحدود في الحوسبة في العصر الحديث. دراسة التفكير الحسابي تمكن جميع الطلبة من إدراك مفاهيمي أفضل، تحليل، وحل مشكلات معقدة عن طريق اختيار وتطبيق استراتيجيات وأدوات مناسبة، سواء في العالم الافتراضي أو في العالم الحقيقي (Csta K-12, 2011).

2. العمل التعاوني Collaborative work

علوم الحاسوب هو فرع من فروع المعرفة في جوهره تعاوني، نادراً ما يتم إحراز تقدم ذي أهمية في علوم الحاسوب من قبل شخص واحد يعمل بمفرده، عادةً مشاريع الحوسبة تشارك فيها فرق كبيرة من محترفين الحوسبة يعملون سوياً لتصميم، ترميز، اختبار، تصحيح، وصف، وصيانة البرمجيات. ومن منهاجيات البرمجة الجديدة، كزوج البرمجة تأكيد على أهمية العمل سوياً. بالإضافة إلى ذلك، فرق التطوير الذين يعملون مع خبراء في مجالات محددة للتأكد من الحلول الحاسوبية، ومناسبتها، وفعاليتها، وكفائتها. تطوير مهارات التعاون هي إذن جزء مهم من معايير علوم الحاسوب لرابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية الأمريكية (CSTA K-12, 2011).

تقويم جودة كتب الحاسوب للمرحلة المتوسطة في العراق وفق معايير رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة ...
إبراهيم عبدالوهاب أحمد، عدنان الجادري

3. ممارسات الحوسبة والبرمجة (Computing Practice & Programming)

استخدام أدوات الحوسبة هو جزء أساسي من تعليم علوم الحاسوب، كما وصفت تقليدياً ممارسات الحوسبة والبرمجة على أنها "تقنية المعلومات"، أن من غير الممكن فصل تقنية المعلومات عن المعايير الرئيسية الأخرى لعلوم الحاسوب، ممارسة الحوسبة يجب أن تتضمن القدرة على إنشاء وتنظيم صفحات الويب، استخدام البرمجة في حل المشاكل، اختيار أو تحديد صيغ الملفات وقواعد البيانات لمشاكل حسابية معينة، واستخدام واجهات برامج التطبيقات المناسبة، وأدوات البرمجيات، والمكتبات المساعدة في حل المشاكل الخوارزمية والحسابية .(Csta K-12, 2011)

4. أجهزة الحاسوب وأجهزة الاتصالات (Computers and Communications Devices)

يجب أن يفهموا الطلبة عناصر الحاسوب الحديث ووسائل الاتصالات الحديثة والشبكات، وينبغي أن يفهموا كيف تسهل الشبكة العنكبوتية التواصل العالمي، وكيفية ممارسة المواطن الممارسة الجيدة والمسؤولية للشبكة العنكبوتية، كما ينبغي على الطلبة أن يستخدموا المصطلحات المناسبة والدقيقة عند التواصل حول التقنيات، وينبغي أن يتعرفوا على العديد من الأجهزة والوسائل التي يمكن أن تساعدهم في انشطتهم التعلمية، سواء في علوم الحاسوب او غيرها من التخصصات، كما ينبغي أن يميز الطلبة بين الاجهزه المختلفة واستخداماتها، كما ينبغي أن تكون لديهم المقدرة على وصف المكونات الأساسية للحواسيب وشبكات الحاسوب .(CSTA K-12, 2011)

5. المجتمع، العالمية، والآثار الأخلاقية (Community, Global, and Ethical) : (Impacts)

إن الاستخدام الأخلاقي للحواسيب والشبكات هو جانب أساسي من جوانب علوم الحاسوب، ويجب أن ينظر إليه كعنصر أساسي من كلٍ من التعلم والممارسة. حالما يبدأ الطلبة استخدام الشبكة العنكبوتية، يجب أن يتعمدوا الاستخدام الأخلاقي، مبادئ الشخصية الشخصية، وأمن الشبكات، وتراخيص البرامج، وحقوق التأليف والنشر يجب أن تدرس في مستوى تعليمي مناسب من أجل إعداد الطلبة ليصبحوا مواطنين مسؤولين في العالم الحديث .(Csta K-12, 2011)

المعايير الفرعية لرابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية الأمريكية:

لقد اندرج تحت تلك المعايير الرئيسية في الفقرات السابقة، اثنان وأربعون معياراً فرعياً، هي صور من الفهم والسياقات التي تم وصفها في الفقرات السابقة، وهي معايير جديدة لتعليم علوم الحاسوب، تم تقديمها في شكل تعلم قائم على هدف يحدد مفاهيم محددة لعلوم الحاسوب، ومهارات على الطلبة تحقيقها، كما تم ترجمتها وذكرها تفصيلاً في أداة الدراسة (Csta K-12, 2011).

الدراسات السابقة ذات الصلة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تقويم جودة كتب الحاسوب المدرسية للمرحلة المتوسطة في العراق وفقاً لمعايير رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية الأمريكية (CSTA & ACM)، وبعد مراجعة الأدب التربوي السابق في مجال تقويم الكتب المدرسية، تبين لنا ثُرة الدراسات التي تتناول تقويم كتب الحاسوب وفق المعايير الأمريكية في حدود علم الباحث، مع وجود وفرة في الدراسات التي تناولت تقويم الكتب الأخرى وفق معايير عالمية، من خلال استخدام أسلوب تحليل المحتوى كمنهج وصفي تحليلي، لذا سوف يتم ذكر الدراسات الأقرب إلى دراسة الباحث.

أجرت دهمان (Dahman, 2014) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتب العلوم للصفوف (8-5) أساسى بفلسطين فى ضوء متطلبات اختبار (TIMSS)، حيث استخدمت الباحثة المنهج التحليلي الوصفي وقامت بناء أداة تحليل لمحتوى كتب العلوم والتي تضمنت قائمة بمتطلبات (Timss, 2011) التي يجب أخذها بنظر الاعتبار عند اختيار المحتوى لهذه الكتب، وتضمنت أداة الدراسة (140) متطلب متوزعة ضمن سبعة مجالات (علم الأحياء، علم الكيمياء، علم الفيزياء، علم الأرض، عملية المعرفة، عملية التطبيق، عملية الاستدلال). وقد أظهرت النتائج أن النسبة المئوية العامة لعدد المتطلبات لمجال المحتوى (22%) وهي نسبة ضعيفة، حيث كانت النسب مقاومة بين الصفوف، فقد بلغت النسبة في الصف الخامس (19%)، وفي الصف السادس (19%)، وفي الصف السابع (29%) وفي الصف الثامن (21%). كما بلغت النسبة المئوية العامة لعدد المتطلبات لمجال العمليات المعرفية (68%) وهي نسبة متوسطة، حيث كانت النتائج متقاربة بين الصفوف.

تقييم جودة كتب الحاسوب للمرحلة المتوسطة في العراق وفق معايير رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة ...
إبراهيم عبدالوهاب أحمد، عدنان الجادري

وفي ضوء ماتوصلت إليه الدراسة من نتائج فقد أوصت الباحثة بضرورة تطوير محتوى كتب العلوم في فلسطين في ضوء متطلبات اختبار (Timss, 2011)، وخاصة الموضوعات التي تتضمن في محتوى كتب العلوم للصفوف (5-8) أساسي، والتركيز على عمليتي الاستدلال والتطبيق في مناهج العلوم.

وأجرى الغامدي (Al-Ghamdi, 2012) دراسة هدفت إلى تقييم كتب العلوم للصفوف الدنيا من مرحلة التعليم الابتدائي وفق معايير محددة بالمملكة العربية السعودية، كما هدفت الدراسة إلى بناء قائمة معايير يمكن تقييم كتب العلوم هذه في ضوئها. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لأداء عملية التقييم، حيث قام ببناء أداة الدراسة وهي بطاقة تحليل المحتوى، وتضمنت الأداة المعايير المحددة والتي اشتملت على سبعة أبعاد رئيسية تتطوّر تحتها (20) معيار رئيسي (68) معيار فرعى، كما قام الباحث بالتأكد من صدق الأداة وثباتها، وأسفرت الدراسة عن أن النسبة المئوية لبعد العلم كطريقة استقصاء كانت (4.67%) في كافة محتوى كتب العلوم الثلاثة، مما يدل على تركيز المحتوى على طريقة الاستقصاء، وأوصت الدراسة بضرورة مراعاة المعايير المحددة وأخذها بنظر الاعتبار عند اختيار محتوى كتب العلوم هذه، كما وأوصت الدراسة بضرورة العمل على إكساب معلمى العلوم مهارات النقاش والمحاورة، ومهارات إجراء التجارب وتنفيذ الأنشطة، وتعليمهم استراتيجيات التعليم التي تبني على طريقة الاستقصاء، لتأهيلهم بالقدر المناسب.

كما أجرت انصبيو (Ansü, 2009) دراسة هدفت إلى التعرّف على جودة كتب العلوم للصفوف (1-4) ابتدائي لمرحلة التعليم الأساسي في فلسطين وذلك من خلال المعايير العالمية للعلوم، حيث استخدمت الباحثة المنهج التحليلي الوصفي وقامت ببناء أداة التحليل لمحتوى كتب العلوم والتي تضمنت المعايير العالمية للعلوم. وقد أظهرت نتائج البحث والتحليل أن المعايير تتوفر في كتابي العلوم للصف الأول الأساسي بنسبة (90.6%) وهذا يعني أنهما يتسما بالجودة وتتوفرت في كتابي العلوم للصف الثاني الأساسي بنسبة (60.9%) وهذا يعني أنهما لا يتسمان بالجودة وتتوفرت في كتابي العلوم للصف الثالث الأساسي بنسبة (48.8%) وهذا يعني أنهما لا يتسمان بالجودة وتتوفرت في كتابي العلوم للصف الرابع الأساسي بنسبة (32.6%) وهذا يعني أنهما لا يتسمان بالجودة.

وأجرت اللولو (Al-Lulu, 2007) دراسة هدفت إلى تقويم جودة موضوعات الفيزياء في كتب العلوم المنهجية المقررة على الصنوف (1-4) لمرحلة التعليم الأساسي وفق المعايير العالمية للعلوم، حيث قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لأداء الدراسة، وقامت ببناء أداة الدراسة التي تمثلت ببطاقة تحليل المحتوى، وبعد أن تأكّدت الباحثة من صدق وثبات الأداة، قامت بعملية التحليل، وقد أسفرت النتائج عن توفر المعايير بنسبة (33%) في كتاب علوم الصف الأول، وفي كتاب علوم الصف الثاني كانت نسبتها (87%), بينما كانت نسبتها في كتاب الصف الثالث (46%)، وأخيراً كانت نسبتها في كتاب الصف الرابع (100%)، وقد أفسّرت النتائج أيضاً عن زيادة الكمية من الموضوعات في المناهج وعدم ترتيب الموضوعات بالدرج المناسب، وقد تم إهمال مفهوم المادة كمفهوم فيزيائي أساسي.

وأجرى ريزنن (Rasinen, 2003) دراسة هدفت إلى تخطيط منهج التربية التكنولوجية في فنلندا من خلال تحليل منهج التربية التكنولوجية في ست دول مختلفة هي استراليا، إنجلترا، فرنسا، هولندا، السويد، والولايات المتحدة الأمريكية للتوصّل إلى إطار نظري يساعد في تخطيط منهج التربية التكنولوجية في فنلندا، وأُستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لوصف مناهج التربية التكنولوجية في الدول الست، وتناول في تحليله ثلاثة جوانب هي: الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، وتوصلت الدراسة إلى وجود العديد من القواسم المشتركة بين مناهج تلك الدول تهدف جميعها إلى إعداد الطلبة للعيش في عالم يمتاز بالتغييرات التكنولوجية المتسارعة، كما تهدف إلى تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير الإبداعي.

التعقيـب عـلـى الـدـرـاسـات السـابـقة:

تم الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري الخاص، والاهتمام بضرورة مراعاة المعايير الدولية في تصميم المناهج، وتأليف الكتب، حيث اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات التي سبقتها في اتباعها المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام أسلوب تحليل المضمون أو المحتوى في ضوء معايير محددة مثل المعايير الأمريكية، لأغراض تقويم المناهج والكتب المدرسية، كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، واحتللت هذه الدراسة عن سابقاتها كونها تقوم بجودة كتب الحاسوب المدرسية للمرحلة المتوسطة في العراق وفق معايير تعليم علوم الحاسوب لرابطة معلمي علوم الحاسوب (CSTA) وجمعية الحوسبة

تقويم جودة كتب الحاسوب للمرحلة المتوسطة في العراق وفق معايير رابطة ملجمي علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة ...
إبراهيم عبدالوهاب أحمد، عدنان الجادري

الأمريكية (ACM)، كما تم استخدام أسلوب إحصائي للحكم على الجودة من خلال حساب النسب المئوية لتكرار الفئات الجدول (8) والجدول (9)، وذلك بعد تحديد الفئات حسب الجدول المرجعي المصمم للحكم على عدد مرات تكرار المعيار الجدول (4).

الطريقة والإجراءات:

وتتضمن منهج الدراسة المستخدم، مجتمع وعينة الدراسة، وتحديد أداة الدراسة وطريقة التأكيد من صدقها وثباتها، وإجراءات الدراسة، وذكر الإجراءات الإحصائية الوصفية المتبعة في الدراسة.

منهج الدراسة:

تبني الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تعتمد الدراسة الحالية على مسح كتب الحاسوب المقررة على طلبة مرحلة التعليم المتوسطة في العراق، وتحليلها من خلال أسلوب تحليل المحتوى، وهو أسلوب علمي إحصائي يهدف إلى تحويل المادة المكتوبة إلى بيانات عددية كمية قابلة للفياس، حيث يعتمد التقديرات الكمية لتحديد مدى انتشار الظاهرة أو السمة والحكم في ضوئها، وتم جمع المعلومات من عينة الدراسة باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، ثم وصفها وتفسيرها، وعرض النتائج.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الموضوعات التي تم تضمينها في محتوى كتابي الحاسوب المدرسيين والمقررة من قبل وزارة التربية والتعليم العراقية لكل من الصفين الأول والثاني من المرحلة المتوسطة في العراق، والبالغ عددها كتابين للعام الدراسي (2015-2016م)، أما عينة الدراسة فهي مجتمع الدراسة بأكمله، والجدول (1)، والجدول (2) يوضحان ذلك بالتفصيل:

الجدول (1) الفصول والموضوعات

التي يتضمنها كتاب الصف الأول المتوسط وعدد الفقرات في كل موضوع

المجموع	عدد الفقرات	الموضوعات التي يتضمنها الفصل	عنوان الفصل	الكتاب الفصل
51	6	أهمية الحاسوب ودوره في المجتمع	الحاسوب ومكوناته	الأول
	6	مراحل تطور الحاسوب		
	5	أجيال الحاسوب		
	25	مكونات الحاسوب المادية		
	3	مكونات الحاسوب البرمجية		
	6	أنواع الحواسيب		
25	5	مقدمة	البيانات والأنظمة العددية	الثاني
	1	الأنظمة العددية		
	1	النظام العشري		
	2	النظام الثنائي		
	3	حساب العدد الثنائي المكافئ للعدد العشري		
	2	حساب العدد العشري المكافئ للعدد الثنائي		
	5	جمع الأعداد في النظام الثنائي		
	6	طرح الأعداد في النظام الثنائي		
51	1	مقدمة	نظم التشغيل	الثالث
	1	نظم التشغيل		
	4	وظائف نظم التشغيل		
	3	أنواع نظم التشغيل		
	2	عناصر نظم التشغيل		
	40	نظام التشغيل ويندوز XP		
50	2	مقدمة	معالج النصوص	الرابع
	48	برنامج MS Word		

تقويم جودة كتب الحاسوب للمرحلة المتوسطة في العراق وفق معايير رابطة معلمي علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة ...
إبراهيم عبدالوهاب أحمد، عدنان الجادري

المجموع	عدد الفقرات	الم الموضوعات التي يتضمنها الفصل	عنوان الفصل	الكتاب	
				الفصل	الفصل
23	21	مقدمة برنامج Power Point	برنامج العروض التقديمية	الخامس	
200	المجموع				

الجدول (2) الفصول والموضوعات التي يتضمنها كتاب الصف الثاني المتوسط وعدد الفقرات في كل موضوع

المجموع	عدد الفقرات	الم الموضوعات التي يتضمنها الفصل	عنوان الفصل	الكتاب	
				الفصل	الفصل
65		مقدمة تشغيل البرنامج واجهة البرنامج تحرير الأعمدة تحرير الصفوف تحرير الخلايا إدخال البيانات في ورقة العمل إدراج الدوال في ورقة العمل أوراق العمل البحث والاستبدال رأس وتنبييل أوراق العمل فرز البيانات تمثيل البيانات بمخططات إحصائية	برنامج الجداول الإلكترونية	الأول	

المجموع	عدد الفقرات	الموضوعات التي يتضمنها الفصل	عنوان	الفصل	الكتاب
			الفصل	الفصل	الفصل
48		مقدمة فوائد شبكات الحاسوب أصناف شبكات الحاسوب وسائل نقل المعلومات الوسائط السلكية الوسائط اللاسلكية مخاوف صحية من الشبكات اللاسلكية الأجهزة المستخدمة لربط شبكات الحواسيب	شبكات الحاسوب		الثاني
37		الإنترت متطلبات الارتباط بشبكة الإنترنت الإتصال الدائم الإتصال المؤقت الخدمات التي يوفرها الإنترنت كيفية التصفح بالإنترنت مكونات واجهة متصفح الإنترنت فتح موقع معين أساليب البحث بالإنترنت	الإنترنت		الثالث
36		البريد الإلكتروني إنشاء البريد الإلكتروني تسجيل الدخول إلى البريد الإلكتروني عناصر البريد الإلكتروني إستلام الرسائل الإلكترونية إرسال الرسائل الإلكترونية إنشاء مجلد داخل البريد تسجيل الدخول	البريد الإلكتروني E-Mail		الرابع
186		المجموع			

تقويم جودة كتب الحاسوب للمرحلة المتوسطة في العراق وفق معايير رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة ...
إبراهيم عبدالوهاب أحمد، عدنان الجادري

أداة الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على أداة تحليل المحتوى لجمع البيانات ورصد تكرار الظواهر، أو السمات المراد قياسها، وهي قائمة بمعايير الرئيسية الخمسة (التفكير الحسابي، والعمل التعاوني، وممارسات الحوسبة والبرمجة، وأجهزة الحاسوب وأجهزة الإتصالات، والمجتمع، العالمية والآثار الأخلاقية) والمعايير الفرعية المندرجة تحتها لرابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الأمريكية الأمريكية، التي تحدد مخرجات التعلم لمادة علوم الحاسوب لطلبة المرحلة المتوسطة، حيث تم ترجمة المعايير من الإنجليزية إلى العربية وصياغتها، ثم قام الباحث ببناء أداة دراسته بالاستناد من الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة.

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق الأداة وقياسها لما أُعدت لقياسه، تم عرضها على بعض المختصين في علوم الحاسوب للتأكد من صحة الترجمة ودقة المصطلحات، كما وعرضها على عدد من المختصين لتحكيمها وإبداء آرائهم حول صياغتها، وملاءمتها لموضوع الدراسة التي أُعدت من أجلها، وكذلك سلامة الترجمة واللغة ووضوحها، وكما موضح في الجدول (3).

الجدول (3) قائمة بأسماء السادة الم الحكمين لاداة الدراسة

الاسم	الدرجة العلمية	العمل
أ.د. رياض الشلبي	أ.د. علوم الحاسوب	عميد البحث العلمي/جامعة عمان العربية
أ.د. عبد الرحمن الهاشمي	أ.د. مناهج اللغة العربية وطرق تدریسها	الجامعة الأردنية
د. عمدة عبد الجود أبو سنينة	أستاذ مشارك مناهج وطرق تدريس	رئيس قسم المناهج وطرق التدريس / جامعة عمان العربية
د. محمد الجاغوب	أستاذ مساعد	جامعة عمان العربية
أ.د. عدنان الجادري	أ.د. تعليم مهني وتقني	عميد كلية العلوم التربوية والنفسية / جامعة عمان العربية

ثبات أداة الدراسة:

التأكد من ثبات أداة الدراسة تم حساب معامل ثبات التحليل عبر الأفراد لأداة التحليل، حيث قام الباحث ومحظى في تحليل المناهج بتطبيق أداة التحليل على نفس العينة المأخوذة من مجتمع التحليل وهي الفصل الأول من كتاب الحاسوب لتصنيف الأول من المرحلة المتوسطة في العراق، وبعد مقارنة النتائج تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كوبير:

$$P = \frac{NP}{NP + NNP}$$

على أن: P: تعني معامل الاتفاق أو نسبة الاتفاق.

NP: عدد مرات الاتفاق.

NNP: عدد مرات الاختلاف.

وبعد تطبيق المعادلة كانت قيمة معامل الثبات (0.90) وهو معامل ثبات عالي مما يجعل الباحث يطمئن لاستخدام الأداة، كما يطمئن الباحث في تعميم نتائج بحثه.

إجراءات الدراسة:

1. تحديد مجتمع التحليل (مجتمع الدراسة): تم تحديد مجتمع التحليل بأكمله والمتمثل بجميع موضوعات كتابي الحاسوب لكل من الصفين الأول والثاني من المرحلة المتوسطة في العراق.
2. تحديد أهداف التحليل: الهدف من التحليل هو تقييم جودة كتب الحاسوب المدرسية للمرحلة المتوسطة في العراق من خلال التعرّف على مدى توافر معايير رابطة معلمي علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية الأمريكية في هذه الكتب.
3. ترجمة معايير رابطة معلمي علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية الأمريكية من الإنجليزية إلى العربية.
4. تحديد فئات التحليل: هي مجموعة المعايير الرئيسية والفرعية لرابطة معلمي علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية الأمريكية والتي تم استخدامها في تصنيف ووصف مضمون كتابي

تقويم جودة كتب الحاسوب للمرحلة المتوسطة في العراق وفق معايير رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة ...
إبراهيم عبدالوهاب أحمد، عدنان الجادري

الحاسوب المدرسيين للمرحلة المتوسطة في العراق، وأشتملت فئات التحليل الرئيسية على
المعايير الرئيسية الخمسة الآتية:

1. التفكير الحسابي Computational Thinking

2. العمل التعاوني Collaborative work

3. ممارسة الحوسبة والبرمجة Computing Practice & Programming

4. أجهزة الحاسوب وأجهزة الإتصالات Computers and Communications Devices

5. المجتمع، العالمية، والآثار الأخلاقية Community, Global, and Ethical Impacts

وتدرج تحت هذه المعايير الرئيسية المعايير الفرعية البالغ عددها اثنان وأربعون معياراً، والتي تمثل
فئات التحليل الثانوية.

6. تحديد وحدات التحليل: أعتمدت الدراسة على وحدة الفقرة كوحدة للعد والتسجيل، والتي أستندت
عليها الباحث في عدّ الظواهر والسمات المقابلة في ضوء فئات التحليل المتمثلة بمعايير رابطة
معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الأمريكية.

7. تصميم جدول مرجعي للحكم على عدد مرات تكرار المعيار، وذلك بعد عقد ورشة عمل
بحضور مجموعة من الخبراء: (تم الاستفادة في بناء الجدول من رسالة الماجستير لانصيو،
(2009).

الجدول (4) الجدول المرجعي للحكم على مرات تكرار المعيار

المستوى المعياري	المستوى الرقمي	فئات التكرار
ممتاز	5	30 مرة فأكثر
جيد جداً	4	من 20-29 مرة
متوسطة	3	من 10-19 مرة
ضعيفة	2	من 1-9 مرة
معدومة	1	صفر

8. تصميم وإعداد وتطوير أداة التحليل.
9. تم التأكيد من صدق الأداة وثباتها كما بيناه سابقاً.
10. إجراء عملية التحليل: فيها يتم رصد التكرارات وجمع البيانات، ولكي تتم عملية التحليل بشكل علمي وموضوعي، لابد من وجود ضوابط تحكم هذه العملية، وهذه الضوابط هي:
 - تم التحليل في إطار المحتوى لكتابي الحاسوب لكل من الصفين الأول والثاني من المرحلة المتوسطة في العراق، مع استبعاد الفهرس، والأسئلة التقويمية في نهاية الفصول.
 - أشتمل التحليل على الرسومات والصور والأشكال والأنشطة الموجودة في المحتوى.
 - آلية التحليل: تقسيم الكتاب إلى فقرات، ثم قراءة كل فقرة من فقرات الكتاب قراءة متأنية، وعند قراءة الفقرة يتم مراجعة كافة المعايير لرصد تكرارها في الفقرة، فإذا كان المعيار متضمن في الفقرة توضع علامة (/) مقابل المعيار في اداة التحليل.
11. تبويب البيانات: تفريغ نتائج عملية التحليل (البيانات)، وتبويبها وعرضها في جداول ونسب مئوية، من أجل وصفها ومعالجتها إحصائياً واستخراج النتائج.
12. تحليل النتائج ودراستها وتفسيرها.
13. صياغة التوصيات والمقترنات في ضوء النتائج.

المعالجة الإحصائية:

تم معالجة أسئلة الدراسة بشكل منفصل عن بعضها بعضاً، واستخدم الباحث الإحصاء الوصفي في تحليل البيانات، حيث تم إستخراج النسب المئوية للتكرارات لبيان مدى توافر المعايير الأمريكية في كتابي الحاسوب المدرسرين لكل من الصفين الأول والثاني من المرحلة المتوسطة في العراق والتي تمثل مجتمع الدراسة وعينتها.

تقويم جودة كتب الحاسوب للمرحلة المتوسطة في العراق وفق معايير رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة ...
إبراهيم عبدالوهاب أحمد، عدنان الجادري

نتائج الدراسة ومناقشتها :

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول على:

ما معايير رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية الأمريكية الموصى بتضمينها
في مناهج تعليم الحاسوب للمرحلة المتوسطة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم الإستحصال على المعايير الرئيسية والفرعية لتعليم علوم الحاسوب
لرابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية الأمريكية والتي تحدد مخرجات التعلم
لمرحلة التعليم المتوسطة من موقع الرابطة على الشبكة العنكبوتية وباللغة الإنجليزية،
(CSTA K-12 Computer Science Standards, Revised, 2011).

والمتوفرة على الموقع الإلكتروني:

https://csta.acm.org/Curriculum/sub/CurrFiles/CSTA_K-12_CSS.pdf

وتم ترجمة هذه المعايير إلى العربية، كما تم عرضها على متخصصين من أجل تحكيمها
وإبداء الرأي فيها، وفي ضوء آرائهم تم تعديل بعض العبارات، حتى وصلت إلى الصورة النهائية
المبنية في الجدول (5)، وذلك لما لهذه المعايير من أهمية في تعليم علوم الحاسوب كما أوضحتنا
سلفاً.

**الجدول (5) معايير رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية الأمريكية الموصى
بتضمينها في مناهج تعليم الحاسوب لمرحلة التعليم المتوسطة**

المعيار الرئيسي الأول: التفكير الحسابي	
1	استخدام الخطوات الأساسية في خوارزميات حل المشاكل لتصميم الحلول (كتاب خوارزمية تنقيب، أو فحص حالات عينة، تنفيذ، اختبار، وتنقيب).
2	وصف عملية المعالجة المتوازية وتأثيرها في حل المشكلات.
3	تعريف الخوارزمية على أنها سلسلة من التعليمات التي يمكن معالجتها من قبل الحاسوب.
4	تقييم خوارزميات مختلفة تستخدم لحل المشكلة نفسها.
5	تمثيل خوارزميات بحث وخوارزميات فرز.

المعيار الرئيسي الأول: التفكير الحسابي	
6	وصف وتحليل سلسلة من الإياعزات (التعليمات) المتعددة كوصف سلوك شخصية في لعبة فيديو تقودها قواعد وخوارزميات.
7	تمثيل بيانات بطرق متعددة تتضمن بيانات نص أو صوت أو أرقام.
8	استخدام التمثيل المرئي لحالات مشاكل، هياكل والبيانات (مثل رسوم بيانية، مخططات، مخططات الشبكة، وخراطط سير العمليات).
9	التفاعل مع محتوى نموذج محدد والمحاكاة مثل النظم الإيكولوجية، الأوبئة، والديناميكيات الجزيئية لدعم التعلم والبحث.
10	تقييم أنواع المشكلات التي يمكن حلها باستخدام النماذج والمحاكاة.
11	تحليل درجة الدقة لمعرفة مدى تمثيل نموذج حاسوب للواقع.
12	استخدام التجريد لتحليل مشكلة إلى مشكلات فرعية.
13	فهم مفهوم التسلسل الهرمي والتجريد في الحوسبة متضمنة اللغات عالية المستوى، الترجمة، مجموعة الإياعزات، والدوائر المنطقية.
14	معرفة الصلات بين عناصر الرياضيات وعلوم الحاسوب متضمنة الأرقام الثنائية، المنطق، المجموعات، والدوال.
15	تقديم أمثلة لخصصات تطبيقات التفكير الحسابي.
المعيار الرئيسي الثاني: العمل التعاوني	
1	تطبيق أدوات الوسائل المتعددة / الإنتاجية والأجهزة الطرفية في العمل التعاوني (الجماعي) ودعم التعليم من خلال المناهج.
2	عمل تعاوني (تصميم، تطوير، نشر، مثل: فيديوهات، مدونات صوتية Podcasts، موقع ويب) باستخدام موارد تقنية التي تشرح وتتلق مفاهيم المنهاج.
3	العمل التعاوني مع الآقران، والخبراء، وغيرهم باستخدام الممارسات التعاونية مثل زوج البرمجة، والعمل في فريق مشروع، والمشاركة في مجموعة أنشطة التعلم النشط.
4	التصرفات الضرورية للتعاون: توفير معلومات (نحوية راجعة) مفيدة، دمج التغذيات الراجعة، فهم وقبول وجهات نظر متعددة، التنشئة الاجتماعية.

تقويم جودة كتب الحاسوب للمرحلة المتوسطة في العراق وفق معايير رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة ...
إبراهيم عبد الوهاب أحمد، عدنان الجادري

المعيار الرئيسي الأول: التفكير الحسابي	
المعيار الرئيسي الثالث: ممارسات الحوسبة والبرمجة	
1	اختيار الأدوات وموارد التقنيات المناسبة لإنجاز العديد من المهام وحل المشكلات.
2	استخدام مجموعة متنوعة من أدوات الوسائل المتعددة والأجهزة الطرفية لدعم الإنتاجية الشخصية والتعلم على مستوى المنهج.
3	تصميم، تطوير ، نشر ، عرض المنتجات مثل صفحات الويب، تطبيقات الموبايل، والرسوم المتحركة باستخدام موارد التكنولوجيا التي تشرح وتصل مفاهيم المنهج الدراسي بعضها ببعض.
4	إظهار فهم للخوارزميات وتطبيقاتها العملية.
5	تنفيذ حل المشكلة باستخدام لغة برمجة، تتضمن: حلقات التكرار ،الجمل الشرطية، المنطق، التعبير ،المتغيرات، والدوال.
6	إيضاح الممارسات الجيدة في أمن المعلومات الشخصية باستخدام كلمات السر ، التشفير، وتأمين المعاملات.
7	تحديد الوظائف ذات التخصص الذي تعززه دراسة علوم الحاسوب.
8	شرح القابلities الممكنة لحل وبرمجة مشكلة مفتوحة النهاية مثل الراحة والرفاهية مع التعقيد، المثابرة، العصف الذهني، القراءة على التكيف، الصبر، الميل إلى العبث، الإبداع، وقبول التحدي.
9	جمع وتحليل المعلومات الناتجة عن التنفيذات المتعددة لبرنامج حاسوب.
المعيار الرئيسي الرابع: أجهزة الحاسوب وأجهزة الاتصالات	
1	يميز الطالب أن الحواسيب هي أجهزة لتنفيذ البرامج.
2	التعرف إلى مجموعة متنوعة من الأجهزة الالكترونية التي تتضمن المعالجات الحسابية.
3	إظهار فهم للعلاقة بين البرمجيات والمعدات.
4	استخدام المصطلحات المتنورة والمناسبة والدقيقة عند التواصل حول التكنولوجيا.
5	تطبيق استراتيجيات لتحديد وحل مشاكل المعدات الروتينية التي تحدث أثناء استخدامات الحاسوب اليومية.
6	وصف المكونات الرئيسية والوظائف الرئيسية لأنظمة الحاسوب والشبكات.
7	وصف ما يميز الإنسان عن الآلات والتركيز على الذكاء البشري مقابل ذكاء الآلة، والطرق التي تمكنا من التواصل.

المعيار الرئيسي الأول: التفكير الحسابي	
8	وصف الطرق التي من خلالها تستخدم أجهزة الحاسوب نماذج من السلوك الذكي، مثل حركة الروبوتات، فهم الكلام واللغة، ورؤية الحاسوب.
المعيار الرئيسي الخامس: المجتمع، العالمية والآثار الأخلاقية	
1	يتخلّى بالسلوكيات القانونية والأخلاقية عندما يستخدم المعلومات والتكنولوجيا ويناقش عواقب سوء الأستخدام.
2	الآلام بمعرفة التغيرات في تكنولوجيا المعلومات مع مرور الوقت وآثار تلك التغيرات التي تحدثها في التعليم، مكان العمل، والمجتمع.
3	تحليل الآثار الإيجابية والسلبية للحوسبة على الثقافة الإنسانية.
4	تقييم دقة وملاءمة وشمولية والانحياز لمصادر المعلومات الالكترونية فيما يتعلق بمشكلات العالم الحقيقي.
5	وصف القضايا الأخلاقية ذات العلاقة بأجهزة الحاسوب والشبكات، مثل الأمان، الخصوصية، الملكية، ومشاركة المعلومات.
6	يناقش كيف أن التوزيع غير المتكافئ لموارد الحوسبة في الاقتصاد العالمي يثير قضايا العدالة، والوصول، والسلطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على:

- ما مدى توافر معايير رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية الأمريكية في كتب الحاسوب المدرسية للمرحلة المتوسطة في العراق؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى كتابي الحاسوب المدرسيين للمرحلة المتوسطة في العراق في ضوء معايير رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية الأمريكية، وتم رصد المعايير التي توفرت وتكراراتها واستخراج النسب المئوية لكل معيار من المعايير الرئيسية والفرعية، وأظهرت النتائج ان المعايير الفرعية التي يتضمنها المعيار الرئيسي الأول (التفكير الحسابي) توافرت في كتاب الصف الأول المتوسط خمسة معايير فقط من أصل خمسة عشر معياراً، وكانت تكراراته (37) تكرار، حيث كانت نسبته إلى بقية المعايير الرئيسية (9.3%)، وجاء ترتيبه رابعاً، كما أظهرت النتائج أن المعايير الفرعية التي توافرت كانت تكراراتها تتسم إلى الفئة ضعيفة، ولا يمكن تحقيق

تقويم جودة كتب الحاسوب للمرحلة المتوسطة في العراق وفق معايير رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة ...

إبراهيم عبدالوهاب أحمد، عدنان الجادري

المخرجات التعليمية المرجوة من خلالها، وتكرارات المعيار الفرعى رقم (14) والذي تضمن (معرفة الصلات بين عناصر الرياضيات وعلوم الحاسوب متضمنة الأرقام الثنائية، المنطق، المجموعات، والدوال) بلغت (21) تكرار، حيث كانت نسبته إلى بقية المعايير (56.7%) وجاء ترتيبه أولاً، علمًا أن المعيار لم تتحقق كامل عناصره، وإنما تحقق فقط الجزء المتعلق بالأرقام الثنائية، كما أن مجموع تكرارات المعيار الفرعى رقم (15) والذي يتضمن (تقديم أمثلة لشخصيات تطبيقات التفكير الحسابي) بلغت (10) تكرارات، حيث كانت نسبته إلى بقية المعايير (27%) وجاء ترتيبه ثانياً، علمًا ان المضمون لم يُشر إلى المعيار بشكل صريح ولكن بإمكان المعلم استثمار المضمون (المتمثل بموضوع أهمية الحاسوب ودوره في المجتمع) وإثرائه لصالح المعيار، وكان مجموع تكرارات المعيار الفرعى رقم (7) والذي يتضمن (تمثيل بيانات بطرق متعددة تتضمن بيانات نص أو صوت أو أرقام) بلغت (3) تكرارات، حيث كانت نسبته إلى بقية المعايير (8.1%) وجاء ترتيبه ثالثاً، لكن المعيار لم يتحقق بكامل مضمونه، وإنما تحقق فقط الجزء المتعلق بطرق تمثيل بيانات أرقام، وبلغ مجموع تكرارات المعيار الفرعى رقم (13) والذي يتضمن (فهم مفهوم التسلسل الهرمي والتجريد في الحوسبة متضمنة اللغات عالية المستوى، الترجمة، مجموعة الإيعازات، والدوائر المنطقية) تكرارات فقط، حيث كانت نسبته إلى بقية المعايير (5.4%) وجاء ترتيبه رابعاً، ولم تتحقق كامل عناصر المعيار، وإنما تحقق فقط الجزء المتعلق باللغات عالية المستوى، وبلغ تكرار المعيار الفرعى رقم (9) والذي يتضمن (التفاعل مع محتوى نموذج محدد والمحاكاة مثل النظم الإيكولوجية، الأولئية، والديناميكيات الجزيئية لدعم التعلم والبحث) تكرار واحد فقط، حيث كانت نسبته إلى بقية المعايير (2.7%)، وجاء ترتيبه خامساً، علمًا بأن المضمون لم يُشر إلى المعيار بشكل صريح ولكن بإمكان المعلم أن يستثمر المضمون لصالح المعيار، وجاء كل من المعايير (1,2,3,4,5,6,8,10,11,12) بالمرتبة السادسة الأخيرة، حيث كانت تكرارات كل منها (صفرًا). أما في كتاب الصف الثاني المتوسط فأظهرت النتائج أن المعايير الفرعية التي يتضمنها المعيار الرئيسي الأول (التفكير الحسابي) توافر معياران فقط من أصل خمسة عشر معياراً، وكانت تكراراته (38) تكرار، حيث كانت نسبته إلى بقية المعايير الرئيسية (5.4%)، وجاء ترتيبه رابعاً، كما أظهرت النتائج أن المعايير الفرعية التي توافرت كانت تكراراتها تتنمي إلى الفئة ضعيفة، ولا يمكن تحقيق المخرجات التعليمية المرجوة من خلالها، وإن المعيار الفرعى رقم (14) والذي تضمن (معرفة الصلات بين عناصر

الرياضيات وعلوم الحاسوب متضمنة الأرقام الثانية، المنطق، المجموعات، والدوال) بلغت تكراراته (23) تكرار، حيث كانت نسبته إلى بقية المعايير (60.5%) وجاء ترتيبه أولاً، علماً ان المعيار لم تتحقق كامل عناصره، وإنما تحقق فقط الجزء المتعلق بمعرفة الصلات بين الرياضيات وعلوم الحاسوب متضمنة الدوال، كما ان المضمون لم يُشير إلى المعيار بشكل صريح، وإنما يمكن للمعلم استثمار المضمون (المتمثل بالدوال المستخدمة في البرنامج التطبيقي Excel) وإثرائه لصالح المعيار، كما بلغ مجموع تكرارات المعيار الفرعي رقم (8) خمسة عشر تكراراً، حيث كانت نسبته إلى بقية المعايير (39.5%) وجاء ترتيبه ثانياً، ثم جاءت كل من المعايير (15, 13, 12, 11, 10, 9, 8, 7, 6, 5, 4, 3, 2, 1) بالمرتبة الثالثة الأخيرة، حيث كانت تكرارات كل منها (صفرًا)، وبلغ مجموع تكرارات المعيار الرئيسي (التفكير الحسابي) في الكتابين (75) تكراراً، حيث كانت نسبته إلى بقية المعايير الرئيسية (67%)، وجاء ترتيبه خامساً. مما يدل على ضعف تمثيل معيار (التفكير الحسابي) في كتابي الحاسوب لكل من الصفين الأول والثاني المتوسطين، وعدم اهتمام مؤلفوا الكتب بالجانب النظري الرياضي لعلم الحاسوب الذي يؤدي إلى إكتساب مهارة التفكير الحسابي التي تعد من أهم المهارات في علم الحاسوب الآلي، وذلك يتم من خلال تضمين المعايير الفرعية لهذا المعيار الرئيسي في كتب الحاسوب التي تكاد تخلو من هذه المعايير، والتي قدمت على شكل تعلم قائمة على هدف يحدد مفاهيم محددة لعلوم الحاسوب، ومهارات على الطلبة تحقيقها بعد تزويدهم بنتائج المفاهيم، كمفهوم الخوارزمية (Algorithm)، ومفهوم التجريد (Abstraction)، ومفهوم التحلل (Decomposition)، ومفهوم تمييز الأنماط (Pattern recognition)، كما تكمن أهمية التفكير الحسابي في امكانية استخدامه عبر جميع التخصصات لحل المشكلات، تصميم أنظمة، خلق معرفة جديدة، تحسين فهم القوة والضعف في الحوسية في العصر الحديث. دراسة التفكير الحسابي تمكن جميع الطلبة من وضع تصور أفضل، تحليل، وحلول للمشكلات المعقدة عن طريق اختيار وتطبيق استراتيجيات وأدوات مناسبة، سواء في العالم الافتراضي او في العالم الحقيقي .(Csta K-12, 2011)

كما وأظهرت النتائج ان المعايير الفرعية التي يتضمنها المعيار الرئيسي الثاني (العمل التعاوني) توافرت في كتاب الصف الأول المتوسط ثلاثة معايير من أصل أربعة، وكانت تكراراته (74) تكرار، حيث كانت نسبته إلى بقية المعايير الرئيسية (18.5%)، وجاء ترتيبه ثالثاً، علماً بأن هذه المعايير لم تتوفر بشكل مباشر، ولكن بأمكان المعلم استثمار وجود موضوع معين في تحقيق

تقويم جودة كتب الحاسوب للمرحلة المتوسطة في العراق وفق معايير رابطة ملجمي علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة ...

إبراهيم عبدالوهاب أحمد، عدنان الجادري

معايير محددة تمثل صور من الفهم والسياقات تؤدي إلى إكساب الطلبة مهارات التعاون، كأستثمار موضوع البرنامج الخدمي (Power Point) أحد تطبيقات مايكروسوفت أوفيس في الفصل الخامس من الكتاب في تحقيق كل من المعايير الفرعية المعيار رقم (1) والذي يتضمن (تطبيق أدوات الوسائط المتعددة/ الإنتاجية والأجهزة الطرفية في العمل التعاوني (الجماعي) ودعم التعليم من خلال المناهج) والذي بلغت تكراراته (50) تكرار، والمعيار الفرعي رقم (2) والذي يتضمن (عمل تعاوني (تصميم، تطوير، نشر، مثل: فيديوهات، مدونات صوتية Podcasts، موقع ويب) باستخدام موارد تقنية التي تشرح وتنقل مفاهيم المناهج) والذي بلغت تكراراته (12) تكرار، والمعيار الفرعي رقم (3) والذي يتضمن (العمل التعاوني مع الأقران، والخبراء، وغيرهم باستخدام الممارسات التعاونية مثل زوج البرمجة، والعمل في فريق مشروع، والمشاركة في مجموعة أنشطة التعلم النشط) والذي بلغت تكراراته (12) تكراراً أيضاً، أما في كتاب الصف الثاني المتوسط فأظهرت النتائج أن المعايير الفرعية التي يتضمنها المعيار الرئيسي الثاني (العمل التعاوني) توفر معيار واحد فقط من أصل أربعة، وكانت تكراراته (30) تكراراً، حيث كانت نسبة إلى بقية المعايير الرئيسية (4.3%)، وجاء ترتيبه خامساً، علمًا أن المضمون لم يُشير إلى المعيار بشكل صريح، ولكن بإمكان المعلم توظيف المضمون لصالح المعيار، وبلغ مجموع تكرارات المعيار الرئيسي (العمل التعاوني) في الكتابين (104) تكرار، حيث كانت نسبة إلى بقية المعايير الرئيسية (%)9، وجاء ترتيبه رابعاً، مما تقدم نتتاج أن المعيار الرئيسي (العمل التعاوني) لم يكن تمثيله في كتابي الحاسوب لكل من الصفين الأول والثاني المتوسطين بالمستوى المطلوب، على الرغم من أهميته، حيث أن علوم الحاسوب هو فرع من فروع المعرفة في جوهره تعاوني، فنادرًاً ما يتم إحراز تقدم ذي أهمية في علوم الحاسوب من قبل شخص واحد يعمل بمفرده، عادةً مشاريع الحوسبة تشارك فيها فرق كبيرة من محترفي الحوسبة يعملون سويةً لتصميم، ترميز، اختبار، تصحيح، وصف، وصيانة البرمجيات، كل هذه الأمور تحتاج إلى تنمية مهارات التعاون لدى الطلبة من خلال الممارسات وأنشطة العمل التعاونية، كاستخدام نهج زوج البرمجة، والعمل في فريق مشروع، وغيرها من الممارسات والأنشطة التي تم وصفها في المعايير الفرعية التي تضمنها المعيار الرئيسي (العمل التعاوني)، أفتقار كتابي الحاسوب لهذا المعيار المهم لاينمي روح التعاون لدى الطلبة لإنجاز مشاريع عمل مشترك.

وأظهرت النتائج ان المعايير الفرعية التي يتضمنها المعيار الرئيسي الثالث (ممارسات الحوسبة والبرمجة) توافرت في كتاب الصف الأول المتوسط خمسة معايير فقط من أصل تسعة، وكانت تكراراته (95) تكراراً، حيث كانت نسبته إلى بقية المعايير الرئيسية (23.7%)، وجاء ترتيبه ثالثاً، وبلغت تكرارات كل من المعيار الفرعي رقم (1) والذي يتضمن (اختيار الأدوات وموارد التقنيات المناسبة لإنجاز العديد من المهام وحل المشكلات)، والمعيار الفرعي رقم (2) والذي يتضمن (استخدام مجموعة متنوعة من أدوات الوسائط المتعددة والأجهزة الطرفية لدعم الإنتاجية الشخصية والتعلم على مستوى المنهج)، بلغت(38) تكرار، حيث كانت نسبة كل منها إلى بقية المعايير(40%)، وجاء ترتيبهما أولاً، ومجموع تكرارات المعيار الفرعي رقم (3) والذي يتضمن (تصميم، تطوير، نشر، وعرض المنتجات مثل صفحات الويب، تطبيقات الموبايل، والرسوم المتحركة باستخدام موارد التكنولوجيا التي تشرح وتصل مفاهيم المنهج الدراسي بعضها ببعض) بلغت (12) تكرار، حيث كانت نسبته إلى بقية المعايير (12.6%)، وجاء ترتيبه ثالثاً، علماً بأن المضمون (المتمثل بموضوع البرنامج الخدمي (Power Point) أحد تطبيقات مايكروسوفت أوفيس في الفصل الخامس من الكتاب) لم يُشر إلى المعيار بشكل صريح وإنما بإمكان المعلم استثمار المضمون وإثرائه لصالح جزء من المعيار والمتعلق بتصميم، تطوير، نشر، وعرض منتجات كالعروض التقييمية، وكان مجموع تكرارات المعيار الفرعي رقم (7) والذي يتضمن (تحديد الوظائف ذات التخصص الذي تعززه دراسة علوم الحاسوب) بلغت (6)

تكرارات، حيث كانت نسبته إلى بقية المعايير (6.3%)، وجاء ترتيبه ثالثاً، ومجموع تكرارات المعيار الفرعي رقم (6) والذي يتضمن (إيضاح الممارسات الجيدة في أمن المعلومات الشخصية باستخدام كلمات السر، التشفير، وتأمين المعاملات) بلغت (1) تكرار، حيث كانت نسبته إلى بقية المعايير (1.05%)، وجاء ترتيبه رابعاً، وجاء كل من المعايير (4,5,8,9) بالمرتبة الخامسة الأخيرة، حيث كانت تكرارات كل منها (صفر). اما في كتاب الصف الثاني المتوسط فتوفر معياران فقط من أصل تسعة، وكانت تكراراته (121) تكرار، حيث كانت نسبته إلى بقية المعايير الرئيسية (17.2%)، وجاء ترتيبه ثالثاً، وكانت تكرارات المعيار الفرعي رقم (1) والذي يتضمن (اختيار الأدوات وموارد التقنيات المناسبة لإنجاز العديد من المهام وحل المشكلات) بلغت (96) تكرارا، حيث كانت نسبته إلى بقية المعايير (79.3%)، وجاء ترتيبه أولاً، ومجموع تكرارات المعيار الفرعي رقم (6) والذي يتضمن (إيضاح الممارسات الجيدة في أمن المعلومات الشخصية باستخدام كلمات السر، التشفير،

تقويم جودة كتب الحاسوب للمرحلة المتوسطة في العراق وفق معايير رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة ...

إبراهيم عبدالوهاب أحمد، عدنان الجادري

وتؤمن المعاملات) بلغت (25) تكراراً، حيث كانت نسبته إلى بقية المعايير (20.7%)، وجاء ترتيبه ثانياً، وجاء كل من المعايير (9, 2, 3, 4, 5, 7, 8) بالمرتبة الثالثة الأخيرة، حيث كانت تكرارات كل منها (صفر)، وبلغت مجموع تكرارات المعايير في الكتابين (216) تكراراً، حيث كانت نسبته إلى بقية المعايير الرئيسية (20%)، وجاء ترتيبه ثانياً. بناء على ما تقدم نستنتج ضعف تمثيل معيار (ممارسات الحوسبة والبرمجة) في كتابي الحاسوب لكل من الصفين الأول والثاني المتوسطين، بالرغم من أن استخدام أدوات الحوسبة هو جزء أساسي من تعليم علوم الحاسوب في جميع المستويات، كما وصفت ممارسات الحوسبة والبرمجة تقليدياً على أنها "تقنية المعلومات"، بالرغم من عدم امكانية فصل تقنية المعلومات عن المعايير الرئيسية الأخرى، حيث ينبغي أن تتضمن ممارسات الحوسبة والبرمجة القدرة على إنشاء وتنظيم صفحات الويب، واستخدام البرمجة في حل المشكلات، اختيار أو تحديد صيغ الملفات وقواعد البيانات لمشاكل حسابية معينة، واستخدام واجهات برامج التطبيقات المناسبة، وأدوات البرمجيات، والمكتبات للمساعدة في حل المشاكل الخوارزمية والحسابية، كما ينبغي أن يطّلعوا الطلبة من خلال هذا المعيار (ممارسات الحوسبة والبرمجة) على مختلف الوظائف والمهن ضمن مجال الحوسبة، أو التي تسهم فيها الحوسبة بشكل كبير، لكي يتمكنوا من إتخاذ قرارات ذكية في الوقت الذي تصل فيه الطلبة إلى مرحلة اختيار مسارات وظيفية ومهنية (CSTA K-12, 2011).

أما المعايير الفرعية التي يتضمنها المعيار الرئيسي الرابع (أجهزة الكمبيوتر وأجهزة الإتصالات) فتوفرت خمسة معايير من أصل ثمانية في كتاب الصف الأول المتوسط، وكانت تكراراته (184) تكرار، حيث كانت نسبته إلى بقية المعايير (46%)، وجاء ترتيبه أولاً، ومجموع تكرارات المعيار الفرعي رقم (4) والذي يتضمن (استخدام المصطلحات المتطورة والمناسبة والدقique عند التواصل حول التكنولوجيا) بلغت (67) تكراراً، حيث كانت نسبته إلى بقية المعايير (36.4%)، وجاء ترتيبه أولاً، ومجموع تكرارات المعيار الفرعي رقم (6) والذي يتضمن (وصف المكونات الرئيسية والوظائف الرئيسية لأنظمة الحاسوب والشبكات) بلغت (49) تكراراً، حيث كانت نسبته إلى بقية المعايير (26.6%)، وجاء ترتيبه ثانياً، ومجموع تكرارات المعيار الفرعي رقم (3) والذي يتضمن (إظهار فهم للعلاقة بين البرمجيات والمعدات) بلغت (40) تكراراً، حيث كانت نسبته إلى بقية المعايير (21.7%)، وجاء ترتيبه ثالثاً، ومجموع تكرارات المعيار الفرعي رقم (1) والذي يتضمن

(يميز الطالب أن الحواسيب هي أجهزة لتنفيذ البرامج) بلغت (24) تكراراً، حيث كانت نسبته إلى بقية المعايير (13%)، وجاء ترتيبه رابعاً، ومجموع تكرارات المعيار الفرعي رقم (2) والذي يتضمن (التعرف إلى مجموعة متنوعة من الأجهزة الالكترونية التي تتضمن المعالجات الحسابية) بلغت (4) تكرارات، حيث كانت نسبته إلى بقية المعايير (2.17%)، وجاء ترتيبه خامساً، وجاء كل من المعايير (5، 7، 8) بالمرتبة السادسة الأخيرة، حيث كانت تكرارات كل منها (صفر)، علماً بأن جميع هذه المعايير لا يمكن تحقيقها إلا من خلال استثمار المعلم للمضمون وإثرائه لصالح المعيار، أما في كتاب الصف الثاني المتوسط فتوفرت ستة معايير من أصل ثمانية، وكانت تكراراته (359) تكرار، حيث كانت نسبته إلى بقية المعايير (51.1%)، وجاء ترتيبه أولاً، ومجموع تكرارات المعيار الفرعي رقم (4) والذي يتضمن (استخدام المصطلحات المنظورة والمناسبة والدقيقة عند التواصل حول التكنولوجيا) بلغت (189) تكراراً، حيث كانت نسبته إلى بقية المعايير الفرعية (52.6%)، وجاء ترتيبه أولاً، ومجموع تكرارات المعيار الفرعي رقم (6) والذي يتضمن (وصف المكونات الرئيسية والوظائف الرئيسية لأنظمة الكمبيوتر والشبكات) بلغت (115) تكراراً، حيث كانت نسبته إلى بقية المعايير (32%)، وجاء ترتيبه ثانياً، ومجموع تكرارات المعيار الفرعي رقم (1) والذي يتضمن (يتميز الطالب أن الحواسيب هي أجهزة لتنفيذ البرامج) بلغت (33) تكراراً، حيث كانت نسبته إلى بقية المعايير (9.2%)، وجاء ترتيبه ثالثاً، وعلى الرغم من ان فئات التكرار لهذه المعايير تتسمى إلى المستوى المعياري ممتاز إلا إنه لا يمكن تحقيق المعايير إلا من خلال استثمار المعلم للمضمون وإثرائه لصالح المعايير، ومجموع تكرارات المعيار الفرعي رقم (3) والذي يتضمن (إظهار فهم للعلاقة بين البرمجيات والمعدات) بلغت (14) تكرار، حيث كانت نسبته إلى بقية المعايير (3.9%)، وجاء ترتيبه رابعاً، ومجموع تكرارات كل من المعايير الفرعية المعيار رقم (7) والذي يتضمن (وصف ما يميز الإنسان عن الآلات والتركيز على الذكاء البشري مقابل ذكاء الآلة، والطرق التي تمكنا من التواصل)، والمعيار رقم (8) والذي يتضمن (وصف الطرق التي من خلالها تستخدم أجهزة الكمبيوتر نماذج من السلوك الذكي، مثل حركة الروبوتات، فهم الكلام واللغة، ورؤية الكمبيوتر) بلغت (4) تكرارات، حيث كانت نسبة كل منها إلى بقية المعايير (1.1%)، وجاء ترتيبهما خامساً، وجاء كل من المعايير (2،5) بالمرتبة السادسة الأخيرة، حيث كانت تكرارات كل منها (صفر). كما بلغ مجموع تكرارات المعيار الرئيسي (أجهزة الكمبيوتر وأجهزة الاتصالات) في الكتابين (543) تكراراً، حيث كانت نسبته إلى بقية المعايير (49%)، وجاء ترتيبه أولاً. حيث ينبغي

تقويم جودة كتب الحاسوب للمرحلة المتوسطة في العراق وفق معايير رابطة ملجمي علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة ...

إبراهيم عبدالوهاب أحمد، عدنان الجادري

أن يفهموا الطلبة من خلال هذا المعيار تنظيم صفحات الويب، وعنوانين المواقع، ومحركات البحث، كما يجب أن يفهموا الأجهزة الحاسوبية بمزيد من التفصيل، والتعلم لتشكيل الأفكار التجريبية حول مكونات محددة، فعلى سبيل المثال أجهزة الإدخال، والإخراج، والمعالجات، وقواعد البيانات ودورها في الطيف الحسابي، وفهم لماذا المترجم Compiler يتترجم البرمجيات إلى صيغة قابلة للتنفيذ في الماكينة أو الآلة، وكل هذا يتطلب من المعلم إثراء المضمون لصالح المعيار.

أما المعايير الفرعية التي يتضمنها المعيار الرئيسي الخامس (المجتمع، العالمية، والآثار الأخلاقية) فتوفر معيارين فقط من أصل ستة في كتاب الصف الأول المتوسط، وكانت تكراراته (10) تكرارات، حيث كانت نسبة إلى بقية المعايير (2.5%)، وجاء ترتيبه خامساً، وكان مجموع تكرارات المعيار الفرعي رقم (2) والذي يتضمن (الألمام بمعرفة التغيرات في تكنولوجيا المعلومات مع مرور الوقت وأثار تلك التغيرات التي تحدثها في التعليم، ومكان العمل، والمجتمع) بلغ (9) تكرارات، حيث كانت نسبة إلى بقية المعايير (90%)، وجاء ترتيبه أولاً، ومجموع تكرارات المعيار الفرعي رقم (5) والذي يتضمن (وصف القضايا الأخلاقية ذات العلاقة بأجهزة الحاسوب والشبكات، مثل الأمن، الخصوصية، الملكية، ومشاركة المعلومات) بلغ (1) تكرار، حيث كانت نسبة إلى بقية المعايير (10%)، وجاء ترتيبه ثانياً، وجاء كل من المعايير (6,4,3,1) بالمرتبة الثالثة الأخيرة، حيث كانت تكرارات كل منها (صفر)، بينما توفرت ثلاثة معايير فقط من أصل ستة في كتاب الصف الثاني المتوسط، وكانت تكراراته (155) تكرار، حيث كانت نسبة إلى بقية المعايير (22%)، وجاء ترتيبه ثانياً، ويبلغ مجموع تكرارات المعيار الفرعي رقم (2) والذي يتضمن (الألمام بمعرفة التغيرات في تكنولوجيا المعلومات مع مرور الوقت وأثار تلك التغيرات التي تحدثها في التعليم، ومكان العمل، والمجتمع) (95) تكرار، حيث كانت نسبة إلى بقية المعايير (61.3%)، وجاء ترتيبه أولاً، ومجموع تكرارات المعيار الفرعي رقم (3) والذي يتضمن (تحليل الآثار الإيجابية والسلبية للحوسبة على الثقافة الإنسانية) بلغ (56) تكرار، حيث كانت نسبة إلى بقية المعايير (36.1%)، وجاء ترتيبه ثانياً، ومجموع تكرارات المعيار الفرعي رقم (5) والذي يتضمن (وصف القضايا الأخلاقية ذات العلاقة بأجهزة الحاسوب والشبكات، مثل الأمن، الخصوصية، الملكية، ومشاركة المعلومات) بلغ (4) تكرارات، حيث كانت نسبة إلى بقية المعايير (2.6%)، وجاء ترتيبه ثالثاً، وجاء كل من المعايير (1,4,6) بالمرتبة الرابعة الأخيرة، حيث كانت تكرارات كل منها

(صفراً)، كما بلغ مجموع تكرارات المعيار الرئيسي (المجتمع، العالمية، والأثار الأخلاقية) في الكتابين (165) تكرار، حيث كانت نسبته إلى بقية المعايير (15%)، وجاء ترتيبه ثالثاً. بناء على ما نقدم نستنتج ضعف تمثيل معيار (المجتمع، العالمية، والأثار الأخلاقية) في كتابي الحاسوب لكل من الصفين الأول والثاني المتوسطين، وعدم اهتمام مؤلفي الكتب في هذا الجانب مهم جداً، على الرغم من أن الاستخدام الأخلاقي للحواسيب والشبكات هو جانب أساسي من جوانب علوم الحاسوب، ويجب أن ينظر إليه كعنصر اساسي من كلاً من التعلم والممارسة. حالما يبدأ الطلبة استخدام الشبكة العنكبوتية، ينبغي أن يتعلموا الاستخدام الأخلاقي، مبادئ الخصوصية الشخصية، وامن الشبكات، وحقوق التأليف والنشر يجب أن تدرس في مستوى تعليمي مناسب من أجل إعداد الطلبة ليصبحوا مواطنين في العالم الحديث. كما ينبغي للطلبة أن يكون لديهم القدرة على تقييم الموثوقية ودقة المعلومات التي يتلقونها من الشبكة العنكبوتية. كما أن شبكات أجهزة الحاسوب هي ظاهرة متعددة الثقافات تؤثر في المجتمع في جميع المستويات، ومن الضروري أن يفهم الطلبة تأثير الحواسيب على التواصل العالمي (الدولي)، كما ينبغي أن يتعلموا الفرق بين سلوكيات الشبكات الاجتماعية المناسبة وغير مناسبة، فالحوسبة مثل كل التقنيات لها تأثير عميق على أي ثقافة تقع فيها التقنية، فالقيم الاجتماعية والاقتصادية تؤثر في تصميم وتطوير ابتكارات الحوسبة، حيث يجب أن يكون الطلبة مستعدين لتقييم مختلف الآثار الإيجابية والسلبية للحواسيب على المجتمع.

أما النسب المئوية لتوافر المعايير فكانت النسبة المئوية لعدد المعايير المتوفرة في كتاب الصف الأول المتوسط هي (47.6%)، بينما النسبة المئوية لعدد المعايير المتوفرة في كتاب الصف الثاني المتوسط هي (33.3%)، وهي نسب متدنية، أما المجموع الكلي لتكرارات المعايير في الكتابين (703) تكرار، حيث كانت نسبته إلى مجموع التكرارات في الكتابين (400)، وجاء ترتيبه (36.3%)، وجاء ترتيبه ثانياً، والمجموع الكلي لتكرارات المعايير في كتاب الصف الثاني المتوسط وكان (63.7%)، وجاء ترتيبه (63.7%)، وجاء ترتيبه (703) تكرار، حيث كانت نسبته إلى مجموع التكرارات في الكتابين (400)، وجاء ترتيبه (36.3%)، وفي ما يأتي الجدول (6) يوضح اعداد ونسب توافر المعايير الأمريكية، والجدول (7) يوضح التكرارات والنسب المئوية للمعايير الأمريكية.

تقويم جودة كتب الحاسوب للمرحلة المتوسطة في العراق وفق معايير رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة ...
إبراهيم عبد الوهاب أحمد، عدنان الجادري

الجدول (6) أعداد ونسب توافر المعايير الأمريكية في كتابي الحاسوب لكل من الصفين الأول والثاني من المرحلة المتوسطة في العراق

الترتيب	النسبة	العدد	كتاب الصف الأول			الترتيب	النسبة	العدد	كتاب الصف الثاني			المعيير الرئيسية	عدد المعايير الفرعية			
			كتاب الصف الثاني						كتاب الصف الأول	كتاب الصف الثاني	كتاب الصف الأول					
			كتاب الصف الأول	كتاب الصف الثاني	كتاب الصف الأول				كتاب الصف الأول	كتاب الصف الثاني	كتاب الصف الأول					
3	%14.3	2	1	%25	5	15						التفكير الحسابي	1			
4	%7.1	1	2	%15	3	4						العمل التعاوني	2			
3	%14.3	2	1	%25	5	9						مارسات الحوسبة	3			
1	42.85%	6	1	%25	5	8						أجهزة الحاسوب	4			
2	%21.4	3	3	%10	2	6						المجتمع، العالمية	5			
	%100	14		%100	20	42						المجموع				
$\frac{\text{عدد المعايير في كتاب الصف الأول}}{\text{عدد المعايير في كتاب الصف الثاني}} \times 100 = 47.6\%$ $\frac{\text{عدد المعايير في كتاب الصف الثاني}}{\text{عدد المعايير في كتاب الصف الأول}} \times 100 = 33.3\%$										النسبة العامة لتوافر عدد المعايير في محتوى كتابي الحاسوب لكل من الصفين الأول والثاني من المرحلة المتوسطة في العراق						

الجدول (7) التكرارات والنسب المئوية للمعايير الرئيسية وترتيبها لكتابي الحاسوب للصفين الأول والثاني من المرحلة المتوسطة في العراق

الترتيب	%	النكرار	الصف الثاني			الصف الأول			النكرار	%	النكرار	الترتيب	النسبة المئوية للمعايير الرئيسية
			الترتيب	%	النكرار	الترتيب	%	النكرار					
5	%7	75	4	%5.4	38	4	%9.3	37					التفكير الحسابي
4	%9	104	5	%4.3	30	3	%18.5	74					العمل التعاوني
2	%20	216	3	%17.2	121	2	%23.7	95					مارسات الحوسبة والبرمجة

مؤةلّة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الخامس والثلاثون، العدد الرابع، 2020م.

المجموع			الصف الثاني			الصف الأول			المعايير الرئيسية
الترتيب	%	النكرار	الترتيب	%	النكرار	الترتيب	%	النكرار	
1	%49	543	1	%51.1	359	1	%46	184	أجهزة الحاسوب وأجهزة الاتصالات
3	%15	165	2	%22	155	5	%2.5	10	المجتمع، العالمية، والآثار الأخلاقية
	%100	1103	1	%63.7	703	2	%36.3	400	المجموع

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال الثالث على:

- ما مدى جودة كتب الحاسوب المدرسية للمرحلة المتوسطة في العراق في ضوء معايير رابطة معلمي علوم الحاسوب وجمعية الحوسنة الآلية الأمريكية؟
- للإجابة على هذا السؤال تم وصف النسب المئوية للتكرارات كل فئة من فئات التكرار استناداً إلى المعيار المرجعي الذي يستند على مرات تكرار المعيار، المبين في الجدول (4)، وفيما يأتي الجدول (8)، والجدول (9) يوضحان ذلك بالتفصيل:

الجدول (8) المعيار المرجعي للحكم على جودة كتاب الحاسوب المدرسي للصف الأول المتوسط

المجموع		المجتمع، العالمية، والآثار الأخلاقية		أجهزة الحاسوب وأجهزة الاتصالات		ممارسات الحوسنة والبرمجة		العمل التعاوني		التفكير الحسابي		المستوى المعياري	الفئات
%	النكرارات	%	النكرارات	%	النكرارات	%	النكرارات	%	النكرارات	%	النكرارات		
14.3	6	0	0	37.5	3	22.2	2	25	1	0	0	فأكثـر	30
4.8	2	0	0	12.5	1	0	0	0	0	6.7	1	جيد جداً	29 - 20
9.5	4	0	0	0	0	11.1	1	50	2	6.7	1	متوسطة	19 - 10
19	8	33.3	2	12.5	1	22.2	2	0	0	20	3	ضعيفة	9 - 1
52.4	22	66.7	4	37.5	3	44.5	4	25	1	66.7	10	معدومة	0
100	42	100	6	100	8	100	9	100	4	100	15	المجموع	

تقييم جودة كتب الحاسوب للمرحلة المتوسطة في العراق وفق معايير رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة ...
إبراهيم عبدالوهاب أحمد، عدنان الجادري

الجدول (9) المعيار المرجعي للحكم على جودة كتاب الحاسوب المدرسي لصف الثاني المتوسط

المجموع		المجتمع، العالمية، والاتار الأخلاقية		أجهزة الحاسوب وأجهزة الاتصالات		ممارسات الحوسبة والبرمجة		العمل التعاوني		التفكير الحسابي		المستوى المعياري	الفئات
%	التكارات	%	التكارات	%	التكارات	%	التكارات	%	التكارات	%	التكارات		
16.7	7	33.3	2	37.5	3	11.1	1	25	1	0	0	متناز	30 فأكثر
4.8	2	0	0	0	0	11.1	1	0	0	6.7	1	جيد جداً	29 – 20
4.8	2	0	0	12.5	1	0	0	0	0	6.7	1	متوسطة	19 – 10
7.14	3	16.7	1	25	2	0	0	0	0	0	0	ضعيفة	9 – 1
66.7	28	50	3	25	2	77.8	7	75	3	86.7	13	معدومة	0
100	42	100	6	15	100	9	100	4	100	المجموع			

يظهر من الجدول (8) أن النسبة المئوية لفئة المستوى المعياري (معدومة) في كتاب الحاسوب للصف الأول المتوسط كانت عالية جداً، حيث بلغت (52.4%) نسبة لبقية الفئات، وجاء ترتيب فئة المستوى المعياري (ضعيفة) ثانياً، حيث بلغت نسبتها المئوية (19%)، كما جاء ترتيب فئة المستوى المعياري (متناز) ثالثاً، حيث بلغت نسبتها المئوية (14.3%)، وجاء ترتيب فئة المستوى المعياري (متوسطة) رابعاً، حيث بلغت نسبتها المئوية (9.5%)، كما وجاء ترتيب فئة المستوى المعياري (جيد جداً) خامساً، حيث بلغت نسبتها المئوية (4.8%)، مما يدل على أن كتاب الحاسوب لصف الأول من المرحلة المتوسطة في العراق لم تتوفر فيه المعايير الأمريكية لرابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية بالمستوى الذي يمكن أن تتحقق من خلاله مخرجات التعلم التي تحددها هذه المعايير، والتي كانت المحك الذي يتم في ضوء الحكم على جودة الكتاب، وبناءً عليه فالكتاب لا يتم بالجودة.

كما يظهر من الجدول (9) أن النسبة المئوية لفئة المستوى المعياري (معدومة) في كتاب الحاسوب للصف الثاني المتوسط كانت عالية جداً، حيث بلغت (66.7%) نسبة لبقية الفئات، وجاء ترتيب فئة المستوى المعياري (ممتازة) ثانياً، حيث بلغت نسبتها المئوية (16.7%)، كما جاء ترتيب فئة المستوى المعياري (ضعيفة) ثالثاً، حيث بلغت نسبتها المئوية (7.14%)، وجاء ترتيب كل من الفئتين فئة المستوى المعياري (متوسطة) وفئة المستوى المعياري (جيد جداً) رابعاً، حيث بلغت النسبة المئوية لكل منهما (4.8%)، مما يدل على أن كتاب الحاسوب للصف الثاني من المرحلة المتوسطة في العراق أيضاً لم تتوافر فيه المعايير الأمريكية لرابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية بالمستوى الذي يمكن ان تتحقق من خلاله مخرجات التعلم التي تحددها هذه المعايير، والتي كانت المحك الذي يتم في ضوءه الحكم على جودة الكتاب، وبناءً عليه فالكتاب لا يتسم بالجودة.

التعليق على النتائج:

أظهرت النتائج أن أغلب المعايير في كتابي الحاسوب لكل من الصفين الأول والثاني من المرحلة المتوسطة في العراق كانت تكراراتها من فئة معدومة أو ضعيفة، مما يدل على أن كتابي الحاسوب لكل من الصفين الأول والثاني من المرحلة المتوسطة في العراق لم تتوافر فيما بين المعايير الأمريكية لرابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية بالمستوى الذي يمكن أن تتحقق من خلاله مخرجات التعلم التي تحددها هذه المعايير ، والتي كانت المحك الذي يتم في ضوءه الحكم على جودة هذين الكتابين، وقد يُعزى هذا إلى ضعف الاستفادة من التجارب والتطبيقات العربية والعالمية في تأليف هذه الكتب، كما قد يُعزى إلى وجود فجوة تكنولوجية كبيرة بين المجتمع الأمريكي الذي وضع هذه المعايير من أجله وبين المجتمع العراقي.

النوصيات والمقترحات :

1. ضرورة إطلاع مؤلفي كتب الحاسوب المدرسية على المعايير الأمريكية لتعليم علوم الحاسوب لرابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية الأمريكية للصفوف (K-12)، كما يمكن الاستفادة من قائمة المعايير في الجدول (5) والتي تحدد مخرجات التعلم لمرحلة التعليم المتوسطة.

تقويم جودة كتب الحاسوب للمرحلة المتوسطة في العراق وفق معايير رابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة ...
إبراهيم عبدالوهاب أحمد، عدنان الجادري

2. توظيف نتائج هذه الدراسة في تطوير كتابي الحاسوب لمرحلة التعليم المتوسطة في العراق.
3. تعزيز وتعزيز أفكار ومفاهيم المعايير الأمريكية لرابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية لدى طلبة التخصص في كليات التربية في الجامعات العراقية.
4. تضمين المعايير الأمريكية لرابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية للصفوف (K-12) في دورات إعداد المعلمين قبل الخدمة، والدورات التدريبية أثناء الخدمة في العراق.
5. تضمين معايير تعليم علوم الحاسوب لرابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية الأمريكية في كتاب الحاسوب المدرسي لمرحلة التعليم المتوسطة في العراق، وخاصةً المعايير الفرعية لكل من المعيار الرئيسي الأول (التفكير الحسابي) والمعيار الرئيسي الخامس (المجتمع، العالمية، والأثار الأخلاقية)، حيث كانت نسبة تمثيلهما في كتابي الحاسوب ضعيفة جداً، بالرغم من أهميتها البالغة.
6. إمكانية الاستفادة من منهاج الحاسوب القديم لمرحلة التعليم المتوسطة في العراق، لاهتمامه بمفهوم الخوارزميات، الذي يعتبر من المفاهيم الأساسية لمعيار (التفكير الحسابي) الذي أفتقر إليه منهاج الجديد، بالرغم من الوزن النسبي العالي لهذا المعيار نسبةً إلى بقية المعايير.
7. إجراء دراسات تقويمية لكتب الحاسوب المدرسية لمراحل التعليم الأخرى في العراق، في ضوء المعايير الأمريكية لرابطة معلمى علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة الآلية للصفوف (K-12).

References:

- Ansio, A. (2009). The level Quality of science textbooks in the lower basic stage in Palestine Per the international standards, Unpublished Master Thesis, College of Education, Al-Azhar University, Gaza.
- Attia, M. (2015). Modern curriculum and teaching methods, Amman, Jordan: Curriculum House for Publishing,.
- CSTA & ACM, (2011). Computer Science Standards K–12, Retrieved in 25/01/2016 from:
https://csta.acm.org/Curriculum/sub/CurrFiles/CSTA_K-12_CSS.pdf
- Dahman, M. (2014). Analysis of the content of science textbooks for grades (5-8) in Palestine per of the requirements of the TIMSS test. Unpublished Master Thesis, College of Education, Al-Azhar University, Gaza.
- Al-Ghamdi, M. (2012). Evaluation of the content of science textbooks developed in the lower grades of the primary stage per of selected criteria. Unpublished Master Thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, Makkah.
- Al-Hashmi, A. & Attia, M. A. (2009). Analyzing the content of Arabic language curricula, Amman: Safaa House for Publishing,.
- Jeannette M. Wing, (2007). Computational Thinking. Carnegie Mellon University, Retrieved in 05/08 2016 from:
<https://www.cs.cmu.edu/~15110-s13/Wing06-ct.pdf>
- Al-Laqani, A. & Al-Jamal, A. (2003). Glossary of educational terms defined in the curricula and teaching methods, (3rd ed.), Cairo, Egypt: World of Books.
- Al-Lulu, F. (2007). The Level Quality of physics topics included in Science Textbooks in the Lower Basic Stage in Palestine Per the International Standards for Science, Research presented to the Third Educational Conference "Quality of the Palestinian Public Education as an Approach to Excellence", Islamic University.
- Maheshwari, A. & Smid, M. (2016). Introduction to the theory of computation. School of Computer Science, Carleton University, Ottawa, Canada, April 11, 2016, Retrieved in 05/08/2016 from:

تقويم جودة كتب الحاسوب للمرحلة المتوسطة في العراق وفق معايير رابطة معلمي علوم الحاسوب وجمعية الحوسبة ...
إبراهيم عبد الوهاب أحمد، عدنان الجادري

<http://cglab.ca/~michiel/TheoryOfComputation/TheoryOfComputation.pdf>

Rasinen, A. (2003). An Analysis of the Technology Education Curriculum of six countries. Journal of Technology Education, Vol. 15 No. 1, Fall 2003, Retrieved in 19/6/2016 from:

<http://scholar.lib.vt.edu/ejournals/JTE/v15n1/pdf/rasinen.pdf>

Shehata, H. (2005). Culture of standards and university education, the 17th scientific conference "Curriculum and standard levels", the Egyptian Society for Curriculum and Teaching Methods. Vol 1, July 2005.

Stansifer, R. (2012). Introduction to Computer Science. Department of Computer Sciences, Florida Institute of Technology, Melbourne, Florida USA 32901, January 8, 2012, Retrieved in 29/08/2016 from:
<https://cs.fit.edu/~ryan/cse1002/lectures/introduction.pdf>

Zaytoon, K. (2004). Critical analysis of teacher preparation criteria included in the national standards of Egyptian education, the 16th scientific conference of the Egyptian Society for Curriculum and Teaching Methods, July 2004.

فاعلية برنامج إرشادي مستند على نظرية تحليل التفاعل في تحسين أساليب المعاملة الوالدية وخفض مستوى الشعور بالذنب لدى عينة من أمهات النساء المطلقات

أنس صالح الضلاعين *

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي مستند على نظرية تحليل التفاعل في تحسين أساليب المعاملة الوالدية وخفض مستوى الشعور بالذنب لدى عينة من أسر النساء المطلقات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة من أمهات النساء المطلقات في محافظة الكرك في المملكة الأردنية الهاشمية عام (2017) بلغت (22) أما، وتم تطوير مقياسى أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالذنب، وبناء برنامج إرشادي مستند إلى نظرية تحليل التفاعل مكون من (15) جلسة إرشادية. توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الإرشادي في تخفيض أساليب المعاملة الوالدية السلبية وتحسين أساليب المعاملة الإيجابية من ناحية وإلى تخفيض مستوى الشعور بالذنب لدى الأمهات، كما أشارت النتائج إلى استمرارية البرنامج الإرشادي في الاحتفاظ بالأثر بعد شهر من المتابعة، وقد خرج الباحث ببعض التوصيات منها تطبيق البرنامج الإرشادي على أمهات النساء المطلقات عموماً لتحسين أساليب التعامل الوالدية وتخفيض الشعور بالذنب.

الكلمات الدالة: برنامج إرشادي، نظرية تحليل التفاعل، أساليب المعاملة الوالدية، الشعور بالذنب، أمهات المطلقات.

* كلية العلوم التربوية، جامعة مئنة، الأردن.

تاريخ قبول البحث: 11/21/2018 م.

تاريخ تقديم البحث: 19/1/2018 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مئنة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020 م.

The Effectiveness of A counseling Program Based on the Theory of Interaction Analysis on Improving the Parental Treatment Methods and Reducing the Level of Feeling of Guilt among a Sample of the Mothers of Divorced Women

Anas Saleh Al-Dala'in

Abstract

This study aimed at identifying the effectiveness of a counseling program based on the theory of interaction analysis on improving the parental treatment methods and reducing the level of feeling of guilt among a sample of the mothers of divorced women. In order to achieve the study objectives, a sample of the mothers of divorced women was chosen from Al-Karak governorate in the Hashemite Kingdom of Jordan in 2017; the sample consisted of (22) mothers. The researcher developed the scales of parental treatment methods and feeling of guilt among a sample of the mothers of divorced women, and constructed a counseling program based on the theory of interaction analysis; it consisted of 15 counseling sessions. The study results verified the effectiveness of the counseling program in reducing the negative parental treatment methods and improving the positive parental treatment methods from the one hand and reducing the level of feeling of guilt among the sample of mothers on the other hand. The results also showed that the counseling program has a long-term impact as it maintained the positive effect after a month of follow-up. The researcher concluded a number of results, including applying the counseling program to the mothers of divorced women in general in order to improve the parental treatment methods and reduce the level of feeling of guilt.

Keywords: Counseling Program, the Theory of Interaction Analysis, Parental Treatment Methods, Feeling of Guilt, The Mothers of Divorced Women.

المقدمة:

تعد الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي تتعهد للطفل بالتوجيه والرعاية منذ نعومة أظافره ولها تأثيرها الفعال في بناء شخصية الطفل حيث أن القاعول الأسري الدائم بين الآباء والأبناء يساعد على نضج شخصية الأبناء وبلورتها وإظهارها في صورة مقبولة اجتماعياً.

وهذا ما يؤكد مصلح (Abu Dalbouh, 2005) حيث تلعب الأسرة من خلال عملية التنشئة دوراً كبيراً في تطور شخصية الفرد، فهي الدائرة الأولى التي تغرس في نفوس أبنائها القيم من خلال الممارسات اليومية التي تتسم بالمساواة وحرية التعبير والتفكير. كما أن تأثير الأسرة في نمو الفرد، يتم من خلال بعض الممارسات التي تصدر عن الوالدين، كالتعسف والاستبداد في الرأي، والتدخل في مختلف جوانب حياته الخاصة، ويضاف إلى ذلك أن الأسرة تقوم بأحد دورين متباهين، فهناك دور إيجابي يتمثل في مساعدة الطفل على اكتساب الأنماط السلوكية، التي تساعده على إقامة قنوات اتصال مع البيئة، وهذه القدرة المطورة بشكل مستمر تحفز التفكير لدى الفرد، كما أن البيئة الأسرية التي تسود فيها آليات التنشئة الإيجابية، تكون بيئة خصبة لخيال الذي يعد الأساس في الارتقاء بالمعرفى للفرد . (Mosleh & Abu Dalbouh, 2005).

أما الدور السلبي الذي قد تقوم به الأسرة فيتمثل بوضع عقبات أمام الفرد خلال اكتساب الأنماط السلوكية في بيئته الاجتماعية وفي هذه الحالة تنشأ شخصية ضعيفة غير فاعلة في المجتمع إن مفهوم أساليب المعاملة الوالدية استخدم تحت العديد من المسميات مثل أساليب التنشئة الوالدية، والاتجاهات الوالدية في التنشئة، والرعاية الوالدية، والتنشئة الوالدية، والتربية الوالدية، إلا أن هذه المسميات استخدمت بشكل متزداد للدلالة على أساليب المعاملة الوالدية .(Abu Kaif & Farah, 2016)

ويرى (Al-Sherbini, 2006) أساليب المعاملة الوالدية بأنها أحد الأساليب التي يتبعها الوالدان خلال تنشئة الطفل وتفاعلاته مع والديه في مواقف الحياة اليومية، فيمكن أن تكون إيجابية وصححة تساعده على تحقيق التوافق السوي للطفل، وقد تكون سلبية وخاطئة تترك آثار سيئة على شخصية الطفل.

فاعلية برنامج إرشادي مستند على نظرية تحليل التفاعل في تحسين أساليب المعاملة الوالدية وخفض مستوى الشعور...
أنس صالح الصلاعين

إن أساليب المعاملة الوالدية هي تلك تنظيمات نفسية مستقرة والتي اكتسابها الوالدان من خلال خبراتهم السابقة في الحياة ومعتقداتهم، وخبرتها الفكريّة والتي تدفع الوالدين إلى إتباع أساليب معاملة والديّة معينة دون غيرها في تعاملهما مع الأبناء (Fatehi, 2008). كم إن هناك أساليب معاملة والديه إيجابية (سوية) من وجهة نظر الحقائق التربوية والنفسيّة مثل إعطاء الأبناء قدر من الحرية والاستقلال وإعطائهم الفرص للاعتماد على أنفسهم والتعبير عن آرائهم ومناقشة الوالدين لهم. وهناك أساليب والديه غير سوية تتمثل في ممارسة الاتجاهات غير المرغوبية تربوياً كالتسليط والحماية الزائدة والإهمال والقسوة وإثارة الألم النفسي والتفرقة وغيرها من الأساليب المماثلة (Mostafa, 2006). ومن أهم أساليب المعاملة الوالدية كما وردت لدى بيرك (Berk, 2000)

1. الأسلوب الديمقراطي: يعد هذا الأسلوب من أفضل الأساليب الوالدية كونه الأكثر مرونة، إضافة إلى تأكيده على الحزم، والتزام الأبناء بالقوانين والقواعد العامة، إن معاملة الطفل بأسلوب ديمقراطي حازم ينظم ويحترم كلا من حقوق الآباء والأبناء من شأنه أن يؤثر تأثيراً إيجابياً في الأبناء حيث يتطور لديهم توكيّد وضبط الذات، والشعور بالرضا، وتقدير الذات المرتفع، والاعتماد على الذات والتحصيل الدراسي المرتفع.

2. الأسلوب التسلطى: وهو نمط من أنماط التنشئة يقصد به المبالغة في الشدة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الأبناء وفرض الطاعة المعتمدة على أساليب قسرية كالتهديد والعقاب الجسمى أكثر من أساليب الشر والتفسير لتنظيم سلوك الأبناء، ويتميز هذا الأسلوب بتنقييد الآباء لأبنائهم، فهم يفرضون قيماً من مثل احترام السلطة وطاعة الأوامر ويفؤدون ذلك من خلال التهديد.

3. الأسلوب الفوضوي: وهو نمط من أنماط التنشئة يتمثل في ترك الأبناء في تحقيق رغباتهم على النحو الذي يحلو لهم، والاستجابة المستمرة لمطالبهم، وعدم استخدام الثواب والعقاب، وعدم توجيههم لتحمل المسؤولية، حيث ينترتب على الإفراط في التساهل العديد من المشكلات مثل مشكلة عدم التكيف وعدم النضج والشعور بالإحباط والغضب.

ويرى (Raslan, 2012) أن التفاعل بين الوالدين والأبناء وما ينشأ بينهم من علاقات وأساليب للتعامل تعتبر عاملاً مهماً في تشكيل شخصية الأبناء ونموها، حيث تختلف شخصية الابن الذي نشأ في بيئة تتسم بالتدليل والعطف الزائد والحنان المفرط عن شخصية الطفل الذي نشأ في

بيئة تتس بالصرامة والنظام الدقيق الذي يتسم بالقسوة؛ فإذا ما نشأ الإبن في بيئه تتسم بالحب والثقة تحول هذا الحب إلى أن الإبن يحب الناس ويثق فيهم على عكس الإبن الذي نشا في جو مليء بالحرمان من الحب والشعور بالرفض والذي سيكون أنانياً وعدوانياً لا يعرف الحب وليس لديه أي ثقة في الآخرين.

وأساليب التربية الوالدية في البيت ليست المجال الوحيد لغرس الشعور بالذنب في نفس الطفل، فللمدرسة دورها في تأصيل هذا الشعور في نفس الطفل .فالمعلمون من أكثر الناس الذين لديهم قدرة على استثارة الشعور بالذنب، ويستخدمون في ذلك الكثير من وسائل توليد ذلك الشعور مما يؤدي إلى التعasseة التي يعاني منها الصغار في حاضرهم. فأساليب التربية وطرائقها تؤدي دوراً كبيراً في ترسيخ الشعور بالذنب لدى الطفل (Mahdi & Ibrahim, 2009).

وعند استعراض تراث الشعور بالذنب يلاحظ أن "هيلين لويس" Helen Lewis هي صاحبة الفضل في إبراز مفهوم الشعور بالذنب كمفهوم مستقل عن المفاهيم الأخرى قريبة البناء مثل الخزي، من حيث إن الشعور بالذنب يختلف عن الخزي في الآثار الاجتماعية والنفسية والتوفيقية الناجمة عن الشعور بالذنب، حيث كان يخلط العديد من علماء النفس ما بين الشعور بالذنب والخزي باعتبارهما حالات نفسية يصعب التفرقة بينهما من خلال تعبيرات الوجه (Austin, 2010).

وقد انقسم علماء النفس إلى اتجاهين، الأول: يعرف الشعور بالذنب بأنه عبارة عن حالة انفعالية خاصة Private State تتضمن مشاعر مؤلمة نابعة من ضمير الفرد نتيجة لارتكابه فعل أو حدث يأسف عليه. على حين يتميز الخزي أيضاً بأنه عبارة عن حالة انفعالية عامة Public Emotion State تظهر نتيجة لارتكاب فعل في أحد المواقف الاجتماعية، أو الظهور بشكل غير مناسب أمام الآخرين، أو ارتكاب إثم أو خطيئة، وبالتالي فإن الفرق بين الشعور بالذنب والخزي يمكن في أن الخزي عبارة عن شعور الفرد بتأنيب الضمير نتيجة لاعتقاده بأن الآخرين ينظرون إليه نظرة دونية لارتكابه فعل مثين، أو لعدم ظهوره بصورة مرضية أمام الآخرين، في حين أن الذنب ينتج عن شعور الفرد بتأنيب الضمير لارتكابه حدث أو فعل حتى لو أن الآخرين غير مدركين لهذا الفعل المثين، وإنما بسبب شعور الفرد بالأسف مما اقترفه من فعل مثين. أما الاتجاه الثاني: فإن يركز في التمييز بين الشعور بالذنب والخزي على درجة ملاحظة الآخرين وتقييمهم

فاعلية برنامج إرشادي مستند على نظرية تحليل التفاعل في تحسين أساليب المعاملة الوالدية وخفض مستوى الشعور...
أنس صالح الصلاعين

لل فعل الذي يرتكبه الفرد في الموقف، وبالتالي تظهر هذه الانفعالات نتيجة أنواع الخطأ أو الانتهاكات التي افتعلها الشخص (Tangney, 2011).

ويرى جونز وكجلر (Jones & Kugler, 2008) أن الشعور بالذنب هو ألم نفسي يشعر به الفرد داخلياً، أي أنه حوار داخلي بين الفرد وذاته على أنه مخطئ وارتكب ذنوباً أو آثاماً، وأحياناً تكون هذه المشاعر وهمية مبالغ فيها لا ترتبط بخطأ واضح أو واقعي، وينظر الفرد أحياناً إلى أخطائه وكأنها لا تغفر، ويتوهم أن المحظوظين به يعلمونها جيداً، وتؤدي إلى تغيير الذات والاشمئزاز منها، وأحياناً أخرى يقل الشعور بالذنب لدرجة عدم المبالاة وتحمل المسؤولية، ويرتبط الشعور بالذنب إما بأخطاء تتعلق بالمحيطين بالفرد أو نحو ذاته وحياته الخاصة.

ومن وجهة نظر التحليل النفسي فإن الفرد يتاثر شعوره بالذنب بالمدى الذي يذهب إليه في تعبيره عن مشاعره العدوانية، والشعور بالذنب يختلف عن القلق في أن القلق يرتبط بالمستقبل، بينما يرتبط الشعور بالذنب بحدث ارتكب في الماضي، والإنسان وحده هو القادر على الشعور بالذنب عندما يكون على درجة من الوعي بالآخرين وبالزمن، ويرى علماء التحليل النفسي أن العدوانية فطرية في الإنسان، ومن ثم يعتقدون أن الشعور بالذنب فطري أيضاً، وأنه مستمد من الرغبة في تحطيم ما نحب وفي تحدي ما نطيع، ويستخدم الفرد كل الدفاعات لخفض القلق، ويستخدم نفس الدفاعات لخفض الشعور بالذنب، ولكن دفاع إصلاح ما فسد وأتف لا يستخدم بشكل خاص إلا لخفض الشعور بالذنب (Kenney, 2010). بينما يركز أصحاب النظرية المعرفية على أن الشعور بالذنب يحدث نتيجة الشعور بالضيق العاطفي الذي يظهر عندما يرى الفرد الآخرين في حالة من الضيق أو الكرب من جراء فعل ارتكبه في حقهم (Hoffman, 2009). في حين ترى النظرية الوجودية: existentialism theory : أن الشعور بالذنب هو ظاهرة من ظواهر الألم النفسي التي يمكن مقارنتها بالألم الجسدي، ويعبر عن وجود خطأ في السلوك أو هو نظام تحذير بوجود ما يستدعي التصحيح في الذات وينشأ الشعور بالذنب نتيجة قيام الفرد بأعمال تقلل من قيمة الحياة ونوعيتها بالنسبة إليه وللآخرين، أو نقل من احتمالات الحياة. وعليه فالشعور بالذنب يمثل شكل راقي من الوجود الخلقي يستدعي قيام الفرد بالتعويض عن الإساءة ومحاولة الحياة وفق المثاليات .(Al Sha'boun, 2012)

وتعد الأسرة من مصادر الشعور بالذنب وخاصة الآباء والأمهات، وأيضاً المجتمع بمختلف فئاته، والمعايير الاجتماعية والدينية التي يكتسبها الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ومعرفة قائمة المسموحات والمنوعات، وعن طريق التقليد والمحاكاة يتم إدخال سلوكيات وأساليب في تناول الأسباب وراء الخطأ، مما يولد مشاعر الذنب والألم النفسي تجاه ذات الفرد (Al-Ansari, 1996).

وتعد الحياة الزوجية جماعة ذات تنظيم داخلي خاص، كما أنها وحدة في التنظيم العام للمجتمع. وعلى أن نبدأ بدراسة بعض مظاهر التنظيم الداخلي للزواج، إلا أن العلاقات التي تتميز بها، والعمليات التي تجري فيها لا يمكن تفهمها إلا إذا اعتبرناها انعكاساً لموقف الزوجين كجزء متفاعل في مجتمع معين (Al-Qassas, 2008).

وتتعرض الحياة الزوجية في بعض الأحيان إلى أزمات تؤثر في بنائها النفسي والاجتماعي مما يتربّب عليه العديد من المشكلات بالإضافة إلى أنها تخلق جواً متوتراً يظهر بالحياة الزوجية وبؤدي إلى تأثير سيء على بنائهما، ومن تلك الأزمات الطلاق والتخل (Al-Sayed, 2009).

والطلاق هو انفصال رابطة الزواج عن طريق ترتيبات نظامية يضعها المجتمع في الغالب استناداً إلى أسس دينية سائدة (Jaradat, 2000).

ويشير (Al-Sharawi, 1993) إلى أن نسبة الطلاق ترتفع في المجتمعات الصناعية بمرور الوقت، فقد سجلت الإحصاءات في عام 1988 أعلى نسبة طلاق لصالح الولايات المتحدة الأمريكية، حيث بلغت حالات الطلاق 246 حالة لكل 1000 حالة زواج.

وفي العالم العربي، إن نسبة الطلاق في المجتمع المصري 30 % لكل 1000 حالة زواج، بمعنى أن حالات الطلاق تصل إلى ما - بلغت بين 20 يقرب من 60 ألف حالة طلاق سنوياً، وتصل نسبتها إلى حالة طلاق لكل 4 حالات زواج. أما في الكويت إلى أنها بلغت 154 حالة طلاق تقريباً لكل 1000 حالة زواج (Al-Thaqib, 1999).

وتتعدد المشكلات الناتجة عن الطلاق ومنها ما يلي: الحرمان العاطفي، ورفض الزواج من قبل الشباب منهم، ونظرية المجتمع إلى المطلقة، والحيرة بين الزواج مرة أخرى أم لا، وسوء العلاقة بين المطلقة والبيئة المحيطة بها (Ba'ebad, 2010). ويظهر على المرأة المطلقة بعض

فاعلية برنامج إرشادي مستند على نظرية تحليل التفاعل في تحسين أساليب المعاملة الوالدية وخفض مستوى الشعور ...
أنس صالح الصلاعين

الخصائص بالغالب ومنها الأسى والحزن، وظهور مشاعر الإحباط وعدم الرضا، وعدم التكيف النفسي والاجتماعي، وعدم الشعور بالأمن، وفقدان الثقة بالنفس (Al Ka'bi, 2009).

وتقوم نظرية التحليل التفاعلي التبادلي على مجموعة من الافتراضات منها أن الناس ليسوا أشارة بالفطرة، ومن ثم فهم متساوون في الأهمية، وحق الاحترام والقبول غير المشروط مكفول لهم بالتساوي، والبشر جميعاً (ما عدا بعض الحالات الاستثنائية) لديهم القدرة على التفكير والتصرف بنضج ورشد، والبشر هم من يختارون أقدارهم، ومن ثم فإنه من الممكن أن يعدلوا من اختيارتهم للتغيير أقدارهم، فالإنسان منظومة قابلة للنمو والتغيير (Lister Ford, 2002, 30).

فهي إذن أحدي نظريات الشخصية والعلاج النفسي المنظم لتعديل وتغيير الشخصية، وهي أيضاً نظرية في التواصل، كما أنها نظرية في علم نفس النمو، كان لها تطبيقاتها الواسعة في تشخيص وعلاج اضطرابات الشخصية، وتصميم برامج التدخل العلاجية للأفراد والجماعات والأسر، كما كان - ولا يزال - لها تطبيقاتها الموسعة خارج نطاق علم النفس في الإرشاد والتوجيه والتعليم والإدارة والتنمية الذاتية (Corey, 2013).

ويرى بيرن بأن كل فرد يولد أمير وأميرة ولكن أساليب تنشئة الوالدين الخاطئة تحولهم إلى ضفادع. وهذا اعتراف صريح من بيرن بأن السلوك غير السوي ناشئ من التعلم الخاطئ عند الفرد نتيجة تعامله مع والديه وإخوته الكبار أو من ينوب مكانهم. ويرى بأن الطفل ومنذ نشأته الأولى يواجه صعوبات وعائق من والديه تتمثل في الممنوعات التي يفرضونها عليه، الأمر الذي يمنعه من تطوير قدراته (Al-Aza & Abdul Hadi, 1999).

ويفترض بأن البشر بطبيعتهم قادرون على أن يحيوا حياة حرة يوجهون أمرهم بأنفسهم أي أن الإنسان بطبيعته هو إنسان إيجابي غير محدد أو غير جيبي بسلوكه (Al-Shennawi, 1994).

وتختصر نظرية إيريك بيرن في القول بأن الفعل التبادلي (التفاعلي) (ينقسم إلى مثير واستجابة، وتلك الاستجابة تحول مرة أخرى إلى مثير يتطلب بدوره استجابة، وقد لاحظ بيرن أن الطبيعة التعديية للإنسان تحوي في داخلها ثلاثة شخصيات في ذات واحدة بما يؤدي إلى أن يلعب الإنسان ثلاثة أدوار متعددة مع هذه الشخصيات بالتناوب وربما معاً وفي آن واحد،

وهذه المستويات الثلاثة في شخصية الإنسان هي: الوالدية Parent ، والراشد Adult، والطفل Child (Qandil, 2012).

لعل أبرز ما يلاحظ على النظرية هو مرونتها وقدرتها على استيعاب أفكار جديدة دون الإخلال بالهيكل الأساسي للنظرية، فضمن الإطار الشامل لنظرية التحليل التفاعلي أضاف المعالجون والمنظرون المحدثون للنظرية أفكاراً كثيرة مستقاة من مدارس علم النفس الأخرى العاملة بالمجال، غير أن هناك مدارس رئيسة للتحليل التفاعلي التبادلي هي: المدرسة الكلاسيكية Classic school، ومدرسة إعادة تشكيل القرارات Redecision school، ومدرسة التركيز الفكري Cathexis school (Ridgway, 2007).

مشكلة الدراسة:

بعد الطلق من الظواهر المنتشرة في المجتمع الأردني، وتشير جميع الدلائل على زيادة انتشار الظاهرة وتأثيرها على النساء المطلقات وأبنائهن وأسرهن، وقد بلغ عدد حالات الطلاق في محافظة الكرك (149) من أصل (2551) حالة زواج بنسبة (5.84%) (التقرير الإحصائي السنوي، 2016)، وما لا شك فيه أن تنمية أساليب المعاملة الوالدية لدى أمهات هؤلاء النساء ومساعدتهن في تخفيض الشعور بالذنب لما حدث مع بنائهن يساعدهن في حسن التعامل مع الحدث وسرعة التكيف، وتعد نظرية التحليل التفاعلي من النظريات المهمة في هذا الصدد نظراً لكونها تركز على تحسين أساليب التواصل والتعامل مع الآخرين.

إن أساليب المعاملة الوالدية لها تأثير عميق في تشكيل الشخصية، لذلك فإن الدراسة الحالية لا تتعامل معها بكونها قضية بحثية جديدة على ساحة العلم ولكنها تحاول الكشف عن المخزون الكامن داخل الشخصية والذي يظهر في سوء معاملة وإهمال وعدوان على المصدر الذي كان عدواً في الماضي، فهي تحاول الكشف عن الأخطاء الوالدية التي يمارسها الآباء مع بنائهم المطلقات سواء عن عدم أو جهل، والأثر البالغ أهميته في نفوس هؤلاء المطلقات (Azab et al., 2015).

ونظرة لطبيعة عمل الباحث كونه عضواً في هيئة التدريس في الإرشاد النفسي والأسري وتعامله اليومي من خلال جمعية المساندة الإنسانية للإرشاد النفسي والتمكين وتقديم خدمات إرشادية خاللها مع مجموعة من أمهات النساء المطلقات، ونقاشه مع طلبة الكلية حول تأثيرات هذه الظاهرة

فاعلية برنامج إرشادي مستند على نظرية تحليل التفاعل في تحسين أساليب المعاملة الوالدية وخفض مستوى الشعور ...
أنس صالح الصلاعين

فقد برزت هذه المشكلة والتي تدور الدراسة حول السؤال التالي: ما فاعلية برنامج إرشادي مستند على نظرية تحليل التفاعل في تحسين أساليب المعاملة الوالدية وخفض مستوى الشعور بالذنب لدى عينة من أمهات النساء المطلقات؟

تساؤلات الدراسة:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، بين متوسطات أداء أفراد المجموعة (التجريبية والضابطة) على القياس البعدى في تحسين أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من أمهات النساء المطلقات؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، بين متوسطات أداء أفراد المجموعة (التجريبية والضابطة) على القياس البعدى في تخفيض مستوى الشعور بالذنب لدى عينة من أمهات النساء المطلقات؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، بين متوسطات أداء أفراد المجموعة (التجريبية) على القياس البعدى والمؤجل في المحافظة على مستوى أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالذنب لدى عينة من أمهات النساء المطلقات؟

أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى العمل على تنمية أساليب المعاملة الوالدية وتخفيض مستوى الشعور بالذنب لدى عينة من أمهات النساء المطلقات، والتحقق من محافظة أمهات النساء المطلقات بالتحسن في أساليب المعاملة الوالدية وخفض الشعور بالذنب بعد انتهاء البرنامج الإرشادي.

أهمية الدراسة:

نتمكن أهمية البحث الحالي من خلال ما يلي:

الأهمية النظرية:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من موضوع أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالذنب لدى أمهات النساء المطلقات في ظل ما يوجه المجتمع العربي بشكل عام والمجتمع الأردني بشكل خاص من

زيادة في نسب الطلاق، وتكتسب هذه الدراسة أهميتها أيضاً من أهمية التركيز على نظريات تفاعلية كنظريّة تحليل التفاعل وبناء برامج مستندة إليها باعتبار أن النجاح في الحياة يعتمد على حسن التفاعل المناسب والتعامل مع الآخرين بفعالية وحكمة، وقد تساعد هذه الدراسة في أن تكون قاعدة ينطلق منها باحثون آخرون للكشف عن المزيد من الحقائق المعرفية التي تهتم بهذا المجال.

ثانياً: الأهمية من الناحية التطبيقية:

تتبع أهمية الدراسة من كونها دراسة ميدانية تقترب كثيراً من الواقع الحالي والذي يرصد فعالية برنامج إرشادي مستند إلى تحليل التفاعل في تنمية أساليب المعاملة الوالدية وتحفيض الشعور بالذنب لدى عينة من أمهات النساء المطلقات، وتعمل على إعداد برنامج إرشادي منكامل بهذا الصدد يمكن أن يستفاد منه، كما تسهم في لفت أنظار مطوري البرامج الإرشادية إلى الأنشطة والبرامج المساعدة لتنمية أساليب المعاملة الوالدية وتحفيض الشعور بالذنب، وأخيراً يأمل البحث من خلال نتائج الدراسة حتّى المسؤولين وواعضي السياسات التعليمية والمخططين في وزارة التنمية الاجتماعية على عقد دورات إرشادية وتصميم مزيد من البرامج الإرشادية لدى فئات مختلفة من أفراد المجتمع الذين يحتاجون إلى خدمات رعاية، مما يساعد في رسم السياسات للعمل على تكامل شخصياتهم ورعايتهم وتوجيههم لمستقبل أفضل.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

1. المجال البشري: تتحدد الدراسة بعينة من أمهات النساء المطلقات في محافظة الكرك.
2. المجال الزمني: العام 2017.
3. المجال المنهجي: تتحدد نتائج البحث في ضوء المنهج المستخدم، وهو المنهج شبه التجريبي.
4. أدوات الدراسة: تتحدد الدراسة باستجابة أفراد العينة إلى فقرات الأدوات المعدة لأغراضها.

فاعلية برنامج إرشادي مستند على نظرية تحليل التفاعل في تحسين أساليب المعاملة الوالدية وخفض مستوى الشعور ...
أنس صالح الصلاعين

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

نظرية التحليل التفاعلي التبادلي

هي أحدى نظريات الشخصية والعلاج النفسي المنظم لتعديل وتغيير الشخصية، وهي أيضاً نظرية في التواصل، كما أنها نظرية في علم نفس النمو (Corey 2009, 2-3) ولها تتعدد تطبيقات و مجالات استخدام هذه النظرية في مجالات متعددة. ويعتبر بيرن أول من وقف على ظاهرة علاقة الناس كآباء -أطفال- راشدين وذلك عندما قرر الاستماع إلى عملائه حيث حيث تعلم أن يترجم ما كان يقوله عملاؤه (Abu Asaad & Arabiyat 2016).

أساليب المعاملة الوالدية:

مجموعة الأساليب الاجتماعية والنفسية يكونها الوالدان ويمارسانها في تعاملهم مع أبنائهم في مختلف المواقف الحياتية (Khouly, 2006).

وتعرف إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الأم في المقاييس المطور لها هذا الغرض.

الشعور بالذنب Feeling of Guilt

وتعرف مارينا (Marina) الشعور بالذنب بأنه جزء من مشاعر الحزن وسنة مألوفة لناوحي الحزن بشكل خاص، وله علاقة بالإخفاق أو الفشل وهو الشكل المعتمد من لوم الذات (Marina, 1997. P.594)، بينما يعرفه (Al-Zubaidi, 1999) بأنه حالة نفسية تتضمن الضيق والحزن والإحساس بالذنب وميل الفرد إلى إدانة ذاته ونقدها بخصوص أفعال أو تصرفات صدرت منه. (Al-Zubaidi, 1999) وهو شعور يحصل لدى الفرد عندما يقوم بعمل لا يرضاه ضميره، وهو حالة ترتبط بأخلاق الفرد ومستوى تربته، وهو سمة مألوفة لناوحي الحزن يحدث عند الفرد حين يقع في أخطاء لا تتناسب والأحكام الخلقية الاجتماعية والدينية ولا ينسجم مع قيمه وتقاليده وعاداته ومعاييره (Fatehi, 2008). وتعرف إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الأم في المقاييس المطور لها هذا الغرض.

المراة المطلقة:

هي المرأة التي انفصلت عن زوجها أو فصلها زوجها بشكل نهائي (Abdullah, 2012).

الدراسات السابقة:

حسب اطلاع الباحث فإنه لا توجد دراسة ربطت بين المتغيرات نفسها، وقامت بتوظيفها في برنامج إرشادي مستند إلى نظرية تحليل التفاعل لبيرن، ويلاحظ كذلك أن معظم الدراسات ذات طابع وصفي وارتباطي، ولذلك سيتم التركيز في هذا المجال على الدراسات ذات الصلة.

ففي دراسة هل وهلتون (Hill & Hilton, 1999) والتي هدفت إلى التعرف على العوامل المرتبطة بالاكتتاب لدى عينة من الأمهات المطلقات القائمات على رعاية أطفالهن والأباء المطلقين القائمين على رعاية أبنائهم، تم جمع بيانات عن (626) أما مطلقة بين سن (23-64) سنة و(100) مطلق بين سن (27-63) سنة، وقد تبين أن الأمهات يخزنن درجة أعلى من الاكتتاب مقارنة بالأباء وذلك باستخدام تحليل التباين، كما تبين أن الرضا عن الدور واتجاه الضبط من أهم العوامل المؤثرة في الاكتتاب، حيث يمكن اعتبارها عوامل تنبؤية لدى الذكور والإثاث على حد سواء.

وتناول (Al-Khatatneh, 2007) دراسة بعنوان: بناء برنامج لتدريب الأمهات على المهارات الحياتية واستقصاء أثره في تحسين الكفاية الاجتماعية ومفهوم الذات ومهارات الحياة لدى أطفالهن، تكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات الصف الثالث الأساسي في مدينة الكرك وطبق اختبار المهارات الحياتية على (123) طالباً وطالبة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق بمستوى المهارات الحياتية ولصالح المجموعة التجريبية حيث كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية.

وتناولت دراسة (Mahdi & Ibrahim, 2009) الشعور بالذنب وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، تكونت عينة الدراسة من (200) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة كركوك، تم استخدام مقاييسن الشعور بالذنب وأساليب المعاملة الوالدية توصلت النتائج إلى أنه تؤدي الكثير من أساليب التربية السلبية كالتسليط والحماية الزائدة والدلال الزائد إلى تربية الشعور بالذنب وترسخه في نفوس الأطفال.

فاعلية برنامج إرشادي مستند على نظرية تحليل التفاعل في تحسين أساليب المعاملة الوالدية وخفض مستوى الشعور...
أنس صالح الصلاحين

كما قام (Homoud, 2010) بدراسة هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء الأسوبياء والجانحون، وتكونت عينة الدراسة من (275) فرداً من الذكور والإثاث بواقع 180 سوياً و(95) جانحاً، من طلبة مدارس محافظة دمشق الصف الحادي عشر، ومعهد الأحداث الجانحين. واستخدمت الدراسة مقاييس أساليب المعاملة الوالدية، يتكون من أربعة أساليب (الرفض، العقاب، الدفع الانفعالي، الحماية الزائدة). ومن أهم نتائج الدراسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية في عينة الدراسة بين الأسوبياء والجانحين.

وهدفت الدراسة التي قام بها (Abu Hamdan, 2011) إلى الكشف عن علاقة طرائق التنشئة الاجتماعية الأسرية بمدى المساهمة الشبابية في صنع القرار واتخاذه داخل الأسرة، طبقها على عينة مكونة من 100 طالب وطالبة، وقد استخدم الباحث استمارة من تصميمه وكان من نتائج الدراسة أن طريقة التنشئة الأسرية القائمة على تسلط الآباء تحد من قدرة الشباب وإقبالهم على المشاركة في صنع القرار واتخاذه داخل الأسرة.

وتتناول (Abdullah, 2012) دراسة حول فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات لدى المطلقات مبكرة، تكونت عينة الدراسة من (20) سيدة من المطلقات، ومن الحاصلات على درجات منخفضة في مقاييس مفهوم الذات ومن المتزدبات، تم استخدام مقاييس مفهوم الذات لدى المطلقات من إعداد الباحث، والبرنامج الإرشادي من إعداد الباحث، توصلت نتائج الدراسة إلى فاعالية البرنامج في تقييم مفهوم الذات لدى أعضاء المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة.

كما هدفت الدراسة التي قام بها (Abad, 2013) إلى اختبار العلاقة بين الأنماط الوالدية وكل من الإبداع والنمو الأخلاقي والإبداع لدى الأطفال الذكور في مدينة يزد، وقد تكونت عينة الدراسة من (120) طفلاً ما قبل المدرسة، طبقت عليهم الباحثة مقاييس بورميرد للأباء والأمهات ومقياس تورنس للتفكير الإبداعي ومقياس كوليريج للنمو الأخلاقي، وبينت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة بين النمط الوالدي المتسلط والنمو الأخلاقي والإبداع وكذلك وجود علاقة إيجابية بين النمو الأخلاقي والإبداع.

وفي نفس الإطار فقد هدفت الدراسة التي قام بها فارون (Fearon, 2013) إلى اختبار العلاقة بين الأساليب والأنمط الوالدية والإبداع لدى عينة من (66) طالباً و(54) من الآباء والأمهات، حيث بينت الدراسة أن النمط السلطوي كان مؤشر هام للإبداع رغم أنه مؤشر سلبي، وكذلك تبين أن مستوى الإبداع لدى الآباء والأمهات كان أعلى من أبنائهم وهو مؤشر لإبداع أبنائهم.

وهدفت دراسة (Fadel & Mohammad, 2015) إلى التبؤ بداعية الإتقان من أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، وتكونت عينة الدراسة من (395) تلميذًا بالصف الثالث الإعدادي بمدرستي النصر الإعدادية، والبنات الإعدادية، وتوصلت الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وداعية الإتقان.

كما هدفت دراسة (Qamar, 2016) إلى التعرف على الشعور بالذنب لدى طلاب الجامعات السودانية، جامعة دنقا نموذجاً وعلاقته وبعض المتغيرات لتحقيق هذا الهدف استخدم المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة، وجد الباحث أن الشعور بالذنب لدى طلاب جامعة دنقا يتميز بمستوى عالي بوزن نسبي قدره (80.48%).

وتناولت دراسة (Mokhtar et al., 2016) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها برتب أزمة الهوية لدى عينة من طلاب الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة من طلاب جامعة حلوان، تم استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد الباحث، ومقياس أساليب أزمة الهوية من إعداد أدمز وأخرون، توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية ورتب هوية الأنما.

وتناول (Sabri & Ata Allah, 2017) دراسة حول التنشئة الاجتماعية لدى أمهات الطفل الذاتي وعلاقتها بالنضج الاجتماعي لأطفالهن: دراسة لبعض أساليب المعاملة الوالدية، تكونت عينة الدراسة من 30 من أمهات الأطفال الذاتيين، وتم استخدام مجموعة من الأدوات وهي مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما تدركها الأمهات الصورة (ب) إعداد مقياس الفاينلاند للنضج الاجتماعي واختبار بينيه الصورة (Elham Abdel Aziz, 1987) إعداد لويس كامل مليكة، ومقياس تقدير حالات التوحد للأطفال تعريف الرابعة (1997) إعداد لويس كامل مليكة، ومقياس تقدير حالات التوحد للأطفال تعريف (Hudana 'amin, 1999)، وتم التوصل إلى نتيجة أنه توجد علاقة ارتباطية دالة بين بعض

فاعلية برنامج إرشادي مستند على نظرية تحليل التفاعل في تحسين أساليب المعاملة الوالدية وخفض مستوى الشعور ...
أنس صالح الصلاعين

أساليب المعاملة الوالدية والنضج الاجتماعية مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أساليب
المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير الجنس.

وتتناولت دراسة (Al-Boraiki & Ahmad, 2017) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالخجل لدى عينة من طالبات الحلقة الثانية بولاية صحم، سلطنة عمان، تكونت عينة الدراسة من (300) طالبة من طالبات الحلقة الثانية، وقد تراوحت أعمارهن بين (13-15) سنة، استخدمت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد (Jibril, 1989) ومقياس الخجل من إعداد (Samadouni, 1992) أوضحت النتائج أنه توجد علاقة إحصائية سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية والخجل.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تركز على فئة أمهات المطلقات وليس النساء أنفسهن، إذ إن الكثير من الدراسات اهتمت بالبحث عن الأبناء وأساليب المعاملة الموجهة لهم، كما تتميز الدراسة الحالية باستخدام نموذج التحليل التفاعلي وهو ما لم تستخدمه أي من الدراسات السابقة مع الأمهات للمطلقات حسب علم الباحث.

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي ل المناسبته لأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أمهات النساء المطلقات حديثاً في محافظة الكرك، وتم التعرف عليهن من خلال مراكز التنمية الاجتماعية، ومؤسسات حماية الأسرة المنتشرة في الكرك، ووزارة العدل.

عينة الدراسة:

لاختيار أفراد عينة الدراسة، فقد تم اختيار العينة المتوفرة حيث تم الاتصال بعده كغير من هؤلاء النساء وعرض فكرة الدراسة عليهم وتم الحصول على أرقام هواتفهن من خلال وزارة العدل، وشئون الأسرة، وجمعيات حماية الأسرة، والجمعيات الخيرية في محافظة الكرك، وقد بلغ عدد النساء اللواتي تم التواصل معهن (65) من أمهات النساء المطلقات، وقد استجاب لفكرة الدراسة وطبقت

الدراسة (22) أسرة (أماً لإمرأة مطلقة) كانت هي مجموع أفراد عينة الدراسة، وقد تراوحت أعمار الأمهات بين (40-60) سنة، وقد تم تقسيم الأمهات إلى مجموعتين واحدة تجريبية وعدد أفرادها (11) أماً خضعت للبرنامج الإرشادي وطبقت عليها المقاييس ثلاثة مرات قبل البرنامج وبعد البرنامج وعند المتابعة بعد شهر، وأخرى ضابطة عدد أفرادها (11) أماً لم تخضع للبرنامج الإرشادي وطبقت عليها المقاييس مرتين قبل البرنامج وبعد البرنامج الإرشادي، وقبل تطبيق البرنامج تم التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالذنب. والجدول (1) يبين ذلك:

جدول (1) اختبار (ت) للعينات المستقلة للكشف عن الفروق في أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالذنب لدى أفراد المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في التطبيق القبلي لدى أمهات

النساء المطلقات

مستوى الدلالة	قيمة (ت) المحسوبة	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	المجال
0.66	0.44	20	0.25	2.33	11	التجريبية	الحماية الزائدة
			0.56	2.25	11	الضابطة	
0.86	0.18	20	0.63	2.36	11	التجريبية	الإهمال
			0.55	2.32	11	الضابطة	
0.47	0.73	20	0.21	2.57	11	التجريبية	التدليل الزائد
			0.26	2.65	11	الضابطة	
0.39	0.89	20	0.31	2.47	11	التجريبية	القسوة
			0.49	2.63	11	الضابطة	
0.91	-0.11	20	0.32	3.15	11	التجريبية	الديمقراطية
			0.44	317	11	الضابطة	
0.77	0.30	20	0.56	2.70	11	التجريبية	الشعور بالذنب
			0.41	2.64	11	الضابطة	

فاعلية برنامج إرشادي مستند على نظرية تحليل التفاعل في تحسين أساليب المعاملة الوالدية وخفض مستوى الشعور ...
أنس صالح الصلاعين

يشير الجدول (1) إلى عدم وجود فروق بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالذنب لدى أمهات المطلقات في المجموعتين التجريبية والضابطة فعند الرجوع إلى قيم (t) المحسوبة ومستوى الدلالة المرافقة لها يتضح بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتين.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير مقاييس الأول للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية، والثاني للتعرف على الشعور بالذنب لدى أمهات النساء المطلقات حديثاً.

أولاً: مقاييس أساليب المعاملة الوالدية

تم تطوير هذا المقياس من أجل الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية السائدة المستخدمة من قبل الأسرة في التعامل مع النساء المطلقات، حيث تم تطوير مقياس يتكون من (50) فقرة، ويقيس أبعاد أربعة وهي:

1. الحماية الزائدة Over Protection Style ويقصد بها القيام نيابة عن الأم بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكنها القيام بها وتقيسه 10 فقرات.
2. الإهمال Negligence Style ويقصد به ترك المرأة المطلقة دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو استحسان له. وكذلك دون محاسبة على السلوك غير المرغوب فيه وتقيسه (10) فقرات.
3. التدليل الزائد Barbering ويقصد به تشجيع المرأة المطلقة على تحقيق رغباتها بالشكل الذي يحلو لها، مع عدم توجيهها لتحمل أي مسؤوليات تتناسب مع ظرفها وتقيسه (10) فقرات.
4. القسوة Cruelty Style ويقصد بها استخدام أساليب العقاب البدني "الضرب" والتهديد به، أي كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسمي كأسلوب أساسى في عملية التطبيع الاجتماعي عند التعامل مع المرأة المطلقة ويقيسه (10) فقرات.

الديمقراطية ويمثل المشاورة والاهتمام بالنساء والسماح لهن بإبداء الرأي والتعبير عن أنفسهن ومشاعرهم وتقيسه 10 فقرة. وقد تم الاستعانة بالأدب النظري التالي عند تطوير المقياس (Al-Qudah, 2006) (Homoud, 2010). (Al-Qudah, 2006) (Al-Boraiki & Ahmad, 2017) وللتتأكد من مناسبة المقياس لأهداف الدراسة وعينتها فقد تم التأكد من الخصائص السيكومترية.

التأكيد من الخصائص السيكومترية للأداة:

1- الصدق الظاهري (المحكمين): تم عرض الأداة بصورتها الأولية على (10) من أعضاء هيئة التدريس وذوي الاختصاص في جامعة مؤتة، من المتخصصين في الإرشاد وعلم النفس، وطلب منهم إبداء الرأي بوضوح الصياغة، وانتماء الفقرات للأداة، ومناسبتها للبيئة الأردنية، وإبداء أية ملاحظات تتعلق بالحذف أو الإضافة، وتم اعتماد إجماع (8) م الحكمين؛ للحكم على صلاحية الفقرات، وبناء على رأي الم الحكمين تم تعديل صياغة (10) فقرات، وبقي عدد فقرات المقياس (50) فقرة.

2- صدق البناء الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين أداء أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على كل فقرة من فقرات مقياس أساليب المعاملة الوالدية مع البعد من خلال تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية والبالغ عددهن (30) أم مطلقة من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وقد تراوح معامل الارتباط للأنمط على النحو التالي: الحماية الزائد تراوح بين (0.32-0.45)، الإهمال تراوح بين (0.43-0.61)، الدلال الزائد تراوح بين (0.33-0.59)، والقسوة تراوح بين (0.59-0.79)، وللديمقراطية تراوح بين (0.33-0.50) مما يدل على ت muted المقياس بصدق بناء داخلي.

3- الصدق التلاري: تم تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية على عينة مكونة من (20) أم مطلقة، ثم تم تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية المحسوب صدقه في دراسة أعدها البريكي وأحمد (2017) على عينة مكونة من (20) أم مطلقة، وتم استخراج معاملات الارتباط من نتائج المفحوصين على المقياسين باستخدام معامل بيرسون، وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياسين 0.79 وهو يدل على وجود ارتباط إيجابي مناسب.

فاعلية برنامج إرشادي مستند على نظرية تحليل التفاعل في تحسين أساليب المعاملة الوالدية وخفض مستوى الشعور ...
أنس صالح الصلاعين

4- تم التحقق من ثبات الأداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) أما مطلقة من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وتم حساب معادلة الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) وبطريقة الإعادة بفواصل زمني مقداره أسبوعين، كما تم التتحقق من ثبات الأداة وفقاً لمعادلة كرونباخ ألفا، والجدول (2) يبين نتائج الثبات لمقياس أساليب المعاملة الوالدية.

جدول (2) الثبات بالإعادة والاتساق الداخلي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

النوع	الثبات من خلال الإعادة	الثبات من خلال الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا	النوع
الحماية الزائد	**0.66	0.60	
الإهمال	**0.64	0.58	
التدليل الزائد	**0.61	0.62	
القسوة	**0.66	0.58	
الديمقراطية	**0.70	0.67	

يتبيّن من نتائج الثبات أن المقياس يتمتع بدرجات قيم ثابتة ولذلك تم استخدام هذا المقياس.

تصحّح الأداة:

يتكون المقياس من (50) فقرة وخمسة أبعاد ولا يوجد درجة كلية، وقد تدرجت الإجابة على كل فقرة من فقرات المقياس على سلم إجابات خماسي (موافق بشدة، موافق، نوعاً ما، غير موافق، غير موافق بشدة)، وذلك حسب انتظام محتوى الفقرة على أمهات المرأة المطلقة، والمستجيب لهذا المقياس هي أم المرأة المطلقة نفسها، ويمكن تحويل سلم الإجابات إلى درجات بحيث تأخذ الإجابة موافق بشدة (خمس درجات)، وموافق (أربع درجات)، ونوعاً ما (ثلاث درجات)، وغير موافق (درجتين)، وغير موافق بشدة (درجة واحدة). وجميع فقرات المقياس تدل على طبيعة أساليب المعاملة الوالدية لدى الأم نحو ابنتها المطلقة.

ثانياً: مقياس الشعور بالذنب

قام الباحث بتطوير مقياس الشعور بالذنب، استناداً إلى مقياس (Amar, 2016) (Al-Masri, 2005) (Al-Hajjar & Radwan, 2005) بصورة أولية من (35) فقرة ودرجة كلية، وللتتأكد من صدق وثبات المقياس قام الباحث بحساب الصدق والثبات بالطرق التالية:

صدق الاختبار:

1- الصدق الظاهري اعتمد الباحث على صدق المحكمين من خلال عرض المقياس على 10 محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وطلب منهم إبداء الرأي في الفقرات من حيث ملاءمة الفقرة للبعد الذي تقيسه ووضوح وسلامة الصياغة اللغوية، وأية تعديلات أو إضافات أخرى، وقد حدد لصلاحية الفقرة معيار اتفاق (8) من المحكمين عليها، وبناء على رأي المحكمين، تم حذف ثلات فقرات والتغيير في صيغة (6) من الفقرات.

2- صدق البناء الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين أداء أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية على كل فقرة من فقرات مقياس الشعور بالذنب مع الدرجة الكلية من خلال تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية والبالغ عددهن (30) أما مطلقة من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وقد تراوح معامل الارتباط للأنماط على الفقرات بين (0.33-0.57) وقد كانت فقرتين غير داللتين وتم حذفهما، مما يدل على تمنع معظم فقرات المقياس بصدق بناء داخلي.

3- الصدق التلازمي: تم تطبيق مقياس الشعور بالذنب على عينة مكونة من (20) أما مطلقة، ثم تم تطبيق مقياس الشعور بالذنب المحسوب صدقه في دراسة أعدها الأنصاري والحمدان (2002) على عينة مكونة من (20) أما مطلقة، وتم استخراج معاملات الارتباط من نتائج المفحوصين على المقياسين باستخدام معامل بيرسون، وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياسين (0.88) وهو يدل على وجود معامل ارتباط إيجابي مناسب.

4- تم التتحقق من ثبات الأداة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) أما مطلقة من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وتم حساب معادلة الثبات بطريقة الفا كرونياخ (الاتساق الداخلي) وبطريقة الإعادة بفواصل زمني مقداره أسبوعين، كما تم التتحقق من ثبات

فاعلية برنامج إرشادي مستند على نظرية تحليل التفاعل في تحسين أساليب المعاملة الوالدية وخفض مستوى الشعور...
أنس صالح الصلاحين

الأداة وفقاً لمعادلة كرونباخ ألفا، وقد تبين أن معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي قد بلغ (0.92) ومعامل الثبات بطريقة الإعادة قد بلغ (0.87) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجات قيم ثابتة ولذلك تم استخدام هذا المقياس.

تصحيح الأداة:

يتكون المقياس من (30) فقرة ودرجة كلية، وقد تدرجت الإجابة على كل فقرة من فقرات المقياس على سلم إجابات خماسي (موافق بشدة، موافق، نوعاً ما، غير موافق، غير موافق بشدة)، وذلك حسب انتظام محتوى الفقرة على أم المطلقة، والمستجيب لهذا المقياس إم المطلقة نفسها، ويمكن تحويل سلم الإجابات إلى درجات بحيث تأخذ الإجابة موافق بشدة (خمس درجات)، وموافق (أربع درجات)، ونوعاً ما (ثلاث درجات)، وغير موافق (درجتين)، وغير موافق بشدة (درجة واحدة). وجميع فقرات المقياس تدل على مستوى الشعور بالذنب لدى الأم نحو ابنته المطلقة.

ثالثاً: البرنامج الإرشادي المستند إلى تحليل التفاعل

يهدف البرنامج الإرشادي إلى مساعدة أم المطلقة وبالتحديد والدتها في التعامل معها بعد الطلاق وتخفيف الشعور بالذنب نحو ما حدث معها، وقد تم الاعتماد على نظرية تحليل التفاعل نظراً لتنوع أساليبها الإرشادية من ناحية وكونها تركز على طبيعة التفاعل مع الآخرين من ناحية ثانية، حيث سينعكس أسلوب الأم في التعامل مع ابنتهما إلى زيادة مهارتها في التفاعل لاحقاً، بحيث لو قدر لها أن تعيد اختيار الحياة الزوجية تستطيع النجاح فيها، وتنتوء وبالتالي أساليب تحليل التفاعل ما بين التركيز على نوعية التفاعل (تكاملي، خفي، متقطع)، وما بين التعرف على حالات الآنا (الطفل، الراشد، الأب) وما بين التعرف على مثيرات الجوع وكيفية قضاء الوقت، ومساعدة المرأة في كتابة مخطوطة للحياة، وتحليل الألعاب، ومثلث كاريeman، والتحديد، والشرح، والتفسير، والبلورة.

وخلال الجلسات تم التنويع في استخدام التكتnikات العلاجية وخاصة السؤال والتحديد، والشرح والمواجهة، والتوضيح والتأكيد، والتفسير والبلورة. وقد تم تصميم برنامج إرشادي مكون من (15) جلسة إرشادية يركز على دور الأم في التعامل مع ابنتهما، ومدة كل جلسة ساعة، وقد خصصت في البرنامج (3) جلسات بحيث تحضر فيها المرأة المطلقة نفسها وتشترك ببعض الجلسات.

**جدول (3) مخطط البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي
لدى طالبات الجامعة المستند إلى التعلم الذاتي**

الرقم	عنوان الجلسة	هدفها الرئيسي
1	الترحيب بالمشاركات والتعارف وتقديم فكرة عن البرنامج	تهيئة الأمهات للبرنامج وزيادة التعارف بينهن، وتقديم فكرة موجزة عن البرنامج الإرشادي.
2	بناء العلاقة الإرشادية والاتفاق على معايير المجموعة الإرشادية	تم استخدام أنشطة كسر الجليد لتحسين العلاقة وتخفيف التوتر بين الأمهات، وبنفس الوقت تم كتابة عقد للاتفاق على المعايير المطلوبة من أعضاء المجموعة
3	أساليب المعاملة الوالدية	تم التطرق لأبرز أساليب المعاملة الوالدية التي تستخدمها الأمهات في تعاملهن مع أبنائهن وبناتهن، والطلب من المشاركات التعليق على كل أسلوب من هذه الأساليب حيث تم التركيز على توضيح (10) أساليب خلال الجلسة الإرشادية
4	الشعور بالذنب	تم تعريف المشاركات على مفهوم الشعور بالذنب وخطورة زيادته وضرورته وجوده، والتفريق بين كونه يغيد الفرد أو يضره في الحياة، وتم تقديم أمثلة لأشخاص زاد لديهم الشعور بالذنب وكيف أثر في حياتهم.
5	التفاعل مع المطلقة بإيجابية	تم مناقشة موضوع الطلاق وانتشاره بالمجتمع، وكونه ظاهرة عامة أصبح يعني منها المجتمع، والتطرق إلى أبرز مشكلات المرأة المطلقة سواء داخل أسرتها أو خارجها، ودور الأم في قبول الفتاة المطلقة ومساعدتها في الاستفادة من أخطاء السابق.
6	حالات الأنما	تم الحديث مع المشاركات حول أشكال حالات الأنما وهي أنا الطفل وأنواعها (الطبيعي والمتكيف والرافض) وانا الراشد وانا الأب وأنواعها، وضرورة أن يعيش الإنسان بهذه الأنواع الثلاث بحيث لا تسسيطر حالة أنا على الحالات الثانية.

فاعلية برنامج إرشادي مستند على نظرية تحليل التفاعل في تحسين أساليب المعاملة الوالدية وخفض مستوى الشعور...
أنس صالح الصلاعين

هدفها الرئيسي	عنوان الجلسة	الرقم
تم تمثيل أنواع التفاعل الذي ينطوي على التفاعل من خلاله مع الآخرين وتوضيح أن هناك ثلاثة أنواع من التفاعل وهي التفاعل التكامل والمتقطع والخفى، وتم تقديم أمثلة على تلك الأنواع وربطها بحالات الأنماط الثلاثة.	أنواع التفاعل	7
تم الحديث في هذه الجلسة حول مثيرات الجوع وهي جوع الإثارة والتركيب ((النشاطات والألعاب والعلاقات الحميمة)) وجوع الموضع وجوع التمييز	مثيرات الجوع	8
تم مناقشة الخطة التي تتضمنها الأمهات لبنائهن والمستقبل المتوقع منها بعد الحدث الذي أصابهن. ومناقشة النص السلبي التي تتضمنها الأمهات المطلقات لأنفسهن وكيفية التخلص منه، والطلب منها التخلص من بعض المخطوطات منها اكتئاب أو لا حب، وجنون أو لا عقل، وإيمان أو لا بهجة. وتم إشراك المطلقات في هذه الجلسة	مخوططة الحياة	9
تم مناقشة أبرز الأوامر التي يمكن أن تستخدمها الأمهات مع البنات من مثل لا تفعل، لا تكن، لا تكن قريبا، لا تكن مهما، لا تكن طفلا، لا تكبر، لا تكن نفسك، لا تكن عاقلا.	الأوامر الوالدية	10
تم مناقشة دور الاستبعاد في وجود المشكلة ونتيجة الاستبعاد قد يتبنى الفرد موقف سلبي من مثل أنا بخير وأنت لست بخير، وأنت بخير وأنا لست بخير، أو أنا لست بخير وأنت لست بخير وتم إشراك المطلقات في هذه الجلسة.	دور الاستبعاد في وجود المشكلة	11
وهي تخفي تفاعلات خفية أو متقطعة ولا تسمح للعلاقات الحميمة بالظهور وتم مناقشة التحليل الشكلي للعبة والدراما الثلاثية ورسم اللعبة التبادلي والرسم المتكامل والمعادلة وتم إشراك المطلقات في هذه الجلسة.	تحليل الألعاب	12

هدفها الرئيسي	عنوان الجلسة	الرقم
تم مناقشة كيفية مساعدة المطلقات في إعادة اتخاذ القرار من جديد للنجاح وعدم التعرض للمشكلات من جديد، وتم مساعدة الأمهات من خلال تقديم معلومات من أجل تعليم المطلقات لإعادة التعلم السابق حول الحياة الزوجية.	إعادة اتخاذ القرار	13
تم مناقشة الحالات التي تمارسها الأم مع ابنتها المطلقة وهي المضطهد والضحية والمنقذ ودورها في الحياة	دراما مثلث كاريeman	14
إكمال البرنامج والعمل على أهمية البلورة لتصبح الأمهات أكثر حرراً من الألعاب.	الإنهاء والتقييم للبرنامج	15

إجراءات الدراسة:

قام الباحث لتحقيق أهداف الدراسة بإجراء ما يلي:

- حصر مجتمع الدراسة وهو كل أمهات النساء المطلقات حديثاً (بين سنة إلى خمس سنوات).
- تمأخذ عينة متوفرة من أمهات النساء المطلقات حديثاً حيث تم تطبيق الدراسة على أمهات النساء المطلقات بالذات.
- تم تطوير مقاييس الدراسة من دراسات سابقة، والتحقق من دلالات صدق وثبات أدوات الدراسة.
- تم بناء البرنامج الإرشادي المستند إلى تحليل التفاعل والمكون من (15) جلسة إرشادية.
- تفريغ البيانات على الحاسوب الآلي باستخدام البرامج الإحصائية المناسبة.
- تم الرجوع إلى الأدب النظري والاستفادة منه في مناقشة النتائج.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، بين متوسطات أداء أفراد المجموعة (التجريبية والضابطة) على القياس البعدي في تحسين أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من أمهات النساء المطلقات؟

فاعلية برنامج إرشادي مستند على نظرية تحليل التفاعل في تحسين أساليب المعاملة الوالدية وخفض مستوى الشعور ...
أنس صالح الصلاعين

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار مان وتي (Mann-Whitney) لتوضيح دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية وبين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدى على مقاييس أساليب المعاملة الوالدية في الأبعاد، والجدول (4) يوضح نتائج هذا السؤال:

جدول (4) الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدى على أساس أساليب المعاملة الوالدية

الأبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الحماية الزائد	التجريبية	11	8.73	96.00	-2.02	* 0.04
	الضابطة	11	14.27	157.00	-2.02	
الإهمال	التجريبية	11	7.77	85.50	-2.73	* 0.005
	الضابطة	11	15.23	167.50	-2.73	*
التدليل الزائد	التجريبية	11	6.45	71.00	-3.74	** 0.00
	الضابطة	11	16.55	182.00	-3.74	
القسوة	التجريبية	11	7.59	83.50	-2.84	** 0.00
	الضابطة	11	15.41	169.50	-2.84	
الديمقراطية	التجريبية	11	15.27	168.00	-2.76	** 0.00
	الضابطة	11	7.73	85.00	-2.76	

(*) دال عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.01$) (*) دال عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)

يتضح من الجدول (4) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، وبين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدى في مقاييس أساليب المعاملة الوالدية على الأبعاد وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

يرجع فعالية البرنامج لنظرية تحليل التفاعل في الدراسة الحالى والتي اشتملت التركيز على استراتيجيات تفاعلية متعددة منها التركيز على حالات الأنما وأشكال التفاعل، وتم تدريب الأمهات حول كيفية التعامل مع بناتها المطلقات، وبشكل عام فإن الباحث يفسر فعالية البرنامج الإرشادى المتبع في ضوء الأثر الإيجابي للبرنامج والذي ركز على التعليم والتفسير والشرح والبلورة للأمهات، وكذلك لتوعي الفنيات المستخدمة ومنها فنيات الألعاب ومثلث كاريمان، وتتنوع الأنشطة المستخدمة وخاصة الأنشطة التفاعلية التي تمت بين الأم وبنتها وساعدت في تعديل شكل التفاعل، والاستعداد والحفز من قبل الأمهات للتعلم والتدريب والتطوير والتحسين حتى ينعكس ذلك على بناتها، وترتيبات البرنامج واستخدام المنطق في عرض الجلسات بحيث تسلسل في الجلسات حتى تصل إلى تعليم شامل للأم وتدريبها حول كيفية التعامل مع بناتها، بحيث انعكس كل ذلك في زيادة الأسلوب الديمقراطي لدى الأمهات بشكل دال إحصائيا بينما انخفض كل من أسلوب الإهمال والتدليل الزائد والحماية الزائدة والقسوة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالى مع (Al-Khatatneh, 2007) حول بناء برنامج لتدريب الأمهات على المهارات الحياتية واستقصاء أثره في تحسين الكفاية الاجتماعية ومفهوم الذات ومهارات الحياة لدى أطفالهن، والتي توصلت إلى فعالية البرنامج الموجهة للأمهات.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، بين متوسطات أداء أفراد المجموعة (التجريبية والضابطة) على القياس البعدى في تخفيض مستوى الشعور بالذنب لدى عينة من أمهات النساء المطلقات؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار مان وتي (Mann-Whitney) لتوضيح دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية وبين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدى على مقاييس الشعور بالذنب، والجدول (5) يوضح نتائج هذا السؤال:

فاعلية برنامج إرشادي مستند على نظرية تحليل التفاعل في تحسين أساليب المعاملة الوالدية وخفض مستوى الشعور ...
أنس صالح الصلاحين

جدول (5) الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدى في الشعور بالذنب

المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الشعور بالذنب	التجريبية	11	6.55	72.00	3.58	* * 0.00
	الضابطة	11	16.45	181.00		

* دال عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)

يتضح من الجدول (5) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.01$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، وبين متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدى في مقياس الشعور بالذنب على الدرجة الكلية وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

يرجع فاعلية البرنامج لنظرية تحليل التفاعل في الدراسة الحالية والتي اشتملت التركيز على استراتيجيات تفاعلية متعددة منها التركيز على حالات الأنماط وأشكال التفاعل، وتم تدريب الأمهات حول كيفية التعامل مع بنائهن المطلقات، وبشكل عام فإن الباحث يفسر فاعلية البرنامج الإرشادي المتبعة في ضوء الأثر الإيجابي للبرنامج والذي ركز على التعليم والتفسير والشرح والبلورة للأمهات، وكذلك لتوعي الفتيات المستخدمة ومنها فنيات الألعاب وممثلة كاريمان، وتتنوع الأنشطة المستخدمة وخاصة الأنشطة التفاعلية التي تمت بين الأم وبناتها وساعدت في تعديل شكل التفاعل، والاستعداد والاحافر من قبل الأمهات للتعلم والتدريب والتطوير والتحسين حتى ينعكس ذلك على بنائهن، وترتيبيات البرنامج واستخدام المنطق في عرض الجلسات بحيث تسلسل في الجلسات حتى تصل إلى تعليم شامل للأم وتدريبها حول كيفية التعامل مع بنائتها، بحيث انعكس ذلك كله في خفض الشعور بالذنب للأمهات عند التفاعل مع بنائهن بشكل دال إحصائياً.

وتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (Mahdi & Ibrahim, 2009) حول الشعور بالذنب وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، والتي توصلت النتائج إلى أنه تؤدي الكثير من أساليب التربية السلبية كالتسليط والحماية الزائدة والدلال الزائد إلى تنمية الشعور

بالذنب وترسخه في نفوس الأطفال، كما تتفق مع نتائج دراسة (Abdullah, 2012) حول فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مفهوم الذات لدى المطلقات مبكرة والتي توصلت إلى فعالية البرنامج.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، بين متوسطات أداء أفراد المجموعة (التجريبية) على القياس البعدى والموجل في المحافظة على مستوى أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالذنب لدى عينة من أمهات النساء المطلقات؟

وللإجابة عن السؤال تم استخدام اختبار ولكوكسون (Wilcoxon) وذلك لتوضيح دلالة واتجاه الفروق بين أفراد المجموعة التجريبية على مقاييس أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالذنب، ويوضح الجدول (6) نتائج هذا السؤال:

جدول (6) الفروق بين متوسطات ودرجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتبعي لمقاييس أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالذنب

المقياس	العدد	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الحماية الزائد	الرتب الموجبة	3	5.17	15.50	-0.35	0.73
الرتب السالبة	5	4.10	20.50			
التساوي	3					
الإجمالي	11					
الإهمال	الرتب الموجبة	3	7.33	22.00	-0.56	0.57
الرتب السالبة	7	4.71	33.00			
التساوي	1					
الإجمالي	11					
التدليل الزائد	الرتب الموجبة	4	4.12	16.50	-1.47	0.14
الرتب السالبة	7	7.07	49.50			

فاعلية برنامج إرشادي مستند على نظرية تحليل التفاعل في تحسين أساليب المعاملة الوالدية وخفض مستوى الشعور ...
أنس صالح الصلاعين

المقياس	العدد	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة		
	0	التساوي	4.75	28.50	-0.40			
	11	الإجمالي						
	6	الرتب الموجبة	7.50	37.50		0.70		
	5	الرتب السالبة						
	0	التساوي	7.57	53.00				
	11	الإجمالي						
	7	الرتب الموجبة	3.25	13.00	-1.78	0.08		
	4	الرتب السالبة						
	0	التساوي	6.07	42.50				
	11	الإجمالي						
	7	الرتب الموجبة	4.17	12.50	-1.53	0.13		
	3	الرتب السالبة						
	1	التساوي	11					
	11	الإجمالي						

يتضح من الجدول (6) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتبعي، في مقياسى أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالذنب.

لقد اتضحت استمرارية فعالية البرنامج الإرشادي من خلال عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متسطي رتب درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج والمتابعة بعد شهر من خلال احتفاظ أفراد المجموعة التجريبية في الأثر، ويفيد ذلك فعالية الأنشطة والتفاعل والمعلومات والاتجاهات والمهارات التي تعلمتها هؤلاء الأمهات عند التعامل مع بناتهن المطلقات، وقدرتهن في الاحتفاظ بالنتيجة والمحافظة على مستوى مناسب من تحسن الأساليب الإيجابية في المعاملة الوالدية (الديمقراطية) وانخفاض الأساليب السلبية وهي الإهمال والتدليل الزائد والحماية الزائدة والقسوة، وبنفس الوقت انخفاض الشعور بالذنب لدى الأمهات.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. الاستفادة من البرنامج الإرشادي الحالي في تطوير أساليب المعاملة الوالدية وتخفيف الشعور بالذنب لدى أمهات النساء المطلقات بشكل عام في المملكة الأردنية الهاشمية.
2. العمل على تطبيق البرنامج الإرشادي المستند إلى تحليل التفاعل على أمهات المطلقات.
3. ضرورة العمل من خلال ورش العمل في المراكز الأسرية على رعاية النساء بعد الطلاق حتى لا تزيد مخاطره.
4. ضرورة دعم المطلقة من كافة الجهات والمؤسسات التربوية والثقافية والاجتماعية خاصة في بداية طلاقها.
5. توصي الدراسة بأهمية دور الرعاية الوالدية في دعم وتقدير سلوك بناتهن.
6. ضرورة توعية أفراد الأسرة والقائمين على رعايتها بإتباع الأساليب السوية مع بناتهن.

فاعلية برنامج إرشادي مستند على نظرية تحليل التفاعل في تحسين أساليب المعاملة الوالدية وخفض مستوى الشعور ...
أنس صالح الصلاعين

References:

- Abad, S. & Taheri. M. (2013). Investigating the relationship of parenting styles with creativity and moral development in male preschoolers in Yazd city. Department of Psychology and Education, anch, Islamic Azad University European Journal of Experimental Biology, 3(5), 605-608.
- Abu dullah, M. (2012). The effectiveness of a counseling program in order to improve self-concept among the early divorced women. The journal of psychological counseling , 32(1), 39-93.
- Abu Assad, A & Arabiyat, A. (2016). The psychological & educational counseling theories. Edition 2, Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
- Abu Hamdan, M. (2011). The methods of Family Socialization & their relationship to the extent of youth participation in decision making within the family (a field study with a sample of the young students at Damascus University – the Faculty of Arts). The University of Damascus Journal, 27 (3 and 4).
- Abu Kaif, S. & Farah, A. (2016). The methods of parental treatment & their relationship to the quality of life among the gifted in Al-Khartoum State. The Journal of Graduate Studies, Sudan, 23 (6), 331-380.
- Al- Hajjar, B. & Radwan, A. (2005). The extent of guilt among the students of the Islamic University and its relationship with the level of religious commitment among them, "the Islamic Proselytism Conference and the changes of the current era , the Islamic University of Gaza, the Faculty of the religion fundamentals.
- Al Ka'bi, M. (2009). The relationship between the psychological & societal problems among the divorced women as well as the educational achievement of their children. The Journal of King Faisal University, 15 (1).
- Al-Ansari, B. (1996). A factorial study of the emotional cases among the university youth in Kuwait after the Iraqi aggression. Kuwait: The center of Gulf and Arabian Peninsula Studies, the University of Kuwait.

- Al-Ansari, B. & Hamdan, N. (2002). Building a scale of guilt and its relationship with some personality variables among a sample of students at Kuwait University. *The Journal of Social Sciences*, Kuwait: 30 (3), 635-638.
- Al-Aza, S. & Abdul Hadi, J. (1999). *The theories of counseling & psychological therapy*, Amman , the Culture Press for publishing and distribution.
- Al-Boraiki, M. & Ahmad, B. (2017). The methods of parental treatment & its relationship to shyness among a sample of the second seminar students in the state of Saham, the Sultanate of Oman. *The Journal of Reading and Knowledge*, Egypt: 190, 70-88.
- Al-Fatalawi, A. (2008). The Feeling of Guilt among the students of the Faculty of Basic Education. *The Journal of the Faculty of Education*, The University of Mustansiriya, Iraq: 4, 577-608.
- Al-Khatatneh, S. (2007). Developing a program to train mothers on life skills & investigating its impact on improving the social well-being, self-concept and life skills among their children. Unpublished Doctorate dissertation , Amman Arab University: Amman.
- Al-Khouly, H. (2006). The Methods of Parental Treatment & their Relationship to Aggressive Behavior among the Middle School Students, *Middle East Research Journal*, 18 (1).
- Al-Qassas, M. (2008). *Family Sociology*. Al-Mansoura: University. Al-Mansoura.
- Al-Qudah, M. (2006). The styles of parenting & their Relationship to Some Personality Characteristics among Mu'tah University Students", *the Jordanian Journal of Educational Sciences*, 3 (2), 55-168.
- Al-Sayid, N. (2009). Practicing cognitive behavioral therapy in serving the individual to modify the non-harmonic behavior of children at risk of delinquency. *The Journal of the Faculty of Arts*, Helwan University, 26, 695-748.
- Al-Sha'boun, R. (2012). Guilt & its relationship to anxiety and self-esteem. Unpublished PhD thesis, Damascus University, the Faculty of Education.
- Al-Sharawi, Z. (1993). *The impact of industry on family*. Dammam: Dar Madian.

فاعلية برنامج إرشادي مستند على نظرية تحليل التفاعل في تحسين أساليب المعاملة الوالدية وخفض مستوى الشعور ...
أنس صالح الصلاعين

- Al-Shennawi, M. & Abdul Rahman, Mohammad Sayid (1998). *The modern behavioral therapy : applied bases*. Dar Qiba': Cairo.
- Al-Sherbini, Z. (2006). *The child's upbringing & the parents' methods in dealing with it*. Cairo: The Arab Thought House.
- Al-Thaqib, F. (1999). *The Women & Divorce in the Kuwaiti Society – the Psychological, Social and Economic Dimensions*. The Scientific Publishing Council: Kuwait.
- Al-Zubaidi, H. (1999). Guilt & its relationship to certain diseases. unpublished Master Thesis, the Faculty of Arts, Baghdad: University.
- Austin, C. & Clark, M. (2010). Impostorism as a mediator between survivor guilt and depression in a sample of African American college students. *College Student Journal*, 43 (4), 1094- 1109.
- Azab, H; Heba, M & Abdul Majeed, I. (2015). A scale of parental treatment methods and its impact on the personal characteristics of sons and daughters as perceived by parents in the homes of the elderly. *The journal of Psychological Counseling, Egypt*: 43, 393-418.
- Ba'ebad, A. (2010). *Divorce Problems*. Saudi Arabia: Dar Al Hijra Library.
- Berk, L. (2000). *Child development*. (5th edition): Allyn & Bacon.
- Corey, G. (2009). *Theory & Practice of Counseling and Psychology*, B rooks/Cole publishing com N. Y.
- Fadel, A. & Mohammad. A. (2015). Predicting the motivation to master through the methods of parental treatment as perceived by sons and daughters among a sample of students in the preparatory stage. *The Faculty of Education (Al-Azhar University)*, 162 (1), 467-514.
- Fatehi, N. (2008). A proposed counseling program to modify some methods of abnormal parental treatment in the upbringing of unusual children in the light of a number of associated variables. *The Journal of Childhood Studies*, 38 (4), 11.
- Fearon, D. (2013). The Relationship between Parenting Styles and Creativity in a Sample of Jamaican Children in *Creativity Research Journal - Taylor & Francis*, 119-128.

- Hill, L., & Hilton, J. (1999). Changes in roles following divorce: Comparison of factors contributing to depression in custodial single mothers and custodial single fathers. *Journal of Divorce and Remarriage*, 31, 3-4: 91-114.
- Hoffman, M. (2009) . Affective and cognitive processes in moral internalization, In Higgins, D., ; Hartup, K. (2002). Social cognition and social development (236-274). New York: Cambridge University Press.
- Homoud, M. (2010). The methods of parental treatment as perceived by the good and delinquent children: a comparative field study. Damascus Governorate, the University of Damascus Journal, 26 (4).
- Jaradat, S. (2000). The Women's Rights in Islam: A comparative study with reality. Cairo: The World of Books.
- Jones, W. & Kugler, K. (2008) . Interpersonal correlates of the guilt inventory. *Journal of Personality Assessment*, 61(2), 24- 32.
- Kenney, M. (2010) . Persecutory guilt, surveillance and resistance: The emotional themes of early childhood educators. *Contemporary Issues in Early Childhood*, 11 (4) 388-401.
- Lindsman, S. & Ted (1988). The toxic Personality. Translated by Hamad Dali Al-Karbooli and Muwaffaq Al - Hamdani, Baghdad University Press.
- Lister-Ford, C. (2002). Skills in Transactional Analysis Counseling& Psychotherapy. Sage Publications Ltd.
- Mahdi, Y & Ibrahim, R. (2009). The feeling of guilt & its relationship to parenting methods among middle school students. *The Journal of the Faculty of Education*, the University of Al-Mustansirya: 2, 303-321.
- Marina, V. (1997). Survivor guilt & chronic illness. *Australian and New Zealand, Journal of psychiatry*; 31, P.592-596.
- Mokhtar, M; Abdel Baqi, S.; Madbouli, M. & Zahran, M. (2016). The methods of parental treatment and their relationship to the ranks of identity crisis among a sample of university students. *Educational and Social Studies*, Egypt, 22 (2), 915-952.
- Mosleh, B. & Abu Dalbouh, M. (2005). The reality of democratic socialization in the Jordanian family in Al-Mafraq Governorate. *The Journal of Educational Sciences*, 7 (13), 65-87.

فاعلية برنامج إرشادي مستند على نظرية تحليل التفاعل في تحسين أساليب المعاملة الوالدية وخفض مستوى الشعور ...
أنس صالح الصلاعين

- Mostafa, H. (2006). *The family climate and the personality of children*. Cairo: Cairo Publishing House.
- Obrai'm, S. (2011). The father's treatment methods as perceived by the children and their relationship to the feeling of security among a sample of secondary school students in the city of Thobsa. *Al-Najah University Journal*, 25 (7).
- Qamar, M. (2016). The feeling of guilt among the students of the Sudanese universities and its relationship to some variables: The University of Dungola as a model - a field study on the students of the University of Dungola. *The Journal of Human and Social Sciences*, 13 (2), 255-271.
- Qandil, R. (2012). Combining the techniques of interactive analysis and the Test-Operate-Test-Exit (TOTE) model as an effective counseling curve for developing communication skills. *The Journal of Reading and Knowledge*, Egypt. 125 (1), 172-192.
- Raslan, S. (2012). *Maternity & childhood problems*. Cairo: Dar Ghraib for printing, publishing and distribution.
- Ridgway, I. (2007). *College Lectures. Theory & Practice 1: Lecture 10*. Semester 2, Tabor College Victoria, Australia.
- Sabri, E. & Ata Allah, J. (2017). The socialization among the mothers of the selfish child and its relationship to the social maturity of their children: A study for some parental treatment methods. *The Arab Journal of Educational and Islamic Sciences Studies and Researches* , 6, 49-81.
- Tangney, J. (2011). Assessing individual differences in proneness to Marijuana abusers and guilt: development of the Conscious.
- The Annual Statistical Report (2016). The department of the Chief Justice. The legislative Court, Amman: Jordan.

المشكلات التي تواجه طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية وعلاقتها ببعض المتغيرات في جامعة طيبة

عادل عابد الخالدي *

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى المشكلات التي تواجه طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة الجامعية من وجهة نظرهم، وعلاقتها بمتغيرات الجنس (ذكر / أنثى)، وشدة الإعاقة البصرية (كفييف / ضعيف بصر). وتكونت عينة الدراسة من (49) طالباً وطالبة من فئة ذوي الإعاقة البصرية اختيروا عشوائياً من (192) طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة البصرية المقيدين في جامعة طيبة لعام 1439/1440هـ، وقد اعتمد على المنهج الوصفي من خلال استبانة المشكلات التي تواجههم. وتكونت الاستبانة من (48) عبارةً موزعةً على خمسة أبعاد، هي: (المشكلات الأكademية، والمشكلات الإدارية، والمشكلات الاجتماعية، والمشكلات النفسية، ومشكلات الحركة والتقليل)، وتوصلت نتائج الدراسة: إلى أنَّ أكثر المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية هي مشكلات الحركة والتقليل، ثم المشكلات الإدارية، يليها المشكلات الأكademية، ثم المشكلات الاجتماعية، وفي المقابل لم تتوصل نتائج الدراسة إلى وجود مشكلات نفسية بين أفراد العينة، وأشارت النتائج كذلك إلى وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية تُعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ومشكلاتٍ يواجهونها أكثر من الإناث، وجود فروقٍ ذات دلالة إحصائية في البعد الأكademي وبعد الحركة والتقليل تُعزى لمتغير شدة الإعاقة البصرية لصالح المكفوفين، ومشكلاتٍ أكademية ومشكلاتٍ في الحركة والتقليل يواجهونها أكثر من ضعاف البصر.

الكلمات الدالة: المشكلات؛ الإعاقة البصرية؛ المرحلة الجامعية.

* كلية التربية، جامعة طيبة، السعودية.

تاريخ قبول البحث: 12/6/2018م.

تاريخ تقديم البحث: 9/9/2018م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020 م.

Problems Faced by Undergraduate Students with Visual Impairment and its Relation to Some Variables at Taibah University

Adel 'abid Al-Khaldi

Abstract

The aim of this study was to examine the problems faced by undergraduate students with visual impairment at Taibah University. The study focused on two main variables: gender (male/female) and severity of visual impairment (blind/ low vision). The sample of the study, 49 students (27 males and 22 females), was drawn from a population of 192 undergraduate students (107 males and 85 females) with visual impairment enrolled at Taibah University for the academic year 1439/1440 H. The data collection instruments consisted of 48 statements divided into five dimensions: academic, administrative, social, psychological, and physical mobility to examine participants' problems. The results of the analyzes showed that the problems affecting students with visual impairment are physical movement, administrative, academic and social problems, while no psychological problems were reported. The results also showed that there are statistically significant differences based on gender with males facing more problems than females. For the severity of visual impairment, there are significant differences in academic and physical mobility dimensions with blind students facing more academic and physical mobility problems than low vision students.

Keywords: problems, visual impairment, undergraduate level.

المقدمة:

يُعدُّ وجود الإعاقة في المجتمعات الإنسانية أمراً مُسلماً به وليس خاصاً بفئة معينة من الناس دون غيرهم، فهو أمرٌ عاصرته البشرية منذ القدم، ولم يتوقف يوماً ما، ولكن اختلفت نظرة المجتمعات إلى الأشخاص ذوي الإعاقة عبر العصور تبعاً لمجموعةِ مِن المتغيرات، فقد كان التخلُّص من الأفراد ذوي الإعاقة هو السائد في الحضارة الإغريقية والرومانية باعتبارهم أفراداً غير صالحين لخدمة المجتمع، وفي الفترة التي سادت فيها الديانات السماوية كان الاتجاه المسيطر هو المعاملة الحسنة انتلاقاً من مبدأ الشفقة والرحمة والتعامل معهم بإنسانية. ومنذ أوائل القرن السادس عشر حتى القرن التاسع عشر الميلادي انتشر الاتجاه السليبي نحو ذوي الإعاقة من حيث المعاملة، واستمرَّ هذا الاتجاه حتى بزوج حركات الإصلاح الغربية، كالثورة الفرنسية والثورة الأمريكية اللتين نادتا بحفظ حقوق ذوي الإعاقة من ناحية مساعدتهم وتوفير فرص التعليم لهم (Ali, Al Ride & Al Sheme, 2010).

وفي أحدث إحصائية عالمية يُلاحظ إنَّ نحو (15%) من سكان العالم يعانون من إعاقة، كما يُلاحظ إنَّ (253) مليون نسمة لديهم إعاقة بصرية، منهم (36) مليون نسمة يعانون من فقدان البصر كلياً، و (217) مليون نسمة يعانون من ضعف البصر، و (90%) من نسبة ذوي الإعاقة البصرية يوجدون في دول العالم النامي (World Health Organization, 2018). أما في المملكة العربية السعودية فقد بين التقرير الإحصائي الأخير للمسح демографي إنَّ أكثر الإعاقات المنتشرة فيها هي الإعاقة البصرية؛ حيث بلغت نسبتها (46.2%) من إجمالي السكان السعوديين من ذوي الإعاقة، وتتنوع نسبتها على النحو الآتي: (67.8%) إعاقة بصرية جزئية، و (32.2%) إعاقة بصرية كافية، كما بين التقرير الإحصائي إنَّ عدد السكان المصابين بإعاقة بصرية في المملكة هم في المرحلة العمرية من سن (18 - 24) سنة؛ أي: ما يقرب من (32000) شخص، وهذه المرحلة العمرية توجد غالباً في مرحلة الدراسة الجامعية (General Authority of Statistics, 2017).

ويُعدُّ تعليم ذوي الإعاقة في المرحلة الجامعية من الموضوعات الحديثة التيحظى باهتمامٍ عالمي من خلال تبني الأمم المتحدة مشروع إبرام اتفاقيات مع دول العالم في سبيل استيعابهم في الجامعات، وتقديم جميع التسهيلات لهم؛ ليحصلوا على مؤهلاتٍ تساعدهم على الانخراط في سوق

المشكلات التي تواجه طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية...

عادل عابد الخالدي

العمل، ولعلَّ من أبرز هذه الاتفاقيات اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة التي كانت المملكة العربية السعودية ضمن الدول الموقعة لها عام 2008م، والتي تتضمُّن مادتها ذات الرقم (24) المتعلقة بالتعليم على أنْ: "تكفل الدول الأطراف إمكانية حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على التعليم العالي دون تمييز وعلى قدم المساواة مع الآخرين، وتحقيقاً لهذه الغاية تكفل الدول الأطراف توفير الترتيبات اللازمة للأشخاص ذوي الإعاقة" (United Nations, 2006: 29).

وتعُدُّ المرحلة الجامعية عموماً مرحلة مفصلية وهامة في حياة الطالب الجامعي؛ وذلك لما لها من شأن في تكوين شخصيته العلمية التي تُعدُّ ركيزةً أساسية في إعداده للحياة الاجتماعية والعملية في المستقبل؛ أما الطالب البصري فقد يعاني من مشكلاتٍ في المرحلة الانتقالية من بيئته المدرسة المصغرة من حيث المساحة، والطلاب، والمعلمين، والمناهج، والأنشطة التعليمية إلى بيئته أكثر تعقيداً في الجامعة من حيث بُعدها عن مقر الإقامة، واتساع مساحتها، وتعدد بناياتها، وكثرة أعداد الطلاب فيها، واختلاف اتجاهات العاملين بها، وتتنوع مفردات مقرراتها الدراسية، واختلاف أنشطتها التعليمية، فإذا كانت هذه المشكلات تواجه الطلاب البصريين، فإنها بلا شك ستكون أشدّ وطأة على الطلاب ذوي الإعاقة البصرية (Al Nassar, 2014).

وبالنظر إلى الجهود التي ركِّزت على التغلب على التغلب على المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة في التعليم العالي نجد إنَّها قطعت شوطاً كبيراً في العالم المتقدم؛ حيث كان الهدف منها إشراك هذه الفئة في دفع عجلة الاقتصاد من خلال معالجة المشكلات التي تحول بينهم وبين اكتساب المهارات الازمة التي تسهم في بناء اقتصادٍ تنافسيٍّ مستدامٍ يستطيع الصمود في وجه التحديات، فيلاحظ على سبيل المثال: تشجيع إستراتيجية التعليم الأوروبي (2020م) على زيادة فرصة استيعاب ذوي الإعاقة كافة، ومعالجة المشكلات التي قد تواجههم في الجامعات؛ لغرض حصولهم على شهادات علمية تؤهلهم، ليكونوا إحدى ركائز الاقتصاد في الاتحاد الأوروبي (European Commission, 2013).

وفي المملكة العربية السعودية أكدت رؤية (2030م) للتنمية المستدامة على ضرورة تحويل ذوي الإعاقة من فئة متخلفة للمساعدة إلى فئة منتجة تؤدي دوراً محورياً في دفع عجلة الاقتصاد الوطني (Al Abid, 2017)، وهذا لا يتطلب التحاقهم بالمرحلة الجامعية فقط، بل بتقديم التسهيلات ورصد المشكلات التي تواجههم خلال هذه المرحلة ومحاولة معالجتها.

وتعُد حاسة الإبصار من أهم الحواس في جسم الإنسان؛ إذ تدخل في (90%) من عمليات التعلم التي تحدث في مراحل النمو المبكرة (Al Qidse & Hajjah, 2016)، والتي يصعب اكتسابها من خلال الحواس الأخرى، مثل: المعلومات المرتبطة بالألوان والأحجام، كما إنَّ حاسة الإبصار لها أهمية كبيرة في عملية التعلم داخل الفاعات الدراسية، كالقيام بالأشطة والأعمال الأكademie، بالإضافة إلى أنَّ أغلب عمليات التعلم تتطلب استخداماً منتظماً ومتكرراً لحاسة البصر، كما تتيح حاسة الإبصار للشخص فرصة التعلم العرضي الذي لا يتطلب مجهوداً كبيراً للحصول على المعلومة (Al Qidse & Hajjah, 2016). واستناداً على ذلك، فإننا نستطيع القول: إنَّ الشخص الذي يفقد بصره كلياً أو جزئياً يفقد إحدى وسائل التواصل الرئيسية مع المحيط الخارجي، الأمر الذي يتربَّ عليه كثير من المشكلات الأكademie، والحركية، والاجتماعية، والنفسية، والإدارية.

وتختلف فرص تفاعل ذوي الإعاقة مع المواقف الحياتية والاجتماعية والدراسية مقارنةً مع الأفراد العاديين؛ إذ إنَّ ذوي الإعاقة البصرية يتعرضون لصعوبات ومشكلات في التفاعل مع محيطهم الخارجي؛ بسبب ما تتركه آثار الإعاقة عليهم، ومن هذه المشكلات: المشكلات الأكademie، كانخفاض القدرة التحصيلية لمهارات القراءة والكتابة مقارنةً بأقرانهم المبصرین، وجود أخطاء لغوية في القراءة الجهرية، وضعف الذاكرة البصرية لديهم (Al Qidse & Hajjah, 2016). ويعاني ذوي الإعاقة البصرية كذلك من مشكلاتٍ اجتماعية، كسوء التكيف مع البيئة الاجتماعية المحيطة بهم، وقلة مقدرتهم على الاستمتاع بالأوقات الترويحية مقارنةً بأقرانهم المبصرين، وصعوبة تكوين صداقات مع المبصرين في المجتمع، كذلك يعانون من مشكلاتٍ نفسية، كالشعور الزائد بالنقص والرهبة والخوف، وعدم الاتزان الانفعالي الذي قد يولده لهم مخاوف وهمية لا وجود لها في الحقيقة على أرض الواقع (Obeed, 2011)، بالإضافة إلى معاناتهم من مشكلات الحركة والتنقل (Al Khaldi, 2017).

وقد ذكر عددٌ من المهتمين بقضايا دمج ذوي الإعاقة: بأنَّ أهم العوامل المساعدة على نجاح تعليم ذوي الإعاقة البصرية مع أقرانهم العاديين هو محاولة التعرف على المشكلات أو العوائق (Identifying barriers) التي تواجههم عند تعليمهم مع أقرانهم العاديين؛ بهدف الشروع في التغلب عليها في المقام الأول، الأمر الذي سوف ينعكس إيجاباً على أدائهم الأكademie والبني (Reiser, 2012) (Sharma & Boyle, 2015) تواجه ذوي الإعاقة البصرية يجب عدم التركيز على وجهات نظر العاملين معهم نحو المشكلات

التي تواجههم؛ بل التركيز على وجهات نظر ذوي الإعاقة البصرية أنفسهم؛ نظراً لتجربتهم الشخصية مع هذه المشكلات (Kalu, 2011)، ومن هذا المنطلق ينبغي التعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية من وجهة نظرهم؛ لغرض معالجتها، والعمل على التقليل من حدتها؛ لتمكينهم من التكيف مع أنفسهم ومع البيئة الجامعية، والإسهام في إعدادهم أكاديمياً ومهنياً حتى يصبحوا أفراداً يتمتعون بفاعلية وإيجابية عالية في مجتمعهم.

وتعريف الإعاقة البصرية (Visual Impairment) بأنّها فقدان القدرة على معالجة الصور البصرية نتيجة تلف جزء أو أكثر من العين أو من الدماغ، وذلك بعد استيفاء جميع التدخلات الطبية اللازمة، كالعقاقير، والجراحة، واستعمال العدسات التصحيحية؛ أما تربوياً فنُعرّف: بأنّها فقدان بصري يفرض تقديم خدمات تربوية خاصة داعمة لهؤلاء الأشخاص الذي يعانون منها (Al Khateeb, 2013: 177)؛ أما الزرقيات (Al Zereqat, 2006: 99) فقد عرّف الإعاقة البصرية: بأنّها حالة صحيّة لا يمكن فيها تصحيح درجة الإبصار إلى وضعها الطبيعي. وتتّج الإعاقة البصرية من شَيْئَيْن: الأول: فقدان حدة الإبصار (Visual Acuity) التي تؤدي إلى عدم مقدرة العين على رؤية الأجسام بوضوح كالمعتاد، والثاني: ضيق المجال البصري (Visual Field) الذي يؤدي إلى عدم مقدرة الشخص على رؤية الأشياء المحيطة به بزاوية قدرها (180) درجة دون تحريك العين، أو الرأس؛ أي: إنّ مجاله البصري يقل عن (20) درجة (Obeed, 2011). وتمَّ استعمال مصطلح الإعاقة البصرية في هذه الدراسة؛ للدلالة على القصور البصري المستمر حتى بعد اتخاذ الإجراءات التصحيحية، كالجراحة، واستخدام النظارات، الأمر الذي يقود إلى صعوبة إكمال المهام اليومية لدى هؤلاء الأشخاص.

وقد صنّف الزرقيات (Al Zereqat, 2006: 100) الأشخاص المعاقين بصرياً إلى مجموعتين رئيسيتين:

1. **ضعف البصر**: وهو الشخص الذي يستطيع استخدام الإبصار لأغراض التعلم، إلا أنَّ الإعاقة البصرية تؤثر على قدراته الوظيفية اليومية.
2. **الكفيق**: وهو الشخص الذي يستخدم اللمس والسمع للتعلم، ولا يوجد لديه استعمالٌ وظيفي للإبصار، الأمر الذي يتربّط عليه قصور في ممارسة حياته اليومية الطبيعية.

ويرى النصار (Al Nassar, 2014: 9) إنَّ الإعاقة البصرية مصطلح عام يشمل من الناحية التصنيفية فَتَيْنِ، هما:

1. ضعاف البصر: وهم الأفراد الذين تتراوح حدة الإبصار لديهم ما بين (6 / 24 – 60 / 60) متراً في أقوى العينين بعد التصحيح.

2. المكفوفون: وهم الأفراد الذين تقل حدة الإبصار لديهم عن (6 / 60) متراً في أقوى العينين بعد التصحيح.

ويمتاز ضعاف البصر عن المكفوفين بقدرتهم على استخدام بقايا البصر لديهم في التعلم؛ حيث تصل نسبة البصر المتبقى لديهم إلى (25%) مقارنة بالمكفوفين الذين تصل نسبة الإبصار لديهم إلى (10%)، وهذه النسبة ملائمة للتنقل والتعامل مع العالم المحيي، إلا أنها تظل عائقاً أمام ممارسة ضعاف البصر لحياتهم اليومية التي تتطلب مهارات، وحسن استخدام للطرق والوسائل والأدوات التقنية (Al Nassar, 2014; Al Zereqat, 2006). وذكر الزريقات (Al Zereqat, 2006): إن ضعاف البصر يستطيعون استخدام ما تبقى لهم من حاسة الإبصار في الأنشطة التعليمية، كالقراءة، بخلاف المكفوفين الذين ليس لديهم القراءة على استخدام إبصارهم وظيفياً؛ لذلك يتم تعليمهم من خلال حاسة اللمس والحواس الأخرى. ومن خلال ما تم التطرق إليه في أصناف الإعاقة البصرية، يمكننا استنتاج: إن ضعاف البصر قد لا يعانون من مشكلات بنفس درجة مشكلات زملائهم المكفوفين؛ نظراً لوجود بقايا بصرية لديهم.

ولقد ذكر عددٌ من المختصين وجود عدة أسباب تؤدي إلى حدوث الإعاقة البصرية، فمثلاً: لحس الجوالدة (Al Jawaldah, 2012: 35) أسباب الإعاقة البصرية في النقاط الآتية:

1. الأسباب الخلقية: وهي الأسباب الناتجة عن تأثير العوامل الوراثية، أو العوامل التي تتعرض الأم لها أثناء فترة الحمل؛ فتؤثر على الجهاز البصري للجنين، كمرض تحول الشبكية، والتشوهات الخلقية، والماء الأبيض الوراثي، والمهاق، والحصبة الألمانية، والهرس، أو العوامل التي تتعرض لها الأم أثناء الولادة، كنقص الأكسجين للجنين.

2. أمراض العين: وأكثرها انتشاراً: التراخوما، والرمد الحبيبي، والماء الأبيض، وتعد التراخوما أكثر الأمراض المعدية التي تصيب العين في الشرق الأوسط وإفريقياً؛ وذلك بسبب طبيعة المناخ الجاف الذي تساعده على انتشار جرثومة هذا المرض، والتي تؤدي إلى التفاف جفن العين إلى الداخل؛ مما يسبب احتكاكاً في طبقة العين الداخلية، وتلفاً في قرنية العين.

3. الإصابات التي تتعرض لها العين: كالاصدمات الشديدة في منطقة الرأس، والتي تؤدي عادةً إلى انفصال شبكيّة العين، أو تلف العصب البصري، أو إصابة العين بأجسام حادة، أو زيادة نسبة الأكسجين للأطفال الحُدُج في الحضانات، الأمر الذي يؤدي إلى تلف الشبكيّة.

4. الإهمال في علاج بعض المشكلات البصرية البسيطة: وخصوصاً إهمال مشكلات قصر النظر، وطول النظر، والحول، والماء الأزرق الناتج عن زيادة ضغط العين، والذي يتلف العصب البصري مالم تتم معالجته مبكراً.

ويتَّضحُ من أسباب الإعاقة البصرية الآتية أنَّها تتحمّر حول ثلات مجموعات، هي: أسباب قبل الولادة، كالعوامل الوراثية أو العوامل التي تؤثُّر على الأم أثناء فترة الحمل، وأسباب أثناء الولادة، كنقص الأكسجين لدى الجنين، وأسباب بعد الولادة، كالحوادث، والأمراض، وإهمال بعض المشكلات البصرية البسيطة.

ويترُكُ فقدان البصر الكلي أو الجزئي آثاراً على الجوانب التمايزية للفرد، كالنمو النفسي، والاجتماعي، والحركي، والأكاديمي (Al Jawaldah, 2012) (Obeed, 2011)، إلا إنَّ هذه الآثار تختلف من فردٍ إلى آخر؛ إذ إنَّ ذوي الإعاقة البصرية يشكون فنَّةً غير متجانسة في خصائصهم؛ فكُلِّ منهم خصائصه المميزة ومشكلاته المختلفة تبعاً لعدد من العوامل، منها: الجنس، وسبب العوق البصري، وتاريخ حدوثه. ومن هذا المنطلق يصعب الوصول إلى معايير ثابتة لخصائص ذوي الإعاقة البصرية، ولكن من خلال الدراسات التي أجريت حول أهم الخصائص المشتركة بين ذوي الإعاقة البصرية (Al Qidse & Hajjah, 2016) يمكن تقديم نبذة بسيرة عن أهم الخصائص المميزة لهم، وهي على النحو الآتي:

1. الخصائص الاجتماعية: تؤثُّر الإعاقة البصرية على النضج الاجتماعي للفرد، فالفرد المعاك بصرياً ليس بمقدوره استقبال الإيماءات غير اللفظية، كالبشاشة، والعبوس، والرضا، والغضب أو إرسالها، الأمر الذي يولد الاستجابات السلبية لذوي الإعاقة البصرية، كما إنَّ المهارات الاجتماعية لديهم تتأثُّر تأثُّرَ كبيراً بردود أفعال المبصرين نحوهم، وأنماط التفاعل معهم (Al Khateeb, 2013). وفي المقابل قد ينجح المعاك بصرياً في إقامة علاقات اجتماعية على المستوى الأسري والعملي، ولكن ذلك يعتمد على أدائه وكفاءته في مجال عمله، وفي حياته الاجتماعية اعتماداً أوسع (Obeed, 2011).

2. **الخصائص الحركية:** يترتب على الإعاقة البصرية آثار سلبية على الخصائص الحركية لذوي الإعاقة البصرية؛ إذ تؤدي إلى قصور في المهارات الحركية نتيجة نقص الخبرات البيئية، مثل: قلة الحركة، وقلة المعرفة بمكونات البيئة المحيطة، وقلة المعرفة بالعلاقات المكانية التي يتقنها المبصرون، وقد ان روح المغامرة، إضافةً إلى عدم وجود القدرة على المحاكاة والتقليد، كما تعدّ الحماية الزائدة من الوالدين أشأء مرحلة الطفولة من أكبر المشكلات في اكتساب الخبرات الحركية؛ لذلك يُنصح أولياء أمور ذوي الإعاقة البصرية في مرحلة المراهقة بتشجيع أبنائهم على مشاركة أقرانهم المبصرين في الأنشطة الحركية (Al Jawaldah, 2012).
3. **الخصائص النفسية:** يؤثر فقدان حاسة البصر على التوافق النفسي لذوي الإعاقة البصرية، فتغلب على شخصيتهم مشاعر الدونية، وعدم الثقة بالنفس، والشعور بالغرابة وعدم الأمان، والإحساس بالفشل، والنزعـة الانكالية، كما يصبحون أكثر انطواء واستخداماً للحيل الدافعية عند تعاملهم مع مجتمع المبصرين، كالكبت، والتبرير، والانسحاب، وأكثر عرضة من المبصرين للاضطرابات النفسية، كالاكتئاب وما شابه ذلك، كما إنهم يعانون من التوتر الناجم من خوفهم الشديد من مراقبة الآخرين لسلوكهم، كذلك يعانون من القلق وخصوصاً من أن تواجهه تصرفاتهم بالاستهجان من المبصرين، بالإضافة إلى أنهم يخشون الوحدة كونها تشعرهم بالفراغ الذي تملئه الأوهام المخيفة التي تسبب لهم القلق وعدم الارتباط (Abbas, 2015)، كما إنّ تقدير الذات لديهم يتأثر سلباً لديهم بما يواجهونه من تحديات وعوائق في العادة تكون من صنع المبصرين (Al Zereqat, 2006).
4. **الخصائص الأكاديمية:** لا يختلف المعاق بصرياً عن المبصر من ناحية القدرة على التعلم والتحصيل الأكاديمي إذا ما عُلم بإستراتيجيات تدريس فعالة ومناسبة لاحتياجاته التربوية، وعليه، فمن الممكن أن يحقق ذوو الإعاقة البصرية الذين لا يعانون من إعاقات مصاحبة مستويات تحصيلية مقاربة لمستويات أقرانهم المبصرين، ومع ذلك فإنَّ تأثير الإعاقة البصرية لا بد أن يظهر على مستواهم الأكاديمي، وذلك من خلال حرمانهم من فرص التعلم العرضي الذي يتتوفر لدى أقرانهم المبصرين من مشاهدتهم البصرية اليومية؛ حيث يعتمد ذوو الإعاقة البصرية على حواس أخرى، كالسماع، واللمس، والشم، والتنفس؛ لتطوير المفاهيم، وهذه الحواس في الواقع ليست بمستوى فاعلية اكتساب المعلومات بواسطة حاسة البصر، الأمر الذي ينعكس على خصائص ذوي الإعاقة البصرية الأكاديمية؛ إذ يكون معدل سرعة القراءة بطيناً لديهم، مع وجود

أخطاء في القراءة الجهرية، وصعوبات في تحديد المعالم الشكلية للأشياء، مع كثرة التساؤلات؛ للتأكد مما يسمعون (Al Qidse & Hajjah, 2016).

ومن خلال خصائص ذوي الإعاقة البصرية الآتية الذكر يتضح: إنّهم يحتاجون إلى خبرات ووسائل وأجهزة خاصة بهدف اكتساب المعرف والمفاهيم، كما يجب مساعدتهم في استعمال حواس أخرى تعويضية لحاسة البصر؛ لاكتساب الخبرات التربوية والتعليمية، ولهذا الغرض لخص عباس (2015) الاحتياجات التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تعليم ذوي الإعاقة البصرية، وهي: إجراء تعديلات في محتويات المناهج الدراسية، وتوفير الأجهزة والأدوات السمعية واللمسية، وتوفير النماذج والمجسمات التي تمثل المفاهيم البصرية، والتعرض للخبرات المباشرة في البيئة، والاهتمام بالأنشطة البدنية والترويحية، والاهتمام بالأنشطة الاجتماعية، وألا يتجاوز عدد الطلاب في الصف المدرسي ثمانية طلاب؛ ليتمكن المدرس من التعامل معهم تعاملاً فردياً، ومراعاة الاشتراطات والمتطلبات التي تحقق الوصول الشامل لذوي الإعاقة البصرية في المباني والمنشآت التي تم الإشارة إليها في "كود البناء السعودي"، مثل: الحدّ من العوائق في الممرات، ووضع إشارات مرور صوتية؛ لمساعدتهم على عبور الشوارع، ووضع لوحات إرشادية على جدران الممرات مكتوبة بالخط البارز (برايل)، وكتابة أرقام الأدوار داخل المصاعد الكهربائية بطريقة برايل مع خاصية نطق أرقام الطوابق صوتياً، ووضع نتوءات إرشادية بارزة على أرضية الممرات (Saudi Building Code, 2018: 54).

وذكر الجوالدة (Al Jawaldah, 2012) إنّ أبرز الحاجات التربوية لذوي الإعاقة البصرية هي إتقان مهاراتي القراءة والكتابة بطريقة برايل، والتدريب على استعمال حاسة اللمس؛ من أجل معرفة الأشياء التي تُعرض لهم في البيئة، والتدريب على استعمال الحواس المختلفة؛ للتعرف على الجسم وعلاقته بالأشياء الأخرى في البيئة، والتدريب على التنقل من مكان إلى آخر بالمشي أو بمساعدة الأدوات التي تساعده على التنقل، كالعصا البيضاء.

أما فيما يتعلق بالمرحلة الجامعية فإنّ هناك عدة متطلبات لذوي الإعاقة البصرية ينبغي توفرها، منها: ضمان سهولة التنقل بين مرافق الجامعة، وتتوفر المواد المطبوعة بطريقة برايل أو المسجلة صوتياً، أو المكتوبة بالخط المكبر لضعف البصر، وضرورة قراءة عضو هيئة التدريس ما يكتبه أو يقدمه على شرائح العرض، وأنّ تُقدم الاختبارات تقييماً ملائماً لوضعهم، كإعطائهم وقتاً كافياً، والسماح بدخول الكاتب المساعد معهم في قاعة الامتحان، وألا يستعمل عضو هيئة التدريس

كلمات لها علاقة بالإعاقة البصرية عند التخاطب معهم داخل المحاضرة، مثل: (انظر، لاحظ، راقب)، وأن يسمح لهم بتسجيل المحاضرات صوتياً، وأن يتتجنب جرح مشاعرهم بالبالغة في تقديم المساعدة أو التصريح بها؛ لأن الطالب المعاق بصرياً يفضل أن يُنظر في قدراته وإمكاناته أسوةً بأقرانه البصريين وليس في إعاقته البصرية (Al Nassar, 2014). وبالنظر إلى جهود الجامعات السعودية في الالتزام بتوفير متطلبات ذوي الإعاقة البصرية، نلاحظ: إنَّ عدداً من الجامعات السعودية العريقة قطعت شوطاً كبيراً في هذا المجال، وعلى سبيل المثال: برنامج الوصول الشامل في جامعة الملك سعود الذي اهتم بمتطلبات الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في مرحلة دراستهم الجامعية من خلال توفير خرائط بارزة لمباني الكليات، وتوفير اللوحات المكتوبة بطريقة برايل في ممرات الجامعة، ووضع علامات إرشادية على أرضية الممرات المتمثلة في النتوءات البارزة، وتسييل الوصول لمواقع الويب والخدمات الإلكترونية في الجامعة (King Saud University, 2017).

ومن خلال العرض السابق لخصائص ذوي الإعاقة البصرية وما يتربّب عليها من احتياجات خاصة، تأتي هذه الدراسة؛ للوقوف على واقع ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة الجامعية من خلال التعرُّف على أبرز المشكلات الاجتماعية، والنفسية، والأكاديمية، والحركية، والإدارية التي تواجههم؛ لغرض تقديم التوصيات الالزامية للتغلب عليها.

ولمعرفة ما توصلت إليه الدراسات -على المستوى العربي والعالمي- التي تطرقـت إلى المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة الجامعية؛ تم الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولـت هذا الموضوع، وفيما يلي عرضٌ لها من الأقدم إلى الأحدث:

قام مصطفى (Mostafa, 2001) بدراسة مشكلات الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الأردنية في ضوء متغيرات: (المستوى الدراسي، والتخصص، وشدة الإعاقة، والجنس)، وتكونـت عينة الدراسة من (68) طالباً وطالبة من المكفوفين وضعاف البصر، واستـخدمـت استـبانـة مكونـة من سـبعـة أبعـادـ: (المشكلـات مع الأـسـانـذـةـ -ـ المشـكلـات مع الطـلـابـ -ـ مشـكلـات التـكـيـفـ معـ الحياة الجـامـعـيةـ -ـ مشـكلـات القرـاءـةـ -ـ مشـكلـات إـجـراء الـامـتـحانـاتـ -ـ مشـكلـات عملـ المـشـارـيعـ -ـ مشـكلـات استـخدـامـ المـكـتبـةـ الجـامـعـيةـ)، وتوصلـت نـتـائـجـ الـدـرـاسـةـ إـلـىـ: وجود مشـكلـات تـواـجهـ ذـوـيـ الإـعـاقـةـ البـصـرـيـةـ بـدرـجـةـ مـتوـسـطـةـ، ووجود فـروـقـ ذاتـ دـلـالـةـ إـحـصـائـيـةـ فيـ مشـكلـاتـ القرـاءـةـ وـمشـكلـاتـ

إجراء الامتحانات تُعزى لمتغير شدة الإعاقة لصالح المكفوفين، بينما لم تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير شدة الإعاقة في الأبعاد الأخرى للمشكلات، وكذلك لم تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية تُعزى لمتغير: (الجنس، والشخص، والمستوى الدراسي).

وقد أتت خوجة (Khojah, 2006) بدراسة الصعوبات البيئية والأكاديمية والنفسية التي تواجه الطالبات ذوات الإعاقة البصرية في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وتضمنت الدراسة التحقق من وجود علاقة بين شدة الصعوبات والمعدلات الدراسية، وكذلك التتحقق من وجود علاقة بين الطالبات ذوات المستوى المرتفع والمنخفض بالصعوبات فيما يتعلق بمستوى معدلاتهن الدراسية، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالبة في كلية التربية تتراوح أعمارهن ما بين (19 – 25) سنة، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي في الدراسة من خلال استبيان الصعوبات البيئية والأكاديمية والنفسية لذوات الإعاقة البصرية، وتوصلت النتائج إلى: وجود صعوبات بيئية وأكاديمية ونفسية تواجه ذوات الإعاقة البصرية في الجامعة، وُجِدَت علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى الصعوبات والمعدلات الدراسية للطالبات، أي: إنه كلما قلَّت معدلاتهن الدراسية زادت الصعوبات التي تواجهن، ولم تتوصل الدراسة إلى وجود علاقة بين ذوات المستوى المرتفع والمنخفض بالصعوبات فيما يتعلق بمستوى معدلاتهن الدراسية.

واهتمت دراسة كوتوكليز، وبابادوبلوس، وباباكونستانتو، وكوسنتريفا (Koutsoklenis et al., 2009) بالتعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في جامعات مدينة سالونيك (Salonik) باليونان، وتكونت عينة الدراسة من (17) طالباً وطالبة من المكفوفين وضعاف البصر من ذوي الأعمار (38 – 20) سنة، واستُخدمت استبيانه وزُرعت على الطلاب، وتوصلت النتائج إلى: وجود شُحٌّ في المعيينات المساعدة، وعدم توفر بنية تحتية ملائمة لذوي الإعاقة البصرية، وقلة التدريب الكافي لأعضاء هيئة التدريس بخصوص طرق التعامل مع ذوي الإعاقة البصرية، وقصور اللوائح التنظيمية بالجامعات في مراعاة أوضاع ذوي الإعاقة البصرية، وشعور ذوي الإعاقة البصرية بالخوف وقلة الدافعية نحو التعلم.

وتطرقت دراسة العайд، وعبد الله، وعصفور، والثبيتي (Al Aied, et al., 2010) إلى المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن ضمنهم الطالب ذوي الإعاقة البصرية في جامعة الطائف في ضوء متغيرات: (الجنس، والشخص، وشدة الإعاقة، والمستوى الدراسي، ونوع الإعاقة)، وتكونت عينة الدراسة من (17) طالباً وطالبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في

ثلاث كليات: (التربية، والأداب، والعلوم الإدارية)، واستخدم الباحثون استبانة - من إعدادهم - مكونةً من ستة محاور؛ للتعرف على أبرز المشكلات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: إنَّ المشكلات الاقتصادية، والإدارية، والمواصلات هي أكثر المشكلات التي تواجه طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وإنَّ المشكلات النفسية هي أقل المشكلات، ونتج عن الدراسة كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيرات: (الشخص، والمستوى الدراسي، وشدة الإعاقة، ونوع الإعاقة)، وفي المقابل كانت هناك فروق دالة إحصائياً تُعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووضحت الدراسة بأنَّه يواجهون مشكلات أكثر من الإناث في الواقع الأكاديمي، وخصوصاً عند رؤية أعضاء هيئة التدريس والتعامل معهم مباشرةً بخلاف الإناث اللاتي لا يتعاملن مع عضو هيئة التدريس مباشرةً؛ مما يقلل الشعور لديهن بالمشكلة والنظرة السلبية من بعض أعضاء هيئة التدريس غير المدركون لوضع ذوي الإعاقة، الأمر الذي يجعلهن أقل حساسية من الذكور في هذا الجانب.

وهدفت دراسة ريهند وبيشوب (Rhind & Bishop, 2011) إلى اكتشاف العوامل المعيقة التي تؤثِّر على تعليم ذوي الإعاقة البصرية في جامعة برونيل (Brunel University) في المملكة المتحدة، واستخدم الباحثان المقابلات شبه المقننة (Semi-structure interviews) مع تسعه طلابٍ من ذوي الإعاقة البصرية، وتوصلت الدراسة إلى: وجود عددٍ من المشكلات التي تواجه هؤلاء الطلاب، منها: الاتجاهات السلبية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب المبصررين تجاه ذوي الإعاقة عموماً، وصعوبة الحركة والتنقل بين مراافق الجامعة؛ لقلة اللوحات الإرشادية المكتوبة بطريقة برايل، وعدم توفر المراجع الأساسية بطريقة برايل، وكذلك عدم توفر البرامج الناطقة في أجهزة الكمبيوتر الموجودة في المكتبة الجامعية.

وقد قامت حموش (Hamosh, 2012) بدراسة المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في جامعة تشرين بسوريا من وجهاً نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب من ذوي الإعاقة البصرية في ضوء متغيرات: (الجنس، والتخصص، والشخص، والعامر) عند حدوث الإعاقة، وتكونت عينة الدراسة من (25) طالباً وطالبة من المكفوفين وضعاف البصر، وأعدَّت الباحثة لجمع البيانات مقاييس مشكلات المعاقين بصرياً الذي يتكون من ثلاثة مقاييس: (مقاييس المشكلات التي تواجه المكفوفين، ومقاييس المشكلات التي تواجه ضعاف البصر، ومقاييس المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية من وجهاً نظر أعضاء هيئة التدريس)، وتوصلت الباحثة إلى: إنَّ الطالب ذوي الإعاقة البصرية يواجهون مشكلات بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في

المشكلات الأكاديمية التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية لصالح المكفوفين، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لمتغيرات: (الجنس، والتخصص، والعمر) عند حدوث الإعاقة.

وأجرى شيونج وأخرون (Cheong et al., 2012) دراسة حول المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في مؤسسات التعليم العالي الحكومي بماليزيا، وتكونت عينة الدراسة من (24) فرداً من ذوي الإعاقة البصرية، واستُخدمت طريقة المقابلات لجمع البيانات، وخُلصت الدراسة إلى: وجود عددٍ من المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، منها: صعوبة تكوين علاقات اجتماعية مع المبصرين داخل الحرم الجامعي، وصعوبة الحركة والتنقل بين مراافق الجامعة؛ لقلة وجود علامات إرشادية مكتوبة بطريقة برايل، والشُّح في توفر الكتب المطبوعة بطريقة برايل والكتب الناطقة، وعدم توفر برامج ناطقة في أجهزة الحاسوب بالمكتبات الجامعية، وعدم تقبل العاملين في الجامعات من محاضرين وعاملين لفكرة التحاقهم بمؤسسات التعليم العالي الحكومية.

وتناولت دراسة كيرترز وريد (Curtis & Reed, 2012) تجارب الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في التعليم العالي الكندي، وتكونت عينة الدراسة من (70) فرداً من ذوي الإعاقة البصرية وأعضاء هيئة التدريس من جامعات مختلفة في دولة كندا، واستُخدمت المقابلة؛ لجمع البيانات من أفراد الدراسة، وتوصلت النتائج إلى: وجود عددٍ من المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، منها: اتجاهات أعضاء هيئة التدريس السلبية تجاههم، وعدم كفاية الوقت المُعطى من عضو هيئة التدريس؛ لإنتهاء المشاريع البحثية، وصعوبة ممارسة الأنشطة الاجتماعية داخل الجامعة، وقلة توفر البرامج الناطقة في أجهزة الحاسوب الآلي في المكتبات الجامعية.

وقدّمت فاطمة، وأخته، ومالك، وسافدير، ونياب (Fatima et al., 2013) بدراسة المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الباكستانية، وتكونت عينة الدراسة من (48) طالباً و(22) طالبة من ذوي الإعاقة البصرية، واستخدم الباحثون استبانةً لجمع البيانات من الطلاب، وتوصلت النتائج إلى: إنَّ أكثر المشكلات التي تواجههم: هي صعوبة الحركة والتنقل بين المراافق الجامعية؛ لعدم وجود علامات إرشادية مُعدَّة إعداداً يلائم احتياجات ذوي الإعاقة البصرية، وقلة الكتب الدراسية المطبوعة بطريقة برايل، وعدم احتواء الحواسيب الموجودة في المكتبات الجامعية على البرامج الناطقة.

وهدفت دراسة الهابط (Al Habet, 2015) إلى التعرف على مشكلات دمج ذوات الإعاقة البصرية في المرحلة الجامعية في ضوء متغيرات: (الشخص، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي، وشدة الإعاقة)، وتكونت عينة الدراسة من (19) طالبة من ذوات الإعاقة البصرية في جامعة القصيم في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الباحثة استبانة - من إعدادها -؛ للتعرف على المشكلات التي تواجه هؤلاء الطالبات في المرحلة الجامعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: إن أكثر المشكلات التي تواجهن هي: (المشكلات الأكademية، والمشكلات الاجتماعية، والإدارية)، وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المشكلات تُعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات التربوية، والمستوى الدراسي لصالح المستويات العليا، وشدة الإعاقة لصالح الكيفيات، والمعدل التراكمي لصالح المعدلات المرتفعة.

وقام كلٌّ من لورينس وسوارتز (Lourens & Swarts, 2016) بدراسة تجارب الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في التعليم العالي بجنوب إفريقيا، واستخدم الباحثان المقابلات، لجمع البيانات من (15) طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة جنوب إفريقيا (University of South Africa) في مدينة بريتوريا (Pretoria)، ونتج عن هذه الدراسة: معاناة ذوي الإعاقة البصرية في الحركة والتنقل بين مرافق الجامعة؛ وذلك بسبب عدم وجود نتوءات بارزة إرشادية على أرضية الممرات، ومعاناتهم من استغراقهم وقتاً طويلاً في القراءة بطريقة برايل، وعدم إعطائهم الوقت الكافي من الكادر التدريسي؛ لإنجاز المشاريع البحثية، ومعاناتهم كذلك من عدم تقبُّل زملائهم المبصرين لهم داخل الجامعة.

وركَّزت دراسة هيوبيت، ودولاس، وماكليندن، وكيل (Hewett et al., 2017) على تطوير بيئة التعليم الجامعي لذوي الإعاقة البصرية في التعليم العالي في المملكة المتحدة، وكان الهدف الأساسي من الدراسة تسليط الضوء على تجربة (23) فرداً من ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات البريطانية، واستخدم الباحثون المقابلات؛ لجمع البيانات من هؤلاء الأفراد، وخُلِّصت نتائج الدراسة إلى: وجود عدة مشكلات واجهت طلبة ذوي الإعاقة البصرية، منها: عدم كفاية الفترة الزمنية المُعطاة من أستاذ المقرر لإنتهاء المشاريع البحثية؛ بسبب استغراق ذوي الإعاقة البصرية وقتاً أطول مقارنةً بأقرانهم المبصرين، وعدم إلمام أعضاء الكادر التدريسي في الجامعات بطرق تدريس ذوي الإعاقة البصرية داخل الفاعلات الدراسية.

وتناولت دراسة باتلر، وهولي، وماريوت، وجونسي (Butler et al., 2017) الصعوبات المرتبطة بالرسومات البارزة التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الأسترالية، واستخدم الباحثون استبانة إلكترونية (Online survey)، لجمع البيانات من (71) طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة البصرية، وقام الباحثون كذلك بعمل مقابلات شبه مفتوحة لـ (44) فرداً من طلاب ذوي الإعاقة البصرية، ومسؤولي مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات، ومصممي الرسومات البارزة في المقررات الجامعية، وتوصلت الدراسة إلى: وجود عددٍ من المشكلات تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، وهي: عدم إلمام الكادر التدريسي بطرق تدريس ذوي الإعاقة البصرية وخصوصاً شرح الرسومات البارزة لهم، وتأخر إصدار الرسومات البارزة من المصممين؛ وذلك بسبب استغراقها وقتاً طويلاً في الإعداد، وقلة وجود الطابعات التي تنتج الرسومات البارزة في الجامعات، وصعوبة تواصل الطلبة ذوي الإعاقة البصرية مع الكادر التدريسي ومصممي الرسومات عند احتياجهم إلى رسومات بارزة في بعض المقررات الدراسية.

ويُنَصَّبُ من الدراسات السابقة تركيز بعضها على أثر عددٍ من المتغيرات على مستوى المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة الجامعية، مثل: دراسة مصطفى (Mostafa, 2001) التي سلطت الضوء على أثر متغير: (الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي، وشدة الإعاقة البصرية)، ودراسة العайд وأخرين (Al Aied et al., 2010) التي ركزت على دراسة أثر متغيرات: (الجنس، والتخصص، وشدة الإعاقة، والمستوى الدراسي، ونوع الإعاقة)، ودراسة حموش (Hamosh, 2012) التي تناولت أثر متغيرات: (الجنس، والتخصص، وال عمر عند حدوث الإعاقة)، ودراسة الهابط (Al Habet, 2015) التي تعرّفت إلى أثر متغيرات: (التخصص، والمستوى الدراسي، والمعدل التراكمي، وشدة الإعاقة).

أما فيما يتعلق بمنهجية البحث، فنلاحظ تعدد مناهج البحث المستخدمة في الدراسات السابقة، فمنها ما اتبع المنهج الوصفي المسحي من خلال الاستبيانات، كدراسة: (Al Aied et al., 2010; Koutsoklenis et al., 2009) (Mostafam, 2001) (Khojah, 2006) على المنهج الكيفي من خلال المقابلات، كدراسة: (Rhind & Bishop, 2011) (Cheong, 2011) (Hewett et al., 2012; Curtis & Reed, 2012; Lourens & Swarts, 2016) (Fatima et al., 2013; Hamosh, 2012) (2010) (2017)، ودراسة واحدة فقط اعتمد الباحثون فيها على منهجية البحث المختلط

من خلال استخدام الاستبانات الإلكترونية والمقابلات (Mixed methods) (Butler et al., 2017).

أما المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات الواردة في الدراسات السابقة، فنلاحظ تمحورها حول خمسة أصناف: (أكاديمية - اجتماعية - نفسية - إدارية - حركة وتنقل)، فمثلاً: تكررت المشكلات الأكademية في جميع الدراسات السابقة، كـ: مشكلات القراءة، وإجراء الامتحانات (Mostafa, 2001)، والشح في توفر الأدوات المساعدة لتعليم ذوي الإعاقة البصرية، كـ: البرامج الناطقة، والمراجع المطبوعة بطريقة برايل، وعدم كفاية الفترة الزمنية؛ لإنهاء المشاريع البحثية (Koutsoklenis et al., 2009)؛ (Rhind & Bishop, 2011)؛ (Fatima et al., 2013)؛ (Curtis & Reed, 2012)؛ (Cheong et al., 2012)؛ (Lourens & Swarts, 2016)؛ (Butler et al., 2017)؛ (Hewett et al., 2017)، وعدم إلمام الكادر التدريسي بطرق تدريس ذوي الإعاقة البصرية (Cheong et al., 2012). أما المشكلات الاجتماعية فأشار إليها في ثلاثة دراسات، مثل: صعوبة تكوين العلاقات مع المبصرين في دراسة (Lourens & Swarts, 2016)؛ (Curtis & Reed, 2012). أما المشكلات النفسية والإدارية فأشار إليها في دراسات سابقة، مثل: دراسة الهابط (Al Habet, 2015) ودراسة آثاناوسوس وأخرين (Khojah, 2006)؛ (Koutsoklenis et al., 2009) ودراسة خوجة (Khojah, 2006). وفيما يخص مشكلات الحركة والتنقل فقد أشار إليها في صورة قلة العلامات الإرشادية، كلوحات برايل والنتوءات الأرضية البارزة (Rhind & Bishop, 2011)؛ (Cheong et al., 2012)؛ (Fatima et al., 2013)؛ (Lourens & Swarts, 2016). ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة، وذلك من خلال تعطية جميع محاور المشكلات الخمسة التي تطرقت إليها جميع الدراسات السابقة: (المشكلات الأكاديمية - المشكلات الإدارية - المشكلات الاجتماعية - المشكلات النفسية - مشكلات الحركة والتنقل).

هذا، ومن خلال المقارنة بين نتائج الدراسات السابقة نلاحظ تشابهها جميعاً في أنَّ أغلب المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة الجامعية هي المشكلات الأكاديمية، وكذلك تشابهت نتائج بعض الدراسات السابقة التي ركَّزت على متغير شدة الإعاقة البصرية في أنَّ فئة المكفوفين تواجه مشكلات أكثر من فئة ضعاف البصر (Hamosh, 2001)؛ (Mostafa, 2001).

(2012؛ Al Habet, 2015). واختلفت نتائج بعض الدراسات السابقة التي ركزت على دراسة أثر متغير الجنس على المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية، فمنها ما توصل إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإإناث في المشكلات التي تواجههم في المرحلة الجامعية (Hamosh, 2012 & Mostafa, 2001)، ومنها ما توصل إلى أن هناك فروقاً بين الجنسين، وأن الذكور من ذوي الإعاقة البصرية يواجهون مشكلات أكبر في المرحلة الجامعية مقارنة بالإناث ذوات الإعاقة البصرية (Al Aied et al., 2010).

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات الأجنبية الآفنة الذكر في كونها ترتكز على خمسة أنواع من المشكلات: (الأكاديمية - الإدارية- الاجتماعية - النفسية - الحركة والتقل) التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة الجامعية باستخدام المنهج الوصفي، بخلاف الدراسات الأجنبية التي ركزت كل دراسة منها على نوعين أو ثلاثة من المشكلات باستخدام المنهج النوعي، إضافة إلى ذلك تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات العربية السابقة في ترتكيزها على مشكلات الحركة والتقل التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية داخل الجامعة، والتي لم يُركَّز عليها في الدراسات العربية (Hamosh, 2012) & (Mostafa, 2001) (Al Habet, 2015).

مشكلة الدراسة:

تلعب الإعاقة البصرية دوراً كبيراً في حياة الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، حيث إنها تؤثّر سلباً على مراحل النمو المختلفة، كالنمو اللغوي، والنمو الاجتماعي، والنمو النفسي، والنمو المعرفي، وهذا التأثير يظهر على شكل مشكلات تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية من البيئة المحيطة، وخصوصاً في المرحلة الجامعية (Al Qidse & Hajjah, 2016)؛ إذ أثبتت الدراسات التي طبّقت على ذوي الإعاقة البصرية مدى الأثر الذي تركه الإعاقة البصرية عليهم، فمثلاً: توصلت دراسة محمد وعمر (Mohammed & Omar, 2011) إلى أن الإعاقة البصرية تؤثّر سلباً على الجانب الأكاديمي لذوي الإعاقة البصرية وخصوصاً في القراءة، وكذلك خلصت دراسة ديف، وبيدل، وجoshi، وشاد، وسويا (De er al., 2014) إلى أن الإعاقة البصرية تؤثّر سلباً على الجانب النفسي والاجتماعي لذوي الإعاقة البصرية، إضافة إلى ذلك توصلت دراسة كمار (Cmar, 2015) إلى أن للإعاقة البصرية تأثير سلبي على جانب الحركة والتقل لذوي الإعاقة البصرية.

وتختلف المرحلة الجامعية عن مرحلة التعليم الثانوي؛ حيث إنَّ درجة اهتمام التعليم العام الثانوي بذوي الإعاقة البصرية المتمثل ببرامج دمج ذوي الإعاقة البصرية يكون أعلى منه في المرحلة الجامعية، وذلك بحكم متابعة إدارة العوق البصري بالوزارة واهتمامها بالظروف المحيطة بذوي الإعاقة البصرية في برامج الدمج في مدارس التعليم العام من خلال وضع آلية واضحة لتعامل معهم (Ministry of Education, 2015)؛ لذلك يواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية عند انتقالهم إلى المرحلة الجامعية صعوبات جمة، منها: صعوبة التنقل بين المباني الأمر الذي يؤدي إلى التأخر عن حضور المحاضرات، وعدم توفر المواد المطبوعة بالخط العادي بطريقة برايل، أو المسجلة صوتيًا، أو بالخط المكبر، وعدم قراءة المحاضر لما هو مكتوب على السبورة أو شرائح العرض، وعدم سماح عضو هيئة التدريس لذوي الإعاقة البصرية بتسجيل ما يدور في المحاضرة، وكذلك رفضه دخول القارئ المساعد في أوقات الاختبارات، وغيرها من المشكلات (Al Nassar, 2014).

وقد لاحظ الباحث من خلال تدريسه لعددٍ من طلبة ذوي الإعاقة البصرية في مرحلة البكالوريوس، وإشرافه على عددٍ منهم في مركز ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة طيبة وجود عددٍ من المظاهر المشيرة إلى وجود مشكلات لديهم، مثل: انخفاض مستوىهم الدراسي مقارنةً بزملائهم البصريين، وتكرار حالات الانسحاب من المقررات الدراسية، وكثرة تغيبهم عن المحاضرات الدراسية، الأمر الذي أدى إلى حرمانهم من دخول الاختبارات، بالإضافة إلى العزلة وعدم الاختلاط بزملائهم البصريين، وكذلك تم تلمس وجود عددٍ من المشكلات التي تواجه طلبة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي عبر تطبيق (واتس آب)، وذلك بعد مناقشتهم كمجموعة عن مستوى الخدمات المقدمة من الجامعة.

هذه المظاهر وغيرها شجَّعت على القيام بهذه الدراسة؛ لمحاولة التعرُّف على واقع الطلبة ذوي الإعاقة البصرية بجامعة طيبة تعرِّفًا علميًّا، وما يتضمنه من مشكلات تؤثُّر على تعليمهم مع أقرانهم البصريين، الأمر الذي قد يُسمِّهم في تحديد معلم التغيير الواجب إجراؤها في الجامعة في الجوانب الآتية: (الأكاديمية، والإدارية، والاجتماعية، والنفسية، والحركية)، وذلك اتفاقاً مع الالتزامات الدولية للمملكة العربية السعودية، كاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (United Nations, 2006)، وتماشياً مع رؤية المملكة (2030) للتنمية المستدامة المتمثلة في الاهتمام بذوي الإعاقة، ومنهم ذوي الإعاقة البصرية، وتحسين ظروفهم خلال دراستهم بالجامعة.

أسئلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة الرئيسة الآتية:

1. ما المشكلات التي تواجه طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة تُعزى لمتغير الجنس (ذكر / أنثى)؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة تُعزى لمتغير شدة الإعاقة البصرية (كيفي / ضعيف بصر)؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية في الجانبين الآتيين:

1. **الجانب النظري:** ترکَّز الدراسة الحالية على موضوع من الموضوعات التي لم تحظَ بتركيز كافٍ من الباحثين في المملكة العربية السعودية، وهو التعرُّف على المشكلات التي تواجه الدارسين والدارسات من فئة ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة الجامعية، وكذلك تسلطها الضوء على فئة ذوي الإعاقة البصرية التي تُعدُّ من أكثر فئات ذوي الإعاقة الموجودة في الجامعات السعودية (General Authority of Statistics, 2017)، والتي تحتاج إلى تعليمٍ جامعي ذي جودة عالية، ولا يتم ذلك إلا من خلال الوقوف على واقعهم الحالي، والتعرُّف على أبرز المشكلات التي تواجههم، وتوفير إطاراً نظرياً حول الموضوع للمهتمين بهذا المجال.
2. **الجانب التطبيقي:** تساعد معرفة المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الدراسة الحالية على تقديم الحلول لصنع القرار في الجامعة، وذلك من خلال تهيئة الظروف المناسبة لهم، وتحسين مستوى الخدمات في المرحلة الجامعية مستقبلاً في الجوانب: (الأكاديمية، والإدارية، والاجتماعية، والنفسية، والحركية)، وتوفير أداة تقييم المشكلات السلوكية لذوي الإعاقة البصرية تتمتع بدلائل صدقٍ وثبات.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. التعرُّف على المشكلات التي تواجه طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة.
2. التعرُّف على أثر متغيرات: (الجنس - شدة الإعاقة البصرية) على المشكلات التي تواجه طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة.

حدود الدراسة:

أجريت الدراسة الحالية في ضوء الحدود الآتية:

1. **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على معرفة مستوى المشكلات التي تواجه طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة في الأبعاد الآتية: البعد الأكاديمي - البعد الإداري - البعد الاجتماعي - البعد النفسي - بُعد الحركة والتقلل.
2. **الحدود المكانية:** طُبِقت أداة الدراسة الحالية في المقر الرئيسي لجامعة طيبة في المدينة المنورة في شطري الطلاق والطالبات.
3. **الحدود البشرية:** طُبِقت أداة الدراسة على الدارسين من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة.
4. **الحدود الزمنية:** طُبِقت أداة الدراسة في العام الدراسي 1439 / 1440 هـ.

مصطلحات الدراسة:

1. **Problems facing students** (with visual impairment): ويقصد بها: العوامل الموجودة أو الغائبة في بيئه الشخص المعاو بصرياً، والتي تحدُّ من وظائفه وتسبِّب له الإعاقة، وتكون على شكل عقبات في البيئة، وقلة توفر المعينات المساعدة، واتجاهات المجتمع السلبية، وعدم وجود مميزات تكفل له العيش على قدم المساواة مع الآخرين (Halder et al., 2017)، وتعُرف إجرائياً: بأنها الدرجة التي يتحصل عليها طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في البُعد الكلي لأداة الدراسة، والتي تشمل: (المشكلات الأكاديمية، والإدارية، والاجتماعية، والنفسية، والحركة والتقلل).

2. الطلبة ذوي الإعاقة البصرية (**Students with visual impairment**): ويقصد بهم: فئة المكفوفين وفئة ضعاف البصر، ويُعرفُ الكفيف طبياً: بأنه "الشخص الذي لا تزيد حدة الإبصار لديه عن (20/200) قدم بعد التصحيح"؛ أما تربوياً: فهو الشخص الذي لا يستطيع القراءة أو الكتابة إلا بطريقة برايل". أما ضعيف البصر من وجهة النظر الطبية: فهو من تتراوح حدة إبصاره بين (20/70) إلى (200/20) قدم في أحسن العينين وبعد استخدام العينات البصرية؛ أما تربوياً: فهو الشخص الذي لا يستطيع القراءة أو الكتابة إلا بعد استخدام العينات البصرية الخاصة" (Khesefan et al., 2014: 32)، أما إجرائياً فيقصد بهم: فئة المكفوفين الذين لا تزيد حدة الإبصار لديهم عن (200/20) قدم في أفضل العينين بعد التصحيح، وفئة ضعاف البصر الذين تتراوح حدة الإبصار لديهم ما بين (200/20-70/20) قدم في أفضل العينين بعد التصحيح، وقد تم تحديدهم من خلال بياناتهم الموجودة على النظام الإلكتروني لعمادة القبول والتسجيل بجامعة طيبة للعام الدراسي 1440/1439هـ والتي وُضّح فيها شدة العوق البصري: (كيفيـ/ ضعيف بصرـ).

3. المرحلة الجامعية (**Undergraduate level**): هي "برنامج متكامل من المقررات التي تُعدُّ الطالب خلال مدة محدودة السنوات إعداداً معرفياً، ومهارياً، وشخصياً، لنيل الدرجة العلمية الجامعية في تخصص محدد" (Taibah University, 2014: 6)، ويقصد بها إجرائياً: مرحلة البكالوريوس في جامعة طيبة المقيد بها الطلبة ذوي الإعاقة البصرية وفقاً لإحصائية عمادة القبول والتسجيل في جامعة طيبة للالفصل الدراسي الأول من العام 1440/1439هـ.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استُخدم المنهج الوصفي في الدراسة الحالية، وهو منهج يهدف من خلاله إلى التعرُّف على المشكلات التي تواجه طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية بجامعة طيبة.

مجتمع الدراسة وعيتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب ذوي الإعاقة البصرية (بنين - بنات) في جامعة طيبة، والذي بلغ عددهم (192) فرداً، منهم (107) طلاب، بنسبة (55.7%)، و(85) طالبة، بنسبة (44.3%) وفقاً للتقرير الإحصائي الصادر عن عمادة القبول والتسجيل بجامعة طيبة للالفصل الأول من العام الدراسي 1440/1439هـ، وتكونت عينة الدراسة من (49) طالباً وطالبة، حيث تبلغ النسبة العامة (25.5%) من مجتمع الدراسة الأصلي، وأختبروا

اختياراً عشوائياً منتظماً. ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات الدراسة: (الجنس، وشدة الإعاقة البصرية).

الجدول (1) توزيع عينة الدراسة

المتغير	المجموعة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	27	% 55.1
	إناث	22	% 44.9
شدة الإعاقة البصرية	كفييف (حدة الإبصار أقل من 200/20) قدم.	30	% 61.2
	ضعف البصر (حدة الإبصار ما بين 70/20 - 200/20) قدم.	19	% 38.8

أداة الدراسة:

أعدت الاستبانة من خلال مراجعة الأطر النظرية للدراسة الحالية، والاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة ذويياً تناولاً عاماً في المرحلة الجامعية، وعلى ضوء ذلك قُتلت الأداة المستخدمة في دراسة العайд وأخرين (Al Aied et al, 2010) والتي هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة الطائف؛ لجعلها ملائمة للتعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة الجامعية، وذلك بتعديل فقرات الأداة بناءً على الخبرة الأكاديمية للباحث في الإعاقة البصرية، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزئين، الجزء الأول: يتضمن معلومات أساسية تمثل متغيرات الدراسة: (الجنس، شدة الإعاقة البصرية)، والجزء الثاني: يحتوي على (48) عبارة موزعة على خمسة أبعاد: وهي البعد الأكاديمي: ويشمل (12) فقرة، والبعد الإداري: ويشمل (8) فقرات، والبعد الاجتماعي: ويشمل (7) فقرات، والبعد النفسي: ويشمل (13) فقرة، وبعد الحركة والنقل: ويشمل (8) فقرات، ونظمت الاستجابات على الفقرات وفقاً لقياس (ليكرت) الخماسي المتدرج على النحو الآتي: موافق بشدة ويعطى الوزن (5)، موافق ويعطى الوزن (4)، محайд ويعطى الوزن (3)، غير موافق ويعطى الوزن (2)، غير موافق بشدة ويعطى الوزن (1)، وؤرّعت على الطلبة ذوي

الإعاقة البصرية من خلال رابط إلكتروني على بريدهم الإلكتروني الجامعي؛ ليتمكنوا من الاستفادة من البرامج الناطقة الموجودة في حواسيبهم الشخصية أو أجهزة هواتفهم الذكية، وقد حدد مستوى الموافقة بحساب مدى الدرجات، وهو يساوي $(5 - 1 = 4)$ ، وقسم المدى على أكبر قيمة في الأداة؛ للحصول على طول الفترة على النحو الآتي: $(5 \div 4 = 0,80)$ ، ثم رتببت الفئات (طول الفترة) على النحو الآتي: $(5 - 4,20)$ موافق بشدة، (أقل من $4,20 - 3,40$) موافق، (أقل من $3,40 - 2,60$) محайд، (أقل من $2,60 - 1,80$) غير موافق، (أقل من $1,80 - 1$) غير موافق بشدة.

صدق أداة الدراسة:

لتتحقق من صدق الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية طبقت طريقتان؛ للتأكد من صدق الأداء، هما: الصدق الظاهري والاتساق الداخلي، ويوضح ذلك مما هو آت:

1. الصدق الظاهري: للتحقق من أنَّ أداة الدراسة صادقة في قياس ما صُممَت من أجله؛ عُرضت بصورتها الأولية المكونة من خمسة محاور و(43) عبارة على (10) محكمين من المتخصصين ذوي الكفاءة في التربية الخاصة (مسار الإعاقة البصرية) في الجامعات السعودية، ومشرفين تربويين من ذوي الإعاقة البصرية في تخصص العوق البصري بوزارة التعليم؛ إذ طلب منهم إبداء الرأي في الأداة بصورتها الأولية في أبعادها الخمسة، وإضافة أية مقترنات تساعد على تطويرها، وقد بلغت نسبة اتفاق السادة المحكمين على صدق العبارات أكثر من (87,8 %)، وحُذفت عبارتان تكررتا في أبعاد الأداة، وتم إعادة صياغة بعضها لغويًا، وأُضيفت سبع عبارات في البعد الأكاديمي؛ لتصبح الأداة مكونة من (48) عبارة.

2. الاتساق الداخلي للأداة: تم التتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة المكونة من (48) عبارة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية تم اختيارها عشوائياً مع مراعاة أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة بقدر الإمكان، وممثلة كذلك أيضاً لمتغيري الدراسة: (الجنس، وشدة الإعاقة البصرية)، وتكونت العينة الاستطلاعية من (27) فرداً من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة، وبوضوح جدول (2) الآتي توصيف العينة الاستطلاعية:

الجدول (2) توصيف العينة الاستطلاعية

المتغير	المجموعة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	15	% 55
	إناث	12	% 45
شدة الإعاقة البصرية	كيف (حدة الإبصار أقل من 200/20) قدم.	17	% 63
	ضعف البصر (حدة الإبصار ما بين 20/20 - 70/200) قدم.	10	% 37

وُحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كلّ مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه بعد حذف درجة المفردة، وكذلك معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للأداة، وجاءت النتائج كما في الجدول رقم (3) ورقم (4):

الجدول (3) قيم معاملات الارتباط بين مفردات البعد والدرجة الكلية له

بعد الحركة والتنقل	بعد النفسي	بعد الاجتماعي	بعد الإداري	بعد الأكاديمي
معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
**0,65	1	**0,66	1	**0,65
**0,58	2	**0,68	2	**0,59
**0,65	3	**0,67	3	**0,62
**0,66	4	**0,59	4	**0,59
**0,69	5	**0,68	5	**0,63
**0,68	6	**0,56	6	**0,67
**0,59	7	**0,66	7	**0,74

بعد الحركة والتنقل		البعد النفسي		البعد الاجتماعي		البعد الإداري		البعد الأكاديمي	
معامل الارتباط	m	معامل الارتباط	m	معامل الارتباط	m	معامل الارتباط	m	معامل الارتباط	m
**0,65	8	**0,68	8	-	-	**0,66	8	**0,59	8
-0	-	**0,68	9	-	-	-	-	**0,58	9
-	-	**0,75	10	-	-	-	-	**0,68	1 0
-	-	**0,66	11	-	-	-	-	**0,55	1 1
-	-	**0,56	12	-	-	-	-	**0,66	1 2
-	-	**0,65	13	-	-	-	-	-	-

** القيمة دالة عند 0,01 & * القيمة دالة عند 0,05

يتضح من الجدول (3) إنَّ قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد تتراوح بين (0,49 – 0,75)، وكلها قيم دالة عند مستوى (0,01)، وهذا يعني إنَّ المفردات تقيس ما يقيسه البُعد، وهو مؤشرٌ على صدق الأداة.

الجدول (4) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للأداة

مستوى الدالة	معامل الارتباط	البعد	m
0,01	0,88	البعد الأكاديمي	1
0,01	0,87	البعد الإداري	2
0,01	0,90	البعد الاجتماعي	3
0,01	0,90	البعد النفسي	4
0,01	0,89	بعد الحركة والتنقل	5

يَنْصُبُ مِنْ الجدول (4) إِنْ قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للأداة تتراوح بين (0,87 - 0,90)، وكلها قيم دالة عند مستوى (0,01)، وهذا يعني إِنَّ الأبعاد تقيس ما تقيسه الأداة، وهو مؤشر على صدق الأداة.

ثبات أداة الدراسة: تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقتي: (ألفا - كرونباخ) والتجزئة النصفية للعينة الاستطلاعية السابقة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس للأبعاد والدرجة الكلية، وصُحّح معامل الثبات الناتج باستخدام معادلة سبيرمان براون، وجاءت النتائج كما في الجدول (5) الآتي:

الجدول (5): قيم معاملات ثبات أداة الدراسة.

طريقة التجزئة النصفية	طريقة ألفا - كرونباخ	البعد	م
0,89	0,86	البعد الأكاديمي	1
0,92	0,91	البعد الإداري	2
0,89	0,90	البعد الاجتماعي	3
0,86	0,88	البعد النفسي	4
0,88	0,86	بعد الحركة والتقلل	5
0,94	0,96	الأداة كاملة	

يَنْصُبُ مِنْ الجدول (5) إِنْ قيم معاملات الثبات للأداة بطريقتي: (ألفا - كرونباخ) تراوحت للأبعاد بين (0,86 - 0,91)، كما بلغت قيمة الثبات للأداة كاملة (0,96)، كما تراوحت قيم معاملات الثبات للأداة بطريقة التجزئة النصفية للأبعاد بين (0,86 - 0,92)، كما بلغت قيمة ثبات الأداة كاملة (0,94)، وهي قيمة ثبات عالية ومقبولة كما ذكر نوري (Nori, 2017).

الأساليب الإحصائية:

لفرض معالجة النتائج التي أسفرت عن تطبيق أداة الدراسة الحالية؛ أُستخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية.
2. الانحرافات المعيارية.
3. اختبار (ت) للمجموعة الواحدة (One-sample t-test).
4. اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent-sample t-test).

نتائج الدراسة:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: "ما المشكلات التي تواجه طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة؟" استُخدم اختبار (ت) للمجموعة الواحدة؛ للتعرف على الفروق بين المتosteين: الفعلي - كما قيس بالأداة - والفرضي الذي يُعد نقطة قطعٍ يقارن بها المتوسط الفعلي؛ للحكم على مستوى الخاصية، والذي يُحدّد بنصف الدرجة على كلٍّ بعد وفقاً لما أشار إليه نوري (Nori, 2006). وجاءت النتائج كما في الجدول (6) على النحو الآتي:

الجدول (6) قيم (ت) ودلالتها للفروق بين المتosteين:**الفعلي والفرضي لدرجات الطلبة ذوي الإعاقة البصرية على أدلة الدراسة**

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الفعلي	المتوسط الفرضي	البعد
0,01	48	7,94	9,27	46,51	36	البعد الأكاديمي
0,01	48	7,61	6,96	31,57	24	البعد الإداري
0,01	48	2,77	7,42	23,94	21	البعد الاجتماعي
0,01	48	2,85	13,24	33,61	39	البعد النفسي
0,01	48	9,20	6,94	33,12	24	بعد الحركة والتنقل
0,01	48	5,03	34,44	168,76	144	الدرجة الكلية

يتَّضحُ من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين المتosteين: (الفعلي والفرضي) في البعد الأكاديمي في اتجاه المتوسط الفعلي، وهذا يدلُّ على أنَّ مستوى المشكلات في البعد الأكاديمي أعلى من المتوسط. أما بخصوص البعد الإداري فقد وُجدت فروق دالة إحصائياً بين المتosteين: (الفعلي والفرضي) في اتجاه المتوسط الفعلي، وهذا يدلُّ على أنَّ مستوى المشكلات في البعد الإداري أعلى من المتوسط. وبالنسبة للبعد الاجتماعي فقد وُجدت فروق دالة إحصائياً بين المتosteين: (الفعلي والفرضي) في اتجاه المتوسط الفعلي، وهذا يدلُّ على أنَّ مستوى المشكلات في البعد الاجتماعي أعلى من المتوسط، إضافةً إلى ذلك وُجدت فروق دالة إحصائياً في البعد النفسي بين المتosteين: (الفعلي والفرضي) في اتجاه المتوسط الفرضي، وهذا يدلُّ على أنَّ مستوى المشكلات في البعد النفسي أقل من المتوسط. وفي بُعد الحركة والتنقل وُجدت فروق دالة إحصائياً بين

المتوسطين: (الفعلاني والفرضي) في اتجاه المتوسط الفعلي، وهذا يدل على أن مستوى المشكلات بُعد الحركة والتنقل أعلى من المتوسط، وأخيراً بالنسبة للدرجة الكلية للمشكلات فقد وجدت فروق دالة إحصائياً بين المتوسطين: (الفعلاني والفرضي) في اتجاه المتوسط الفعلي، وهذا يدل على أن مستوى المشكلات أعلى من المتوسط.

وفيما يلي عرض للأبعاد مرتبة من المشكلات الأكثر إلى الأقل، بما في ذلك المشكلات الفرعية المرتبطة بكل بُعد:

1. بعد الحركة والتنقل:

الجدول (7) المتوسطات والانحرافات المعيارية للعبارات الخاصة بُعد الحركة والتنقل

مستوى الموافقة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	عبارات بُعد الحركة والتنقل	M
موافق	7	1,34	3,86	صعوبة الوصول إلى الأماكن التي أريدها في الجامعة بسبب وعورة الممرات.	1
موافق بشدة	3	1,18	4,26	صعوبة الوصول إلى مراافق الجامعة بسبب قلة وجود علامات إرشادية بارزة على أرضية الممرات.	2
موافق بشدة	2	1,01	4,47	انعدام وجود لوحات إرشادية في المراافق الجامعية مكتوبة بطريقة برايل.	3
موافق بشدة	1	1,01	4,55	انعدام وجود لوحات إرشادية ناطقة (صوتية) في المراافق الجامعية.	4
موافق	6	1,33	4,08	غياب المواصلات الترددية، للتنقل بين مراافق الجامعة.	5
موافق بشدة	4	1,17	4,21	يحتاج تنقل ذوي الإعاقة البصرية بين القاعات وقتاً طويلاً، نظراً لبعد المسافة بين الكليات.	6
موافق بشدة	5	1,18	4,21	نقص الجامعة في توفير أدوات مساعدة على التنقل والحركة لذوي الإعاقة البصرية.	7
موافق	8	1,32	3,57	صعوبة تحديد مكان الصف في المسجد الجامعي.	8
موافق	-	0,32	4,15	البعد كاملاً	

يوضح الجدول (7) إن مشكلات الحركة والتقلل تصدرت المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة بمتوسط عام قدره (4,15)، وتراوحت متوسطات عبارات البعد التي تمثل مشكلات في الحركة والتقلل بين الموافقة والموافقة بشدة؛ إذ جاءت في المرتبة الأولى عبارة "انعدام وجود لوحات إرشادية ناطقة (صوتية) في المرافق الجامعية" بمتوسط قدره (4,55)، تليها عبارة "انعدام وجود لوحات إرشادية في المرافق الجامعية مكتوبة بطريقة برايل" بمتوسط قدره (4,47)، ثم عبارة "صعوبة الوصول إلى مرافق الجامعة؛ بسبب قلة وجود علامات إرشادية بارزة على أرضية الممرات" بمتوسط قدره (4,26)، ثم جاءت عبارة "يحتاج تنقل ذوي الإعاقة البصرية بين القاعات وقتاً طويلاً، نظراً بعد المسافة بين الكليات" في المرتبة الرابعة بمتوسط قدره (4,21)، وجاءت عبارة "صعوبة تحديد مكان الصف في المسجد الجامعي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط قدره (3,57).

2. البعد الإداري:

الجدول (8) المتوسطات والانحرافات المعيارية للعبارات الخاصة بالبعد الإداري

م	عبارات البعد الإداري	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
1	قصور اللوائح التنظيمية في الجامعة في مراعاة أوضاع ذوي الإعاقة البصرية.	4,33	1,12	3	موافق بشدة
2	يتجنب الإداريون التعاون مع ذوي الإعاقة البصرية داخل الجامعة.	3,31	1,23	7	محايد
3	قلة الخدمات العامة المقدمة لذوي الإعاقة البصرية في الجامعة.	4,29	1,16	4	موافق بشدة
4	افتقار الجامعة لوجود هيئة مفعلة؛ للإشراف على مشكلات ذوي الإعاقة البصرية.	4,35	1,20	2	موافق بشدة
5	يتجاهل المسؤولون في الجامعة عقد لقاءات؛ لمعرفة مشكلات ذوي الإعاقة البصرية.	4,41	1,10	1	موافق بشدة
6	صعوبة إجراءات التسجيل، كالحذف والإضافة لذوي الإعاقة البصرية.	3,49	1,33	6	موافق
7	يفتقد المجلس الاستشاري الطلابي في الجامعة لعضو يمثل ذوي الإعاقة البصرية.	4,17	1,25	5	موافق

مستوى الموافقة	الترتيب	الاتحراف المعياري	المتوسط	عبارات البعد الإداري	M
محайд	8	1,57	3,25	صعوبة تصفح الموقع الإلكتروني للجامعة لذوي الإعاقة البصرية.	8
موافق	-	0,50	3,95	البعد كاملاً	

يتضمن الجدول (8) إن المشكلات الإدارية احتلت المرتبة الثانية بمتوسط عام قدره (3,95)، وتراوح مستوى الموافقة على العبارات الخاصة بالبعد الإداري بين موافق وموافق بشدة، وإن أعلى العبارات الموافق عليها بشدة هي: "يتجاهل المسؤولون في الجامعة عقد لقاءات؛ لمعرفة مشكلات ذوي الإعاقة البصرية" بمتوسط قدره (4,41)، يليها عبارة "افتقار الجامعة لوجود هيئة مفعلة؛ للإشراف على مشكلات ذوي الإعاقة البصرية" بمتوسط قدره (4,35)، ثم عبارة "قصور اللوائح التنظيمية في الجامعة في مراعاة أوضاع ذوي الإعاقة البصرية" بمتوسط قدره (4,33)، ثم عبارة "قلة الخدمات العامة المقدمة لذوي الإعاقة البصرية في الجامعة" بمتوسط مقداره (4,29)، وأقل عبارة كانت "صعوبة تصفح الموقع الإلكتروني للجامعة لذوي الإعاقة البصرية" بمتوسط قدره (3,25).

3. البعد الأكاديمي:

الجدول (9) المتوسطات والاتحرافات المعيارية للعبارات الخاصة بالبعد الأكاديمي.

مستوى الموافقة	الترتيب	الاتحراف المعياري	المتوسط	عبارات البعد الأكاديمي	M
موافق	9	1,23	3,72	يفتقد عضو هيئة التدريس المهارات الازمة للتعامل مع ذوي الإعاقة البصرية.	1
موافق بشدة	2	1,13	4,33	يوجد نقص في الأدوات التي يحتاج إليها ذوي الإعاقة البصرية.	2
موافق بشدة	4	1,18	4,23	يوجد نقص في التقنيات التعليمية التي يحتاج إليها ذوي الإعاقة البصرية.	3
موافق بشدة	3	1,27	4,31	قلة المراجع الأساسية بطريقة تناسب احتياجات ذوي الإعاقة البصرية.	4

مستوى الموافقة	الترتيب	الاحرف المعياري	المتوسط	عبارات بعد الأكاديمي	m
موافق بشدة	1	1,08	4,37	قلة الموظفين المتخصصين داخل المكتبة لمساعدة ذوي الإعاقة البصرية.	5
موافق	10	1,03	3,56	يمنع عضو هيئة التدريس التسجيل الصوتي للمحاضرات.	6
موافق	11	1,28	3,49	يتوجه عضو هيئة التدريس قراءة المعلومات المكتوبة على السبورة أو ما تظهره شريحة العرض.	7
موافق	6	1,23	4,15	تفتقد الحواسيب الموجودة في المكتبة للبرامج الناطقة التي تخدم ذوي الإعاقة البصرية.	8
غير موافق	12	1,31	2,39	يمنع عضو هيئة التدريس دخول الكاتب المساعد لذوي الإعاقة البصرية في قاعة الاختبارات.	9
موافق	8	1,48	3,78	صعوبة توفير الكتبة المساعدين لذوي الإعاقة البصرية أثناء فترة الاختبارات.	10
موافق بشدة	5	1,39	4,21	تعذر إعداد الاختبارات إعداداً يناسب ذوي الإعاقة البصرية.	11
موافق	7	1,19	4,03	قصور الإرشاد الأكاديمي لذوي الإعاقة البصرية.	12
موافق	-	0,56	3,88	بعد كاملاً	

يُوضح من الجدول (9) إن المشكلات الأكademية أتت في المرتبة الثالثة، بمتوسط عام قدره (3,88)، وتراوح مستوى الموافقة في أغلب العبارات بين الموافقة والموافقة بشدة، وإن أعلى العبارات الموافق عليها بشدة هي: "قلة الموظفين المتخصصين داخل المكتبة لمساعدة ذوي الإعاقة البصرية" بمتوسط قدره (4,37)، تليها عبارة "يوجد نقص في الأدوات التي يحتاج إليها ذوو الإعاقة البصرية" بمتوسط قدره (4,33)، ثم عبارة "قلة المراجع الأساسية بطريقة تناسب احتياجات ذوي الإعاقة البصرية" بمتوسط قدره (4,31)، وبعدها عبارة "يوجد نقص في التقنيات التعليمية التي يحتاج إليها ذوو الإعاقة البصرية" بمتوسط قدره (4,23)، ويليها عبارة "تعذر إعداد الاختبارات إعداداً يناسب ذوي الإعاقة البصرية" بمتوسط قدره (4,21)، وأقل عبارة لم يوافق أفراد العينة عليها هي "يمنع

عضو هيئة التدريس دخول الكاتب المساعد لذوي الإعاقة البصرية في قاعة الاختبارات" بمتوسطٍ قدره (2,39).

4. بعد الاجتماعي:

الجدول (10) المتوسطات والاحرف المعيارية للعبارات الخاصة بالبعد الاجتماعي

مستوى الموافقة	الترتيب	الحرف المعياري	المتوسط	عبارات بعد الاجتماعي	M
غير موافق	6	1,33	2,52	أجد صعوبة في التكيف مع الطلاب البصريين.	1
غير موافق	7	1,44	2,49	أجد صعوبة في تكوين صداقات مع الطلاب البصريين.	2
محايد	5	1,52	3,15	أجد صعوبة في المشاركة في الأنشطة الاجتماعية داخل الجامعة.	3
موافق	1	1,22	4,17	نقص المجتمع في توعية المجتمع الطالبي باحتياجات ذوي الإعاقة البصرية.	4
موافق	4	1,44	3,47	نقص الجامعة في عقد لقاءات تجمعني بزملائي البصريين داخل الجامعة.	5
موافق	2	1,21	4,13	تفتقـر الجامعة لنادٍ ثقافي اجتماعي يراعي حاجات ذوي الإعاقة البصرية.	6
موافق	3	1,23	4,05	نقص الجامعة في تبني مبادرات مجتمعية تعمل على إبراز قدرات ذوي الإعاقة البصرية.	7
موافق	-	0,73	3,42	البعد كاملاً	

يتضح من الجدول (10): مجيء المشكلات الاجتماعية في المرتبة الرابعة، بمتوسط عام قدره (3,42)، وإن أعلى العبارات في الترتيب هي: "نقص المجتمع في توعية المجتمع الطالبي باحتياجات ذوي الإعاقة البصرية" بمتوسط قدره (4,17)، تليها عبارة "تفتقـر الجامعة لنادٍ ثقافي اجتماعي يراعي حاجات ذوي الإعاقة البصرية" بمتوسط قدره (4,13)، ثم عبارة "نقص الجامعة في تبني مبادرات مجتمعية تعمل على إبراز قدرات ذوي الإعاقة البصرية" بمتوسط قدره (4,05)، وفي

المقابل كانت أقل العبارات في الترتيب عبارة "أجد صعوبة في تكوين صداقات مع الطلاب المبصرين" بمتوسطٍ قدره (2,49).

5. بعد النفسي:

الجدول (11) المتوسطات والاتحرافات المعيارية للعبارات الخاصة بالبعد النفسي.

مستوى الموافقة	الترتيب	الاتحراف المعياري	المتوسط	عبارات بعد النفسي	m
محايد	7	1,46	2,66	أشعر بالعزلة في معظم الأوقات.	1
غير موافق	9	1,45	2,39	أميل للوحدة في مجتمع الجامعة.	2
غير موافق	11	1,43	2,25	دافعي للدراسة منخفضة بعد قبولي في الجامعة.	3
محايد	3	1,43	2,80	أشعر بقلق من الفشل في الدراسة.	4
موافق	1	1,42	3,49	أشعر بالتوتر عند اقتراب الاختبارات.	5
غير موافق	13	1,27	1,94	أتتجنب التحدث مع زملائي المبصرين.	6
محايد	2	1,50	3,19	أغضب سريعاً عندما يعاملني الآخرون بسلبية.	7
محايد	6	1,32	2,68	أشعر إن الطلاب المبصرين يراقبون سلوكي باستمرار.	8
محايد	5	1,52	2,70	أخجل في المواقف الحياتية داخل الجامعة.	9
غير موافق	10	1,36	2,33	أشعر بعدم انتمائي لمجتمع الطلاب المبصرين.	10
محايد	4	1,41	2,76	أشعر بالعجز؛ لعدم قدرتي على المشاركة في أنشطة الطلاب المبصرين.	11
غير موافق	12	1,23	2,05	أشعر بأنني شخص غير مرغوب فيه عندما أكون مع الطلاب المبصرين.	12
غير موافق	8	1,43	2,43	تتباين مشاعر الدونية عندما أنتقل في مرافق الجامعة جراء نظر الآخرين تجاهي.	13
غير موافق	-	0,43	2,59	البعد كاملاً	

يتضح من الجدول (11) تذيل المشكلات النفسية في نهاية الترتيب بمتوسطٍ عام قدره (2,59)، وأدت عبارة "أشعر بالتوتر عند اقتراب الاختبارات" في أول الترتيب بمتوسطٍ قدره (3,49)، بينما تراوحت متوسطات مستوى الموافقة في بقية العبارات الخاصة بالبعد النفسي بين الحياد وعدم

الموافقة؛ أما عبارة "أتجنب التحدث مع زملائي المبصرين" فقد جاءت في الترتيب الأخير بمتوسطٍ قدره (1,94).

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينصُّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة تعزى لمتغير الجنس (ذكر / أنثى)؟" استُخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، وجاءت النتائج كما في الجدول (12) على النحو الآتي:

الجدول (12): قيم (ت) ودلالتها على الفروق بين الذكور وإناث في مستوى المشكلات التي يواجهونها.

الدلالة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الجنس	البعد
0,05	47	2,06	6,44	48,89	27	ذكور	البعد الأكاديمي
			11,35	43,59	22	إناث	
0,05	47	2,45	4,42	33,67	27	ذكور	البعد الإداري
			8,60	29,00	22	إناث	
0,15	47	1,48	6,45	25,33	27	ذكور	البعد الاجتماعي
			8,29	22,23	22	إناث	
0,82	47	0,23	13,90	33,22	27	ذكور	البعد النفسي
			12,68	34,09	22	إناث	
0,01	47	3,77	3,92	36,11	27	ذكور	بعد الحركة والتقلل
			8,09	29,45	22	إناث	
0,05	47	1,96	26,33	177,22	27	ذكور	الدرجة الكلية
			40,60	158,36	22	إناث	

يتضحُ من الجدول السابق: إنَّ قيمة (ت) للفرق بين الذكور وإناث دالة في الأبعاد الآتية: (البعد الأكاديمي، البعد الإداري، بعد الحركة والتقلل)، والدرجة الكلية في اتجاه الذكور، بينما كانت قيمة (ت) غير دالة في البعدين: (الاجتماعي، والنفسي).

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الثالث الذي ينصُّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة تُعزى لمتغير شدة الإعاقة البصرية (كيف/ ضعيف بصر)؟" استُخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، وجاءت النتائج كما في جدول (13) على النحو الآتي:

الجدول (13) قيم (ت) ودلالتها على الفروق في مستوى المشكلات التي يواجهونها وفقاً لشدة الإعاقة البصرية.

الدلالة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الاتحراف المعياري	المتوسط	العدد	شدة الإعاقة البصرية	البعد
0,05	47	2,41	5,66	48,93	30	كيف	البعد الأكاديمي
			12,34	42,68	19	ضعيف بصر	
0,18	47	1,81	3,57	32,97	30	كيف	البعد الإداري
			10,10	29,37	19	ضعيف بصر	
0,18	47	1,35	5,30	25,10	30	كيف	البعد الاجتماعي
			9,81	22,16	19	ضعيف بصر	
0,22	47	1,24	12,25	31,77	30	كيف	البعد النفسي
			14,53	36,53	19	ضعيف بصر	
0,05	47	2,17	4,52	34,76	30	كيف	بعد الحركة والتنقل
			9,17	30,53	19	ضعيف بصر	
0,22	47	1,22	22,07	173,50	30	كيف	الدرجة الكلية
			47,77	161,27	19	ضعيف بصر	

يُتَّسِّح من الجدول السابق: إنَّ قيمة (ت) للفروق في مستوى المشكلات تبعاً لشدة الإعاقة البصرية جاءت دالة في الأبعاد الآتية: (البعد الأكاديمي، وبعد الحركة والتقلُّل) في اتجاه المكوفين، بينما كانت قيمة (ت) غير دالة في: (البعد الإداري، وبعد الاجتماعي، وبعد النفسي، والدرجة الكلية للأداة).

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

بخصوص السؤال الأول الذي ينصلُّ على: "ما المشكلات التي تواجه طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة؟" أشارت النتائج إلى: إنَّ مستوى المشكلات كان أعلى من المتوسط في البعد الكلي، وفي جميع الأبعاد: (الأكاديمية، والإدارية، والاجتماعية، والحركة والتقلُّل)، ماعدا بعد النفسي، فقد كان أقلَّ من المتوسط، وكان ترتيب المشكلات بحسب شدتتها كالتالي: مشكلات الحركة والتقلُّل، ثم المشكلات الإدارية، يليها المشكلات الأكاديمية، ثم المشكلات الاجتماعية، وهذه النتيجة لا تتفق مع نتيجة دراسة مصطفى (Mostafa, 2001)، ودراسة حموش (Hamosh, 2012) اللتين أشارتا إلى أنَّ مستوى المشكلات التي يواجهها الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة الجامعية كانت بدرجة متوسطة، في المقابل تتفق نتيجة الدراسة الحالية بشأن وجود مشكلات أكاديمية تواجه الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة الجامعية مع جميع نتائج الدراسات السابقة الذكر، مثل: نتيجة دراسة مصطفى (Mostafa, 2001) التي توصلت إلى وجود مشكلات في أداء الامتحانات، وكذلك اتفقت نتيجة الدراسة الحالية الخاصة بالشح في الأدوات والمستلزمات التعليمية، كالبرامج الناطقة والكتب المطبوعة بطريقة برايل مع نتائج عدِّيَّة من الدراسات الأجنبية السابقة مع دراسة (Rhind & Bishop, 2011)؛ (Cheong et al., 2012)؛ (Fatima et al., 2013)؛ (Curtis & Reed, 2012) تدريس ذوي الإعاقة البصرية (Butler et al., 2017)؛ (Hewett et al., 2017)، إضافة إلى ذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية الخاصة بوجود مشكلات إدارية مع دراسة آثاناوسوس (Koutsoklenis et al., 2009) التي أشارت إلى عدم وجود لوائح تنظيمية تراعي احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، وتتسجم نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات السابقة بوجود مشكلات اجتماعية (Cheong et al., 2012)؛ (Lourens & Swarts, 2016)؛ أما بخصوص نتائج الدراسة الحالية التي تشير إلى قلة مستوى المشكلات النفسية التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية

في المرحلة الجامعية فتتفق مع نتيجة دراسة العайд وأخرين (Al Aied et al., 2010) التي توصلت إلى أن أقل المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة هي المشكلات النفسية، وبالنظر إلى نتائج بُعد الحركة والتنقل فلاحظ توافق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسات سابقة أشارت إلى وجود عوامل تعيق حركة ذوي الإعاقة البصرية، مثل: فلة العلامات الإرشادية المكتوبة بطريقة برail، والتنويمات الإرشادية البارزة على أرضية الممرات (Rhind & Bishop, 2011؛ Lourens & Swarts, 2013؛ Cheong et al., 2012).

وُفسر نتيجة الدراسة الحالية بما سبق ذكره في دراسات سابقة بأنّ للإعاقة البصرية تأثير على جوانب عدة لحياة ذوي الإعاقة البصرية، مثل: الجانب الأكاديمي (Mohammed & Omar, 2011)، والجانب الاجتماعي (Dev et al., 2014)، وجانبي الحركة والتنقل (Cmar, 2015)، وكذلك يمكن أن تُفسَّر نتيجة وجود مشكلات كبيرة تواجه طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية بحَدَّاثة تجربة جامعة طيبة في التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة البصرية؛ لأنها جامعة ناشئة أُسست عام 2003م، ولم تغطِّ جميع احتياجات ذوي الإعاقة البصرية تغطية كافية، بالإضافة إلى أنّ بنيتها التحتية لم تكتمل اكتمالاً كلياً، وهذا يفسر وجود مشكلات كبيرة في جانب الحركة والتنقل؛ إذ إنّ هؤلاء الطلاب كما ذكر سابقاً في الإطار النظري للدراسة - يحتاجون إلى عددٍ من المتطلبات الأكademie والإدارية والاجتماعية (Al Jawaldah, 2012 & Abbas, 2015)، ويحتاجون إلى سهولة التنقل بين مراافق الجامعة، وتتوفر المواد المطبوعة بطريقة برail، أو المسجلة صوتياً، أو المكتوبة بالخط المكبر لضعف البصر، وضرورة قراءة عضو هيئة التدريس ما يكتبه على السبورة، وأن تُقدم الاختبارات تقديمًا يلائم وضعهم، كإعطائهم وقتاً كافياً (Al Nassar, 2014)، وبإضافة إلى ذلك يرى الباحث أنّ القصور في تطبيق "كود البناء السعودي" (Saudi Building Code, 2018) الخاص بضمان سهولة الوصول داخل المبني في الجامعة هو السبب الرئيسي في تصدر مشكلات الحركة والتنقل بوصفه أبرز المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية، وكذلك القصور من الجامعة في تبني مبادرات تضمن الوصول السهل لهؤلاء الطلبة داخل الحرم الجامعي، كمبادرة جامعة الملك سعود للوصول الشامل (King Saud University, 2017) التي ساهمت بشكل أو بأخر في بروز مشكلات الحركة والتنقل لدى هؤلاء الطلاب، كذلك يمكن أن يُفسر هذا المستوى المرتفع من المشكلات بغياب لجنة دائمة تُعنى بذوي الإعاقة في جامعة طيبة تستطيع مناقشة مشكلات

واحتياجات ذوي الإعاقة عامةً، وذوي الإعاقة البصرية خاصة بصفة دورية، وترفع توصياتها رفعاً مستمراً لإدارة الجامعة على غرار اللجنة الدائمة للجودة، واللجنة الدائمة للقبول والتسجيل، وغيرها من اللجان الدائمة في الجامعة، وأخيراً يمكن أن يُعزى وجود مشكلات تواجه طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية بالجامعة إلى عدم وجود موظفين متخصصين في التربية الخاصة في مركز الاحتياجات الخاصة بعمادة شؤون الطلاب بالجامعة، وإن غالبية الموظفين في هذا المركز مكلفين من أقسام أكاديمية غير تربوية، ولا يحملون مؤهلات علمية في التربية الخاصة عموماً، وفي الإعاقة البصرية خصوصاً مما يمكنهم من معرفة خصائص ذوي الإعاقة البصرية التي سبق ذكرها في الأطر النظرية للدراسة (الأكاديمية، والاجتماعية، والنفسية، والحركية)، وكذلك معرفة الأثر الذي تتركه الإعاقة البصرية على حياتهم في الجوانب (الأكاديمية، والاجتماعية، والنفسية، والحركية)، وهذا يبرر نتيجة الدراسة الحالية بوجود مشكلات تواجه طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية بجامعة طيبة في الوقت الحالي.

أما السؤال الثاني الذي ينصل على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة تُعزى لمتغير الجنس (ذكر/أنثى)؟" فتوصلت النتائج في الدراسة الحالية: إلى أن الذكور من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة يواجهون مشكلات أكثر من الإناث، وخصوصاً في الأبعاد: (الأكاديمية، والإدارية، والحركة والتقلل)، وتنقق هذه النتيجة مع دراسة العайд وأخرين (Al Aied et al., 2010)، وتعارض مع نتيجة دراسة مصطفى (Mostafa, 2001)، ودراسة حموش (Hamosh, 2012) اللتين أشارتا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإإناث في المشكلات التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية في المرحلة الجامعية.

ويمكن تفسير النتيجة الحالية على ضوء ما سبق التطرق إليه في الأطر النظرية للدراسة الحالية بأنّ فئة ذوي الإعاقة البصرية هي فئة غير متجانسة في مشكلاتها تبعاً لعدد من العوامل، منها: جنس المعاق بصرياً (Al Qidse & Hajjah, 2016)، إضافة إلى ذلك -ومن خلال خبرة الباحث التدريسية في الجامعة- فإنّ أغلب المقررات الدراسية في شطر الطالبات يدرسها أعضاء ذكور من هيئة التدريس من خلال مبني التلفزيون التعليمي؛ لذلك فإنّ الطالبات لا يتعاملن مع عضو هيئة التدريس تعاماً مباشراً بخلاف الطلاب الذين يتعاملون مع أعضاء هيئة

التدرس مباشرةً، الأمر الذي يقلل الشعور لدى الطالبات بالمشكلة، مما يجعلهن أقل حساسية من الذكور في هذا الجانب، وهذا التفسير يتفق مع التفسير الوارد في دراسة العайд وآخرين (Al Aied et al., 2010). ويمكن تفسير مواجهة الطلاب مشكلات في الحركة والتنقل أكثر منهن بأنّ ذوات الإعاقة البصرية يتلقين محاضراتهن الدراسية في مكان واحد (مبني التلفزيون التعليمي) مع وجود نقل ترددٍ بين كلياتهن وهذا المبني، بخلاف الطلاب الذين يجب عليهم التنقل بين مباني الكليات، الأمر الذي يشق عليهم؛ بسبب وعورة الممرات الناتجة عن عدم اكتمال البنية التحتية للجامعة عموماً، وشطر الطلاب خصوصاً، لذلك تُعد هذه النتيجة منطقية بخصوص مواجهة الطلاب ذوي الإعاقة البصرية مشكلات أكثر من الطالبات ذوات الإعاقة البصرية.

وفيما يتعلق بالسؤال الثالث الذي ينصُّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه طلبة البكالوريوس من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة طيبة تُعزى لمتغير شدة الإعاقة البصرية (كيفي / ضعيف بصر)؟"، فقد أشارت النتائج: إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات الأكademية، ومشكلات الحركة والتنقل التي تواجه ذوي الإعاقة البصرية تُعزى لمتغير شدة الإعاقة البصرية لصالح المكفوفين، وتعارض هذه النتيجة مع دراسة العайд وآخرين (Al Aied et al., 2010) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير شدة الإعاقة، وفي المقابل تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة مصطفى (Mostafa, 2001)، ونتيجة دراسة حموش (Hamosh, 2012)، ونتيجة دراسة الهابط (Al Habet, 2015) التي أشارت إلى أنَّ المكفوفين يواجهون مشكلات أكثر من أقرانهم ضعاف البصر على المستوى الأكاديمي.

وتفسر النتيجة الحالية في وجود فروق بين المكفوفين وضعاف البصر بخصوص المشكلات الأكademية ومشكلات الحركة والتنقل لصالح المكفوفين، بأنَّ ضعاف البصر يستطيعون استخدام البقايا البصرية لديهم في الجانب الأكاديمي، فمثلاً: يستطيعون القراءة كأقرانهم العاديين بعد تكبير النص أو باستخدام معينات بصرية خاصة، بعكس المكفوفين الذين لا يوجد لديهم بقايا بصرية، ويعتمدون اعتماداً رئيسياً على حاسة اللمس في القراءة والكتابة بطريقة برايل، وقد تم الإشارة سابقاً في أدبيات الدراسة إلى أنَّ المكفوفين لا يوجد لديهم استخدام وظيفي لحاسة الإبصار بعكس ضعاف البصر مما يترتب عليه مواجهتهم لمشكلات على المستوى الأكاديمي أكثر من ضعاف

البصر (Al Zeregar, 2006)؛ أما بخصوص جانب الحركة والتنقل فإن بقایا حاسة البصر لدى الطلبة ضعيفي البصر تمكّنهم من الانتقال من مكان لآخر إلى حدٍ ما، بخلاف المكفوفين الذين تتطلّب حركتهم داخل ممرات الجامعة إلى نتوءات بارزة على أرضية تلك الممرات ولوحات إرشادية ناطقة (صوتية) أو مكتوبة بطريقة برايل، وقد تم التطرق سابقاً في أدبيات الدراسة إلى أنَّ ضعاف البصر يمتازون عن المكفوفين في جانب الحركة والتنقل من حيث نسبة البصر المتبقّي لديهم؛ حيث تصل لدى ضعاف البصر إلى (25 %) بخلاف المكفوفين الذين لا تتجاوز هذه النسبة لديهم عن (10 %) وهذا الأمر يمكنُ ضعاف البصر من التنقل والحركة أفضل من المكفوفين؛ لذلك من المنطقي أنْ يواجه المكفوفون مشكلات في الحركة والتنقل أكثر من ضعاف البصر.

توصيات الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة الحالية تمَّ التوصل إلى صياغة التوصيات الآتية:

1. تفعيل كود البناء السعودي؛ لضمان سهولة الحركة والتنقل لذوي الإعاقة البصرية داخل المباني الجامعية، مثل: توفير لوحات إرشادية مكتوبة بطريقة برايل وناطقة، ونتوءات إرشادية بارزة على أرضية الممرات.
2. توفير المستلزمات التعليمية الخاصة بذوي الإعاقة البصرية في الجامعة وخصوصاً في المكتبة الجامعية، كالبرامج الناطقة في الحواسيب، والكتب المطبوعة بطريقة برايل.
3. إعداد اختبارات تناسب احتياجات ذوي الإعاقة البصرية، مثل: طريقة برايل للمكفوفين، أو تكبير النصوص لضعف البصر.
4. تدريب أعضاء هيئة التدريس على المهارات المطلوبة؛ للقيام بتعليم ذوي الإعاقة البصرية في الجامعة.
5. تشكيل لجنة على مستوى الجامعة؛ لتنفيذ توصيات الدراسة الحالية، والعمل على تحسين ظروف ذوي الإعاقة البصرية من طلاب وطالبات، والمتمثلة في الجوانب الأربع: (الأكاديمية، والإدارية، والاجتماعية، والحركة والتنقل) التي عُدّت مشكلات تواجههم في المرحلة الجامعية.
6. إجراء دراسات مستقبلية حول الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس؛ للقيام بتعليم ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات.

References

- Abbas, A. (2015). The Psychology of visually impaired child from educational point of view. Amman: Dar Al Eisan for Publication and Distribution.
- Ali, W., Al Ride, H. & Al Sheme, R. (2010). Introduction in special education: the psychology of abnormal students. Riyadh: International Publishing House.
- Al Abid, B. (2017). 2030 vision and the future of the Kingdom of Saudi Arabia. Riyadh: Al Janadria for Publishing and Distributing.
- Al Aied, W., Abdullah, J., Asfor, Q. & Al Thobite, A. (2010). Problems affecting students with special needs at Taif University. Gulf Disability Society. Retrieved on 25/8/2018 from: http://gulfdisability.org/pdf/Gen_A2.pdf.
- Al Habet, A. (2015). Problems facing the integration of female students with visual impairment in undergraduate level, and its relationship to some variables. Journal of Special Education and Rehabilitation, 6 (2), 139 – 167.
- Al Jawaldah, F. (2012). Visual impairment. Amman: Dar Al Thaqafa for Publishing and Distributing.
- Al khateeb, J. (2013). Special education foundations. Dammam: Al Motanabi Library.
- Al Khaldi, A. (2017). Evaluation of environmental facilities level provided to students with motor, hearing and visual disabilities enrolled in Jordanian universities according to the Jordanian construction code. Unpublished PhD thesis. College of Postgraduate studies, The World Islamic Sciences and Education University (Jordan).
- Al Nassar, A. (2014). Life skills and visual impairment. Riyadh: Printing Style for Publishing and Distributing.
- Al Qidse, D. & Hajjah, S. (2016). Visually impaired people: their education and learning. Amman: Dar Al Esar for Publication and Distribution.

- Butler, M., Holloway, L., Marriott, K. & Goncu, C. (2017). Understanding the graphical challenges faced by vision-impaired students in Australian universities. *Higher Education Research and Development*, 36 (1), 59 – 72.
- Cheong, S., Abdullaah, H., Yusop, F., Muhamad, A., Tsuey, C. & Wei, C. (2012). Challenges among individuals with visual impairment in an institution of higher learning in Malaysia. *European Journal of Special Needs Education*, 21 (2), 99 – 107.
- Cmar, J. (2015). Orientation and mobility skills and outcome expectations as predictors of employment for young adults with visual impairments. *Journal of Visual Impairment and Blindness*, 109 (2), 95 – 106.
- Curtis, K. & Reed, M. (2012). Experiences of students with visual impairment in Canadian higher education. *Journal of Visual Impairment & Blindness*, 106 (7), 414 – 425.
- Dev, M., Paudel, N., Joshi, N., Shah, D. & Subba, S. (2014). Psycho-social impact of visual impairment on health-related quality of life among nursing home residents. *Health Science Research*, 14, 323 – 345.
- European Commission. (2013). European disability strategy 2010 – 2020. Brussels: European Commission.
- Fatima, G., Akhter, M., Malik, M., Safder, M. & Nayab, D. (2013). Difficulties encountered by students with visual impairment in inclusive education at higher education level. *Journal of Educational Research*, 16 (1), 62 – 72.
- General Authority of Statistics. (2017). The Saudi statistics of people with disabilities. Retrieved on 22/8/2018 from: https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/disability_survey_2017_ar.pdf
- Halder, S., Assaf, L. & Keeffe, M. (2017). Disability and inclusion: current challenges. In S. Halder & L. Assaf (Eds). *Inclusion, disability and culture: an ethnographic perspective traversing ability and challenges*, (pp 1 – 11). Cham, Switzerland: Springer.

- Hamosh, Z. (2012). Problems affecting students with visual impairment at Syrian universities from lectures and students with visual impairment point of views: Tishreen University as an example. Unpublished Master dissertation. College of Education, Damascus University.
- Hewett, R., Douglas, G., McLinden, M. & Keil, S. (2017). Developing an inclusive learning environment for students with visual impairment in higher education: progressive mutual accommodation and learner experience in the United Kingdom. European Journal of special needs education, 32 (1), 89 – 109.
- Kalu, E. (2011). Educational and community issues affecting academic achievement of Massiai students with visual impairment: a qualitative case study in Kenya. Unpublished PhD thesis. Department of Professional Studies in Education, Indiana University of Pennsylvania.
- Khesefan, S., Al Shehri, N. & Al Jadani, A. (2014). The comprehensive reference in the psychology of special needs students. Jeddah: Scientific Khwarazm.
- Khojah, K. (2006). Difficulties faced undergraduate female students with visual impairment in Saudi community. Journal of Faculty of Education (Benha University), 16 (66), 130 – 184.
- King Saud University. (2017). Students with disability services, policies and procedures at King Saudi University (2ed). Riyadh: King Fahad National Library.
- Koutsoklenis, A., Papadopoulos, K., Papakonstantinou, D. & Koustriava, E. (2009, November). Students with visual impairment in higher education institutes. Paper presented at the 7th ICEVI European Conference on Psychology and Visual Impairment. Thessaloniki, Greece.
- Lourens, H. & Swartz, L. (2016). Experiences of visually impaired students in higher education: bodily perspectives on inclusive education. Disabil Soc, 31 (2), 240 – 251.

- Ministry of Education. (2015). The frame work of integrating visually impaired students' program in Saudi public education. Riyadh: Ministry of Education Printing.
- Mohammed, Z. & Omar, R. (2011). Comparison of reading performance between visually impaired and normally sighted students in Malaysia. *British Journal of Visual Impairment*, 29 (3), 196 – 207.
- Mostafa, E. (2001). Problems affecting blind students at Jordanian universities. Unpublished Master dissertation. College of Postgraduate studies, University of Jordan.
- Nori, M. (2006). Statistic and measurement in social and behavioral sciences. Jeddah: Alshaqri Library.
- Nori, M. (2017). Designing researches in social and behavioral sciences. Jeddah: Scientific Khwarazm.
- Obeed, M. (2011). Visually impaired people. Amman: Dar Safa for Printing, Publishing and Distributing.
- Reiser, R. (2012). Implementing inclusive education. London: Commonwealth Secretariat.
- Rhind, D. & Bishop, D. (2011). Barriers and enablers for visually impaired students at a UK higher education institution. *The British Journal of Visual Impairment*, 29 (3), 177 – 195.
- Saudi Building Code. (2018). Saudi building code – general (SBC 201 – CR): code requirements. Riyadh: Saudi Building Code National Committee.
- Sharma, U. & Boyle, C. (2015). Inclusive education. *Support for Learning*, 30 (1), 2 – 3.
- Taibah University. (2014). The regulations of studying and examinations. Al Medinah Almonawarah: Taibah University Printing.
- United Nations. (2006). The convention on the rights of people with disabilities. Retrieved on 22/8/2018 from: <http://www.un.org/disabilities/documents/convention/convoptprot-a.pdf>

World H. (2018). *Disability & health*. Retrieved on 22/8/2018 from:
<http://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/disability-and-health>

أثر الرقابة الإستراتيجية في التكيف التنظيمي: دراسة تطبيقية على شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي

* أحمد ناصر أبو زيد

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الرقابة الإستراتيجية بأبعادها المتمثلة في (الرقابة الإستراتيجية، الرقابة الفرضية، ورقابة التنفيذ) في التكيف التنظيمي في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي والبالغ عددها (12) شركة، وقد استخدم الباحث أسلوب المسح الشامل، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. كما استخدم الباحث استبانة لجمع البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، وقد تم اختبار فرضيات الدراسة من خلال تحليل الإنحدار المتعدد باستخدام الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS). توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها: تطبيق شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية للرقابة الإستراتيجية بمستوى متوسط وكذلك تحقيق هذه الشركات مستوى متوسط من التكيف التنظيمي، كما توصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للرقابة الإستراتيجية في التكيف التنظيمي بشكل عام. وعلى ضوء النتائج أوصت الدراسة بضرورة قيام الشركات المبحوثة على تفعيل الرقابة الفرضية للتحقق وبشكل مستمر من صحة الإفتراضات الرئيسية التي تقوم عليها الإستراتيجية لضمان صلاحيتها، وتخيي الحذر عند تفسير المعلومات المتحصلة من عملية تنفيذ المراقبة الإستراتيجية وخصوصا فيما يتعلق بالأزمات والحرص على استخدام مصادر معلومات إضافية، والعمل على تطوير وزيادة مواردها لاستغلال الفرص غير المتوقعة، وتجنب الجمود في عمليات التخطيط والتتنفيذ الإستراتيجي، وتوفير المرونة الكافية للتغلب على أو تحديد أثر التهديدات غير المتوقعة، وإجراء تعديلات مستمرة في ثقافتها التنظيمية لدعم عمليات التغيير، وتبني الهياكل التنظيمية المرنة وإجراء تعديلات مستمرة عليها لدعم عمليات التغيير، ورفع قدرات العاملين على تطبيق عمليات الرقابة الإستراتيجية.

الكلمات الدالة: الرقابة الإستراتيجية، المراقبة الإستراتيجية، الرقابة الفرضية، رقابة التنفيذ، التكيف التنظيمي.

* كلية الأعمال، جامعة مؤة، الأردن.

تاريخ قبول البحث: 6/9/2018 م.

تاريخ تقديم البحث: 2/6/2018 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020 م.

أثر الرقابة الإستراتيجية في التكيف التنظيمي: دراسة تطبيقية على شركات قطاع الصناعات الإستخراجية ...

أحمد ناصر أبوزيد

The Impact of Strategic Control in Organizational Adaptation: An Applied Study on the Companies of Extractive and Mining industries Listed on Amman Stock Exchange

Ahmad Nasser Abuzaid

Abstract

The primary purpose of this study was to explore the impact of strategic control in organizational adaptation. The data was collected from (12) companies that are listed on Amman Stock Exchange and that operate at extractive and mining industries by using a questionnaire. Multiple linear regressions were computed to examine the study hypotheses. The study found that the extractive and mining industries companies apply the strategic control with moderate level and have achieved a moderate level of organizational adaptation. Additionally, The study found a positive and statistically significant impact for strategic control on organizational adaptation. Based on these findings, the study recommends that the extractive and mining industries companies should activate the premise control to ensure the validity of the key assumptions underlying the strategy, be cautious in interpreting the information obtained from the strategic surveillance, especially with regard to crises and ensuring the use of additional sources of information, and work on developing and increasing its resources to exploit unexpected opportunities, avoid stalemate in strategic planning and implementation processes, provide sufficient flexibility to overcome or neutralize the impact of unanticipated threats, continually modify their organizational culture to support change processes, adopt flexible organizational structures and continually modify them to support change processes, and raising the ability of the staff to implement strategic control processes.

Keywords: Strategic Control; Strategic Surveillance; Premise Control; Implementation Control; Organizational Adaptation; Extractive and Mining industries Companies.

المقدمة:

استخدم مصطلح التكيف التنظيمي من قبل علماء الإدارة والتخطيم لشرح ظاهرة فشل المنظمات في الاحتفاظ بميزتها التنافسية مع مرور الوقت وبالتالي فقدانها لموقعها التنافسي. فالمنظمات التي تحقق التكيف مع التغيرات البيئية تتجه، بينما المنظمات التي لا تستطيع التكيف تصيرها الفشل. وقد أشار هذا التقسيم العديد من التساوؤلات حول الأسباب التي تجعل بعض المنظمات قادرة على التكيف مع الظروف المتغيرة في حين لا تستطيع منظمات أخرى تحقيق ذلك، وما هي العناصر التي تساعد المنظمات في تحقيق التكيف مع متطلبات البيئة المتغيرة بشكل أفضل من غيرها (Eunni, 2003).

ووفقا إلى منظور التكيف تساهمن عمليات الرقابة الإستراتيجية في دعم نجاح المنظمات على مواكبة التغييرات المتسارعة في بيئتها وتعزز من قدرتها على إدراك التحركات الإستراتيجية والتكتيكية لمنافسيها وتحديد العوامل الإستراتيجية التي تؤثر سلباً على عملياتها (Singh et al., 1986) وذلك من خلال مراجعة توجهاتها الإستراتيجية باستمرار، والتحقق من النتائج المتوقعة، وتصحيح الطريقة التي تتفاعل فيها مع بيئتها على النحو المطلوب (Miles & Snow, 1978) مما يساعدها على الاستجابة للتغيرات وتحقيق التكيف بشكل ملائم وفي الوقت المناسب (Julian & Scifres, 2002).

إلا أن الرقابة الإستراتيجية لم تحظى بالاهتمام نفسه الذي حظيت به الرقابة التنظيمية بمختلف أنواعها كالرقابة الإدارية والرقابة المالية والرقابة الفنية من قبل الباحثين، حيث تناولوا مفهومها وعملياتها وتطبيقاتها بشكل عميق ولكن على المستوى التشغيلي وليس الإستراتيجي (Seifzadeh, 2017). في حين انصب اهتمام الباحثين في حقل الإدارة الإستراتيجية على شرح وتوضيح الإستراتيجيات المستخدمة دون التطرق إلى موضوع الرقابة الإستراتيجية. لذلك، وحتى وقتنا الحاضر لم يتم تطبيق مفاهيم الرقابة الإستراتيجية بشكل منظم في عمليات تخطيط وتنفيذ الإستراتيجيات (Seifzadeh, 2017). الأمر الذي دفع بالمخطبين الإستراتيجيين وعلماء الإدارة بالتأكيد على أهمية الرقابة الإستراتيجية والمطالبة بإجراءات محددة لها (Lin et al., 2017).

أثر الرقابة الإستراتيجية في التكيف التنظيمي: دراسة تطبيقية على شركات قطاع الصناعات الإستخراجية ...

أحمد ناصر أبو زيد

وقد كان الدافع وراء التفكير في الرقابة الإستراتيجية هو الصعوبات الجمة التي واجهتها المنظمات في الاستجابة في الوقت المناسب لفشل عمليات التخطيط والتغيرات غير المتوقعة، والناجمة عن افقارها إلى المعلومات حول مدى استمرارية صلاحية الخطة الإستراتيجية التي تم اختيارها (Popa et al., 2012).

لقد تم بذل العديد من المحاولات لتطوير مقاييس حول استخدام الرقابة الإستراتيجية، وكذلك تم إقتراح العديد من النماذج النظرية لأنظمة الرقابة الإستراتيجية، إلا أنه أجريت دراسات تطبيقية قليلة نسبياً في هذا المجال، الأمر الذي ترتب عليه نقص في المعرفة حول كيفية تطبيق المنظمات للرقابة الإستراتيجية (Lin et al., 2017)، وفيما إذا كان هناك أثر فعلي للرقابة الإستراتيجية في التكيف التنظيمي.

واستناداً لما سبق، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى تحديد أثر الرقابة الإستراتيجية في التكيف التنظيمي في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية في الأردن.

مشكلة الدراسة:

يعتبر التكيف مع البيئة المتغيرة من المتطلبات الرئيسة لضمان ديمومة المنظمات والحفاظ على استمرارها ونموها في عالم الأعمال (Tuominen et al., 2004). إلا أن مشكلة الدراسة تكمن في ارتفاع معدلات فشل المنظمات في تحقيق التكيف التنظيمي مع متطلبات البيئة المتغيرة (Clément, 2017). وتعزى أسباب الفشل في تحقيق التكيف التنظيمي إلى سببين، السبب الأول أن الموقف لا يتطلب إجراء تعديلات إستراتيجية أو تكتيكية، إلا أن المنظمات تسيء قراءة الإشارات التي تصدر عن البيئة وتفترض أن إجراء التعديل هو أمر ضروري. والسبب الثاني عندما تكون المنظمات في حالة من الجمود والخمول فإن المديرين يفشلون في إجراء التعديلات والتغييرات الإستراتيجية في المواقف التي تتطلب ذلك. ولكي تتمكن المنظمات من تحقيق التوافق مع بيئتها المتغيرة بالشكل الصحيح وفي الوقت المناسب فلا بد لها من أن تستخدم أدوات إدارية فاعلة. لذا، اقترح عدد من الباحثين أن تفعّل المنظمات عمليات الرقابة الإستراتيجية كونها تعتبر من أنساب الأدوات التي تعزز من قدرتها على مراجعة توجهاتها الإستراتيجية بشكل منتظم ومستمر، والتحقق من النتائج المتوقعة، وتصحيح طريقة تفاعلها مع بيئتها على النحو المطلوب

(Miles & Snow, 1978) مما يسهل من إستجابتها للتغيرات البيئية وتحقيق التوافق معها بشكل ملائم وفي الوقت المناسب (Julian & Scifres, 2002)، إلا أنه يوجد عدد قليل من الدراسات التي تطرق لموضوع الرقابة الإستراتيجية ودورها في تحقيق التكيف التنظيمي، مما ترتب على ذلك نقص في المعرفة المتوفرة في أدبيات الإدارة الإستراتيجية حول مدى استخدام المنظمات للرقابة الإستراتيجية بشكل عام، وأثر الرقابة الإستراتيجية في تحفيز عمليات التغيير بهدف تحقيق التكيف مع البيئة المتغيرة بشكل خاص (Goold & Quinn, 1990) وبالتالي فإن الدراسة الحالية تسعى إلى الكشف عن أثر الرقابة الإستراتيجية في التكيف التنظيمي في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما هو مستوى تطبيق الرقابة الإستراتيجية ممثلة في (المراقبة الإستراتيجية، الرقابة الفرضية، ورقابة التنفيذ) في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي من وجهة نظر العاملين فيها؟
2. ما هو مستوى التكيف التنظيمي ممثل في (المواعمة الداخلية والمواعمة الخارجية) في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي من وجهة نظر العاملين فيها؟
3. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للرقابة الإستراتيجية ممثلة في (المراقبة الإستراتيجية، الرقابة الفرضية، ورقابة التنفيذ) في التكيف التنظيمي في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي؟

أهمية الدراسة:

إن عملية التكيف التنظيمي وما يلازمها من تغييرات في إستراتيجيات المنظمة وعملياتها بهدف تحقيق المواعمة مع بيئتها تعتبر عملية محفوفة بالمخاطر، فقد يتم تفسير التغيرات البيئية بشكل خاطيء مما يتربّط عليه قيام المنظمات بإجراء تعديلات خاطئة تقلص من فاعليتها وتهدّد ديمومتها، الأمر الذي يستدعي تزويد المنظمات بالأدوات الإدارية المناسبة والتي تساعدها على تحقيق التكيف بالطريقة السليمة وفي الوقت الملائم. وبالتالي يتوقع من الدراسة الحالية إبراز الدور الهام للرقابة الإستراتيجية كآداة إدارية تساهم في تسهيل عملية تكيف المنظمات مع متطلبات البيئة المتغيرة على النحو الصحيح والمطلوب وفي الوقت المناسب.

أثر الرقابة الإستراتيجية في التكيف التنظيمي: دراسة تطبيقية على شركات قطاع الصناعات الإستخراجية ...

أحمد ناصر أبو زيد

كما وتستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها تساهم في إثراء الأدب المتعلق بالرقابة الإستراتيجية في منظمات الأعمال، حيث تعاني أدبيات الرقابة الإستراتيجية من شح الدراسات التطبيقية. أيضاً تعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها على مستوى شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية في الأردن - في حدود علم الباحث - التي تناولت أثر الرقابة الإستراتيجية في التكيف التنظيمي وبالتالي يتوقع أن تstemم نتائج هذه الدراسة في رفع قدرة الشركات المبحوثة على تطبيق الرقابة الإستراتيجية بهدف تحقيق التكيف التنظيمي للحفاظ على ديمومتها.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مستوى تطبيق الرقابة الإستراتيجية في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي من وجهة نظر العاملين فيها.
2. التعرف على مستوى التكيف التنظيمي في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي من وجهة نظر العاملين فيها.
3. الكشف عن أثر الرقابة الإستراتيجية في التكيف التنظيمي في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي.

فرضيات الدراسة:

إنطلاقاً من مشكلة الدراسة وأهدافها، قام الباحث بتطوير فرضية الدراسة الرئيسية بصيغتها العدمية على النحو الآتي:

H_0 : لا يوجد اثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للرقابة الإستراتيجية ممثلة في (المراقبة الإستراتيجية، الرقابة الفرضية، ورقابة التنفيذ) في التكيف التنظيمي في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي.

وينبع عن الفرضية الرئيسية فرضيات الفرعية التالية:

H01: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمراقبة الإستراتيجية في التكيف التنظيمي في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي.

H02: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للرقابة الفرضية في التكيف التنظيمي في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي.

H03: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لرقابة التنفيذ في التكيف التنظيمي في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي.

H04: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمراقبة الإستراتيجية في المواجهة الداخلية في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي.

H05: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للرقابة الفرضية في المواجهة الداخلية في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي.

H06: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لرقابة التنفيذ في المواجهة الداخلية في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي.

H07: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمراقبة الإستراتيجية في المواجهة الخارجية في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي.

H08: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للرقابة الفرضية في المواجهة الخارجية في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي.

أثر الرقابة الإستراتيجية في التكيف التنظيمي: دراسة تطبيقية على شركات قطاع الصناعات الإستخراجية ...

أحمد ناصر أبو زيد

H09: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لرقابة التنفيذ في المعاومة الخارجية في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة

الرقابة الإستراتيجية: تتمثل في تحديد المشكلات الحالية والمحتملة في الإستراتيجيات التي تطبقها المنظمة، واتخاذ الإجراءات التصحيحية الضرورية لضمان توافق الأداء المتحقق مع المعايير المحددة مسبقاً (Popa et al., 2012).

المراقبة الإستراتيجية: هي عملية تحديد وتقدير التهديدات الإستراتيجية من أجل التنبؤ بالعوامل المحتملة التي تعرض الإستراتيجية أو عملية التنفيذ الإستراتيجي للخطر (Solieri, 2000).

الرقابة الفرضية: عملية التحقق المستمر من صحة الافتراضات التي تقوم عليها جهود التخطيط الإستراتيجي فيما يتعلق بالعوامل الإستراتيجية الداخلية والخارجية، وكذلك الافتراضات المتعلقة بعملية تنفيذ الإستراتيجيات (Preble, 1992).

رقابة التنفيذ: هي الرقابة المعنية بتقييم فيما إذا كانت العملية الإستراتيجية كل بحاجة إلى تغييرات أو تعديلات محتملة وذلك بناءً على محددات ومؤشرات معدة لهذه الغاية (Solieri, 2000).

المتغيرات التابعة:

التكيف التنظيمي: ويشير إلى قدرة المنظمة على تبني التغيير بهدف تحقيق المعاومة مع البيئة المتغيرة (Buch, 2009).

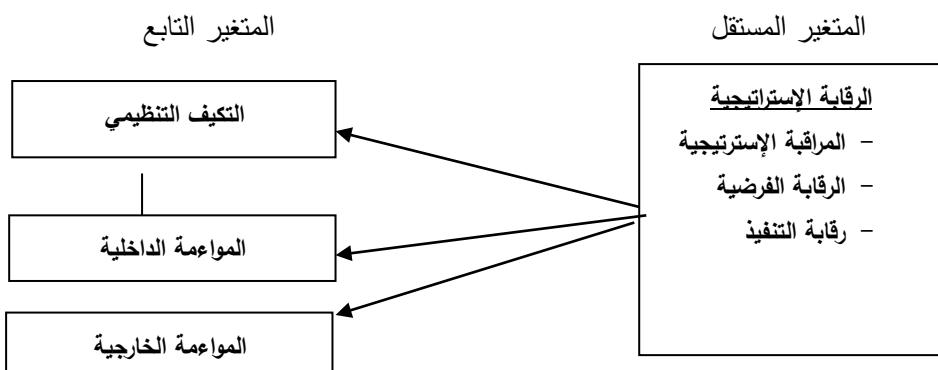
المعاومة الداخلية: القدرة على تحقيق التطابق أو التوافق بين الهياكل الداخلية للمنظمات وعملياتها المختلفة من أجل تحديد موقعها بشكل أفضل فيما يتعلق بالفرص المتاحة في السوق (Eunni, 2003).

المواعمة الخارجية: القدرة على تحقيق التوافق بين المنظمة ككل والبيئة لتكون قادرة على الاستجابة على النحو الأمثل إلى التحديات البيئية (Eunni, 2003).

أنموذج الدراسة:

تكون أنموذج الدراسة من المتغيرات الإفتراضية التالية:

شكل رقم (1) متغيرات الدراسة



المصدر: إعداد الباحث بالإعتماد على مجموعة من الدراسات منها (Schreyogg & Steinmann, 1987; Eunni, 2003)

الخلفية النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة

الرقابة الإستراتيجية:

أستندت التعريفات المبكرة للرقابة الإستراتيجية على الأسئلة التي تتعلق فيما إذا: يتم تنفيذ الإستراتيجية وفقاً لما هو مخطط له، وأن النتائج المتحققة من الإستراتيجية هي النتائج المطلوبة (Schendel & Hofer, 1979). وقد ظهرت في أدبيات الإدارة الإستراتيجية عدة تعريفات للرقابة الإستراتيجية. فقد عرفها كل من (Schreyogg & Steinmann, 1987) على أنها الرقابة الفائمة على استخدام النتائج والتأثيرات المتوقعة عوضاً عن الإنقائية في عملية التخطيط الإستراتيجي. بينما يعرفها (Fiegener, 1990) على أنها الظروف التي تزيد من احتمالية تحقيق المنظمة لإهدافها الإستراتيجية. في حين يرى كل من (Goold & Quinn, 1990) الرقابة الإستراتيجية على أنها نوع خاص من أنظمة الرقابة التي طبقت في البداية على مستوى الإدارة العليا. أما

أثر الرقابة الإستراتيجية في التكيف التنظيمي: دراسة تطبيقية على شركات قطاع الصناعات الإستخراجية ...

أحمد ناصر أبو زيد

(Preble, 1992) فقد عرف الرقابة الإستراتيجية على أنها عملية رصد وتقدير للخطط الإستراتيجية والأنشطة والنتائج بهدف تحديد الإجراءات المستقبلية.

ويشير كل من (Popa et al., 2012) إلى أن الرقابة الإستراتيجية تتمثل في تحديد المشكلات الحالية والمحتملة في الإستراتيجيات التي تطبقها المنظمة، واتخاذ الإجراءات التصحيحية الضرورية لضمان توافق الأداء المتحقق مع المعايير المحددة مسبقاً. ويرى (Seifzadeh, 2017) الرقابة الإستراتيجية على أنها ذلك النوع من الرقابة الذي يركز على جودة القرارات المتخذة والآثار الإستراتيجية طويلة الآمد لأي إجراء تقوم به المنظمة، كما أنها تركز على الأثر الذي تركه القرارات والإجراءات المتعلقة بوحدة أعمال معينة على وحدات الأعمال الأخرى ومدى تناسب القرارات الإستراتيجية لكل وحدة أعمال مع استراتيجيات المنظمة ككل.

وقد أكد الباحثين والمتخصصين والممارسين للعملية الإستراتيجية على أهمية الرقابة الإستراتيجية للمنظمات نظراً لدورها الجوهرى في تحقيق وحدة الهدف لجميع المستويات الإدارية وخلق التصور المشترك حول أهداف المنظمة المحددة في رسالتها ورؤيتها الإستراتيجية عندما يتم تتنفيذها بشكل سليم ويتماشى مع أنواع الرقابة الأخرى (Fiegener, 1990). إضافة إلى ذلك تؤدي الرقابة الإستراتيجية دوراً هاماً في مساعدة المنظمات على إجراء التعديلات المناسبة في إستراتيجياتها، سواءً كانت تعديلات تكتيكية أو تعديلات جوهرية تتمثل في إعادة التوجه الإستراتيجي ككل (Lorange, 1988).

كما أكد العديد من الباحثين على أن قدرة المنظمات على تتنفيذ إستراتيجيتها بالشكل الصحيح من خلال عملية الرقابة الإستراتيجية تعتبر ذات أهمية أكبر من جودة الإستراتيجية نفسها (Roush & Ball, 1980)، الأمر الذي يتطلب من المنظمات أن تهيء مجموعة من الظروف لضمان فاعلية الرقابة الإستراتيجية وبالتالي تحقيق أهدافها الإستراتيجية، وتتضمن هذه الظروف مaily (Fiegener, 1990) :

1) الإتجاه الإستراتيجي: إن قدرة المنظمات على صياغة استراتيجيات متوافقة ومتكلمة مع بعضها البعض يسهل عليها عملية تطوير رقابة إستراتيجية تتسم بالشمولية والكافية، وتفاعل مع التغيرات في الإستراتيجيات المطبقة والأهداف الأساسية لهذه الإستراتيجيات، وبالتالي تحقيق التوافق في الوقت الملائم.

(2) الفاعلية الإستراتيجية: إن قدرة المنظمات على صياغة استراتيجيات فاعلة وضمان فاعليتها مع مرور الوقت يساعد على تطوير رقابة إستراتيجية توفر المعلومات والتغذية العكسية بشكل مستمر وفي الوقت الملائم حول التعديلات الإستراتيجية المطلوبة.

(3) التكامل الاستراتيجي: إن القدرة على تنفيذ الإستراتيجية بطريقة متكاملة في جميع أنحاء المنظمة يمكن عملية الرقابة الإستراتيجية من ضمان المستوى المناسب من الانسجام الإستراتيجي بين جميع عناصر المنظمة، ويحقق الاتساق الداخلي بين الرقابة الإستراتيجية والرقابة التشغيلية والتكتيكية على جميع المستويات.

عناصر الرقابة الإستراتيجية:

طور كل من (Schreyogg & Steinmann, 1987) نموذجاً للرقابة الإستراتيجية يتضمن ثلاثة عناصر رئيسة، وعلى النحو الآتي:

1) المراقبة الإستراتيجية (Strategic Surveillance): هي عملية تحديد وتقييم التهديدات الإستراتيجية من أجل التنبؤ بالعوامل المحتملة التي تعرض الإستراتيجية أو عملية التنفيذ الإستراتيجي للخطر (Solieri, 2000). وتساعد المراقبة الإستراتيجية المنظمات على تحديد الإتجاهات والتطورات الطارئة في المجالات التي كانت تعتبر غير ذات أهمية سابقاً (Preble, 1992). لذا أكد العديد من الباحثين على ضرورة تركيز المنظمات على عملية المراقبة الإستراتيجية قدر الإمكان بحيث تتحول إلى عملية رصد واسعة النطاق للبيئة وتمكنها من تفسير وتحليل القضايا الإستراتيجية والإستجابة لها (Muralidharan, 1997).

2) الرقابة الفرضية (Premise Control): تهتم الرقابة الفرضية بعملية التحقق وبشكل مستمر من صحة الافتراضات التي تقوم عليها جهود التخطيط الإستراتيجي فيما يتعلق بالعوامل الإستراتيجية الداخلية والخارجية، وكذلك الافتراضات المتعلقة بعملية تنفيذ الإستراتيجيات (Preble, 1992). وتتبع قوة الرقابة الفرضية من أنها تعتبر نوع من أنواع الرقابة المسبقة وبالتالي فهي قادرة على اكتشاف المشاكل المحتملة منذ ظهورها وقبل أن تؤثر على أداء المنظمة (Schreyogg & Steinmann, 1987). إلا أن الرقابة الفرضية وعلى الرغم من أهميتها تعتبر عنصراً مفقوداً في عمليات الرقابة التقليدية (Lampel & Shamsie, 2000).

أثر الرقابة الإستراتيجية في التكيف التنظيمي: دراسة تطبيقية على شركات قطاع الصناعات الإستخراجية ...

أحمد ناصر أبو زيد

(3) رقابة التنفيذ (Implementation Control): تتطلب رقابة التنفيذ رصد وتقييم أداء تنفيذ الإستراتيجيات، عادة من خلال محددات، ومؤشرات، وعوامل نجاح حرجية، وتأخذ رقابة التنفيذ شكل الرقابة اللاحقة ضمن أنظمة الرقابة التقليدية (Preble, 1992). توفر رقابة التنفيذ معلومات حول آثار عملية تنفيذ الإستراتيجية، إلا أنها لا تصنم لتقييم فيما إذا كانت الإستراتيجية موضع التنفيذ تسير وفقاً لما هو مخطط له، وإنما يتم تصميمها لتقييم فيما إذا كانت العملية الإستراتيجية كل بحاجة إلى تغييرات أو تعديلات محتملة، فعملية التحقق من أن الإستراتيجية موضع التنفيذ تسير وفقاً لما هو مخطط له تدخل ضمن نطاق الرقابة التشغيلية (Solieri, 2000).

ولغايات الدراسة الحالية فقد تبنى الباحث هذه العناصر التي اقترحها كل من (Schreyogg & Steinmann, 1987) كأبعاد لقياس الرقابة الإستراتيجية.

التكيف التنظيمي:

استخدم علماء الإدارة والتنظيم مصطلح التكيف التنظيمي (Koberg, 1987; Lawrence & Dyer, 1983) للإشارة إلى عملية التوافق ما بين المنظمة وبئتها. ويكون الهدف من التكيف التنظيمي في مساعدة المنظمات على تحقيق موافمة حيدة مع التحديات البيئية وبالتالي تحسين إمكانية بقائها (Dunn, 1971; Lawrence & Lorsch, 1967). وقد ظهرت عدة تعريفات للتكيف التنظيمي في الأدب. فقد عرف (Hahn, 2007) التكيف التنظيمي على أنه قدرة المنظمات على تحسين فرص نجاحها عن طريق التغيير من أجل مواجهة المحفزات الخارجية. في حين عرفة (Buch, 2009) على أنه قدرة المنظمة على تبني التغيير بهدف تحقيق الموافمة مع البيئة المتغيرة. أما (Tayauova, 2011) فقد عرف التكيف التنظيمي على أنه التغييرات في سلوك المنظمة من أجل تحقيق التوافق مع البيئة التي تعمل فيها.

لقد حظي مفهوم التكيف التنظيمي بعناية الباحثين وقد تمت دراسته في العديد من التخصصات لذلك ظهرت مجموعة متباعدة من الآراء ووجهات النظر حول مفهومه وأهميته. فقد أشار (Delacroix & Swaminathan, 1991) إلى أن أحد الآراء بصف العملية التكيفية بأنها لا تعتبر مشكلة إلى حد كبير بل تحقق الفائدة للمنظمات، بينما يرى الرأي الآخر العملية التكيفية على أنها عملية صعبة ومحفوفة بالمخاطر. إلا أنه وبشكل عام ظهر في أدبيات التكيف التنظيمي

منظوران عامان فيما يتعلق بكيفية استجابة المنظمات للتغيرات البيئية. ويرى مؤيدو المنظور الأول في دراسة التكيف التنظيمي مثل (Chakravarthy, 1982; McKendrick & Wade, 2009) أن المنظمات تعمل بشكل مستمر وهادف على تحسين مواردها وكفاءاتها لتناسب الظروف البيئية المتغيرة بشكل أفضل. أما مؤيدي المنظور الثاني، فقد أكدوا على أن المنظمات تكون عاجزة بطبيعتها عن التكيف مع التغيرات البيئية الكبيرة بسبب القيود الداخلية والخارجية (Hannan & Freeman, 1977) والتي تتضمن الروتين الراسخ داخل المنظمات والجمود الذي تعاني منه وسعيها الدائم إلى تكرار إستراتيجياتها نتيجة حالة الخمول (Amburgey, Kelly & Barnett, 1993; Hannan & Freeman, 1984).

أما في حقل الإدارة الإستراتيجية فقد أولى الباحثين والمتخصصين مفهوم التكيف التنظيمي أهمية خاصة حيث ثُمِّت دراسته بشكل معمق واستناداً إلى نتائج دراساتهم قدموا العديد من النماذج المتعلقة بالتكيف التنظيمي. فقد وصف كل من (Miles et al., 1978) التكيف على أنه عملية ديناميكية للتأقلم مع تغيرات البيئة الخارجية وحالة عدم التأكيد مع الحفاظ على التوافق الفعال مع البيئة أثناء إدارة العمليات الداخلية. وقد أطلق على أنموذج (Miles et al., 1978) مصطلح الدورة التكيفية، و تتضمن ثلاثة مشكلات متزامنة: مشكلة الريادة (تحديد الفرص الجديدة)، ومشكلة الهندسة (اختيار التكنولوجيا والميكل التنظيمي لتنفيذ الحل)، ومشكلة الإدارية (نقليل حالة عدم التأكيد وتتنفيذ العمليات) التي ستمكن المنظمة من الاستمرار في التطور (الابتكار). ووفقاً لكتابات (Miles et al., 1978) فقد تم تحديد أربعة أنماط من السلوك التكيفي للمنظمات وهي المدافع (Defender)، والمحلل (Analyzer)، والمنقب (Prospector) وردود الفعل (Reactors)، حيث يشير النمط الأخير إلى شكل من أشكال الفشل الإستراتيجي نتيجة حالة عدم الاتساق الموجودة بين الإستراتيجيات والتكنولوجيا والبنية التحتية والعمليات.

ويصنف (Burgelman, 1991) التكيف التنظيمي وفقاً لإرتباطه بالأتماط المختلفة للمبادرات الاستراتيجية إلى التجديد الاستراتيجي وهو التغيير الاستراتيجي المستحدث من الداخل لتحقيق التكيف الإستباقي مع المطالب البيئية الجديدة و/ أو لدخول مواضع جديدة، والتعديل حيث يشير إلى التغيير التدريجي المرتبط باستغلال الفرص القائمة، وإعادة التوجه الإستراتيجي ويشير إلى تغيير رئيسي أو جذري للإسجابة إلى التغيرات البيئية الكبيرة، والجمود النسبي ويشير إلى موقف المنظمة المحافظة التي لا ترغب بإجراء تعديلات.

أثر الرقابة الإستراتيجية في التكيف التنظيمي: دراسة تطبيقية على شركات قطاع الصناعات الإستخراجية ...

أحمد ناصر أبو زيد

وقد أشار كل من (Wheelen & Hunger, 2012) إلى أنه يمكن تقسيم كيفية تحقيق المنظمات للتوافق والمواءمة مع بيئتها على الرغم من التغير الدائم للاتجاهات التكنولوجية والإقتصادية والسياسية والقانونية والاجتماعية في جميع أنحاء العالم من خلال مجموعة من النظريات المختلفة، تتضمن:

نظريّة التنبؤ المُجتمعي: وفقاً لهذه النظرية يعد التكيف أحد نتائج عملية الانتقاء البيئي ولذلك، فإن المنظمات التي تبقى على قيد الحياة هي فقط المنظمات التي تتكيف بشكل أفضل مع المتطلبات والمتغيرات البيئية في ظل ظروف بيئية معينة وفي موضع معينة (Hannan & Freeman, 1977).

النظريّة المؤسسيّة: تقترح النظرية المؤسسية أنه يمكن للمنظمات أن تتكيف مع الظروف البيئية المتغيرة من خلالمحاكاة منظمات ناجحة أخرى. إلا أن من عيوب النظرية المؤسسية أنها لا توضح كيف أو من الذي يقوم بتطوير الإستراتيجيات الجديدة والناجحة أولاً (Staw & Epstein, 2000; Lieberman & Asaba, 2006).

منظور الخيار الإستراتيجي: يقترح منظور الخيار الإستراتيجي أن دور المنظمات لا يقتصر على التكيف مع البيئة المتغيرة فحسب، بل توفر لها أيضاً القدرة والقدرة لإعادة تشكيل بيئتها. وبعد منظور الخيار الإستراتيجي هو المنظور السائد في الإدارة الإستراتيجية (Bowman & Helfat, 2001).

نظريّة التعلم التنظيمي: تنص على أن المنظمة تتكيف بشكل دفاعي مع بيئه الأعمال المتغيرة وتستخدم المعرفة المتوفرة لديها بشكل مهني لتحسين التوافق بينها وبين بيئتها. وتوسيع هذه النظرية من منظور الخيار الإستراتيجي ليشمل أفراد المنظمة في جميع المستويات للمشاركة في تقديم مدخلات القرارات الإستراتيجية (Lewin & Voloberda, 1999; Aldrich, 1999).

ويرى (Eunni, 2003) أن التكيف التنظيمي هو عملية إستراتيجية تقوم من خلالها المنظمات بتحسين استجابتها للانعكاسات البيئية الهامة، ومن هذا المنظور، يقترح (Eunni, 2003) بأن

التكيف التنظيمي يتكون من نوعين من المواءمة وعلى النحو الآتي:

أ) المواءمة بين الاستراتيجية والهيكل والثقافة داخل المنظمة، والتي تشكل القدرة التنافسية الداخلية للمنظمة وتعزز من قدرتها على تحديد موقعها التناصفي بالنسبة لفرص السوق، وب) مواءمة

المنظمة كل مع البيئة الخارجية، والتي تنظم القدرة التنافسية الخارجية للمنظمة وتزيد من قدرتها على الاستجابة للتهديدات والظروف الجديدة.

وهكذا يظهر التكيف التنظيمي كمفهوم ذي بعدين: القدرة على تحقيق التطابق أو التوافق بين الهياكل الداخلية للمنظمات وعملياتها المختلفة من أجل تحديد موقعها بشكل أفضل فيما يتعلق بالفرص المتاحة في السوق وهو ما يمكن تسميته "بالمواعمة الداخلية"، والقدرة على تحقيق التوافق بين المنظمة والبيئة لتكون قادرة على الاستجابة على النحو الأمثل إلى التحديات البيئية وهو ما يمكن تسميته "بالمواعمة الخارجية".

ولغايات الدراسة الحالية يتفق الباحث مع ما جاء به (Eunni, 2003) حيث تم تبني المowaعمة الداخلية والمواعمة الخارجية كأبعاد لقياس التكيف التنظيمي.

الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بالرقابة الإستراتيجية والتكيف التنظيمي، وقد تم تناول هذه المواضيع من مداخل مختلفة، وأشارت نتائج المسح المكتبي للأدبيات والدراسات السابقة إلى عدم وجود دراسات - بحسب علم الباحث - تبحث بشكل مباشر في أثر الرقابة الإستراتيجية في التكيف التنظيمي. وقد حاولت الدراسة الحالية توظيف ما جاء في الدراسات السابقة قدر الإمكان، ومن هذه الدراسات مابلي:

أ) الدراسات العربية

أجرى مبارك (Mubarak, 2018) دراسة بعنوان "الرقابة الإستراتيجية وعلاقتها برفع أداء مؤسسات التمويل الأصغر - دراسة ميدانية في محافظات قطاع غزة". هدفت الدراسة إلى التعرف على الرقابة الإستراتيجية وعلاقتها برفع أداء مؤسسات التمويل الأصغر. ولغرض تحقيق أهداف الدراسة أستخدمن استبانة لجمع البيانات وتم توزيعها على أفراد العينة والتي بلغ تعدادها (112) مفردة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها: وجود علاقة طردية ضعيفة بين (المعايير الإستراتيجية، قياس الأداء الفعلي) وأداء مؤسسات التمويل الأصغر، ووجود علاقة طردية متوسطة بين (التقييم الإستراتيجي، أساليب الرقابة الإستراتيجية، نظم المعلومات الإدارية) وأداء مؤسسات التمويل الأصغر.

أثر الرقابة الإستراتيجية في التكيف التنظيمي: دراسة تطبيقية على شركات قطاع الصناعات الإستخراجية ...

أحمد ناصر أبوزيد

في حين أجرى (Aljnabi, 2016) دراسة بعنوان "أثر تنفيذ الإستراتيجية في الأداء المنظمي: دراسة حالة في المستشفيات الأردنية الخاصة". هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تنفيذ الإستراتيجية في الأداء المنظمي للمستشفيات الأردنية الخاصة في مدينة عمان. تكونت عينة الدراسة من (150) مدرباً من المديرين العاملين في خمسة من المستشفيات الأردنية الخاصة. أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود أثر معنوي بعد نظم الرقابة في الأداء المنظمي.

وأجرت عبد الرحمن (Abdulrahman, 2016) دراسة بعنوان "الرقابة الإستراتيجية في المؤسسة العمومية الاستشفائية عين التوتة باتنة من خلال بطاقة الأداء المتوازن". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور بطاقة الأداء المتوازن في توفير المعايير الملائمة للفيام بعملية الرقابة الإستراتيجية على أداء المؤسسة وتحقيق أهدافها. ولغرض تحقيق أهداف الدراسة استخدمت إستبانة لجمع البيانات تضمنت (29) فقرة وتم توزيعها على أفراد العينة والتي بلغ تعدادها (520) مفردة. وقد توصلت الدراسة إلى عدم تطبيق المؤسسة محل الدراسة لعملية الرقابة الإستراتيجية وعدم توافر مقوماتها الأمر الذي يترتب عليه عدم القدرة على التحقق من قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها.

كما أجرى كل من عبداللطيف وتركمان (Abdullatif & Turkman, 2005) دراسة بعنوان "الرقابة الإستراتيجية وأثرها على زيادة فعالية أداء المنظمات". هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تطبيق أسلوب الرقابة الإستراتيجية ومدى الاستفادة من مزاياها في كلٍ من مشفى الأسد الجامعي والمشفى الوطني في اللاذقية وأسباب عدم تطبيقه. تم تصميم إستبانة تضمنت أربعة أسئلة ووزعت على عينة الدراسة والتي بلغ تعدادها (240) مفردة. توصلت نتائج الدراسة إلى: أن هناك علاقة بين كفاءة وفعالية المنظمات وأسلوب الرقابة المستخدم، وتزداد كفاءة وفعالية المنظمات باستخدام أسلوب الرقابة الإستراتيجية، وهناك علاقة بين مستوى الأداء ونوع التقنية المستخدمة لقياس الأداء، وهناك علاقة بين نظام المعلومات المستخدم وفعالية الرقابة الإستراتيجية.

وكذلك أجرى النعيمي والطائي (Alnoaimi & Alta'i, 2013) دراسة بعنوان "أثر قيم القيادات العليا في التكيف التنظيمي - دراسة تطبيقية في المنظمات السياحية". هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين قيم القيادات العليا و التكيف التنظيمي. تم تطبيق الدراسة على (7) فنادق في مدينة بغداد، كما تم تصميم إستبانة لجمع البيانات ووزعت على عينة الدراسة والتي بلغ تعدادها (53) مفردة. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباط معنوية بين قيم القيادات العليا

ومكونات التكيف التنظيمي ممثلة في (المكون الإستراتيجي، المكون البيئي، والمكون الداخلي للمنظمة).

ب) الدراسات الأجنبية

أجرى كل من (Lin et al., 2017) دراسة بعنوان "أثر الرقابة الإستراتيجية والرقابة التشغيلية على أداء المشروعات الجديدة". هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر الرقابة الإستراتيجية والرقابة التشغيلية على أداء عينة من المشروعات الصينية الجديدة بلغ تعدادها (83) مشروعًا. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر سلبي للرقابة الإستراتيجية على أداء المشروعات مدار البحث بينما أشارت النتائج إلى وجود أثر إيجابي للرقابة التشغيلية.

وأجرى (Seifzadeh, 2017) دراسة بعنوان "الرقابة المؤسسية، التشتت الجغرافي وتأثيرهما على الأداء المالي في الشركات التي تتبع إستراتيجية التوزيع المرتبط". هدفت الدراسة إلى تحديد أثر فاعلية الرقابة الإستراتيجية على التشتت الجغرافي عند اتباع الشركات استراتيجية التوزع. تضمنت عينة الدراسة (193) شركة مساهمة عامة إيرانية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي للرقابة الإستراتيجية على أداء الشركات التي تتبع استراتيجية التوزع عندما يكون التشتت الجغرافي قليلاً، في حين يقل هذا التأثير كلما زاد التشتت الجغرافي.

كما أجرى كل من (Baier et al., 2015) دراسة بعنوان "أثر الابتكار في الأنشطة الخارجية على فاعلية التكيف التنظيمي". هدفت الدراسة إلى تحليل أثر القدرات الابتكارية للشركات متعددة الجنسيات في فروعها المنتشرة حول العالم على قدرتها في التكيف التنظيمي. تضمنت الدراسة عينة بلغ تعدادها (271) شركة ألمانية. توصلت نتائج الدراسة إلى أن الابتكار يزيد من فاعلية الشركات المبحوثة في تحقيق التكيف التنظيمي.

ذلك أجرى كل من (Hsu & Chang, 2011) دراسة بعنوان "دور الرقابة الإستراتيجية السلوكية في قدرات الابتكار للشركات العائلية". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الرقابة الإستراتيجية في العلاقة بين الملكية والقدرات الابتكارية للشركات العائلية. تضمنت عينة الدراسة (124) مدرباً في الشركات العائلية taiwanese. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة يجارية ذات دلالة إحصائية بين الرقابة الإستراتيجية والملكية والتي بدورها تمتلك أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية على القدرة الابتكارية للشركات المبحوثة.

أثر الرقابة الإستراتيجية في التكيف التنظيمي: دراسة تطبيقية على شركات قطاع الصناعات الإستخراجية ...

أحمد ناصر أبو زيد

العلاقة بين الرقابة الإستراتيجية والتكيف التنظيمي:

أشار كل من (Schreyogg & Steinmann, 1987) إلى أن نجاح المنظمات في تحقيق التكيف التنظيمي يعتمد على مخرجات نظام الرقابة الإستراتيجية والمتمثلة في تتبع مؤشرات الأداء والتحقق المستمر من صحة الافتراضات الرئيسة التي تقوم عليها الإستراتيجية التي تطبقها المنظمة وتحديد الظروف الطارئة من خلال مراقبة ورصد البيئة الخارجية والداخلية.

كما أشار (Fiegener, 1990) إلى أن الرقابة الإستراتيجية تمثل النتائج طويلة المدى للمنظمات والتي تساعدها على تحقيق التماугم مع بيئتها الديناميكية المتغيرة. وأكد كل من (Julian & Scifres, 2002) على أن الرقابة الإستراتيجية تعتبر بمثابة نظام إنذار مبكر يساعد المنظمات على كشف التطورات والتغيرات البيئية، وتعتبر محفزاً رئيساً يدفع المنظمات نحو التغيير سواء أكان ذلك تغييراً في الهيكل أو العمليات أو الأفراد أو العناصر الداخلية للمنظمة، أو تغييراً خارجياً يتمثل في الإستراتيجيات وطبيعة علاقة المنظمة بكل مع بيئتها الخارجية، بهدف تحقيق التكيف مع متطلبات البيئة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في إجراء هذه الدراسة. فقد تم الرجوع الى الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الرقابة الإستراتيجية والتكيف التنظيمي بهدف تطوير وبناء الإطار النظري للدراسة الحالية. كما قام الباحث بتطوير وتوزيع إستبانة لجمع البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة وتم استخدام الأساليب الإحصائية الضرورية بهدف تحليل البيانات التي تم جمعها.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي وباللغ عددها (12) شركة، حيث يستخدم الباحث أسلوب المسح الشامل. وتكونت وحدة المعاينة والتحليل التي أستهدفتها الدراسة من المديرين العامين ونوابهم، ومديري إدارة التخطيط الإستراتيجي، ورؤساء الأقسام والعاملين في تلك الإدارة. وقد بلغ عدد الإستبيانات التي تم توزيعها (150) استبانة تم إسترداد (145) استبانة منها، وقد تم استبعاد (5) استبيانات لعدم

صلاحياتها بسبب عدم إكمال تعبيتها من المستجيبين، وبالتالي أصبح عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل (140) استبانة، بنسبة 93.3% من مجموع الاستبيانات الموزعة، وبنسبة 96.6% من مجموع الاستبيانات المستردّة. وفيما يلي وصف للخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة من حيث (النوع الإجتماعي، المستوى الوظيفي، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، والعمر) وعلى النحو الآتي:

جدول (1) خصائص عينة الدراسة

المتغير	الفئة	النكرار	النسبة المئوية
النوع الإجتماعي	ذكر	90	64.29
النوع الإجتماعي	أنثى	50	35.71
المستوى الوظيفي	مدير عام	10	7.14
المستوى الوظيفي	نائب مدير عام	12	8.57
المستوى الوظيفي	مدير تنفيذي	9	6.43
المستوى الوظيفي	مدير دائرة	12	8.57
المستوى الوظيفي	رئيس قسم	35	25.00
المستوى الوظيفي	إداري	62	44.29
الخبرة	أقل من (5) سنوات	10	7.14
الخبرة	من (5) – أقل من (10) سنوات	48	34.29
الخبرة	من (10) – أقل من (15) سنة	54	38.57
الخبرة	15 سنة فأكثر	28	20.00
المؤهل العلمي	دبلوم متوسط فأقل	-	
المؤهل العلمي	بكالوريوس	83	59.29
المؤهل العلمي	ماجستير	49	35.00
المؤهل العلمي	دكتوراه	8	5.71
العمر	أقل من (25) سنة	3	2.14
العمر	من (25) – أقل من (35) سنة	32	22.86
العمر	من (35) – أقل من (45) سنة	65	46.43
العمر	45 سنة فأكثر	40	28.57
المجموع		140	100%

أثر الرقابة الإستراتيجية في التكيف التنظيمي: دراسة تطبيقية على شركات قطاع الصناعات الإستخراجية ...

أحمد ناصر أبوزيد

من خلال إستعراض النتائج في الجدول (1) يلاحظ بأن نسبة الذكور قد بلغت حوالي (64%) بينما بلغت نسبة الإناث حوالي (36%) وربما يعود سبب ذلك إلى دخول الذكور إلى سوق العمل قبل الإناث، وبالتالي وصولهم إلى مستويات ومراتكز عليها قبل الإناث في بعض المجالات. كما بلغت نسبة استجابة المديرين العامين ونوابهم والمديرين التنفيذيين ومديري دائرة التخطيط الإستراتيجي حوالي (31%) الأمر الذي يدل على أهمية موضوع الدراسة للمستجيبين. كذلك تشير النتائج إلى أن حوالي (39%) من عينة الدراسة لديهم خبرة تتراوح من (10) إلى (15) سنة مما يعطي مؤشراً على مدى إهتمام الشركات المبحوثة بعامل الخبرة لمن يشغلون المراكز العليا بشكل عام ولمن يعملون في مجالات التخطيط الإستراتيجي بشكل خاص، ويبلغت نسبة حملة البكالوريوس (59%) ونسبة حملة الماجستير حوالي (35%) ونسبة حملة الدكتوراه حوالي (6%) مما يدل على حرص الشركات المبحوثة على توافر المستوى التعليمي الملائم لمن يشغلون الوظائف العليا بشكل عام ولمن يعملون في مجالات التخطيط الإستراتيجي بشكل خاص.

مصادر جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على مصادرين أساسيين من أجل جمع البيانات، وهما:

المصادر الثانوية: قام الباحث بإجراء عمليات مسح مكتبي تضمنت الاطلاع على عدد من الكتب والبحوث والدراسات السابقة، إلى جانب الدوريات والرسائل الجامعية التي تناولت موضوع الرقابة الإستراتيجية والتكيف التنظيمي، باللغتين العربية والإنجليزية، وقد وظفت هذه المصادر في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية.

المصادر الأولية: اعتمد الباحث على المصادر الأولية والمتمثلة بتطوير واستخدام استبانة بهدف جمع البيانات والمعلومات الازمة للتحقق من صحة فرضيات الدراسة والإجابة على تساؤلاتها.

أداة الدراسة:

تم تطوير أداة الدراسة بالاعتماد على الأدب النظري المتعلق بالرقابة الإستراتيجية والتكيف التنظيمي، إضافة إلى الاطلاع على عدد من الاستبانات المستخدمة في الدراسات السابقة المرتبطة

بموضوع الدراسة. وقد تم الأخذ بعين الاعتبار عند تطوير الاستبانة أن تكون متكيفة مع البيئة المبحوثة. اشتملت الاستبانة على ثلاثة أجزاء وعلى النحو الآتي:

الجزء الأول: خصص لجمع البيانات الشخصية والوظيفية (الديموغرافية) عن عينة الدراسة من العاملين في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدنية، وتشتمل على (النوع الاجتماعي، المستوى الوظيفي، الخبرة، المؤهل العلمي، والعمر).

الجزء الثاني: ويتضمن فقرات تهدف إلى قياس أبعاد الرقابة الإستراتيجية حيث تم الإشارة بدراسة (Solieri, 2000) وكذلك دراسة كل من (Julian & Scifres, 2002) في بناء هذه الفقرات، وتمثل هذه الأبعاد في (المراقبة الإستراتيجية، الرقابة الفرضية، ورقابة التنفيذ)، وقد تم قياس بعد المراقبة الإستراتيجية من خلال الفقرات (1-5) وقياس بعد الرقابة الفرضية من خلال الفقرات (6-10) وقياس بعد رقابة التنفيذ من خلال الفقرات (11-15).

الجزء الثالث: ويتضمن الفقرات المتعلقة بقياس التكيف التنظيمي وقد تم الإشارة في بناء هذه الفقرات بدراسة (Naman, 1994) وكذلك دراسة كل من (Barringer & Bluedorn, 1999) وتمثلت هذه الأبعاد في (المواومة الداخلية والمواومة الخارجية). حيث تم قياس المواومة الداخلية من خلال الفقرات (16-20) وقياس المواومة الخارجية من خلال الفقرات (21-28).

وقد صنفت جميع إجابات فقرات الاستبانة للمتغيرات المستقلة والتابعة وفقاً لمقياس ليكرت الخمسي. حيث تدرج الإجابة من (لا أوفق بشدة = 1، لا أوفق = 2، أوفق بدرجة متوسطة = 3، أوفق = 4، أوفق بشدة = 5).

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال:

أ) الصدق الظاهري

عرضت أداة الدراسة على (10) محكمين من أساتذة إدارة الأعمال المختصين، وأعضاء هيئة التدريس العاملين في كلية الأعمال في جامعة مئوية، للتحقق من مدى صدق فقراتها، ولقد تم الأخذ بآرائهم، وإجراء التعديلات المطلوبة من حيث إضافة، وحذف، وتعديل بعض فقرات الاستبانة.

أثر الرقابة الإستراتيجية في التكيف التنظيمي: دراسة تطبيقية على شركات قطاع الصناعات الإستخراجية ...

أحمد ناصر أبوزيد

(أ) الصدق البنائي

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة إستطلاعية قوامها (20) مفردة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة الأصلي، بهدف تحديد مدى الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة، والحكم على مدى صدقها البنائي من خلال اختبار (Kaiser-Meyer-Olkin) وكذلك اختبار (Bartlett's Test of Sphericity).

ويوضح الجدول (2) نتائج هذه الاختبارات حيث كانت قيم اختبار (Kaiser-Meyer-Olkin) أعلى من (0.60) وهي النسبة المقبولة (Kaiser, 1974) وكانت نتائج اختبار (Bartlett's Test of Sphericity) دالة إحصائياً، مما يؤكد الصدق البنائي لأداة الدراسة.

جدول (2) نتائج اختبار

Kaiser-Meyer-Olkin and the Bartlett's Test of Sphericity

Bartlett's Test of Sphericity			Kaiser-Meyer-Olkin Values	المتغير
Sig.	Df	Approx. Chi-square		
0.00	3	238.711	0.825	الرقابة الإستراتيجية
0.00	3	224.937	0.813	التكيف التنظيمي

ثبات أداة الدراسة:

قام الباحث بإحتساب قيمة معامل كرونباخ الفا (Cronbach's alpha) لمتغيرات الدراسة الممثلة في المراقبة الإستراتيجية، الرقابة الفرضية، رقابة التنفيذ، المواءمة الداخلية، والمواءمة الخارجية بهدف التأكيد من ثبات أداة القياس ومدى الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة. وتعتبر القيمة مقبولة إذا كانت أكبر من (0.60). (Hair et al., 1998). وتشير النتائج الواردة في الجدول (3) إلى أن قيم كرونباخ الفا تتراوح بين (0.76) و (0.85) وبالتالي يمكن القول بأن جميع المقاييس المستخدمة في الدراسة تتسم بدرجة مقبولة من الثبات.

جدول (3) قيم كرونباخ الفا لمتغيرات الدراسة

معامل الثبات	عدد الفقرات	المتغيرات
0.791	5	المراقبة الإستراتيجية
0.774	5	الرقابة الفرضية
0.846	5	رقابة التنفيذ
0.827	15	الرقابة الإستراتيجية ككل
0.785	5	المواعمة الداخلية
0.763	8	المواعمة الخارجية
85.220	13	التكيف التنظيمي ككل

نتائج الدراسة ومناقشتها :

التحليل الإحصائي :

فيما يلي عرض لنتائج الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة، حيث تبين النتائج في الجدول (4) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين على متغير الرقابة الإستراتيجية وأبعادها، في حين تبين النتائج في الجدول (5) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المبحوثين على متغير التكيف التنظيمي وأبعاده.

وقد حدد الباحث مستوى المتوسط الحسابي لاستجابة المبحوثين عن كل فقرة من فقرات الاستبانة بالإعتماد على دراسة (Mikkawi, Masa'deh & Al-Lozi, 2017) من خلال المعادلة التالية: الفرق بين التقديرات = $(أكبير قيمة - أقل قيمة) / 3 = 1.33$ حيث 3 هي عدد التقديرات (مرتفع، متوسط، منخفض)، أكبر قيمة وهي 5 (أوافق بشدة)، أقل قيمة وهي 1 (لا أافق بشدة). وبعد ذلك تم تقسيم المسافة بين الأقل قيمة وهي 1 (لا أافق بشدة) والأعلى قيمة وهي 5 (أوافق بشدة) إلى ثلاثة فترات متساوية. والفترة الأولى تدل على التقدير المنخفض وهي (-1)، والفترة الثانية تدل على التقدير المتوسط وهي (2.34-3.67)، والفترة الثالثة تدل على التقدير المرتفع وهي (5-3.68). وبناءً على ذلك إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للفقرات أكبر

أثر الرقابة الإستراتيجية في التكيف التنظيمي: دراسة تطبيقية على شركات قطاع الصناعات الإستخراجية ...

أحمد ناصر أبو زيد

من (3.67) فيكون مستوى الموافقة مرتفعاً، وهذا يعني موافقة أفراد العينة على الفقرات، أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (2.34-3.67) فإن مستوى الموافقة متوسطاً، وإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أقل من (2.34) فيكون مستوى الموافقة ضعيفاً.

السؤال الأول: ما هو مستوى تطبيق الرقابة الإستراتيجية ممثلة في (الرقابة الإستراتيجية، الرقابة الفرضية، ورقابة التنفيذ) في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي من وجهة نظر العاملين فيها؟

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول (4) أن شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية تطبق الرقابة الإستراتيجية بشكل متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لمتغير الرقابة الإستراتيجية (2.95). كما تظهر النتائج في الجدول (4) أن شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية تركز بالدرجة الأولى على رقابة التنفيذ حيث بلغ المتوسط الحسابي العام بعد رقابة التنفيذ (3.73) يليه بعد المراقبة الإستراتيجية حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (2.98) وأخيراً بعد الرقابة الفرضية حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (2.14). ويعزى سبب تطبيق الشركات المبحوثة لرقابة التنفيذ بشكل مرتفع إلى كونها تعتبر من أنواع الرقابة التقليدية السائدة في هذه الشركات. أيضاً تشير النتائج الواردة في الجدول (4) إلى ضعف تطبيق الرقابة الفرضية، وهو يتافق مع ما جاءت به الدراسات السابقة من أن الرقابة الفرضية تعد عنصراً مفقوداً في أنظمة الرقابة التقليدية على الرغم من أهميتها، ويعزى سبب ذلك إلى عدم إدراك الشركات لأهميتها أو كيفية تنفيذها. كما تبين النتائج الواردة في الجدول (4) ضعف الشركات المبحوثة في بعض جوانب المراقبة الإستراتيجية، ويعزى ذلك إلى محاولة الشركات المبحوثة التعامل مع الأزمات بشكل سريع دون الأخذ بعين الاعتبار أن الإشارات التي تتذر بوجود الأزمات قد تكون ضعيفة أو مضللة مما يتطلب جمع المزيد من المعلومات الإضافية.

**جدول (4) الأوساط الحسابية والإحرافات المعيارية
لإجابات المبحوثين على المتغير المستقل (الرقابة الإستراتيجية)**

المستوى وفقاً للمتوسط	الإحراز المعياري	الوسط الحسابي	الرقابة الإستراتيجية
مرتفع	0.511	3.72	1. تقوم الشركة برصد الأحداث الداخلية فيها والتي من المحتمل أن تهدد سير العمل الإستراتيجي
متوسط	0.538	3.64	2. تقوم الشركة برصد الأحداث الخارجية والتي من المحتمل أن تهدد سير العمل الإستراتيجي
متوسط	0.519	2.97	3. تقوم الشركة برصد الإشارات التي تتنزّل بوجود الأزمات
ضعف	0.603	2.31	4. تقوم الشركة بتفسير الإشارات التي تتنزّل بوجود الأزمات بحذر شديد
ضعف	0.629	2.27	5. تقوم الشركة بجمع معلومات إضافية قبل إتخاذ أي إجراء بخصوص الأزمات
متوسط	0.560	2.98	المتوسط العام و الإحراز المعياري لبعد المراقبة الإستراتيجية
الإحراز المعياري	الوسط الحسابي		الرقابة الفرضية
ضعف	0.705	2.14	6. تقوم الشركة بالتحقق بشكل مستمر ومنتظم فيما إذا كانت الإفتراضات التي بنيت عليها عملية التخطيط الإستراتيجي لا تزال صالحة أم لا.
ضعف	0.733	2.10	7. تقوم الشركة بالتحقق بشكل مستمر ومنتظم فيما إذا كانت الإفتراضات التي تقوم عليها عملية التنفيذ الإستراتيجي لا تزال صالحة أم لا.
ضعف	0.774	2.21	8. تقوم الشركة بإعداد قائمة بالإفتراضات التي تقوم عليها عملية التخطيط والتنفيذ الإستراتيجي وتوزعها على الأشخاص او / الإدارات التي تعتبر مصادر مؤهلة للمعلومات للتحقق منها.

أثر الرقابة الإستراتيجية في التكيف التنظيمي: دراسة تطبيقية على شركات قطاع الصناعات الإستخراجية ...
أحمد ناصر أبوزيد

المستوى وفقاً للمتوسط	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	الرقابة الإستراتيجية
ضعيف	0.792	2.19	9. ترکز الشركة عمليات الرقابة بشكل كبير على إفتراضات النجاح الرئيسية التي تقوم على توقعات ضعيفة و / أو تكون حساسة للغاية للإنحرافات.
ضعيف	0.627	2.05	10. تقوم الشركة بممارسة الرقابة الفرضية عندما تكون فوائد المعلومات المتحققة منها أعلى من تكاليفها.
ضعيف	0.726	2.14	المتوسط العام وإنحراف المعياري بعد الرقابة الفرضية
	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	رقابة التنفيذ
متوسط	0.697	3.57	11. تقوم الشركة بتقييم النتائج المتحققة على ضوء مسار العمل الإستراتيجي بأكمله.
مرتفع	0.618	3.92	12. تقوم الشركة بتقييم أدائها المالي بشكل مستمر
مرتفع	0.792	3.96	13. تطور الشركة مؤشرات لقياس حصتها السوقية
متوسط	0.758	3.19	14. تقوم الشركة بتحديد عوامل النجاح الحرجة في القطاع الذي تعمل به
مرتفع	0.704	4.01	15. تقوم الشركة بتحديد مؤشرات الأداء المستهدف
مرتفع	0.714	3.73	المتوسط العام وإنحراف المعياري بعد رقابة التنفيذ
متوسط	0.667	2.95	المتوسط العام وإنحراف المعياري للمتغير المستقل (الرقابة الإستراتيجية)

السؤال الثاني: ما هو مستوى التكيف التنظيمي ممثلاً في (المواومة الداخلية والمواومة الخارجية) في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي من وجهة نظر العاملين فيها؟

يتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول(5) أن شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية حققت مستويات متوسطة من التكيف التنظيمي حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لمتغير

التكيف التنظيمي (3.17). كما تظهر النتائج في الجدول(5) أن شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتدعينية حققت مستويات متوسطة في كلا من المواجهة الداخلية والمواجهة الخارجية حيث بلغ المتوسط الحسابي لبعد المواجهة الداخلية (3.23) يليه بعد المواجهة الخارجية حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.11). ويعزى سبب تحقيق شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتدعينية للمواجهة الداخلية بشكل أكبر من المواجهة الخارجية إلى أن عناصر المواجهة الداخلية تقع تحت سيطرتها في حين أنها لا تملك السيطرة على العناصر الخارجية المتعلقة بالمواجهة الخارجية. كما تشير النتائج الواردة في الجدول (5) إلى ضعف الشركات المبحوثة في إجراء تعديلات مستمرة على تفاصيلها التنظيمية وكذلك ضعفها في إجراء تعديلات مستمرة على هيكلها التنظيمي لدعم عمليات التغيير ويعزى ذلك إلى مقاومة العاملين للتغيير وتبني الشركات المبحوثة لهياكل تنظيمية تقليدية لا تتسم بالمرونة. أيضاً تشير النتائج في الجدول(5) إلى أن قدرة الشركات المبحوثة على إستغلال الفرص غير المتوقعة ضعيفة وكذلك قدرتها على تجنب التهديدات غير المتوقعة ضعيفة ويعزى ذلك إلى إفتقار هذه الشركات إلى الموارد الكافية لإستغلال الفرص بسبب تخصيص كامل مواردها للإستراتيجيات الحالية، ووجود قصور وجمود في عمليات التخطيط الإستراتيجي تحد من قدرتها على تجنب التهديدات أو تحديد أثرها.

**جدول (5) الأوساط الحسابية والاحرف المعيارية
لإجابات المبحوثين على المتغير التابع (التكيف التنظيمي)**

المستوى وفقاً للمتوسط	الإحرف المعياري	الوسط الحسابي	المواجهة الداخلية
متوسط	0.775	3.65	16. تسمح الشركة للعاملين بتحديد السلوك الوظيفي السليم وفقاً لمتطلبات الموقف دون الحاجة إلى التقيد بالإجراءات الرسمية.
مرتفع	0.812	3.82	17. تستخد الشكبة قنوات الاتصال المفتوحة للسماح بتدفق المعلومات المالية والتشغيلية الهامة بحرية تامة بين الإدارات المختلفة لدعم عمليات التغيير.
مرتفع	0.797	4.08	18. تقوم الشركة بتعديل منتجاتها وخدماتها بشكل مستمر لتلبية احتياجات الزبائن

أثر الرقابة الإستراتيجية في التكيف التنظيمي: دراسة تطبيقية على شركات قطاع الصناعات الإستخراجية ...

أحمد ناصر أبوزيد

المستوى وفقاً للمتوسط	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	المواعمة الداخلية
ضعيف	0.833	2.31	19. تقوم الشركة بإجراء تعديلات مستمرة في ثقافتها التنظيمية لدعم عمليات التغيير
ضعيف	0.694	2.28	20. تقوم الشركة بإجراء تعديلات مستمرة في هيكلها التنظيمي لدعم عمليات التغيير
متوسط	0.782	3.23	المتوسط العام والإإنحراف المعياري لبعد المواعمة الداخلية
	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	المواعمة الخارجية
متوسط	0.648	3.61	21. تستجيب الشركة بشكل فاعل عند ظهور تكنولوجيا جديدة
متوسط	0.683	2.96	22. تستجيب الشركة بشكل فاعل إلى التغيرات في الظروف الاقتصادية
متوسط	0.709	3.44	23. تعمل الشركة على تحسين قدرتها التنافسية عند دخول السوق منافسين جدد
مرتفع	0.742	3.91	24. تستجيب الشركة بشكل فاعل إلى التغيرات في التشريعات الحكومية
متوسط	0.669	3.66	25. تستجيب الشركة بشكل فاعل إلى التغيرات في احتياجات وفضائل العملاء
ضعيف	0.694	2.11	26. عند ظهور فرص غير المتوقعة تستغلها الشركة بشكل فاعل
ضعيف	0.785	2.06	27. عند ظهور تهديدات غير متوقعة تتجنبها الشركة وتحيد أثرها بشكل فاعل
متوسط	0.713	3.09	28. تستجيب الشركة بشكل فاعل للتطورات السياسية التي تؤثر على صناعتها

المستوى وفقاً للمتوسط	الإنحراف المعياري	الوسط الحسابي	المواعمة الداخلية
متوسط	0.705	3.11	المتوسط العام وإنحراف المعياري لبعد المواتمة الخارجية
متوسط	0.744	3.17	المتوسط العام وإنحراف المعياري للمتغير التابع (التكيف التظيمي)

اختبار فرضيات الدراسة:

قبل البدء بـاختبار فرضيات الدراسة وتطبيق تحليل الإنحدار المتعدد قام الباحث بإجراء عدة اختبارات للتحقق من توافر الإفتراضات التي يقوم عليها تحليل الإنحدار وقد تضمنت هذه الإختبارات (Variance Inflation Factory (VIF) Test, and Tolerance Test) للتحقق من عدم وجود مشكلة الإرتباط الخطى المتعدد بين المتغيرات (Multicollinearity) وإختبار (Skewness Test) للتحقق من إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي (Sekaran & Bougie, 2013). ويبين الجدول (6) نتائج هذه الإختبارات.

جدول (6) نتائج إختبار معامل التضخم والتباين المسموح ومعامل الإنحراف وإختبار (Kurtosis)

Kurtosis	Skewness	Tolerance	VIF	المتغير
0.417	- 0.421	0.562	2.693	المراقبة الإستراتيجية
0.321	- 0.403	0.537	2.747	الرقابة الفرضية
0.705	- 0.404	0.479	2.795	رقابة التنفيذ

أثر الرقابة الإستراتيجية في التكيف التنظيمي: دراسة تطبيقية على شركات قطاع الصناعات الإستخراجية ...

أحمد ناصر أبوزيد

تشير النتائج من الجدول (6) إلى أن قيم معامل التضخم (VIF) لجميع المتغيرات كانت أقل من (10) وأن قيمة (Tolerance) كانت أعلى من (0.05) مما يشير إلى عدم وجود مشكلة الإرتباط المتعدد بين المتغيرات، كما تشير النتائج إلى أن قيمة معامل الإنلتواء (Skewness) وقيمة اختبار (Kurtosis) كانت تتراوح بين (± 3) مما يعني اتباع البيانات للتوزيع الطبيعي (Hair et al., 1998). وبناءً على ذلك تم اختبار فرضيات الدراسة وعلى النحو الآتي:

جدول (7) نتائج تحليل التباين للتأكد من صلاحية الأنماذج لاختبار الفرضية الرئيسية

مستوى الدلالة F	قيمة F المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	معامل التحديد R ²	الأنماذج
0.00	225.612	31.17	3	97.381	0.711	الإنحدار (Regression)
		0.081	137	35.914		المتبقي (Residual)
			140	133.295		المجموع (Total)

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

تشير النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (7) إلى صلاحية الإنماذج العام لاختبار الفرضية الرئيسية نظراً لارتفاع قيمة (F) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$). كما تشير النتائج الواردة في الجدول (7) إلى أن الرقابة الإستراتيجية تقسر مانسنته (71%) من التباين في المتغير التابع (التكيف التنظيمي). مما يؤكد وجود أثر للرقابة الإستراتيجية في التكيف التنظيمي في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي. وبناءً على ذلك تم اختبار فرضية الدراسة الرئيسية والفرضيات الفرعية (H01 و H02 و H03) بإستخدام تحليل الانحدار المتعدد وعلى النحو الآتي:

الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للرقابة الإستراتيجية ممثلة في (المراقبة الإستراتيجية، الرقابة الفرعية، ورقابة التنفيذ) في التكيف التنظيمي في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي.

الفرضيات الفرعية:

H01: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للرقابة الإستراتيجية في التكيف التنظيمي في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدنية المدرجة في سوق عمان المالي.

H02: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للرقابة الفرضية في التكيف التنظيمي في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدنية المدرجة في سوق عمان المالي.

H03: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لرقابة التنفيذ في التكيف التنظيمي في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدنية المدرجة في سوق عمان المالي.

**جدول (8) نتائج تحليل الإنحدار المتعدد
لإختبار أثر الرقابة الإستراتيجية بأبعادها في التكيف التنظيمي**

مستوى الدلالة Sig.	قيمة t المحسوبة	Beta (β)	الخطأ المعياري	قيمة B	أبعاد المتغير المستقل
0.001	3.016		0.109	3.41	الحد الثابت (Constant)
0.000	5.375	0.252	0.039	0.231	المراقبة الإستراتيجية
0.000	4.992	0.189	0.031	0.168	الرقابة الفرضية
0.000	5.669	0.259	0.046	0.241	رقابة التنفيذ

يتضح من خلال النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (8) ومن متابعة معاملات (Beta) وقيم إختبار (t) أن أبعاد الرقابة الإستراتيجية (المراقبة الإستراتيجية، الرقابة الفرضية، ورقابة التنفيذ) ذات تأثير دال إحصائياً في التكيف التنظيمي بدلالة إرتفاع قيم (t) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) وقوة التأثير الدالة إحصائياً لقيم (Beta).

ومما سبق يقتضي رفض الفرضية الصفرية الرئيسة والتي تنص على أنه: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للرقابة الإستراتيجية ممثلة في (المراقبة الإستراتيجية،

أثر الرقابة الإستراتيجية في التكيف التنظيمي: دراسة تطبيقية على شركات قطاع الصناعات الإستخراجية ...

أحمد ناصر أبو زيد

الرقابة الفرضية، ورقابة التنفيذ) في التكيف التنظيمي في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي. وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على أنه:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للرقابة الإستراتيجية مماثلة في (المراقبة الإستراتيجية، الرقابة الفرضية، ورقابة التنفيذ) في التكيف التنظيمي في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي.

وذلك رفض الفرضيات الفرعية (H01 و H02 و H03) وقبول الفرضيات البديلة والتي تنص على أنه:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمراقبة الإستراتيجية في التكيف التنظيمي في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للرقابة الفرضية في التكيف التنظيمي في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لرقابة التنفيذ في التكيف التنظيمي في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي.

الفرضيات الفرعية (H04 و H05 و H06):

H04: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمراقبة الإستراتيجية في المعاومة الداخلية في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي.

H05: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للرقابة الفرضية في المعاومة الداخلية في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي.

H06: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لرقابة التنفيذ في المعاومة الداخلية في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي.

جدول (9) نتائج تحليل التباين للتأكد من صلاحية الإنموزج لاختبار الفرضيات (H04 و H05 و H06)

مستوى الدلالة F	قيمة المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	معامل التحديد R ²	الإنموزج
0.00	193.214	30.884	3	95.112	0.702	الانحدار (Regression)
		0.118	137	32.719		المتبقي (Residual)
			140	127.831		المجموع (Total)

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

تشير النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (9) إلى صلاحية الإنموزج العام لاختبار الفرضيات الفرعية (H04 و H05 و H06) نظراً لارتفاع قيمة (F) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$). كما تشير النتائج الواردة في الجدول (9) إلى أن أبعاد الرقابة الإستراتيجية (المراقبة الإستراتيجية، الرقابة الفرضية، ورقابة التنفيذ) تفسر ما نسبته (70%) من التباين في المتغير التابع (المواعمة الداخلية). مما يؤكد وجود أثر لأبعاد الرقابة الإستراتيجية مماثلة في (المراقبة الإستراتيجية، الرقابة الفرضية، ورقابة التنفيذ) في المواعمة الداخلية في شركات قطاع الصناعات الإستراتيجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي. وبناءً على ذلك تم اختبار الفرضيات الفرعية (H04 و H05 و H06) باستخدام تحليل الانحدار المتعدد وعلى النحو الآتي:

جدول (10) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار أثر أبعاد الرقابة الإستراتيجية في المواعمة الداخلية

مستوى الدلالة Sig.	قيمة t المحسوبة	Beta (β)	الخطأ المعياري	قيمة B	أبعاد المتغير المستقل
0.011	2.362		0.147	3.88	الحد الثابت (Constant)
0.000	3.644	0.249	0.043	0.246	المراقبة الإستراتيجية
0.000	3.471	0.161	0.027	0.154	الرقابة الفرضية
0.000	3.991	0.264	0.033	0.253	رقابة التنفيذ

أثر الرقابة الإستراتيجية في التكيف التنظيمي: دراسة تطبيقية على شركات قطاع الصناعات الإستخراجية ...

أحمد ناصر أبوزيد

يتضح من خلال النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (10) ومن متابعة معاملات (Beta) وقيم إختبار (t) أن أبعاد الرقابة الإستراتيجية (الرقابة الإستراتيجية، الرقابة الفرضية، ورقابة التنفيذ) ذات تأثير دال إحصائياً في المواجهة الداخلية بدلالة إرتفاع قيم (t) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) وقوة التأثير الدالة إحصائياً لقيم (Beta). وما سبق يقتضي رفض الفرضيات الصفرية الفرعية (H04 و H05 و H06) وقبول الفرضيات البديلة والتي تنص على أنه:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للرقابة الإستراتيجية في المواجهة الداخلية في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للرقابة الفرضية في المواجهة الداخلية في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لرقابة التنفيذ في المواجهة الداخلية في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي.

الفرضيات الفرعية (H07 و H08 و H09):

H07: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للرقابة الإستراتيجية في المواجهة الخارجية في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي.

H08: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للرقابة الفرضية في المواجهة الخارجية في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي.

H09: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لرقابة التنفيذ في المواجهة الخارجية في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي.

**جدول (11) نتائج تحليل التباين للتأكد من
صلاحية الأنماذج لاختبار الفرضيات (H07 و H08 و H09)**

مستوى الدلالة F	قيمة F المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	معامل التحديد R^2	الأنماذج
0.00	191.381	30.109	3	91.466	0.690	الإنحدار (Regression)
		0.105	137	33.214		المتبقي (Residual)
		140		124.68		المجموع (Total)

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

تشير النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (11) إلى صلاحية الأنماذج العام لاختبار الفرضيات الفرعية (H07 و H08 و H09) نظراً لارتفاع قيمة (F) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة إحصائية ($0.05 \leq \alpha$). كما تشير النتائج الواردة في الجدول (11) إلى أن أبعاد الرقابة الإستراتيجية تفسر ما نسبته (69%) من التباين في المتغير التابع (المواومة الخارجية). مما يؤكد وجود أثر لأبعاد الرقابة الإستراتيجية في المواومة الخارجية في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي. وبناءً على ذلك تم اختبار الفرضيات الفرعية (H07 و H08 و H09) باستخدام تحليل الانحدار المتعدد وعلى النحو الآتي:

جدول (12) نتائج تحليل الانحدار المتعدد

لاختبار أثر أبعاد الرقابة الإستراتيجية في المواومة الخارجية

مستوى الدلالة Sig.	قيمة t المحسوبة	Beta (β)	خطأ المعياري	قيمة B	أبعاد المتغير المستقل
0.019	2.194		0.138	3.71	الحد الثابت (Constant)
0.000	3.709	0.255	0.047	0.252	المراقبة الإستراتيجية
0.000	3.316	0.151	0.035	0.144	الرقابة الفرضية
0.000	3.840	0.268	0.031	0.259	رقابة التنفيذ

أثر الرقابة الإستراتيجية في التكيف التنظيمي: دراسة تطبيقية على شركات قطاع الصناعات الإستخراجية ...

أحمد ناصر أبوزيد

يتضح من خلال النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (12) ومن متابعة معاملات (Beta) وقيم إختبار (t) أن أبعاد الرقابة الإستراتيجية (الرقابة الإستراتيجية، الرقابة الفرضية، ورقابة التنفيذ) ذات تأثير دال إحصائياً في المواجهة الخارجية بدلالة ارتفاع قيم (t) المحسوبة عن قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) وقوة التأثير الدالة إحصائياً لقيمة (Beta). وما سبق يقتضي رفض الفرضيات الصفرية الفرعية (H07 و H08 و H09) وقبول الفرضيات البديلة والتي تنص على أنه:

- 01 يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للرقابة الإستراتيجية في المواجهة الخارجية في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي.
- 02 يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للرقابة الفرضية في المواجهة الخارجية في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي.
- 03 يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لرقابة التنفيذ في المواجهة الخارجية في شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي.

مناقشة النتائج:

توصلت نتائج الدراسة إلى أن الرقابة الإستراتيجية بشكل عام لها أثر إيجابي في التكيف التنظيمي وتتفق هذه النتائج مع ما جاء به كل من (Schreyogg & Steinmann, 1987) من أن نجاح المنظمات في تحقيق التكيف التنظيمي يعتمد على مخرجات نظام الرقابة الإستراتيجية والمتمثلة في تتبع مؤشرات الأداء والتحقق المستمر من صحة الإفتراضات الرئيسية التي تقوم عليها الإستراتيجية التي تطبقها المنظمة وتحديد الظروف الطارئة من خلال مراقبة ورصد البيئة الخارجية والداخلية. كما تتفق هذه النتائج مع ما جاء به (Fiegener, 1990) من أن الرقابة الإستراتيجية تمثل النتائج طويلة المدى للمنظمات والتي تساعدها على تحقيق التاغم مع بيئتها الديناميكية المتغيرة.

كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن أبعاد الرقابة الإستراتيجية مماثلة في (الرقابة الإستراتيجية، الرقابة الفرضية، ورقابة التنفيذ) لها أثر إيجابي في المواجهة الداخلية والمواجهة الخارجية وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (Julian & Scifres, 2002) والتي أكدت على أن الرقابة الإستراتيجية تعتبر بمثابة نظام إنذار مبكر يساعد المنظمات على كشف التطورات والتغيرات البيئية، وتعتبر محفزاً رئيساً يدفع المنظمات نحو التغيير سواءً كان ذلك تغييراً في الهيكل أو العمليات أو الأفراد أو العناصر الداخلية للمنظمة، أو تغييراً خارجياً يتمثل في الإستراتيجيات وطبيعة علاقة المنظمة كل مع بيئتها الخارجية، بهدف تحقيق التكيف مع متطلبات البيئة.

ويمكن تفسير النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية من خلال الدور الذي تلعبه الرقابة الإستراتيجية في مساعدة المنظمات على إجراء التعديلات والتغييرات الملائمة وفي الوقت المناسب الأمر الذي يمكنها من تحقيق التوافق مع بيئتها الديناميكية المتغيرة بشكل فاعل.

النتائج والتوصيات

أظهرت نتائج الدراسة مايلي:

1. أن شركات قطاع الصناعات الاستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي تطبق عناصر الرقابة الإستراتيجية بمستوى متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لمتغير الرقابة الإستراتيجية (2.95).
2. أن مستوى تحقيق التكيف التنظيمي في شركات قطاع الصناعات الاستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لمتغير التكيف التنظيمي (3.17).
3. وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للرقابة الإستراتيجية في تحقيق التكيف التنظيمي في شركات قطاع الصناعات الاستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي.
4. وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للرقابة الإستراتيجية في تحقيق المواجهة الداخلية في شركات قطاع الصناعات الاستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي.
5. وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للرقابة الإستراتيجية في تحقيق المواجهة الخارجية في شركات قطاع الصناعات الاستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي.

أثر الرقابة الإستراتيجية في التكيف التنظيمي: دراسة تطبيقية على شركات قطاع الصناعات الإستخراجية ...

أحمد ناصر أبوزيد

وعلى ضوء النتائج، توصي الدراسة بما يلي:

1. ضرورة تعزيز الرقابة الفرضية في الشركات المبحوثة للتحقق وبشكل مستمر من صحة الافتراضات الرئيسة التي تقوم عليها الإستراتيجية لضمان صلاحيتها، فإستراتيجيات الأعمال تعتبر غير فاعلة بعد فترة من الوقت نتيجة محاكاتها من منظمات أخرى، كما أن الظروف التي جعلت تلك الإستراتيجيات ناجحة تتغير باستمرار.
2. ضرورة توخي الشركات المبحوثة الحذر عند تفسير المعلومات المتحصلة من عملية تنفيذ المراقبة الإستراتيجية وخصوصا فيما يتعلق بالأزمات، والحرص على استخدام مصادر معلومات إضافية، وذلك كون الإشارات التي تتنذر بوجود الأزمات قد تكون مضللة وبالتالي تدفع الشركات المبحوثة نحو إجراء تعديلات أو تغييرات غير مطلوبة مما يحد من فاعليتها.
3. ضرورة قيام الشركات المبحوثة بدمج الرقابة التشغيلية مع رقابة التنفيذ للتحقق من نتائج تنفيذ إستراتيجياتها ومدى مطابقتها لما هو مخطط له ومعالجة الانحرافات إن وجدت من خلال إتخاذ الإجراءات التصحيحية.
4. ضرورة قيام الشركات المبحوثة بالعمل على تطوير وزيادة مواردها وقدراتها لاستغلال الفرص غير المتوقعة.
5. تحذير الشركات المبحوثة الجمود في عمليات التخطيط والتنفيذ الإستراتيجي، وتوفير المرونة الكافية للتغلب على أو تحديد أثر التهديدات غير المتوقعة.
6. ضرورة قيام الشركات المبحوثة بإجراء تعديلات مستمرة في ثقافتها التنظيمية لدعم عمليات التغيير الهادفة إلى تحقيق التكيف التنظيمي، والتغلب على مقاومة التغيير من قبل العاملين من خلال توظيف إستراتيجيات مقاومة التغيير.
7. ضرورة تبني الشركات المبحوثة للهيكل التنظيمية المرنة وإجراء تعديلات مستمرة عليها لدعم عمليات التغيير الهادفة إلى تحقيق التكيف التنظيمي.
8. ضرورة قيام الشركات المبحوثة برفع قدرات العاملين فيها على تطبيق عمليات الرقابة الإستراتيجية من خلال الدورات التدريبية، وورش العمل والندوات لضمان تحقيق التكيف التنظيمي بالشكل الصحيح وفي الوقت الملائم.

محددات الدراسة:

على الرغم من أهمية النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية إلا أن هنالك مجموعة من المحددات تضمنت مايلي: أولاً، إقتصرت الدراسة الحالية على شركات قطاع الصناعات الإستخراجية والتعدينية المدرجة في سوق عمان المالي، وبالتالي لا يمكن تعليم نتائجها على قطاعات أخرى. ثانياً، إقتصرت وحدة المعاينة والتحليل (المستجيبين) على المديرين العامين ونوابهم، والمديرين التنفيذيين ومديرين إدارة التخطيط الإستراتيجي ورؤساء الأقسام والعاملين في تلك الإدارة خلال الفترة من (20/5 - 29/7/2018).

الأبحاث المستقبلية:

تعاني أدبيات الرقابة الإستراتيجية من شح في الدراسات التطبيقية، لذا يقترح الباحث إجراء المزيد من الدراسات التطبيقية حول موضوع الرقابة الإستراتيجية وعلاقتها بالتفكير التنظيمي في قطاعات أخرى لغرض تأكيد النتائج التي تم التوصل إليها. أيضاً يقترح الباحث إجراء دراسات تطبيقية تربط بين عمليات الرقابة الإستراتيجية والمتغيرات التي تساعد على ديمومة المنظمات والحفاظ على تنافسيتها مثل: الابتكار، جودة عمليات التخطيط الإستراتيجي، فاعلية القرارات الإستراتيجية، والأداء التنظيمي ككل.

أثر الرقابة الإستراتيجية في التكيف التنظيمي: دراسة تطبيقية على شركات قطاع الصناعات الإستخراجية ...

أحمد ناصر أبوزيد

Reference:

- Abdullatif, A. & Turkman, H. (2005). Strategic Control and its impact on increasing the effectiveness of organizations' performance. Tishreen University Journal for Studies and Scientific Research- Economic and Legal Science Series, 27 (4), 127-148.
- Abdulrahman, S. (2016). The Strategic Control in the Corporation through Balanced Scorecard: The Case of The public hospital in Ain al-Touta Batna (Master's Thesis, University of Biskra, Algeria). Retrieved from <http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspui/handle/123456789/7155>
- Aldrich, H. (1999). Organizations Evolving. London: Sage.
- Aljnabi, O. (2016). The Impact of Strategy Implementation on Organizational Performance: A Case Study in Jordanian Private Hospitals (Master's Thesis, Middle East University, Jordan). Retrieved from https://meu.edu.jo/libraryTheses/586379e7e0f06_1.pdf
- Alnoaimi, F. & Alta'i, M. (2013). The influence of the values held by the high-levels Leaderships on the organizational adaptation. Mustansiriya University, The Journal of Administration & Economics, 36 (95), 391-415.
- Amburgey, T., Kelly, D. & Barnett, W. (1993). Resetting the clock: The dynamics of organizational change and failure. Administrative Science Quarterly, 38(1), 51-73.
- Baier, E., Rammer, C., & Schubert, T. (2015). The Impact of Captive Innovation Off shoring on the Effectiveness of Organizational Adaptation. Journal of International Management, 21 (2), 150-165.
- Barringer, B., & Bluedorn, A. (1999). The relationship between corporate entrepreneurship and strategic management. Strategic Management Review, 20(5), 421-444.
- Bowman, E. & Helfat, C. (2001). Does Corporate Strategy Matter?. Strategic Management Journal, 22 (1), 1-23

- Buch, K. (2009). Adaptability: A Crucial Organizational and Personal Skill. Retrieved 14 june 2018:
http://www.thepublicmanager.org/pdf/2009%20Adaptability%20v2_0.pdf
- Burgelman, R. (1991). Intraorganizational ecology of strategy making and organizational adaptation: Theory and field research. *Organization Science*, 2, 239-262.
- Clément, V. (2017). From Adaptation to Transformation: A Resilience Perspective on Organizational Responses to Ecological Adversity (Doctoral Dissertation). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global database. (UMI No. 10619173).
- Chakravarthy, B. (1982). Adaptation: A promising metaphor for strategic management. *Academy of Management Review*, 7(1), 35-44.
- Delacroix J., & Swaminathan, A. (1991). Cosmetic, speculative, and adaptive organizational change in the wine industry: A longitudinal study. *Administrative Science Quarterly*, 36, 631-661.
- Dunn, E. (1971). Economic and social development: A process of social learning. Baltimore, MD: Johns Hopkins University Press.
- Eunni, R. (2003). Strategic adaptation in a rapidly changing industry: An empirical study of the telecommunications equipment industry in the united states (1990-1999) (Doctoral Dissertation). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global database. (UMI No. 3077475).
- Fiegener, M. (1990). Towards a Descriptive Theory o f Strategic Control. *Journal of Applied Business Research*, 10 (1), 25-34.
- Goold, M. & Quinn, J. (1990). The paradox of strategic controls. *Strategic Management Journal*, 11(1), 43-57.
- Hahn, M. (2007). Organizational adaptation and control. Retrieved June 4, 2018, from <http://ezinearticles.com/?Organizational-Adaptation-and-Control&id=788747>
- Hair, J., Anderson E., Tatham L., & Black C. (1998). Multivariate Data Analysis (5th ed). New Jersey: Prentice Hall.

أثر الرقابة الإستراتيجية في التكيف التنظيمي: دراسة تطبيقية على شركات قطاع الصناعات الإستخراجية ...

أحمد ناصر أبوزيد

-
- Hannan, M. & Freeman, J. (1977). The population ecology of organizations. *American Journal of Sociology*, 82(5), 929-964.
- Hannan, M. & Freeman, J. (1984). Structural inertia and organizational change. *American Sociology Review*, 49(2), 149-164.
- Hsu, L. & Chang, H. (2011). The Role of Behavioral Strategic Controls in Family Firm Innovation. *Industry and Innovation*, 18(7), 709-727.
- Julian, S. & Scifres, E. (2002). An Interpretive Perspective on the Role of Strategic Control in Triggering Strategic Change. *Journal of Business Strategies*, 19 (2), 141-59.
- Kaiser, F. (1974). Analysis of Factorial Simplicity. *Psychometrika*, 39(4), 31-36.
- Koberg, C. (1987). Resource, environmental uncertainty, and adaptive organizational behavior. *Academy of Management Journal*, 30(4), 798-806.
- Lampel, J. & Shamsie, J. (2000). Probing the unobtrusive link: Dominant logic and the design of joint ventures at General Electric. *Strategic Management Journal*, 21(5), 593-602.
- Lawrence, P. & Dyer, D. (1983). *Renewing American industry: Organizing for efficiency and innovation*. New York: Free Press.
- Lawrence, P. & Lorsch, J. (1967). Differentiation and integration in complex organizations. *Administrative Science Quarterly*, 12(1), 1-47.
- Lewin, A. & Voloberda, H. (1999). Prolegomena on Coevolution: A Framework for Research on Strategy and New Organizational Forms. *Organization Science*, 10 (5), 519-534.
- Lieberman, M. & Asaba, S. (2006). Why Do Firms Imitate Each Other?. *Academy of Management Review*, 31 (2), 366-385.
- Lin, Y. Chen, C. & Lin, B. (2017). The influence of strategic control and operational control on new venture performance. *Management Decision*, 55 (5), 1042-1064.

- Lorange, P. (1988). Monitoring Strategic Progress and Ad Hoc Modification. In Grant, J. (ed.). *Strategic Management Horizons*. Greenwich, C T:JAI Press.
- McKendrick, D. & Wade, J. (2009). Frequent incremental change, organizational size, and mortality in high-technology competition. *Industrial and Corporate Change*, 19(3), 613-639.
- Mikkawi, B., Masa'deh, R. & Al-Lozi, M. (2017). The Impact of Knowledge Management Infrastructure on Academic Staff Effectiveness: An Empirical Study at The University of Jordan. *Jordan Journal of Business Administration*, 13 (1), 95-127.
- Miles, R. & Snow, C. (1978). *Organizational strategy and process structure*. New York, NY: McGraw-Hill.
- Miles, R., Snow, C., Meyer, A. & Coleman, H. (1978). Organizational strategy, structure and process. *Academy o f Management Review*, 3(3), 546-562.
- Mubarak, A. (2018). The Strategic Control and its Relation to Promote the Microfinance Institutions Performance: A field Study in Gaza Strip Governorates. *Academic Journal of Research and Studies, Journal of Administrative and Economic Sciences*, 1 (1), 31-66.
- Muralidharan, R. (1997). Strategic control for fast-moving markets: Updating the strategy and monitoring performance. *Long Range Planning*, 30 (1), 64-73.
- Naman, J. (1994). Strategic adaptation in entrepreneurial organizations (Doctoral Dissertation). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global database. (UMI No. 9507387).
- Popa I., Dobrin C., & Popescu D. (2012). Models for Strategic Performance Control and Evaluation of the Company .*Management Research and Practice*, 1(4), 45-50.
- Preble, J. (1992). Towards a Comprehensive System of Strategic Control. *Journal of Management Studies*, 29 (4), 391-409.
- Roush, C. & Ball, B. (1980). Controlling the Implementation of Strategy. *Managerial Planning*, 29 (4), 3-12.

أثر الرقابة الإستراتيجية في التكيف التنظيمي: دراسة تطبيقية على شركات قطاع الصناعات الإستخراجية ...

أحمد ناصر أبوزيد

-
- Schendel, D. & Hofer, C. (1979). *Strategic Management: A New View of Business Policy and Planning*. Boston, Massachusetts: Little Brown.
- Schreyogg, G. & Steinmann, H. (1987). Strategic Control: A New Perspective. *The Academy of Management Review*, 12 (1), 91-103.
- Seifzadeh, P. (2017). Corporate controls, geographic dispersion, and their effect on corporate financial performance in related diversified corporations. *Journal of Strategy and Management*, 10 (1), 102-117.
- Sekaran, U. & Bougie, R. (2013). *Research Methods for Business: A Skill-Building Approach* (6th edition). New York :Willey.
- Singh, J., House, R. & Tucker, D. (1986). Organizational change and organizational mortality. *Administrative Science Quarterly*, 31(4), 587-611.
- Solieri, S. (2000). *Strategy, Strategic Control Systems and Firm Performance: A Multiple Case Study Approach* (Doctoral Dissertation). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global database. (UMI No. 9969995).
- Staw, B. & Epstein, L. (2000). What Bandwagons Bring: Effects of Popular Management Techniques on Corporate Performance, Reputation, and CEO Pay. *Administrative Science Quarterly*, 45 (3), 523–556.
- Tayauova, G. (2011). The Impact of International Entrepreneurial Orientation on Strategic Adaptation. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 24, 571–578.
- Tuominen, M., Rajala, A., & Moller, K. (2004). Market-driving versus market-driven: Divergent roles of market orientation in business relationships. *Industrial Marketing Management*, 33(3), 207-217.
- Verboncu, I., Nicolescu, O., Popa I. and Nastase, M. (2008). *Strategy – Culture – Performances*. Bucuresti:Printech Publishing House.
- Wheelen, T. & Hunger, J. (2012). *Strategic management and business policy: toward global Sustainability* (13th ed). Upper Saddle River, New Jersey: Prentice Hall.

مستوى الامتنان وعلاقته بالضغط النفسي المدرك والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية

* مريم عواد الزيات

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى فحص علاقة الامتنان بالضغط النفسي والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية. تألفت عينة الدراسة من (600) طالب بمرحلة البكالوريوس للعام الجامعي 2017/2018؛ منهم (403) إناث، و(197) ذكور اختبروا بالطريقة العشوائية العنقودية. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الامتنان والضغط النفسي يفسران بشكل ذي دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) ما نسبته (22). بحيث يفسر الامتنان ما نسبته 2% والضغط النفسي 20% من التباين في التكيف مع الحياة الجامعية، وأيضاً أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الامتنان والضغط النفسي تبعاً لمتغير الجنس، ونوع الجامعة، ونوع الكلية، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الامتنان والتكيف مع الحياة الجامعية تبعاً لمتغير نوع الجامعة وذلك لصالح الجامعات الخاصة بينما لم تظهر فروق ذات دلالة في هذه العلاقة تبعاً لمتغير الجنس، ونوع الكلية. وأشارت النتائج إلى المستوى المرتفع من الامتنان، والمستوى المتوسط من الضغط النفسي والتكيف مع الحياة الجامعية لدى عينة الدراسة.

الكلمات الدالة: الامتنان، الضغط النفسي، التكيف مع الحياة الجامعية.

* قسم الإرشاد والتربية الخاصة، الجامعة الأردنية، الأردن.

تاريخ تقديم البحث: 3/12/2018 م. تاريخ قبول البحث: 13/3/2019 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020م.

مستوى الإمتنان وعلاقته بالضغط النفسي المُدرك والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى ...

مريم عواد الزيدات

Gratitude and its Relationship to Psychological Strees and Adjustment to University life among First Year Jordanian University Students

Maryam Awad Al-Zyadaat

Abstract

This Study aimed at investigating the relationship between gratitude and psychological stress and adjustment to university life among first year Jordanian university students. The sample of the study consisted of (600) students: (403) Femal and (197) male Students who were Chosen Randomly.

The results show that the interaction between gratitude and psychological stress play a role in the coverence of adajustment to university life among first year jordanian university students and it is 22% (20% stress + 2% gratitude). Furthermore, it showed that there were no satistically significant differences in accordance to the relationship between gratitude and psychological strees in accordance to sex, university sort and college sort. In addition, the results showed satistically significant differences in the relationship between gratitude and adjustment to university life in accordance to university sort in favor for private universities whereas there were no significant differences in accordance to sex and college sort. Also, it indicated a high level of gratitude and moderate levels Strees and adjustment to university life.

Keywords: Gratitude, in accordance to Stress, Adajustment to University life.

المقدمة والإطار النظري:

تُعد السنة الدراسية الأولى في الجامعة فترة مهمة يصاحبها تغيرات أساسية ومتعددة في الهوية الذاتية؛ كتحمّل المسؤولية الذاتية، وال الحاجة إلى تشكيل علاقات اجتماعية أكثر ديمومة، وكذلك التغيرات في نمط الحياة مثل: التغيرات الحاصلة في عادات النوم، والأكل، وزيادة العبء المالي، (Chao, 2012; Gunnell, Mosewich, McEwen, Eklund & Crocker, 2017; Isik & Erguner-Tekinalp, 2017)

ولقد وجد أن الطلبة المستجدين لديهم مشكلات تكيفية، وضغط نفسية أكثر، وأهداف أكاديمية غير واقعية، وأيضاً صعوبات باختيار المواد الدراسية، والإنتظام بالدراسة وذلك مقارنة بالطلبة الأقدم في الجامعة (Risquez et al., 2007)؛ وبالتالي فإن غالبية طلبة السنة الأولى يواجهون تحديات ومعيقات لم تكن ضمن توقعاتهم في بداية دخولهم إلى الجامعة والتي تتطلب منهم التكيف معها بشكل ملائم لكي يحققوا النجاح (Al-Qaisy, 2010 & Chao, 2012).

و ضمن هذا الإطار تتناول الأبحاث بشكل مهم، فضيلة وميزة الامتنان كعامل وقائي في ظروف الحياة الصعبة، والضغط كالبيئة الجامعية (Isik & Erguner-Tekinalp, 2017). حيث يُنظر للامتنان باعتباره فضيلة موجودة في الطبيعة الإنسانية ومتجردة في جوهر أن تكون إنساناً، وهي تشير إلى الشعور الذي يحصل في التبادل بين الشخصي عندما يُدرك ويعرف الشخص بحصوله على المنفعة ذات القيمة من الطرف الآخر (Emmons & Stern, 2013)، وهي أيضاً الشعور والتغيير عن الشكر بشكل مستمر عبر الوقت والموافق (Lin & Yeh, 2014).

ويمكن النظر للامتنان باعتباره حالة أو سمة؛ حيث يُعرف كحالة بأنه: إدراك النتائج الإيجابية الناتجة من الفعل المقصود أو المساعدة الأخلاقية من قبل الشخص الآخر. أما كسمة؛ فيوصف باعتباره فضيلة أو خاصية للفرد. ويعُرف بأنه الميل العام لإدراك والإستجابة بالإفعالات الممتهنة لفاعلي الخير (Isik & Erguner-Tekinalp, 2017 p.165) (Krejtz, et al., 2016); (lin & Yeh, 2014p 206) (Singh et al., 2014).

مستوى الامتنان وعلاقته بالضغط النفسي المدرك والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى ...

مريم عواد الزيات

ويتضمن الامتنان جوانب متعددة وهي: الشدة؛ إذ يعيش الشخص الممتن انفعالات سارة أكثر شدة مقارنة بالشخص الأقل امتناناً، والتكرار؛ إذ يكون الشخص ممتناً في العديد من الأوقات خلال يومه، وكذلك المدى؛ ويقصد به عدد الظروف أو مواقف الحياة التي يمتن لها الشخص كالأسرة، والمهنة، والصحة، والحياة بحد ذاتها، وأيضاً الكثافة؛ والتي تشير إلى الشعور بالامتنان للعديد من الأشخاص (McCullough et al., 2002).

ويرتبط الامتنان مع الوظائف النفسية المُعززة في الرشد كالمستويات المرتفعة من المؤشرات الإيجابية للصحة النفسية؛ فقد أشارت نتائج دراسة ايمونز Emmons إلى الروابط السلبية بين الميل للامتنان، والوجдан السلبي، وأعراض القلق، والاكتئاب لدى طلبة الجامعة (Singh et al., 2014)، ويرتبط أيضاً بالمستويات المرتفعة من الوجدان الإيجابي، كما ويشجع الفرد على الالتزام في مجالات حياته المتعددة، ويقود إلى تحسين الأداء الأكاديمي، والانخراط في النشاطات اللامنهجية، وكذلك في إنخفاض مستوى الضغط النفسي لدى طلبة الجامعة (Armenta et al., 2016) (Deasy et al., 2014) (Froth et al., 2010).

ويشير الضغط النفسي إلى الشدة أو الصائفة النفسية والجسمية أو التوتر الناتج من مواجهة الموقف والأحداث الجسمية، والانفعالية، والاجتماعية، والاقتصادية التي يصعب إدارتها والتكيف معها (Siah & Tan, 2015). وتختلف استجابة الناس لظروف الضاغطة حيث يقف البعض عاجزاً أمام إدارتها بينما يتحداها البعض الآخر في حين لا يكون لها تأثير عند البعض الآخر (Lazarus & Folkman, 1993). ويعرف لازاروس وفولكمان Lazarus & Folkman الضغط النفسي بأنه العلاقة بين الفرد والبيئة التي يدركها الشخص بأنها تتجاوز مصادره التكيفية المتوفرة وتهدد حياته الهائلة، ويرتبط بعدم القدرة المُدركة على التكيف بفاعلية (Deasy et al., 2014). كما يرى الباحثون أن بعض الضغوط النفسية تؤدي إلى نتائج إيجابية، حيث يجعل الفرد يستجيب بفاعلية تجاه التحديات التي يواجهها علمًا بأن ذلك يختلف من شخص لآخر (Siah & Tan, 2015).

وتشير الدراسات إلى أن أول سبعة أسابيع من الفصل الدراسي هي فترة حاسمة لطلبة السنة الدراسية الأولى وربما يعود ذلك لأنهم ينخرطوا بنظام جديد، وبيئة اكاديمية واجتماعية جديدة، والتي غالباً ما تكون مختلفة عما قد الفوه سابقاً وبالتالي من المهم اعتيادهم على الروتين الجديد خلال هذه

المدة (Risquez et al., 2007) ، كما تشير الدراسات إلى أن معظم الطلبة يختبرون الضغط النفسي بالجامعة بدرجة مرتفعة مقارنة بالمواقف والأوقات الأخرى وذلك لأن التأثير السلبي للانتقال الجامعي يكون مرتفعاً (Siah & Tan, 2015).

ولقد وجد أيضاً أن الطلبة المنسحبين من الدراسة لديهم مشكلات تكيفية أكثر ويمررون بضغوط نفسية مرتفعة حيث لديهم توقعات غير واقعية، وخوف مبالغ من الامتحانات، وصعوبات مالية مرتفعة، وشعور بالعزلة والوحدة بشكل كبير؛ وعليه فإن التكيف مع الضغط النفسي خلال هذه الفترة أعتبر ليكون أحد العوامل المهمة والمرتبطة بالاستمرار بالسنة الثانية بالجامعة (Risquez et al., 2007)؛ وهذا ما تؤكد عليه الدراسات بأن مستوى الضغط النفسي لدى الطلبة يتبايناً بتكيفهم الكلي، والشخصي، والإنفعالي، والأكاديمي وغيره (Salami, 2011).

ويحصل التكيف مع البيئة الجامعية -التي هي معقدة وضاغطة نوعاً ما- في سياقات متعددة (Stoklosa, 2015). وبطرق ومستويات مختلفة؛ فيوجد طرق إيجابية للتكيف مثل: البحث عن الدعم الاجتماعي، أو القيام بالأنشطة الممتعة، ويوجد طرق غير تكيفية في التعامل مع الضغط - كالضغط الناجم من الحياة الجامعية- مثل: الهرب والتتجنب. ومع ذلك فإن التكيف يُعد متغيراً أساسياً في خفض أو تحمل الضغط النفسي (Deasy et al., 2014)؛ حيث يُعرف بأنه الإستراتيجيات التي يوظفها الأفراد لإدارة السلوكات والإفعالات والمعرفيات عندما يشعرون بالضغط (Lin & Yeh, 2014) . ولقد قدم العالم أركوف Arkoff تعريفاً للتكيف مع البيئة الجامعية آخذاً بالإعتبار التحصيل الأكاديمي، والنمو الشخصي كمؤشرات مهمة له. وعُرف بأنه: النتيجة المهمة بحد ذاتها وبينس الوقت المُتنبأ المهم للنتائج التعليمية (Stoklosa, 2015). ويُعرف التكيف أيضاً بأنه المحاولات المعرفية، والإفعالية للتعامل مع المطالب الداخلية، والخارجية للموقف المواجه (Deasy et al., 2014).

وتتضمن عناصر التكيف المهمة: الجانب الأكاديمي، والاجتماعي، والإنفعالي، والمؤسسي. حيث يشير التكيف الأكاديمي إلى كيفية تعامل الطلبة مع المتطلبات الأكاديمية كالدافعية لإنجاز المنتطلبات والواجبات الأكademie، والجهود الأكاديمية والرضا عن البيئة الأكاديمية. أما التكيف الاجتماعي فيتضمن: انخراط الطلبة في الأنشطة الاجتماعية، والخبرات المتنوعة في الجامعة، ويتضمن التكيف الإنفعالي: استعداد الطلبة للتعرض للمشكلات الإنفعالية كوجود أعراض الاكتئاب،

مستوى الإمتنان وعلاقته بالضغط النفسي المدرك والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى ...

مريم عواد الزيادات

ويتضمن التكيف المؤسسي: رضا الطلبة بشكل عام عن جامعتهم. ومن هنا نرى أن التكيف هو عملية تجميعية من خلالها ينبع الفرد بسلوكه للوصول إلى العلاقات المترنة بين ذاته وببيئته، وهو يتضمن التغيرات في طرق تفكير الفرد وأسلوبه في التعامل مع متطلبات الموقف (Salami, 2011).

ولقد قام العالم فريدرicksون Fredrickson بصياغة نظرية التوسعة والبناء Borden-and-build theory لتوضيح العلاقة بين الإمتنان والتكيف والضغط النفسي من خلال وجهة نظر جديدة لدور الانفعالات الإيجابية المهمة كالمتنان في التكيف؛ إذ تتحدث عن الانفعالات الإيجابية بمصطلحات مخزون الفكر - التصرف Thought-action repertoire، وتوضح وظيفتها في بناء المصادر الشخصية الدائمة (Fredrickson, 2004) (Isik et al., 2017).

وتقترح نظرية التوسعة والبناء أن الانفعالات الإيجابية هي آليات تكيفية توسيع مخزون الفكر - التصرف، وتحسن المرونة المعرفية، وأن الإمتنان كغيره من الانفعالات الإيجابية يُوسع مجال المعرفة ويُمكّن الفرد من التفكير المرن مما يسهم بدوره في تيسير الأساليب الفعالة للتكيف مع الضغط والشدة وبالنتيجة تحسين المهارات التكيفية عبر الوقت (Lin & Yeh, 2014)؛ أي أن الانفعالات الإيجابية تقود إلى الإنخراط السلوكي والمعرفي في الأنشطة التي تبني المصادر التكيفية (Wood et al. , 2008).

ومن الافتراضات الأساسية لنظرية التوسعة والبناء: أن الانفعالات الإيجابية مثل: المتعة، والاهتمام، والحب، والقناعة توسيع مخزون الفكر - السلوك اللحظي؛ فالملونة تشعل الرغبة باللعب، والاهتمام يُشعل الرغبة بالاستكشاف، والقناعة تشعل الرغبة بالتكامل، والحب يُشعل تكرار الحلقة لهذه المشاعر في إطار علاقات آمنة وقريبة. وعلى العكس بالنسبة للانفعالات السلبية التي تقود إلى العقلية الضيقية. ففي المواقف الحياتية المهددة أو الضاغطة فإن مخزون التفكير - التصرف الضيق يشجع على التصرف السريع والصارم الذي يقود إلى الفائد المباشرة والفورية كحماية الذات إذ قلما تحصل الانفعالات الإيجابية في المواقف الحياتية المهددة؛ وبالتالي تشجع نظرية التوسعة على أن يكون دورها تكميلي. أما الافتراض الرئيس الثاني في النظرية فيتعلق بتتابع هذه العقلية الموسعة

الناتجة عن اللعب أو الاستكشاف أو الأنشطة المشابهة. حيث تشجع الانفعالات الإيجابية اكتشاف الجدة، والتصرفات الخلاقة، والأفكار، والروابط الاجتماعية التي بدورها تبني مصادر الفرد الشخصية التي تمتد من المصادر الجسمية والذهنية إلى المصادر الاجتماعية والنفسية. حيث تعمل هذه المصادر كعوامل وقائية يمكن الرجوع إليها في وقت لاحق لتحسين احتمالات نجاح المواجهة والبقاء. وهنا نخلص إلى أنه بالمقارنة مع الانفعالات السلبية التي تحمل فوائد تكيفية وال المباشرة في المواقف المهددة للبقاء فإن مخزون الفكر - السلوك الذي تستجره الانفعالات الإيجابية يكون مفيداً بطرق أخرى؛ وبشكل خاص إن العقلية الموسعة تحمل فوائد تكيفية غير مباشرة وطويلة المدى كون التوسعة تبني مصادر شخصية مستمرة ودائمة. وبالتالي يجب على الناس أن يجمعوا ويخزنوا الانفعالات الإيجابية في ذواتهم وفيمن حولهم ليس حالات تنتهي في ذواتهم وإنما أيضاً كوسائل لتحقيق النمو النفسي، والجسمي، والحياة النفسية الهامة عبر الوقت (Fredrickson, 2004); (Isik et al., 2017).

وعليه نلاحظ الترابط الوثيق بين الامتنان والضغط النفسي والتكيف مع الحياة الجامعية حيث يؤثر كل منهما في الآخر وبالتالي تظهر العلاقات المباشرة الواضحة بين الامتنان والضغط النفسي والتكيف؛ فتشير مراجعة أدب الموضوع إلى العلاقة المهمة بين الامتنان وانخفاض الضغط النفسي والتكيف (Deasy et al., 2014)، وقد أجرى سياه وتان (Siah & Tan, 2015) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين الضغط المدرك والتكيف الجامعي لدى طلبة سنة أولى في ماليزيا. تألفت عينة الدراسة من 200 مشارك. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين التكيف والضغط المدرك، وهناك أيضاً دراسة ديسي ورفاقه (Deasy et al., 2014) التي هدفت إلى فحص العلاقة بين الضغط النفسي والعمليات التكيفية وسلوك نمط الحياة. تألفت عينة الدراسة من 1557 مشاركاً من طلبة كلية التمريض بالجامعة وتعليم المعلم في جامعة بايرلندا. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الضغط النفسي والسلوكيات التجنبية بما فيها تعاطي المخدرات والتغذية غير السليمة وهي سلوكيات غير تكيفية. إلا أنه ومع ما تشير إليه مراجعة الأدب النظري بأن معظم الدراسات المتوفرة لآن في أدب الموضوع لم ترتكز على الآلية التي يرتبط بها الامتنان مع استراتيجيات التكيف. ولم ترتكز الدراسات على فيما إذا أن الأشخاص الأكثر امتناناً لديهم مصادر نفسية أفضل علمًا بأن أحد المصادر النفسية التي يمكن للفرد امتلاكها هي نمط

مستوى الإمتنان وعلاقته بالضغط النفسي المدرك والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى ...

مريم عواد الزيات

التكيف (Wood et al., 2007)، هذا إضافة إلى أن القليل من الأبحاث التي تناولت الامتنان قد أجريت في البيئات الجامعية (Cown, 2017).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتعلق مشكلة الدراسة الحالية بما تشير إليه مراجعة أدب الموضوع بأهمية الامتنان كخاصية مهمة في علم النفس الإيجابي - وارتباطه بالضغط النفسي والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات. إذ تُعد فترة الجامعة وخاصة السنة الدراسية الأولى فترة حرجة؛ يكون خلالها الطالب في وضع حاسم للتقي الدعم، وبناء وتعزيز المصادر الشخصية، والنفسية، والاجتماعية للتكيف بفاعلية والاندماج والاستقرار مع البيئة الجامعية الجديدة والذي ينعكس بدوره كمحصلة على درجة التكيف في السنوات الدراسية اللاحقة (Isik et al., 2017; (Siah & Tan, 2015).

وتشير الدراسات السابقة إلى العلاقة السلبية بين الامتنان والضغط النفسي (Krejtz et al., 2016) (Lee et al., 2018) والعلاقة الإيجابية بين الامتنان والتكيف (Isik et al., 2017) (Lambert et al., 2009). ومع ذلك فإن الإسهامات العلمية في هذا المجال مازالت محدودة في عالمنا العربي والمحلبي - بحدود علم الباحثة، إذ تناولت معظم الدراسات موضوع الامتنان وعلاقته بالضغط النفسي أو بالتكيف، في حين لم يبحث أي من تلك الدراسات بموضوع الدراسة الحالي والتي هدفت إلى فحص العلاقة بين الامتنان والضغط النفسي والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية.

وتتلخص مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي: ما علاقة الامتنان بالضغط النفسي والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية؟

أسئلة الدراسة:

1. ما مستوى الامتنان لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية؟
2. ما مستوى الضغط النفسي المدرك لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية؟
3. ما مستوى التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية؟

4. هل تختلف العلاقة بين الامتنان والضغط النفسي المدرك لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية باختلاف الجنس (ذكر، أنثى)، ونوع الجامعة (حكومية، خاصة)، ونوع الكلية (علمية، إنسانية)؟
5. هل تختلف العلاقة بين الإمتنان والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية باختلاف الجنس (ذكر، أنثى)، ونوع الجامعة (حكومية، خاصة)، ونوع الكلية (علمية، إنسانية)؟
6. ما مقدار ما يفسره الامتنان والضغط النفسي المدرك في التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى مستوى الامتنان لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية.
2. التعرق إلى مستوى الضغط النفسي المدرك لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية.
3. التعرف إلى مستوى التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية.
4. التعرف إلى امكانية اختلاف العلاقة بين الإمتنان والضغط النفسي المدرك لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية باختلاف الجنس (ذكر، أنثى)، ونوع الجامعة (حكومية، خاصة)، ونوع الكلية (علمية، إنسانية).
5. التعرف إلى امكانية اختلاف العلاقة بين الإمتنان والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية باختلاف الجنس (ذكر، أنثى)، ونوع الجامعة (حكومية، خاصة)، ونوع الكلية (علمية، إنسانية).
6. التعرف إلى مقدار ما يفسره الامتنان والضغط النفسي المدرك في التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية.

مستوى الإمتنان وعلاقته بالضغط النفسي المُدرك والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى ...

مريم عواد الزيات

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية من بعدين: نظري وتطبيقي؛ إذ هدفت إلى فحص علاقة الإمتنان بالضغط النفسي والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية. وتأتي أهمية هذه الدراسة نظراً لندرة البحوث التي تناولت الإمتنان وعلاقته بالضغط النفسي والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية؛ فعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت الإمتنان وعلاقته بالضغط النفسي وكذلك الإمتنان وعلاقته بالتكيف مع الحياة الجامعية إلا أن الدراسة الحالية سوف تتناول علاقة الإمتنان بالضغط النفسي والتكيف مع الحياة الجامعية، مما يسهم بدوره في فهم السلوك الانساني في إطار علمي دقيق، وفحص أهم العوامل التي تسهم في الضغط النفسي والتكيف مع الحياة الجامعية لدى عينة من طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية، وبالتالي توفير مادة علمية تحتوي على المعلومات النفسية العلمية التي يمكن أن تثري المكتبة الأردنية والعربية في هذا المجال. أما فيما يتعلق بالبعد التطبيقي؛ فإن تطبيق هذه الدراسة سوف يقدم إضافة علمية حول العلاقة بين متغيرات الدراسة، حيث ستساعدنا نتائج هذه الدراسة بتوفير بيانات حول العلاقات بين الإمتنان والضغط النفسي والتكيف مع الحياة الجامعية. بحيث سيتم تقديم نسخة من مقياس الإمتنان والضغط النفسي المدرك والتكيف مع الحياة الجامعية وتعديلها لتناسب مع البيئة الأردنية، وهذا كلّه سيسمّم في تقديم الخدمات الوقائية، والتأهيلية، والعلاجية لطلبة السنة الأولى في الجامعات، إلى جانب توجيه المؤسسات المعنية لتصميم برامج مناسبة لرفع مستوى الإمتنان والتكيف مع الحياة الجامعية وخفض مستوى الضغط النفسي لدى طلبة السنة الأولى، وأيضاً ر بما تسهم نتائج الدراسة الحالية في إثراء البرامج الأكademية بالأنشطة والتحديات الأكademية الإيجابية لتمكين الطالب من تحقيق الحس بالامتنان كعنصر حماية ووقاية للضغط النفسي ورفع مستوى التكيف مع الحياة الجامعية.

مصطلحات الدراسة:

الإمتنان: هو الشعور الذي يحصل في التبادل بين الشخصي عندما يعترف الشخص بحصوله على المنفعة ذات القيمة من الطرف الآخر (Emmons & Stern, 2013). ويُعرف إجرائياً: بأنه

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس امتنان طلبة البكالوريوس المستخدم لأغراض الدراسة الحالية.

الضغط النفسي: هو العلاقة بين الفرد والبيئة التي يدركها الشخص بأنها تتجاوز مصادره التكيفية المتوفرة وتهدد حياته الهانئة، ويرتبط بعدم القدرة المُدركة على التكيف بفاعلية Deasy et al., (2014). ويعرف إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الضغط المُدرك المستخدم لأغراض الدراسة الحالية.

التكيف مع الحياة الجامعية: هو المحاولات المعرفية، والإإنفعالية للتعامل مع المطالب الداخلية، والخارجية للموقف المُواجه (Deasy et al., 2014). ويعرف إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التكيف مع الحياة الجامعية المستخدم لأغراض الدراسة الحالية.

حدود الدراسة:

1. الحدود المكانية: تحدد الإطار المكاني للبحث في الجامعات الأردنية.
2. الحدود الزمنية: ارتبطت الحدود الزمنية بفترة إجراء البحث من أيلول / 2017 إلى أيار / 2018.
3. الحدود البشرية: تحدّد هذه الدراسة ونتائجها بعينة الدراسة الذين تم تطبيق أدوات الدراسة عليهم وهم عينة اختيرت بالطريقة العشوائية العنقودية من طلبة الجامعات الأردنية.

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى الدراسات التي تناولت علاقة الامتنان بالضغط النفسي والدراسات التي تناولت علاقة الامتنان بالتكيف.

أولاً؛ الدراسات التي تناولت علاقة الامتنان والضغط النفسي.

أجرى لي ورفاقه (Lee et al., 2018) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين الامتنان والضغط المُدرك لدى رجال الإطفاء. تألفت عينة الدراسة من 464 رجل إطفاء في جنوب كوريا. تم تطبيق مقياس الامتنان، ومقياس الضغط المُدرك. أشارت نتائج الدراسة إلى ارتباط الامتنان بشكل سلبي مع الضغط المُدرك.

مستوى الامتحان وعلاقته بالضغط النفسي المدرك والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى ...

مريم عواد الزيات

وأجرى كريجتس ونيزلك وميشنيكا وهولاس وروزانوسكا (Krejtz et al., 2016) دراسة هدفت إلى فحص علاقة الامتحان بالضغط اليومي. تألفت عينة الدراسة من 58 مشاركاً من أفراد المجتمع تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية؛ تألفت من 29 شخصاً، والمجموعة الضابطة من 29 شخصاً. تم الطلب من المجموعة التجريبية تسجيل إمتحانهم والأحداث التي حصلت معهم يومياً لمدة أسبوعين، ووصف الأحداث التي تحصل معهم وفق عدة تصنيفات وهي: العلاقات، والأسرة، والزواج، والصحة، والأعراض الجسمية، والهوايات، والعمل، والواجبات، والقيم، والأخلاقيات، والحياة اليومية، والتواصل مع الإدارة، والمالية. وقدروا كل منها على مقياس مؤلف من 7 درجات. تم استخدام مقاييس يومية للضغط والإمتحان. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الشعور اليومي بالامتحان يقلل من الوجдан السلبي للضغط اليومية.

وأجرى ود ومالتباي وجيليت ولنلي وجوزيف (Wood et al., 2008) دراستين هدفتا إلى فحص اتجاه العلاقات بين سمة الامتحان والضغط لدى طلبة سنة أولى في الجامعة. تألفت عينة الدراستين من 156 طالباً. تم استخدام مقياس الامتحان، ومقاييس الضغط. أشارت نتائج الدراستين إلى أن الامتحان يقود إلى المستويات المنخفضة من الضغط.

وأجرى كروسي (Krause, 2006) دراسة هدفت إلى الكشف فيما إذا أن الامتحان الله يقلل تأثير الضغط على الصحة في الحياة المتأخرة. تألفت عينة الدراسة من كبار السن الأمريكيين وتم فحص الفروق الجنسية في ذلك. تم استخدام مقياس تقييم الصحة ومقاييس الامتحان الله. أشارت نتائج الدراسة إلى أن تأثير الضغط على الصحة قد انخفض لدى الأشخاص الأكبر سنًا الذين يشعرون بالامتحان الله.

ثانياً: الدراسات التي تناولت علاقة الامتحان بالتكيف مع الحياة الجامعية

أجرى ايسيك وايرقونير - تيكالب (Isik et al., 2017) دراسة هدفت إلى فحص تأثير الامتحان على التكيف لدى طلبة السنة الأولى في الجامعة. تألفت عينة الدراسة من الطلبة الذين حصلوا على درجات منخفضة على مقياس الضغط المدرك، وعلى مقياس التكيف مع الحياة الجامعية. وبلغ عددهم 21 طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة تألفت كل منها من 11 طالباً وهم طلبة كلية التربية في تركيا. حيث طلب من الأفراد في المجموعة التجريبية الاحتفاظ بمفكرة للامتحان

لمدة ثلاثة أسابيع بينما لم تقم المجموعة الضابطة بذلك. تم استخدام مقياس التكيف مع الحياة الجامعية، ومقياس الضغط المدرك قبل وبعد الدراسة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة في المجموعة التجريبية لديهم درجات مرتفعة على مقياس الامتنان، والتكيف مع الحياة الجامعية.

وأجرى لين وياه (Lin & Yah, 2014) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين الامتنان والنط
التكيفي. تألفت عينة الدراسة من 750 مشارك من طلبة البكالوريوس في عشر جامعات في الصين. تم تطبيق مقياس قائمة الامتنان للبكالوريوس، وقائمة نمط التكيف. أشارت نتائج الدراسة إلى أن للامتنان تأثير مباشر على النمط التكيفي النشط لطلبة البكالوريوس.

وأجرى لامبارت وجراهام وفيكمان وستيلمان (Lambert et al., 2009) دراسة لفحص فيما إذا أن الامتنان يرتبط مع الحس بالإنسجام وذلك بدراستين تألفت عينة الدراسة الأولى من 166 مشاركاً، والدراسة الثانية من 275 مشاركاً من طلبة البكالوريوس في جامعة الولايات المتحدة الشمالية الغربية. تم استخدام مقياس الامتنان ومقياس الحس بالإنسجام. أشارت نتائج الدراستين إلى العلاقة القوية بين الامتنان والحس بالإنسجام أو التكيف.

وأجرى وود وجوزيف ولنلي (Woo et al., 2007) دراسة هدفت إلى فحص فيما إذا أن الامتنان يرتبط مع انماط التكيف. تألفت عينة الدراسة من 236 مشارك طبقوا مقاييس مثل: انماط التكيف، والامتنان كمیل. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الامتنان يرتبط إيجابياً مع التكيف النشط، وأشارت أيضاً إلى أن النمط التكيفي يتوسط العلاقة بين الامتنان والضغط النفسي.

وأجرى ريسكيوز ومورلي (Risquez et al., 2007) دراسة هدفت إلى فحص عملية التكيف لدى طلبة الجامعة خلال الانتقال من التعليم الثانوي إلى الجامعة في أيرلندا. تم فيها تحليل مفكرة الامتنان اليومي للمشاركين. أشارت نتائج الدراسة إلى ارتباط الامتنان بالتكيف الجامعي.

يُلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة وجود علاقة سلبية ذات دلالة بين الامتنان والضغط النفسي وعلاقة إيجابية بين الامتنان والتكيف مع الحياة الجامعية. وهي دراسات أجريت على عينات متنوعة من حيث العمر، والمكان، والعدد. وهذا يُبرز أهمية البحث في إطار الامتنان لتأثيره المباشر والداعل في السلوكات التكيفية في الجامعة.

مستوى الإمتنان وعلاقته بالضغط النفسي المُدرك والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى ...

مريم عواد الزيادات

وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة المتوفرة في أدب الموضوع بأنها تناولت الهدف الأساسي وهو علاقة الإمتنان بالضغط النفسي والتكيف مع الحياة الجامعية إلا أنها تميزت بأنها تناولت علاقة هذه المتغيرات الثلاثة مع بعضها، كما حاولت التعرف إلى مدى إسهام الامتنان والضغط النفسي في تفسير التباين في التكيف مع الحياة الجامعية، كما أنها استخدمت عينة مناسبة وكبيرة نوعاً ما مقارنة بعينات الدراسات السابقة، كما تناولت الدور الذي يلعبه الجنس ونوع الكلية ونوع الجامعة في تفسير التباين في العلاقة بين الامتنان والضغط النفسي وبين الامتنان والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة سنة أولى في الجامعات الأردنية وهذا كان من النادر توفره في الدراسات السابقة . في حدود علم الباحثة مما قد يشكل إضافة علمية جديدة على صعيد البحث العربي والمحلّي خاصّة لدى طلبة سنة أولى في الجامعات.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة: تألف مجتمع الدراسة الكلي من جميع الجامعات الحكومية وعددها 10 جامعات وهي: الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤتة، وجامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، والجامعة الهاشمية، وجامعة آل البيت، وجامعة البلقاء التطبيقية، وجامعة الحسين بن طلال، وجامعة الطفيلة التقنية، والجامعة الألمانية الأردنية. أيضاً جميع الجامعات الخاصة وعددها 18 جامعة وهي: جامعة عمان العربية، وجامعة الشرق الأوسط، وجامعة جدارا، وجامعة عمان الأهلية الخاصة، وجامعة العلوم التطبيقية الخاصة، وجامعة فيلادلفيا الخاصة، وجامعة الاسراء، وجامعة البتراء، وجامعة الزيتونة الأردنية الخاصة، وجامعة الزرقاء، وجامعة إربد الأهلية، وجامعة جرش، وجامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا، والجامعة الأمريكية، وجامعة عجلون الوطنية، وجامعة العقبة للتكنولوجيا، وجامعة الحسين التقنية. تم سحب عينة عشوائية عشوائية بواقع جامعة واحدة حكومية وجامعة واحدة خاصة بالطريقة العشوائية. ثم تم اختيار عينة تألفت من (600) طالباً وطالبة منهم (400) من الجامعة الأردنية، و(200) من جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة وبلغت نسبة الإناث (51%)، والذكور (49%) وذلك من أصل 7800 طالباً في الجامعة الأردنية، و3000 طالباً في جامعة الزيتونة الأردنية الخاصة خلال السنة الدراسية الأولى للعام الجامعي 2017/2018 بمرحلة البكالوريوس من الجنسين. كما هو مبين في الجدول رقم (1).

جدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس، ونوع الجامعة، ونوع الكلية

الكلية	إناث	ذكور		
400	314	86	حكومية	نوع الجامعة
200	89	111	خاصة	
247	264	89	إنسانية	نوع الكلية
353	139	108	علمية	

أدوات الدراسة:

مقياس الضغط المدرك:

تم استخدام مقياس كohen وكامارك وميرملستين (Cohen et al., 1983) العام للضغط المدرك. وقد تألف هذا المقياس الذي يقيس الضغط المدرك في صورته الأصلية من (14) فقرة تُصحح من خلال مقياس مكون من (5) درجات هي: أبداً وتأخذ صفر درجة، غالباً أبداً وتأخذ درجة واحدة، وأحياناً وتأخذ درجتان، وفي كثير من الأحيان وتأخذ ثلاثة درجات، غالباً وتأخذ أربع درجات، وتعكس الدرجات للفقرات رقم (4,5,6,7,9,10,13).

صدق وثبات المقياس الأصلي:

وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس الأصلي عن طريق التحليل العاملی، والصدق التمييزي مع مقاييس أخرى للتقرير الذاتي. وتبين أن مقياس الضغط المدرك يتمتع بصدق، وثبات مرتفع (Cohen et al., 1983). أما المقياس في صورته المُعرَّبة فقد تم تكييفه على البيئة الأردنية، وتم استخراج خصائصه السيكومترية على النحو الآتي:

أولاً: دلالات الصدق

صدق المحكمين: جرى عرض المقياس المؤلف من (14) فقرة على (10) محكمين من أساتذة في الإرشاد النفسي، والقياس النفسي، والتربية الخاصة في الجامعة الأردنية، وجامعة مئوية، وعلى اختصاصيين في الطب النفسي. وذلك لمعرفة آرائهم وأحكامهم في مدى مناسبة الفقرات لما وضعت

مستوى الإمتنان وعلاقته بالضغط النفسي المُدرك والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى ...

مريم عواد الزيات

لقياسه، ومدى إِنتمائِها لقياس الضغط النفسي، ودرجة وضوحها، ومن ثم اقتراح التعديلات المناسبة، إذ تم اعتماد معيار اتفاق (8) محكمين لبيان صلاحية الفقرة. وبناء على آراء المحكمين تم التوصل إلى أن جميع الفقرات واضحة ومناسبة. وبالنتيجة أصبح المقياس بصورته النهائية يتَّألف من (14) فقرة. وتم اعتماد تدرج ليكرت الخمسى كونه أقرب للمنطق ويشجع استخدامه في المقاييس النفسية.

دلالات التمييز للفقرات: تم استخراج دلالات ارتباط الفقرة مع العلامة الكلية للمقياس عن طريق تطبيق المقياس على (100) طالب بمرحلة البكالوريوس في الجامعة الأردنية. وقد تراوح معامل ارتباط الفقرة مع العلامة الكلية بين (0.05.67). وهي قيمة دالة احصائية.

ثانياً: دلالات الثبات

دلالات الاتساق الداخلي: تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من (100) طالب بمرحلة البكالوريوس، وتم احتساب دلالات الاتساق الداخلي للمقياس ككل باستخدام معادلة كرونباخ الفا، وبلغ معامل الاتساق الداخلي الكلي للمقياس (0.81). وهو يدل على مستوى مقبول من الاتساق الداخلي.

الثبات عن طريق الإعادة: تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من (100) طالباً بمرحلة البكالوريوس ثم أعيد تطبيقه بعد أسبوعين على نفس العينة. بلغ معامل الاستقرار (0.85) وهو مقبول لأغراض الدراسة الحالية.

وصف المقياس وتصحيحة: تألف مقياس الضغط المُدرك المُعرَّب لأغراض الدراسة الحالية من (14) فقرة منها (7) فقرات سلبية و(7) فقرات ايجابية. ويقيس الضغط المُدرك بصورة عامة. وتكون الإجابة بوضع إشارة (×) في المربع الذي ينتمي إلى درجة انتظام الفقرة على المفحوص استناداً إلى سلم إجابة مكون من خمس فئات وهي: دائمًا وتعطى (5) درجات، وغالباً وتعطى (4) درجات، وأحياناً وتعطى (3) درجات، ونادراً وتعطى (2) درجة، وأبداً وتعطى (1) درجة. وتعكس الدرجات للفقرات السلبية. ولأغراض البحث فقد تم احتساب الدرجة الكلية على المقياس حيث تراوحت بين (14.70) درجة.

مقياس امتنان طلبة البكالوريوس:

تم استخدام مقياس لين ويه (Lin & Yeh, 2011) للإمتنان وقد تألف هذا المقياس في صورته الأصلية من (26) فقرة موزعة على الأبعاد الآتية: بُعد الشكر للآخرين وتقيسه الفقرات الآتية: (25, 1,6, 11,16,21,23,25)، وبعد الشكر لله وتقيسه الفقرات الآتية: (22, 7, 12, 17, 22)، وبعد الاعتزاز بالنعمة وتقيسه الفقرات الآتية: (3, 8, 13, 18, 24)، وبعد تقدير الصائقة وتقيسه الفقرات الآتية: (26, 19, 4, 9, 14, 15,20). تُصح من خلال مقياس مكون من (6) درجات هي: لا أوفق بشدة، ولا أوفق، ونوعاً ما لا أوفق، أوفق قليلاً، وأوفق، وأوفق بشدة وتأخذ الدرجات الآتية على التوالي (1,2,3,4,5).

ويتمتع المقياس الأصلي بخصائص سيكومترية مناسبة حيث بلغ معامل الاتساق (93). Lin & Yeh, 2011). أما مقياس امتنان طلبة البكالوريوس في صورته المُعرَّبة فقد تم تكييفه على البيئة الأردنية، وتم استخراج خصائصه السيكومترية على النحو الآتي:

أولاً: دلالات الصدق

صدق المحكمين: جرى عرض المقياس المؤلف من (26) فقرة على (10) محكمين من أساتذة في الإرشاد النفسي، والقياس النفسي، والتربية الخاصة في الجامعة الأردنية، وجامعة مؤنة، وعلى اختصاصيين في الطب النفسي. وذلك لمعرفة آرائهم وأحكامهم في مدى مناسبة الفقرات لما وضعت لقياسه، ومدى انتمائها للبعد، ودرجة وضوحها، ومن ثم اقتراح التعديلات المناسبة، إذ تم اعتماد معيار اتفاق (8) محكمين لبيان صلاحية الفقرة. وبناء على آراء المحكمين تم التوصل إلى أن جميع الفقرات واضحة ومناسبة. وبالنتيجة أصبح المقياس بصورته النهائية يتتألف من (26) فقرة، وتم اعتماد ندرج ليكرت الخمسي كونه أقرب للمنطق ويشيع استخدامه في المقاييس النفسية.

دلالات التمييز للفقرات: تم استخراج دلالات ارتباط الفقرة مع العلامة الكلية للمقياس عن طريق تطبيق المقياس على (100) طالب بمرحلة البكالوريوس في الجامعة الأردنية. وقد تراوح معامل ارتباط الفقرة مع العلامة الكلية بين (.30-.68). وهي قيمة دالة احصائية.

مستوى الإمتنان وعلاقته بالضغط النفسي المُدرك والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى ...

مريم عواد الزيادات

صدق البناء: كمؤشر على صدق البناء تم استخراج دلالات ارتباط الفقرة مع البعد المنتمي له. وتراوحت دلالات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لبعد الشكر للآخرين بين (59. - 81)، وتراوح ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لبعد الشكر الله بين (39. - 69)، وتراوح ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لبعد الإعتذار بالنعمة بين (58. - 71)، وتراوح ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لبعد تقدير الصدقة بين (54. - 73)، وتراوح ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لبعد الإعتذار باللحظة (47. - 68). وهي قيم دالة إحصائية.

معامل الارتباط بين الأبعاد المكونة للمقياس: كمؤشر على صدق البناء تم استخراج دلالات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس حيث كانت قيم معاملات الارتباط جميعها موجبة ومرتفعة وذات دالة إحصائية عند ($\alpha=0.01$) وتراوحت بين (62. - 84)، كما أن قيم معاملات الارتباط البينية بين أبعاد المقياس تراوحت بين (22. - 61). وهي جميعها قيم موجبة ودالة إحصائية. وهذا يعد مؤشراً إضافياً على أن الأبعاد الفرعية تتسمج مع ما يقيسه المقياس ككل.

ثانياً: دلالات الثبات:

دلالات الاتساق الداخلي: تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من (100) طالب بمرحلة البكالوريوس، وتم احتساب دلالات الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد المقياس وللمقياس ككل باستخدام معادلة كرونباخ الفا، وتراوح معامل الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس بين (29. - 82). وكان أدنى معامل ثبات من نصيب بعد الإعتذار باللحظة، وأعلى معامل ثبات من نصيب بعد الشكر للآخرين بينما بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (88). وهو يدل على مستوى مقبول من الاتساق الداخلي.

الثبات عن طريق الإعادة: تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من (100) طالب بمرحلة البكالوريوس ثم أعيد تطبيقه بعد أسبوعين على نفس العينة. بلغ معامل الاستقرار (0.85) وهو مقبول لأغراض الدراسة الحالية.

وصف المقياس وتصحیحه: تألف مقياس امتنان طلبة البكالوريوس المُعرّب لأغراض الدراسة الحالية من (26) فقرة منها فقرة واحدة سلبية رقم (10). ويقيس خمسة أبعاد وفقاً للتوزيع الآتي: بعد الشكر للآخرين وتمثله الفقرات (6, 1, 11, 16, 21, 23, 25)، وبعد الشكر الله وتمثله الفقرات

(2, 7, 12, 22, 17)، وبعد الاعتزاز بالنعمة وتمثله الفقرات (3,8, 13,18,24)، وبعد تقدير الضائقة وتمثله الفقرات (4, 9, 14, 19, 26)، وبعد الاعتزاز باللحظة وتمثله الفقرات (5, 10, 15, 20). وتكون الإجابة بوضع إشارة (×) في المربع الذي ينتمي إلى درجة انتساب الفقرة على المفحوص استناداً إلى سلم إجابة مكون من خمس فئات وهي: دائماً وتحطى (5) درجات، غالباً وتحطى (4) درجات، وأحياناً وتحطى (3) درجات، ونادراً وتحطى (2) درجة، وأبداً وتحطى (1) درجة. وتعكس الدرجات للفقرة السلبية. ولأغراض البحث فقد تم احتساب الدرجة الكلية على المقياس حيث تراوحت بين (26 - 130) درجة.

مقياس التكيف مع الحياة الجامعية:

تم استخدام مقياس بيكر وسيركي Baker & Siryk عام 1984 للتكيف مع الحياة الجامعية لطلبة السنة الأولى وقد تألف هذا المقياس في صورته الأصلية من (67) فقرة موزعة على أربعة أبعاد وهي: التكيف الأكاديمي، والتكيف الاجتماعي، والتكيف الشخصي - الانفعالي، والتكيف المؤسسي. وتُصحح من خلال مقياس مكون من (9) درجات تتراوح بين تتطبق جداً ولا تتطبق أبداً. وتعكس الدرجات للفقرات (6, 10, 17, 21, 25, 29, 39, 41, 52, 58, 22, 42, 48, 51, 56, 57, 2, 7, 11, 12, 20, 28, 31, 35, 38, 40, 45, 49, 64, 34, 42, 59, 60, 61).

واستخرجت الخصائص السيكومترية للمقياس الأصلي عن طريق صدق البناء وارتباط المقاييس الفرعية الأربع مع المقاييس النفسية الأخرى مثل: قائمة تقدير الذات، ومركز الضبط الأكاديمي، ومقياس الفعالية الذاتية الكلي والفعالية الذاتية الإجتماعي وغيرها. وبلغ معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.92 - 0.95). وتبيّن أن مقياس التكيف مع الحياة الجامعية يتمتع بصدق، وثبات مرتفعين (Stoklosa, 2015). أما مقياس التكيف مع الحياة الجامعية في صورته المُعرَّبة فقد تم تكييفه على البيئة الأردنية، وتم استخراج خصائصه السيكومترية على النحو الآتي:

الخصائص السيكومترية لمقياس التكيف مع الحياة الجامعية بصورته المُعرَّبة

أولاً: دلالات الصدق

صدق المحكمين: جرى عرض المقياس المؤلف من (67) فقرة على (10) محكمين من أساتذة في الإرشاد النفسي، والقياس النفسي، والتربية الخاصة في الجامعة الأردنية، وجامعة مؤتة، وعلى

مستوى الإمتنان وعلاقته بالضغط النفسي المُدرك والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى ...

مريم عواد الزيادات

اختصاصيين في الطب النفسي. وذلك لمعرفة آرائهم وأحكامهم في مدى مناسبة الفقرات لما وضعت لقياسه، ومدى إنتمائتها للبعد، ودرجة وضوحها، ومن ثم اقتراح التعديلات المناسبة، إذ تم اعتماد معيار اتفاق (8) محكمين لبيان صلاحية الفقرة. وبناء على آراء المحكمين تم التوصل إلى أن جميع الفقرات واضحة ومناسبة، وتم الإبقاء على فقرات المقاييس كما هي.

وبالنتيجة أصبح المقاييس بصورته النهائية يتالف من (67) فقرة - تم حذف فقرة 26 وفقرة 33 وذلك لضعف دلالتهما الإحصائية - وتم اعتماد تدرج ليكرت الخماسي كونه أقرب المنطق ويشيع استخدامه في المقاييس النفسية.

دلالات التمييز للفقرات: تم استخراج دلالات ارتباط الفقرة مع العالمة الكلية للمقاييس عن طريق تطبيق المقاييس على (100) طالب بمرحلة البكالوريوس في الجامعة الأردنية. وقد تراوح معامل ارتباط الفقرة مع العالمة الكلية بين (14-.63). وهي قيمة دالة إحصائية. مع ملاحظة أنه تم حذف الفقرات رقم (26 و 33) المتعلقة بالسكن الداخلي في الجامعة حيث أن معظم عينة الدراسة لم يجيبوا عليها كونهم لا يأخذون سكن وكذلك الحال عندما تم إدخالها في التحليل الإحصائي كانت دلالاتها سلبية ليصبح عدد فقرات المقاييس (65) فقرة.

صدق البناء: كمؤشر على صدق البناء تم استخراج دلالات ارتباط الفقرة مع بعد المنتمية له. وتراوحت دلالات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية بعد التكيف الأكاديمي بين (17. - .68)، وتراوح ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية بعد التكيف الاجتماعي بين (.69. - .26)، وتراوح ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية بعد التكيف الشخصي - الانفعالي بين (.67. - .29)، وتراوح ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية بعد التكيف المؤسسي بين (.73. - .29). وهي قيم دالة احصائيةً.

معامل الارتباط بين الأبعاد المكونة للمقاييس: كمؤشر على صدق البناء تم استخراج دلالات الارتباط بين الأبعاد المكونة للمقاييس والدرجة الكلية للمقاييس حيث كانت قيم معاملات الارتباط جميعها موجبة ومرتفعة ذات دالة إحصائية عند ($\alpha=0.01$) وتراوحت بين (.44-.79)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط البينية بين الأبعاد المكونة للمقاييس بين (.40-.81). وهي قيم موجبة ودالة إحصائيةً. وهذا يعد مؤشراً إضافياً على أن الأبعاد الفرعية تتسمج مع ما يقيسه المقاييس كل.

ثانياً: دلالات الثبات

دلالات الاتساق الداخلي: تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من (100) طالباً بمرحلة البكالوريوس، وتم احتساب دلالات الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد المقياس وللمقياس ككل باستخدام معادلة كرونباخ الفا، وتراوح معامل الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس بين (.82 - .80)، وكان أدنى معامل ثبات من نصيب بعد التكيف الشخصي الانفعالي، وأعلى معامل ثبات من نصيب بعد التكيف الأكاديمي بينما بلغ معامل الاتساق الداخلي الكلي للمقياس (.91). وهو يدل على مستوى مقبول من الاتساق الداخلي.

الثبات عن طريق الإعادة: تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من (100) طالب بمرحلة البكالوريوس ثم أعيد تطبيقه بعد أسبوعين على نفس العينة. بلغ معامل الاستقرار (.96) وهو مقبول لأغراض الدراسة الحالية.

وصف المقياس وتصحّيحه: تألف مقياس التكيف مع الحياة الجامعية المُعرَّب لأغراض الدراسة الحالية من (65) فقرة منها (34) فقرة سلبية وهي: (6, 10, 17, 21, 25, 29, 39, 41, 52, 58,22, 42, 48,51, 56, 57, 2, 7, 11, 12, 20, 28, 31, 35, 38, 40, 45, 49, 64, 34, 42, 59,60,61). ويقيس أربعة أبعاد وفقاً للتوزيع الآتي: بعد التكيف الأكاديمي وتمثّله الفقرات (5, 3, 6, 10, 13, 17, 19, 21, 23, 25, 27, 29, 32, 36, 39, 41, 43, 44)، وبعد التكيف الاجتماعي وتمثّله الفقرات (1, 4, 8, 9, 14, 16, 22, 30, 37, 42, 46, 48, 51, 56, 57, 63, 65) وبعد التكيف الشخصي الانفعالي وتمثّله الفقرات (2, 7, 11, 12, 20, 24, 28, 31, 35, 38, 40, 45, 49, 55, 64) وتمثّله الفقرات (1, 4, 15, 16, 34, 36, 42, 47, 56, 57, 59, 60, 61, 65)، وتكون الإجابة بوضع إشارة (×) في المربع الذي ينتمي إلى درجة انتظام الفقرة على المفحوص استناداً إلى سلم إجابة مكون من خمس فئات وهي: دائماً وتعطى (5) درجات، غالباً وتعطى (4) درجات، وأحياناً وتعطى (3) درجات، ونادراً وتعطى (2) درجة، وأبداً وتعطى (1) درجة. وتعكس الدرجات للفقرات السلبية. ولأغراض البحث فقد تم احتساب الدرجة الكلية على المقياس حيث تراوحت بين (325-65) درجة.

مستوى الإمتنان وعلاقته بالضغط النفسي المدرك والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى ...

مريم عواد الزيدات

متغيرات الدراسة:

الامتنان والضغط النفسي المدرك والتكيف مع الحياة الجامعية.

تصميم الدراسة والتحليل الإحصائي:

استخدم المنهج الوصفي بشقيه التحليلي والارتباطي في الدراسة الحالية بهدف فحص علاقة الامتنان والضغط النفسي المدرك والتكيف مع الحياة الجامعية.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم الآتي: إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة، وإيجاد معامل ارتباط بيرسون لأداء عينة الدراسة واستخدام الانحدار الخطي المتعدد للكشف عن مقدار ما يفسره مستوى الإمتنان، والضغط النفسي المدرك بالت��يف مع الحياة الجامعية لدى عينة الدراسة.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما مستوى الإمتنان لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية؟" وللإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمقياس الامتنان وأبعاده لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية ككل، وثم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لطلبة السنة الأولى في الجامعات الحكومية والخاصة كل على حده. بحيث كانت درجات القطع:

1 - أقل من 1.8 = درجة قليلة جداً

1.8 - أقل من 2.6 = درجة قليلة

2.6 - أقل من 3.4 = درجة متوسطة

3.4 - أقل من 4.2 = درجة مرتفعة

4.2 - 5 = درجة مرتفعة جداً

وبلغت المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس الامتنان لدى عينة الدراسة للدرجة الكلية (4.18) وبمستوى إمتنان مرتفع، وجاء بالمرتبة الأولى بعد الثالث (الاعتذار بالنعمة) بأعلى متوسط حسابي (4.44) وبمستوى امتنان مرتفع جداً، وجاء بالمرتبة الأخيرة بعد الخامس (الاعتذار باللحظة) بمتوسط حسابي (3.90) وبمستوى امتنان مرتفع. بينما بلغت المتوسطات الحسابية لأداء عينة الدراسة في الجامعات الحكومية (4.18) وبمستوى امتنان مرتفع، وجاء بالمرتبة الأولى بعد الثالث (الاعتذار بالنعمة) بأعلى متوسط حسابي (4.45)، وجاء بالمرتبة الأخيرة بعد الخامس (الاعتذار باللحظة) بمتوسط حسابي (3.92) وبمستوى امتنان مرتفع. بينما بلغ المتوسط الحسابي للامتنان كل لادة عينة الدراسة في الجامعات الخاصة (4.17) بمستوى امتنان مرتفع وجاء بالمرتبة الأولى بعد الثالث (الاعتذار بالنعمة) بأعلى متوسط حسابي (4.42)، وجاء بالمرتبة الأخيرة بعد الخامس (الاعتذار باللحظة) بمتوسط حسابي (3.86) وبمستوى امتنان مرتفع. كما هو مبين في الجدول رقم 2 و 3 على التوالي.

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والاتحرافات المعيارية

لدرجات عينة الدراسة على مقياس الإمتنان في الجامعات الأردنية ككل مرتبة تنازلياً
(ن = 600)

المستوى	الجامعات الأردنية			أبعاد الامتنان	رقم البعد
الاتحراف المعياري	الوسط	الرتبة			
مرتفع	.64	4.17	3	الشكرا الآخرين	1
مرتفع جداً	.57	4.27	2	الشكرا لله	2
مرتفع جداً	.57	4.44	1	الاعتذار بالنعمة	3
مرتفع	.72	4.00	4	تقدير الصائفة	4
مرتفع	.72	3.90	5	الاعتذار باللحظة	5
مرتفع	.52	4.18		الكلي للمقياس	

مستوى الإمتنان وعلاقته بالضغط النفسي المدرك والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى ...

مريم عواد الزيدات

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على أبعاد مقياس الإمتنان لدى الجامعات الحكومية والخاصة كل على حده مرتبة تنازلياً (ن = 600)

نوع الجامعة						أبعاد الإمتنان	رقم البعد		
خاصة			حكومية						
الانحراف	الوسط	الرتبة	الانحراف	الوسط	الرتبة				
.64	4.17	3	.64	4.18	3	الشكر للآخرين	1		
.62	4.24	2	.54	4.29	2	الشكر لله	2		
.61	4.42	1	.55	4.45	1	الاعتذار بالنعمـة	3		
.76	4.07	4	.69	3.96	4	تقدير الصائفة	4		
.75	3.86	5	.70	3.92	5	الاعتذار باللحظـة	5		
.55			4.17	.49	4.18	الكلي للمقياس			

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما مستوى الضغط النفسي المدرك لدى طلبة سنة أولى في الجامعات الأردنية؟" وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الضغط النفسي المدرك لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية ككل، وثم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لطلبة السنة الأولى في الجامعات الحكومية والخاصة كل على حده بحيث كانت درجات القطع كالتالي:

1 - أقل من 1.8 = درجة قليلة جداً

1.8 - أقل من 2.6 = درجة قليلة

2.6 - أقل من 3.4 = درجة متوسطة

3.4 - أقل من 4.2 = درجة مرتفعة

4.2 - 5 = درجة مرتفعة جداً

وبلغت المتوسطات الحسابية ككل لادة عينة الدراسة في الجامعات الأردنية (2.94) وبمستوى ضغط نفسي متوسط. وكذلك بلغ المتوسط الحسابي للضغط النفسي لدى عينة الدراسة في الجامعات الحكومية (2.97) وبمستوى ضغط نفسي متوسط، وأيضاً بلغ المتوسط الحسابي للضغط النفسي لدى

عينة الدراسة في الجامعات الخاصة (2.90) وبمستوى ضغط نفسي متوسط. كما هو مبين في الجدول (4).

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة ككل على مقاييس الضغط النفسي المدرك في الجامعات الخاصة والحكومية كل على حده مرتبة تنازلياً (n = 600)

نوع	الرتبة	الوسط	الإنحراف المعياري	المستوى
حكومية	2	2.97	.51	متوسط
خاصة	1	2.90	.55	متوسط
الكلي		2.94	.52	متوسط

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "ما مستوى التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية؟" وللإجابة عن سؤال الدراسة الثالث؛ تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمقياس التكيف مع الحياة الجامعية وأبعاده لدى طلبة سنة أولى في الجامعات الأردنية ككل، وثم حساب المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لطلبة سنة أولى في الجامعات الحكومية والخاصة كل على حده بحيث كانت درجات القطع كالآتي:

- 1 - أقل من 1.8 = درجة قليلة جداً
- 1.8 - أقل من 2.6 = درجة قليلة
- 2.6 - أقل من 3.4 = درجة متوسطة
- 3.4 - أقل من 4.2 = درجة مرتفعة
- 4.2 - 5 = درجة مرتفعة جداً

وبلغت المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس التكيف مع الحياة الجامعية لدى عينة الدراسة للدرجة الكلية (3.22) وبمستوى تكيف متوسط، وجاء بالمرتبة الأولى بعد الرابع (التكيف المؤسسي) بأعلى متوسط حسابي (3.30) وبمستوى تكيف متوسط، وجاء بالمرتبة الأخيرة بعد الثالث (التكيف الشخصي الإنفعالي) بمتوسط حسابي (3.14) وبمستوى تكيف متوسط. بينما بلغت المتوسطات الحسابية ككل لأداء عينة الدراسة في الجامعات الحكومية (3.12) وبمستوى تكيف متوسط، وجاء بالمرتبة الأولى بعد الرابع (التكيف المؤسسي) بأعلى متوسط حسابي (3.28)، وجاء بالمرتبة

مستوى الإمتنان وعلاقته بالضغط النفسي المُدرك والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى ...

مريم عواد الزيادات

الأخرية بعد الثالث (التكيف الشخصي الإنفعالي) بمتوسط حسابي (3.01) وبمستوى تكيف متوسط. بينما بلغ المتوسط الحسابي للتكيف لدى عينة الدراسة في الجامعات الخاصة (3.40) بمستوى تكيف متوسط وجاء بالمرتبة الأولى بعد الأول والثالث (التكيف الأكاديمي والتكيف الشخصي الإنفعالي) بأعلى مستوى حسابي لكليهما (3.40)، وجاء بالمرتبة الأخيرة بعد الرابع (التكيف المؤسسي) بمتوسط حسابي (3.34) وبمستوى تكيف متوسط كما هو مبين في الجدول 5 و 6 على التوالي.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والاحرف المعيارية لدرجات عينة الدراسة على مقاييس التكيف مع الحياة الجامعية في الجامعات الأردنية كل مرتبة تنازلياً (ن = 600)

المستوى	الجامعات الأردنية			أبعاد التكيف مع الحياة	رقم البعد
	الإنحراف	الوسط	الرتبة		
متوسط	.41	3.16	3	التكيف	1
متوسط	.39	3.24	2	التكيف	2
متوسط	.45	3.14	4	التكيف	3
متوسط	.46	3.30	1	التكيف	4
متوسط	.33		3.22	الكلي للمقياس	

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والاحرف المعيارية لدرجات عينة الدراسة على أبعاد مقاييس الامتنان لدى الجامعات الحكومية والخاصة مرتبة تنازلياً (ن = 600)

نوع الجامعة						أبعاد التكيف مع الحياة الجامعية	رقم البعد		
خاصة			حكومية						
الإنحراف	الوسط	الرتبة	الإنحراف	الوسط	الرتبة				
.54	3.40	1	.26	3.04	3	التكيف الأكاديمي	1		
.51	3.37	2	.29	3.17	2	التكيف الاجتماعي	2		
.58	3.40	1	.29	3.01	4	التكيف الشخصي	3		
.67	3.34	3	.30	3.28	1	التكيف المؤسسي	4		
.48	3.40		.16	3.12		الكلي للمقياس			

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "هل تختلف العلاقة بين الامتحان والضغط النفسي المدرك لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية باختلاف الجنس (ذكر، أنثى)، ونوع الجامعة (حكومية، خاصة)، ونوع الكلية (علمية، إنسانية)؟". وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات. كما هو مبين في الجدول 7 :

الجدول (7) معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين الامتحان والضغط النفسي المدرك تبعاً لمتغيرات: الجنس، ونوع الجامعة، ونوع الكلية (ن = 600)

معامل بيرسون	الجنس	نوع الجامعة	نوع الكلية	الدرجة الكلية
-.35**	ذكور	حكومة	علمية	الجنس
	.-32**	.-38**	.-35**	-.36**

يتبيّن من الجدول (7) وجود ارتباطات سلبية ذات دلالة إحصائية بين الامتحان والضغط النفسي المدرك، وأيضاً وجود فروق ظاهرية في العلاقة بين الامتحان والضغط النفسي المدرك تبعاً لمتغيرات: الجنس، ونوع الجامعة، ونوع الكلية. وللتأكيد من دلالة الفروق تم استخدام معادلة Z الفشرية لأداء عينة الدراسة على مقياس الامتحان والضغط النفسي المدرك. وبلغت قيمة Z تبعاً لمتغير الجنس، ونوع الجامعة، ونوع الكلية على التوالي ($Z = .67, .77, .16$). وهي قيم غير دالة إحصائياً مما يشير إلى عدم وجود فروق في العلاقة بين الامتحان والضغط النفسي المدرك تبعاً لمتغير الجنس، ونوع الجامعة، ونوع الكلية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل تختلف العلاقة بين الامتحان والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية باختلاف الجنس (ذكر، أنثى)، ونوع الجامعة (حكومية، خاصة)، ونوع الكلية (علمية، إنسانية)؟ وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات. كما هو مبين في الجدول رقم (8).

مستوى الامتنان وعلاقته بالضغط النفسي المدرك والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى ...

مريم عواد الزيدات

الجدول (8) معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين الامتنان والتكيف مع الحياة الجامعية تبعاً لمتغيرات: الجنس ونوع الجامعة ونوع الكلية (ن = 600).

الدرجة الكلية	نوع الكلية		نوع الجامعة		الجنس		معامل بيرسون
	علمية	إنسانية	خاصة	حكومية	إناث	ذكور	
.29**	.24 **	.35**	.44 **	.23 **	.27 **	.36 **	

يتبيّن من الجدول (8) وجود ارتباطات موجبة ذات دلالة إحصائية بين الامتنان والتكيف مع الحياة الجامعية وأيضاً وجود فروق ظاهرية في العلاقة بين الامتنان والتكيف مع الحياة الجامعية تبعاً لمتغيرات: الجنس، نوع الجامعة، ونوع الكلية. وللتتأكد من دلالة الفروق تم استخدام معادلة Z الفشرية لأداء عينة الدراسة على مقاييس الامتنان والتكيف مع الحياة الجامعية. وبلغت قيمة Z تبعاً لمتغير الجنس، نوع الجامعة، ونوع الكلية على التوالي ($Z = -1.49$, -2.78 , -1.49). وهي قيم غير دلالة إحصائياً مما يشير إلى عدم وجود فروق في العلاقة بين الامتنان والتكيف مع الحياة الجامعية تبعاً لمتغير الجنس، نوع الكلية بينما تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين الامتنان والتكيف مع الحياة الجامعية تبعاً لمتغير نوع الجامعة وذلك لصالح الجامعات الخاصة.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: "ما مقدار ما يفسره الامتنان والضغط النفسي المدرك في التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية؟". وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم استخراج معاملات تحليل الإنحدار الخطى المتعدد بين الامتنان والضغط النفسي المدرك ومقاييس التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية. كما هو مبين في الجدول (9).

الجدول (9) قيمة التباين المفسر في التكيف مع الحياة الجامعية لدى عينة الدراسة (ن = 600)

النموذج	معامل الإرتباط المرربع	معامل الإرتباط المعدل	معامل الإرتباط الخطأ المعياري للتقدير
1	.47	.22	.29

يتبيّن من الجدول (9) أن قيمة التباين المفسر للإمتحان والضغط النفسي المدرك في التكيف مع الحياة الجامعية بلغت (22%).

وللتوضيح مقدار مساهمة كل متغير من الامتحان والضغط النفسي المدرك في التباين في التكيف مع الحياة الجامعية فالجدول التالي رقم (10) يوضح ذلك.

الجدول (10) يوضح مقدار تفسير متغير الامتحان والضغط النفسي المدرك في التباين في التكيف مع الحياة الجامعية لدى عينة الدراسة (ن = 600)

Correlations			Sig.	t	Standardized Coefficients	Unstandardized Coefficients		Model	
Part	Partial	Zero-order			Beta	Std. Error	B		
- .451	-.451	-.451	.000 .000	58.141 - 12.362	-.451	.070 .023	4.067 -.289	(Constant)	1
-.373 .144	-.390 .162	-.451 .291	.000 .000	-.398 .154		.146 .025 .025	3.551 -.255 .099	(Constant) الضغط امتحان	2

a. Dependent Variable: تكيف

يتبيّن من الجدول رقم (10) أن يتبيّن من الجدول (10) أن قيم معاملات الانحدار المعيّنة جاءت دالة إحصائياً على الإمتحان ($\beta = 0.000$ ؛ $t = -3.99$ ؛ $p = 0.000$) والضغط النفسي ($\beta = -0.398$ ؛ $t = -10.36$ ؛ $p = 0.000$)؛ وفي ضوء ذلك يمكن القول أن التكيف مع الحياة الجامعية ارتبط إيجابياً مع الامتحان وارتبط سلباً مع الضغط النفسي، وبلغ معامل الارتباط الكلي $R^2 = 0.22$. وهذا يعني أن 22% من التباين في التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة الجامعات الأردنية يفسر من الامتحان والضغط النفسي، وأن الضغط النفسي المدرك يفسر ما نسبته 20% من قيمة التباين في التكيف مع الحياة الجامعية وأن الامتحان يفسر ما نسبته 2% من قيمة التباين في التكيف مع الحياة الجامعية.

مستوى الإمتنان وعلاقته بالضغط النفسي المُدرك والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى ...

مريم عواد الزيدات

مناقشة النتائج:

فيما يتعلّق بالسؤال الأول الذي ينص على: "ما مستوى الإمتنان لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة في الجامعات الأردنية ككل، وثم للجامعات الحكومية والخاصة كل على حده. وتبيّن أن مستوى الامتنان مرتفع لدى عينة الدراسة ككل وكذلك الحال لدى عينة الدراسة في الجامعات الحكومية والخاصة كل على حده. حيث حصل بعد الاعتزاز بالنعمة على أعلى قيمة بين الأبعاد الأخرى.

وربما يلعب الجانب الروحياني والديني دوراً في ذلك حيث أن الشكر على نعم الله هي من المبادئ الأساسية في الأديان السماوية. ففي دراسة أجرتها (Ababneh, 2012) للتعرف إلى مستوى الامتنان بين طلبة جامعة اليرموك أشارت إلى ارتفاع مستوى الامتنان مع وجود فروق بين السنوات الدراسية.

كما يمكن تفسير النتيجة أيضاً من خلال أن معظم أفراد عينة الدراسة الحالية هي من الإناث؛ فقد أشارت دراسة كاشدام وميشرا وبرين وفورث (Kashdam et al., 2009) إلى أن الإناث أكثر ميلاً للتعبير عن الانفعالات والامتنان وأن الإناث أكثر امتناناً ويستفدن أكثر من الامتنان مقارنة بالذكور، وربما تعود نتيجة الدراسة الحالية إلى مصادر الطلبة النفسية والاجتماعية كوجود الرفاق وبدء الانسجام مع مجتمع الجامعة خاصة أن الدراسة قد أجريت بعد مرور أسابيع على الدوام في الجامعة حيث أشارت هذه الدراسة إلى أن الإناث يملن بشكل أكبر من الذكور لتلقي الدعم الاجتماعي من الرفاق.

ويمكن تفسير نتيجة الدراسة أيضاً من منطلق ما يشير إليه الأدب النظري بأن الامتنان يرتبط بعامل العزو الإيجابي وهذا العزو ربما يحمي الشخص من أن يصبح مضغوطاً ومكتتبًا خاصة في المواقف والبيئات الضاغطة كالبيئة الجامعية (Wood et al., 2008) إذ يسهم الامتنان في التركيز على الجوانب الإيجابية ومصادر القوى (Isik & Tekinalp, 2017) وهذا ربما يكون له علاقة مباشرة مع جانب الاعتزاز بالنعمة.

وفيما يتعلق بالسؤال الثاني الذي ينص على: "ما مستوى الضغط النفسي المدرك لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة في الجامعات الأردنية وثم للجامعات الحكومية وال الخاصة. وتبيّن أن مستوى الضغط النفسي المدرك متوسط لدى عينة الدراسة ككل ولدى عينة الدراسة في الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة كل على حده.

وهذا يتوافق مع الأدب النظري الذي يقترح أن الانفعالات الإيجابية تخضع من الضغط النفسي (Wood et al., 2008). حيث ارتفاع مستوى الامتنان لدى عينة الدراسة ربما يلعب كعامل مخفف للتوترات والضغط الجامعية. كما يمكن تفسير النتيجة بأن الدراسة اعتمدت على مقاييس التقرير الذاتي وبالتالي هذا يشير إلى اتساق إدراكات الطلبة فيما يخص جانب الامتنان والضغط النفسي فالشخص الممتن بشكل مرتفع غالباً ينظر للمتطلبات والبيئة الجامعية الجديدة كتحديات ايجابية يسعى للتأقلم معها وهذا يرتبط بتعريف الضغط الذي يركز على إدراك الفرد للمتطلبات بأنها تتجاوز مصادره (Deasy et al., 2014).

وكذلك يمكن تفسير النتيجة بما تشير إليه مراجعة أدب الموضوع بأن الامتنان يعمل كآلية حماية ذاتية ضد الخبرات الانفعالية السلبية التي قد يواجهها الفرد في المواقف الضاغطة (Kashdam et al., 2009).

وفيما يتعلق بالسؤال الثالث الذي ينص على: "ما مستوى التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة في الجامعات الأردنية وثم للجامعات الحكومية وال الخاصة. تبيّن أن مستوى التكيف مع الحياة الجامعية متوسط لدى عينة الدراسة ككل ولدى عينة الدراسة في الجامعات الحكومية وال الخاصة كل على حده. حيث حصل بعد التكيف المؤسسي على أعلى قيمة مقارنة بالأبعاد الأخرى لدى عينة الدراسة ككل ولدى عينة الدراسة في الجامعات الحكومية بينما حصل بعد التكيف الأكاديمي والتكيف الشخصي الانفعالي على القيمة الأعلى لدى عينة الدراسة في الجامعات الخاصة.

مستوى الإمتنان وعلاقته بالضغط النفسي المدرك والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى ...

مريم عواد الزيدات

وهذا يتسق مع الأدب النظري الذي يقترح أن التكيف عمليّة مستمرة يقوم خلالها الشخص بتكييف سلوكه لإحداث علاقات أكثر انسجاماً بين ذاته وبين بيئته، كما قد وجّد أن أهمّ بعد في التكيف ما هي الشخصي الانفعالي، والمؤسسي حيث يقيس بعد التكيف الانفعالي ميل الطلبة للمشاكل الانفعالية مثل؛ الأعراض الاكتئابية. بينما يتضمن التكيف المؤسسي مدى رضا الطلبة عن الخبرة الجامعية بشكل عام ومع جامعتهم بشكل خاص (Salami, 2011). فالتكيف يتطلّب انفعالات إيجابية ومدارك إيجابية توسيع مستوى التفكير وبالتالي البحث في المصادر والحل بدلاً من التفكير بالمشكلة بحد ذاتها (Fredrickson, 2004) (Isik et al., 2017).

وفيما يتعلق بالسؤال الرابع: "هل يوجد اختلاف في العلاقة بين الامتنان والضغط النفسي المدرك لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية باختلاف الجنس (ذكر، أنثى)، ونوع الجامعة (حكومية، خاصة)، ونوع الكلية (علمية، إنسانية)؟". تم استخراج معامل ارتباط بيرسون الذي أشار إلى الارتباط السلبي والدال بين الإمتنان والضغط النفسي وبعد ذلك تم استخدام معادلة (z) الفشيرية لأداء عينة الدراسة على مقاييس الإمتنان والضغط النفسي المدرك للتأكد من وجود فروق دالة في العلاقة تبعاً لمتغير الجنس، ونوع الجامعة، ونوع الكلية. وهذا يتفق مع نتائج دراسة (Lee et al., 2018 & Krejtz et al., 2016 & Wood et al., 2008; Krause, 2008) التي أشارت إلى الارتباط السلبي والدال بين الإمتنان والضغط النفسي. حيث يسهم الإمتنان في تخفيف الوجدان السلبي وخفض الضغط النفسي المدرك (Toepfer& Walker, 2009). فخاصية الإمتنان تسهم في رفع معنوية الفرد حتى بالقليل وتجعله يركز على الجوانب الإيجابية وترفع من مستوى حياته الهاينة النفسية والتي يدورها تعلم كعامل وقائي لتخفيض الشعور بالضغط النفسي، كما ويعيش الشخص الممتن انفعالات سارة معظم الوقت ويكون ممتناً لعدد كبير من المواقف والأشخاص وهذا له دور بخفض مستوى الضغط النفسي المدرك (McCullough et al., 2002).

وفيما يتعلق بنتائج السؤال الخامس: هل يوجد اختلاف في العلاقة بين الإمتنان والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية باختلاف الجنس (ذكر، أنثى)، ونوع الجامعة (حكومية، خاصة)، ونوع الكلية (علمية، إنسانية)؟ تم استخراج معامل ارتباط بيرسون الذي

أشار إلى الارتباط الإيجابي والدال بين الامتنان والتكيف مع الحياة الجامعية وبعد ذلك تم استخدام معادلة ز الفشرية لأداء عينة الدراسة على مقياس الامتنان، والتكيف مع الحياة الجامعية للتأكد من وجود فروق دالة في العلاقة تبعاً لمتغير الجنس، ونوع الجامعة، ونوع الكلية. وتبيّن وجود فروق في العلاقة بين الامتنان والتكيف مع الحياة الجامعية تبعاً لمتغير نوع الجامعة وذلك لصالح الجامعات الخاصة، كما تبيّن عدم وجود فروق ذات دالة في العلاقة بين الامتنان والتكيف مع الحياة الجامعية تبعاً لمتغير الجنس ونوع الكلية. وهذا يتفق مع نتائج دراسة Isik & Tekinalp, (2017; Lambert et al., 2009; Risquez, Moore & Morley, 2007) التي أشارت إلى الارتباط الإيجابي والدال بين الامتنان والتكيف مع الحياة الجامعية. فالامتنان يرفع من قدرات الفرد التكيفية في المواقف المختلفة حيث أن الانفعالات السارة توسيع المدارك والوعي وأالية التعامل مع المتطلبات في البيئة الجامعية مما يعزز بدوره من مستوى تكيف الفرد (McCullough et al., 2002).

وفيما يتعلق بالسؤال السادس "ما مقدار ما يفسره الامتنان والضغط النفسي المدرك في التكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية؟". وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد وتبيّن أن قيمة التباين المفسر بلغت (22). وهي قيمة ذات دالة احصائية؛ بحيث يفسر الامتنان ما نسبته 2% والضغط النفسي 20% من التباين في التكيف مع الحياة الجامعية. وهذا يتفق مع نتائج دراسة لي ورفاقه (Lee et al., 2018) التي أشارت إلى ارتباط الامتنان بشكل سلبي مع الضغط المدرك. ونتائج دراسة ايسيك وابرقونير - تيكالب (Isik et al., 2017) التي أشارت إلى ارتباط الامتنان بالتكيف الجامعي. ونتائج دراسة كريجتس ونيلزك وميشنيكا وهولاس وروزانووسكا (Krejtz et al., 2016) التي أظهرت أن الشعور اليومي بالإمتنان ارتبط إيجابياً بالحياة الهاينة. وأن الامتنان يقلل من الوجدان السلبي للضغوط اليومية. ونتائج دراسة سiah وtan (2015) ونتائج دراسة ديسى ورفاقه (Deasy et al., 2014) حيث أشارت نتائجهما إلى وجود علاقة سلبية بين التكيف والضغط المدرك. ونتائج دراسة لين وياه (Lin & Yah, 2014) التي أظهرت أن للامتنان تأثير مباشر على النمط التكيفي النشط لطلبة البكالوريوس، والدعم الاجتماعي، والحياة الهاينة. ونتيجة دراسة لامبارت وجراهام وفينكمان وستيلمان (Lambert et al., 2009) التي أشارت إلى العلاقة القوية بين الامتنان والحس بالانسجام أو التكيف. وكذلك نتيجة دراسة ود ومالتباي وجيلات ولنلي وجوزيف

مستوى الامتحان وعلاقته بالضغط النفسي المدرك والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى ...

مريم عواد الزيات

(Wood, et al., 2008) التي أشارت إلى أن الامتحان يقود إلى المستويات المرتفعة من الدعم الاجتماعي المدرك، والمستويات المنخفضة من الإكتتاب والضغط. ونتيجة دراسة Risquez ومورلي (Risquez et al., 2007) حيث أشارت إلى ارتباط الامتحان بالتكيف الجامعي. وربما تسمم هذه النتيجة في التوجيه للتركيز على التأثير المرتبط بالضغط النفسي المدرك في التكيف مع الحياة الجامعية خاصة لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات وبالتالي الاهتمام بشكل كبير لبناء برامج تدريبية للتعامل مع الضغوط النفسية التي يواجهونها كي يرتفع مستوى تكيفهم وتتحفظ نسبة تركهم وانسحابهم من الجامعة.

إن الفكرة المهمة وذات الجدوى في الجامعات تتركز على السؤال الآتي: لماذا يترك الطالب الجامعة وكيف يمكن أن يجعله يبقى فيها؟ (Hoffman et al., 2002)، وفي هذا الجانب يشير المركز الوطني للإحصاءات التربوية أن -تقريباً- ثلث الذين يدخلون الجامعة يتركوها بدون الحصول على الدرجة ومعظمهم من طلبة السنة الأولى خاصة الذين يأتون من مناطق نائية (Al-Qaisy, 2010). ويشير الغالبية منهم إلى أن سبب تركهم للجامعة هو أن لديهم مستويات مرتفعة من الضغط النفسي والإإنفعالي (Mattanah et al., 2004).

مما سبق نجد أن الاستنتاج العام يؤكّد على ارتباط وإسهام الامتحان والضغط النفسي المدرك في التكيف مع الحياة الجامعية وربما يعود ذلك إلى أن الامتحان عامل مهم في خفض الضغط النفسي المدرك ورفع مستوى التكيف مع الضغوطات الجامعية كبيئة جديدة لها مسؤوليات متعددة يختبر فيها الفرد استقلاليته واعتماده على ذاته في تلبية متطلباتها الضاغطة. كما أن الامتحان يسمح للأشخاص بتحسين علاقاتهم (البعد الشخصي الإنفعالي) والذي يتطلب المزيد من البحث في هذا المجال (Toepfer& Walker, 2009).

ومع ذلك فقد أهملت الانفعالات الإيجابية مثل: الامتحان -في السابق- مقارنة بالانفعالات السلبية حيث لم تعط أولوية في الدراسة في الأبحاث النفسية؛ وربما يعود ذلك إلى التركيز التقليدي على المشكلات والأمراض النفسية (Fridrickson, 2004). إلا أنه أصبحت الأبحاث الحديثة تتناول هذا المجال بالاستفاضة فقد وجد أن الاستمرارية في ممارسة الامتحان ربما يبني مصادر معرفية متعددة، وبالتالي تُعد تكيفية؛ حيث يسمم الامتحان كانفعال إيجابي بتوسيع الذهن والمدارك

وهذا بحد ذاته يرفع من قدرة الفرد في بناء مصادره الانفعالية والجسمية عند التعامل مع الضغوط النفسية المتنوعة في البيئة الجامعية وذلك من خلال تفسير المواقف السلبية، والغامضة بطرق أكثر إيجابية من خلال الانتباه للمثيرات الإيجابية بدلاً من السلبية في البيئة وهذا بدوره ربما يبني علاقات إيجابية أكثر، ويزيد الدعم الاجتماعي، وبالتالي يرفع من مستوى الصحة النفسية (Alkozei et al., 2017). والتكيف في البيئة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى (Isik et al., 2017) (Lin & Yeh, 2014).

وعليه فإن البرامج الوقائية والعلاجية التي تركز على الانفعالات الإيجابية تسهم في مساعدة طلبة السنة الأولى في التكيف مع حياة الجامعة & Isik & Tekinalp, 2017 (Brook & Dubois, 1995) وهذا يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار من قبل ادارات الجامعات لما له أهمية مباشرة وقوية بارتباطه بالتحصيل الأكاديمي وعدم الانخراط في السلوكيات التكيفية التجنبية كتعاطي المخدرات والعنف وغيرها (Isik et al., 2017).

النوصيات:

1. إجراء المزيد من الدراسات الارتباطية التي تتناول الامتنان والضغط النفسي المدرك والتكيف مع الحياة الجامعية لدى فئات أخرى، مثل: المراهقين، والراشدين، والمرضى النفسيين، ومسئي استخدام العقاقير مع الأخذ بالاعتبار متغير الجنس والعمر.
2. إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول الامتنان والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى في الجامعات الأردنية.
3. إجراء دراسات تتناول تطوير برامج تدريبية مستندة إلى فضيلة الامتنان لخفض الضغط النفسي المدرك، ورفع مستوى التكيف في البيئة الجامعية.
4. إجراء دراسات أخرى تتناول علاقة الامتنان مع متغيرات أخرى مثل: الحياة الهاشة، الوجдан الإيجابي، التحصيل الأكاديمي وغيرها.

مستوى الإمتنان وعلاقته بالضغط النفسي المُدرك والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى ...

مريم عواد الزيات

References:

- Ababneh, K. (2012). Gratitude, Happiness & Quality of life among Yarmouk University Students in regards to some variables. Unpublished Master Thesis, Yarmouk University, Jordan.
- Alkozei, A., Smith, R. & Killgore, W. (2017). Gratitude and Subjective Wellbeing: A Proposal of Two Causal Frameworks, J Happiness Stud, DOI 10.1007/s10902-017-9870-1.
- Al-Qaisy, L. (2010). Adjustment of College Freshmen: The Importance of Gender & the Place of Residence, International Journal of Psychological Studies, 142-150.
- Brook, J. & Dubois, D. (1995). Individual and environmental predictors of adjustment during the first year of college. Journal of College Student Development, 347-360.
- Chao, R. (2012). Managing Perceived Stress Among College Students: The Roles of Social Support and Dysfunctional Coping, Journal of College Counseling, 15, 5-21.
- Cohen, S., Kamarck, T. & Mermelstein, R. (1983). A Global Measure of Perceived stress. Journal of Health and Social Behavior, 24, 385-396.
- Cown, F. (2017). Gratitude & its drivers within higher education, Journal of Marketing for higher education.
- Deasy, C., Coughlan, B., Pironom, J., Jourdan, D. & Mannix-McNamara, P. (2014). Psychological Distress and Coping amongst Higher Education Students: A Mixed Method Enquiry, PLoS One. 9 (12).
- Emmons, R. & Stern, R. (2013). Gratitude as a Psychotherapeutic Intervention, Journal of Clinical Psychology, 69(8), 846–855.
- Fredrickson, B. (2004). The broaden-and-build theory of positive emotions, The Royal Society, 359, 1367–1377.
- Froh, J., Bono, G. & Emmons, R. (2010). Being grateful is beyond good manners: Gratitude and motivation to contribute to society among early adolescents, Motiv Emot, 34, 144–157.

- Gunnell, K., Mosewich, A., McEwen, C., Eklund, R. & Crocker, P. (2017). Don't be so hard on yourself! Changes in self-compassion during the first year of university are associated with changes in well-being, *Personality and Individual Differences*, 43-48.
- Hoffman, M., Richmond, J., Morrow, J. & Salomne, K. (2002). Investigating "Sense of Belonging" In First-Year College Students, *J. College Student Retention*, 4(3), 227-256,
- Isik, S. & Erguner-Tekinalp, B. (2017). The Effects of Gratitude Journaling on Turkish First Year College Students' College Adjustment, Life Satisfaction and Positive Affect, *Int J Adv Counselling*, 39,164–175.
- Kashdan, T., Mishra, A., Breen, W. & Forth, J. (2009). Gender Differences in Gratitude: Examining Appraisals, Narratives, the Willingness to Express Emotions, and Changes in Psychological Needs, *Journal of Personality*, 77, 3, 1-40.
- Krause, N. (2006). Gratitude Toward God, Stress, and Health in Late Life, *Research on Aging*, 28, 163-183.
- Krejtz, I., Nezlek, J., Michnicka, A., Holas, P. & Rusanowska, M. (2016). Counting One's Blessings Can Reduce the Impact of Daily Stress, *J Happiness Stud*, 17, 25–39.
- Lambert, N., Graham, S., Fincham, F & Stillman, T. (2009). A changed perspective: How gratitude can affect sense of coherence through positive reframing, *The Journal of Positive Psychology*, 4(6), 461-470.
- Lazarus, R. (1993). From Psychological Stress to the Emotions: A History of Changing Outlooks. *AnnuR.ev. Psychol*, 44, 121.
- Lee, J., Kim, S., Bae, K., Kim, J., Shin, I., Yoon, J & Kimm S. (2018P). The association of gratitude with perceived stress and burnout among male firefighters in Korea. *Personality and Individual Differences*, 123, 205-208.
- Lin, C & Yeh, Y. (2014). How Gratitude Influences Well-Being: A Structural Equation Modeling Approach, *Soc Indic Res*, 118, 205–217.

مستوى الإمتنان وعلاقته بالضغط النفسي المُدرك والتكيف مع الحياة الجامعية لدى طلبة السنة الأولى ...

مريم عواد الزيادات

-
- Lin, C & Yeh, Y. (2011). The development of the “Inventory of undergraduates’ gratitude”. Psychological testing: Special Issue, 147-178.
- McCullough, M., Emmons, R. & Tsang, J. (2002). The Grateful Disposition: A Conceptual and Empirical Topography, Journal of Personality and Social Psychology, 82,1, 112–127.
- Risquez, A., Moore, S. & Morley, M. (2017). Welcome to college? Developing a Richer understanding of the transition process for adult first year students using reflective writing journals. J. College student retention, 9(2), 183-204.
- Salami, S. (2011). Psychosocial Predictors of Adjustment Among First Year College of Education Students. US-China Education Review, ISSN, 8, (2), 239-248.
- Siah, P. & Tan, S. (2015). Motivational Orientational, Perceived Stress and University Adjustment among First Year Undergraduates in Malaysia, Journal of Institutional research South East Asia, 13(1), 19-29.
- Stoklosa, A. (2015). College Student Adjustment: Examination of Personal and Environmental Characteristics, Published Dissertation, Wayne State University, Detroit, Michigan.
- Toepfer, S. & Walker, K. (2009). Letters of Gratitude: Improving Well-Being through Expressive Writing, Journal of Writing Research, 181-192.
- Wood, A., Joseph, S. & Linley, P. (2007). Coping style as a psychological resource of grateful people, Journal of Social and Clinical Psychology, 26, 9,1076–1093.
- Wood, A., Maltby, J., Gillett, R., Linley, P., & Joseph, S. (2008). The role of gratitude in the development of social support, stress, and depression: Two longitudinal studies, Journal of Research in Personality, 42, 854–871.

الأوبرا-أوراتوريو "الملك أوديب" لـإيغور سترافينسكي والمسرح الموسيقي المعاصر:
الليبرريتو، الحلول المسرحية ودور الكورال

* إيهاد عبدالحفيظ محمد

ملخص

يهدف هذا البحث إلى تحليل البنية الدرامية للأوبرا-أوراتوريو "الملك أوديب" من للمؤلف الروسي سترافينسكي، وتحليل رمزية الحلول المسرحية ودور الكورال المرادف لدور الكوروس في المأساة الإغريقية، ونباعها في المسرح الدرامي والمسرح الموسيقي التاريخي والمعاصر. ويستخدم المنهج الوصفي-التحليلي في التحليل الموسيقي للعمل، والتحليل المقارن في مقارنته بمساواة سوفوكليس. ويعتمد الباحث على نصوص سترافينسكي في كتاباته وحواراته مع كرافت، وكتاب ستيفين والش سترافينسكي. الملك أوديب"، وكتابات المخرج الروسي مايرهولد حول المسرح الساكن وغيره من الحلول المسرحية.

ويمثل "الملك أوديب" عملاً هجينًا يدمج عناصر موسيقية ومسرحية من الأوبرا والأوراتوريو والمسرح الدرامي المعاصر، حيث يستعين سترافينسكي بعدد من الأدوات التي تؤدي إلى التغريب بين الجمهور وأحداث وشخصيات. دور الكورال، والذي يضم أصوات التينور والباص للرجال فقط ، فهو في الأوبرا-أوراتوريو قريب من دور الكوروس في المأساة الإغريقية. فالكورال يدمج عدداً من الوظائف الموسيقية والDRAMATIC المختلفة. فهو يجسد شعب طيبة تارة، وقوى القدر الخفية تارة أخرى.

الكلمات الدالة: سترافينسكي، الأوبرا، الأوراتوريو، المسرح المعاصر، التغريب

* كلية الفنون الجميلة، جامعة اليرموك، الأردن.

تاريخ تقديم البحث: 27/3/2019 م . تاريخ قبول البحث: 29/6/2018 م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤةلة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020 م.

Igor Stravinsky's Opera-Oratorio "Oedipus Rex" and the Contemporary Musical Theater: Libretto, Theatrical Solutions and the Role of the Choir

Iyad Abdelhafeez Mohammad

Abstract

The Current research aims at analyzing the dramatic structure of Stravinsky's opera-oratorio "Oedipus Rex", the symbolism of its theatrical methods and the role of the choir, which is equivalent to the role of the chorus in ancient Greek tragedy and their sources in historical and contemporary theater. A descriptive-analytical methodology is used in the analysis of the music, and a comparative analysis in the comparison of the work with Sophocles' tragedy. The researcher uses Stravinsky's writings and dialogues with R. Kraft, S. Walsh's Book "Stravinsky. Oedipus Rex", and the writing Mayerhold on static theater and other methods.

"Oedipus Rex" represents a hybrid genre uniting elements from the opera, the oratorio and contemporary theater, and employs a number of alienation instruments. The role of the choir combines several functions such as representing the people of Thebes and the hidden forces of destiny.

Keywords: Stravinsky, Opera, Oratorio, Contemporary Theater, Alienation

المقدمة:

تبعد أهمية هذا البحث من الشح الكبير في المراجع العربية التي تتناول المسرح الموسيقي في القرن العشرين وخاصة تلك التي تتناول أعمال المؤلف الروسي إيفور سترافينسكي (1882-1971) العديدة، وارتباط حلولها الموسيقية بالجوانب المسرحية والDRAMATIC للعمل، وعلاقة هذه الأعمال بالنصوص المسرحية التي استوحى منها. وتخلص مشكلة البحث في تحديد العلاقة بين أوبيرا-أوراتوريو سترافينسكي ومسرحية سوفوكليس (Sophocles & died 406 B.C.) والآليات والحلول الموسيقية التي صاغها المؤلف للتعبير عن الأفكار الأساسية لأسطورة أوديب، والتي تتمثل في حتمية القدر المحدد للإنسان عبر الإرادة الإلهية من جهة، وغرور الإنسان وتعطشه للمجد والسلطة من جهة أخرى.

ويهدف البحث إلى تحليل البنية الدرامية للأوبيرا-أوراتوريو "الملك أوديب" لسترافينسكي والليلريتو، أي النص الشعري أو النثري للعمل، من تأليف الكاتب الفرنسي جان كوكتو (Jean Cocteau, 1889-1963)، وتحليل رمزية الحلول المسرحية دور الكورال المرادف لدور الكوروس في المأساة الإغريقية، ومنابعها في المسرح الدرامي والمسرح الموسيقي التاريخي والمعاصر. ويستخدم المنهج الوصفي-التحليلي في التحليل الهارموني والكونtrapointي للمقطاع الأولكستالية والكورالية للعمل، بالإضافة إلى التحليل المقارن في مقارنة العمل بمساحة سوفوكليس التي استوحى منها. ويعتمد الباحث على نصوص سترافينسكي في كتاباته المختلفة وحواراته مع روبرت كرافت، إضافة إلى كتاب ستيفين والش "سترافينسكي. الملك أوديب" والذي يستعرض بإسهاب تاريخ وظروف نشأة العمل ويحلله تحليلاً موسيقياً عاماً. كما نعتمد في الجانب المسرحي على كتابات المخرج الروسي الشهير فيسيفولد مايرهولد (Vsevolod Meyerhold, 1874-1940) حول المسرح الساكن وغيره من الحلول المسرحية التي لجأ إليها سترافينسكي.

تحتل النيوكلاسيكية المرحلة المركزية والأطول في حياة سترافينسكي، الذي يعتبر بحق المؤلف المؤسس والرائد لهذا الأسلوب في التأليف الموسيقي، حيث أنه جسد بشكل كامل ومتربط مختلف الاتجاهات والتيارات التي انطوت عليها النيوكلاسيكية. وقد كان لعلاقة سترافينسكي الوثيقة والإلمامه المتعمق بالفن الأوروبي الغربي دور هام في تشكيل أسلوبه التأليفي خلال هذه الفترة. تهيمن الموضوعات الإغريقية - الرومانية والإنجليزية - التوراتية على أعمال المرحلة النيوكلاسيكية

لسترافينسكي، وهي تشمل "الملك أوديب"، "أبوللو موساغيت"، "بيرسيفونا" و"أورفيوس" من جهة، و"سمفونية التراثيل"، "بابل" والقدس من جهة أخرى. وقد كان اهتمام سترافينسكي بهذه الموضوعات مت sincما مع الاتجاه العام في الفن الأوروبي خلال وبعد الحرب العالمية الأولى، وخاصة الفن الفرنسي، الذي تميز دائماً بوثافة روابطه بفن العصر الكلاسيكي. ومن الواضح أن مشاهد الطقوس الأسطورية والنماذج الأسطورية الثابتة والمتركرة بالإضافة إلى اللغة الرمزية للأساطير، كلها تسمح باستخدامها كتجسيد للانسجام والتتاغم من ناحية، وكلغة للتعبير عن الصراعات الأبدية والمحوتة، النفسية منها والاجتماعية، من ناحية أخرى. وإذا كان الاهتمام بالأساطير الإغريقية من التقاليد الفرنسية العريقة فإن التوجه إلى الموضوعات الإنجيلية—التوراتية كانت ظاهرة جديدة في الفن الفرنسي منذ نهاية العصور الوسطى، ناتجة عن موجة حبّة من الاهتمام بال المسيحية، أدت إلى تقارب الأعمال التقليدية لهذه الموضوعات كالأوبرا والأوراتوريو.

قام سترافينسكي بتأليف "الملك أوديب" في بداية مرحلته النيوكلاسيكية بين العامين 1926-1927. وتعود الرسالة الأولى إلى كوكتو والتي تشير إلى نية سترافينسكي كتابة هذا العمل إلى أيلول 1925 (Walsh, 1993). وقد سبقت هذا العمل من الأعمال النيوكلاسيكية البالية "بولتشينيللا" (Pulcinalle, 1920)، والأوبرا القصيرة "مافرا" (Mavra, 1922) على قصيدة كوميدية للشاعر الروسي ألكسندر بوشكين (Alexander Pushkin, 1799-1837). أما لبيرينتو "الملك أوديب" فقد كتبه باللغة الفرنسية الكاتب الفرنسي الشهير جان كوكتو، وترجمها إلى اللاتينية جان دانيلو (Jean Danélou, 1905-1974) الذي كان في حينها طالباً في جامعة السوربون وأصبح لاحقاً كاهناً في الكنيسة الكاثوليكية مرتقياً إلى مرتبة كاردينال في العام 1969. أما جان كوكتو فقد كان كاتباً متعدد الجوانب في الأدب الفرنسي وسيرته غنية بالتحولات. وبرز كوكتو كشاعر وكاتب روايات ومسرحيات بالإضافة إلى كتاباته في مجال النقد الفني وعلم الجمال. وارتبط بعلاقة قوية مع الموسيقى وخاصة مع ما عرف "بمجموعة الستة" الفرنسية (Les Six)، التي يعد داريوس ميلهاد (Darius Milhaud, 1892-1974) وأرثور هونيغير (Francis Poulenc, 1899-1963) وفرانسيس بولينك (Arthur Honegger, 1892-1955) من أبرز ممثليها. ويعود لكوكتو الفضل في صياغة البرنامج الفني لهذه المجموعة في سنوات ما بعد الحرب العالمية الأولى. ولطالما كان كوكتو مهتماً بالموضوعات الأسطورية والإغريقية بشكل خاص. فقام في العام 1922 بترجمة محدثة لمسرحية سوفوكليس "أنتيجونا"، ثم ألف على أساس هذه

الترجمة ليبريلتو لأوبيرا هونيغير تعود للعام 1927 وتحمل الاسم نفسه، كما قام في العام 1925 بكتابه مسرحية "أورفيوس" والتي يقول ستيفين والش أن ستافينسكي اطلع عليها قبل مراسته كوكتو حول كتابة ليبريلتو "للملك أوديب" (Walsh, 1993).

وقد كانت فكرة ستافينسكي وكوكتو أن يقدموا "الملك أوديب" كهدية لسيرغي دياغليف (Sergei Diaghilev, 1872-1929) بمناسبة العيد العشرين لمهرجان "مواسم الباليه الروسي" (Ballets Russes) الذي كان ينظم في باريس سنوياً، والذي كان ستافينسكي قد كتب باليهاته "الطائر الناري" (The Firebird, 1910) و"بيتروشكا" (Petrushka, 1911) وأضحيه الربيع (Sacre du Printemps, 1913) مواسم الباليه الروسي في 30 أيار 1927 في مسرح سارة برنارد (Théâtre Sarah-Bernhardt) في باريس إلى جانب باليهات "القطة" لأنري سوغيت (Henri Sauguet, 1901-1989) و"الطائر الناري" لستافينسكي. وقد عرض "الملك أوديب" قبل ذلك بيوم واحد في أمسية موسيقية خاصة في بيت الأميرة إدمون دي بولينياك (Edmond de Polignac, 1834-1901) في باريس حيث كان هذا العرض هو شرطها للمشاركة في تمويل عروض الأوبرا-أوريتوريو اللاحقة والذي تقاسمت كلفتها مع مصممة الأزياء الفرنسية الشهيرة وعشيقه ستافينسكي السابقة كوكو شانيل (Coco Chanel, 1883-1971). ولم يكن العرض الأول لهذا العمل نجاحاً كبيراً، كما لم تكن عروضه اللاحقة في شباط 1928 على مسارح فيينا وبرلين كذلك أيضاً. بالإضافة لذلك لم يكن حتى دياغليف من المعجبين بالعمل، ويرى عن أنه أسماء "بالهدية المروعة جداً" (Walsh, 1993, p.10) (Une Cadeau Trés Macabre).

هناك عدة عوامل أثرت في ميول ستافينسكي ووجهتها نحو كتابة هذه الأوبرا-أوريتوريو من حيث اختيار الأسطورة، وصياغة شكلها المسرحي واختيار اللغة اللاتينية بالذات. فقد شعر المؤلف بشيءٍ من الضياع عندما وجد نفسه في سويسرا عند اندلاع الحرب العالمية الأولى في العام 1914 وانقطاع كافة علاقاته بوطنه روسيا بعد الثورة البلاشفية في العام 1917، ورحيله بعد ذلك إلى فرنسا. وبصف المؤلف نفسه في كتاباته اللاحقة بـ"déracine"، وهي كلمة فرنسية تشير إلى من اقتلت جذوره. فلم يكتب ستافينسكي أي عمل غنائي طوال أربع سنوات، وذلك بعد عقد من الزمن ركز فيه على كتابة الأعمال الغنائية بالذات. فألف بين الأعوام 1922-1925 أربعة أعمال آلية محضة

هي: *الثمناني لآلات النفح* (1923)، *والكونشيرتو للبيانو وآلات النفح* (1924)، *وسوناتا للبيانو* (1924)، *وسيرينادا في سلم لا للبيانو* (1925). فقد أصبحت اللغة الروسية غير مناسبة للتأليف في فرنسا، وكانت اللغات الفرنسية والألمانية والإيطالية التي اتقنها جميعها فيما بعد لا تزال غريبة عليه، فكان ذلك أحد أسباب توجهه للغة اللاتينية. كما أن هذه اللغة كان مرتبطة لدى سترافينسكي بالمشاعر والطقوس الدينية. فقد عاد المؤلف الذي لم يزد كنيسة منذ رحيله من روسيا في العام 1910 إلى كنف الكنيسة الأرثوذوكسية الروسية رسمياً في نيسان من العام 1926. بالإضافة لذلك فقد كان من بين قراءات سترافينسكي خلال النصف الأول من العشرينيات كتاب الفيلسوف الديني الفرنسي جاك ماريتين (Jacques Maritain, 1882-1973) *"الفن والفلسفة السخولاستية"* (Art et Scolastique, 1920) والذي يطور فيه الكاتب مفهوم الفن بصفته فضيلة دينية، حيث يظهر الفنان ليس كشخصية معذبة ومهووسة بمعاناته العاطفية، بل كإنسان خلاق على قدر عالي من النزاهة والحرافية الإبداعيتين. وقد استتبع ماريتين هذه الأفكار من فلسفة فيلسوف العصور الوسطى توماس أكوين (Thomas Aquinas) . أما الحافز المباشر للبدء بكتابه "الملك أوديب" فقد كان حسبما يتذكر المؤلف في *"الحوارات"*، قراءة كتاب عن القديس فرانسيس الأسيسي (Francis of Assisi) كان قد اشتراه في أيلول 1925 عند توقفه في مدينة جنوا الإيطالية خلال رحلة له من البندقية في إيطاليا إلى مدينة نيس الفرنسية. وحسب قوله، فقد أحيا لديه هذا الكتاب فكرة أنه "من الممكن أن تضفي الترجمة العكسية من لغة دينوية إلى لغة دينية حالة من العظمة على نص معد لكتابه عمل موسيقي" (Stravinsky, 1963, pp.3-4). ولا شك من وجهة نظرنا أن الطابع "المتحجر" للغة اللاتينية القديمة (وقد اختار المؤلف اللاتينية التسيتسيرونية التي كانت تستخدم في الإمبراطورية الرومانية وليس لاتينية العصور الوسطى للكنيسة الكاثوليكية)، والذي يتتساب مع الطابع الجامد للتمثيل، كما سنرى أدناه، كان سبباً إضافياً في اختيار هذه اللغة، حيث أن هذه اللغة تشكل عامل تغيير بين الجمهور وأحداث وشخصيات العمل. فكان اجتماع كل هذه العوامل الشخصية معاً سبباً في اختيار سترافينسكي للغة اللاتينية.

أما فيما يتعلق باختيار مسرحية "أوديب ملكا" بالذات فيقول سترافينسكي في *"حواراته"* (Stravinsky, 1963) بأنها كانت المسرحية التي أحبها أكثر من غيرها في شبابه (p.4). لكننا نعتقد أنه كان لفكرة نفي أوديب من مدينة طيبة في نهاية المسرحية وارتباطها بمنفاه القادر في كولونا

معناً خاصاً للمؤلف الذي كان يعيش في المنفي منذ سنوات، مقطع الجذور ومنقطع الصلات بوطنه الأأم.

مأساة سوفوكليس و أوديب-أوراتوريو سترافينيسي:

تروي مأساة سوفوكليس "أوديب ملكا"، التي عرضت للمرة الأولى في أثينا في العام 425 ق. م. على أرجح تقدير، قصة أوديب الذي تزوج يوكاستا ملكة طيبة وأرملة ملوكها المقتول لايوس، واعتلى عرش المدينة. ويتضح تدريجياً على امتداد المسرحية أن أوديب هو ابن لايوس العجوز، الملك السابق لطيبة وزوج يوكاستا، والذي كان أوديب قد قتله على مفترق ثلاث طرق خلال توجهه إلى طيبة دون علم بهويته. وكان أوديب قد هرب من مدينة كورنثة التي نشأ في قصر ملوكها بوليبيوس، والذي كان يعتقد والده، بسبب النبوءة، بأنه سوف يقتل أبوه ويتزوج أمه. إلا أن الأحداث تكشف بالتدريج لأوديب حقيقة ما حصل له وما فعل. ففي البداية يعود كريونت، أخو يوكاستا، من استشارة دلفي (هو حسب الأساطير الإغريقية مكان مقدس للإله أبواللو يقع على جبل بارناسوس قرب خليج كورنثة. وكان عرافة الشهير والمعروف بـ"أوراكل أبواللو" يقدم التنبؤات المشفرة للمدن اليونانية والأفراد على حد سواء) ليخبر الملك أن سبب الوباء الذي أصاب البلاد هو وجود قاتل الملك لايوس بينهم. فيستدعي أوديب كل من له علم بالجريمة. وتتضح الحقيقة بشهاداتٍ من العراف الضرير تيريسياس الملم بتفاصيل الأحداث الماضية، والرسول القادم من كورنثة ليعلن موت الملك بوليبيوس وإعلان أوديب خلفاً له، والذي كان قد سلم أوديب طفلًا ملك كورنثة بوليبيوس، وكذلك الراعي الذي كان الملك لايوس قد عهد إليه بحمل الطفل إلى جبال كيثيرون ليهلك هناك بسبب النبوءة، إلا أن الراعي سلم الطفل للرسول. وتنتهي المأساة بانتحار يوكاستا هرباً من الموقف الرهيب الذي أوقعها فيه الأقدار. أما أوديب فيفقؤ عينيه حتى لا يرى تلك الوجوه التي ترميه بنظرات الازدراء.

وتعتبر مأساة "أوديب ملكا" منذ عصر أرسطو أنموذجاً للمأساة اليونانية. إلا أن خفاجة وشعراوي يريان في كتابهما عن المأساة اليونانية في القرن الخامس قبل الميلاد أن ذلك حكم نسبي وغير مطلق. حيث أن مسرحية "أغاممنون" لـإсхيليوس "تفوقها في سمو أشعارها. كما أن فكرة "أوديب ملكا" غير مألوفة من حيث وقوع أخطاء بطلها قبل بدء المسرحية وليس خلال تطور أحداثها".
(Khafajah & Shaarawi, 1986, p.135)

إلا أنه مما لا شك فيه أن "أوديب ملكا" هي من أروع ما كتبه سوفوكليس من حيث التدفق السلس لأشعارها، وعواطفها الجامحة، ولغة حوارتها، ومتانة ارتباط. كما أنه من الصعب أن نجد بين أعمال هذا الكاتب المسرحي ما يماثلها من حيث التطور الدرامي وتصوير الشخصيات ومحطواها المأساوي. ويرتبط القدر في هذه المسرحية بالإثم ارتباطاً وثيقاً. وتترجح الأحداث فيها من الحاضر إلى الماضي مستحضررة القصة السابقة، وتتجه بذلك نحو الكارثة المحتملة من خلال التتبع العكسي للأحداث بشكل مشوق ودراميكي. وكما قال الشاعر الألماني فريدرיך شيلر فإن "أوديب هو في الواقع تحليل تراجيدي". فكل شيء كان قد حصل قبل بدء المسرحية، وكل ما يحدث أمام المشاهدين هو الكشف عن أحداث الماضي. فيصبح ما قد حصل ولا يمكن تغييره أكثر رعباً مما قد يحصل في المستقبل، وتفاعل النفس والعاطفة مع الماضي بشكل مختلف تماماً مما يتفاعل الخوف من حصول أمر ما في المستقبل" (Kienzle, 1990, p.33). ويمثل سوفوكليس أوديب شخصية عامية ولكن محبة للسلطة، غضوباً وغير مسيطر على نزواته، الذي يصيّبه قدره في عمق وجوده، ولكن ليس بلا ذنب منه. وتمثل فقرات الكوروس مداخلات من الفكر الديني للكاتب نفسه، الذي يؤمن بأن الخوف من الآلهة والحكمة والتماسك الأخلاقي وحدها يمكنها أن توجه تصرفات الإنسان في حياته اليومية وسلوكه.

ويقول الباحث سيرغي أفيرينتسيف (Sergei Averentsev) في مقالته "عن تفسير رمزية الأسطورة عن أوديب" أن "سوفوكليس يسمى الأسطورة عن أوديب أنموذجا (paradigm) لقانون عام. ويصبح سوفوكليس هذا القانون في السτασιμ (قصيد للكورال) الرابع من مسرحيته "أوديب ملكاً" بهذا الشكل: إن كل نجاح محظوظ هو مجرد ظهر، ولهذا المظهر، الذي يشع بلمعان كاذب، لا بد أن يأتي وقت الغروب كما تغيب الشمس في المساء. كذلك مصير كل إنسان" (Grabar-Passek, 1972, p.91). ويشير أفيرينتسيف إلى أن أوديب ليس بريئاً بالكامل في ذنبه، لأنه قد تم تحذيره من قبل عرافي دلفي، ولأن تعطشه للمجد كان الدافع الخفي وراء تناصيه لهذا التحذير ولتصرفه غير الوعي. وذنب أوديب كما يصفه الباحث مزدوج، يشمل قتل الأب وسفاح القربى. إلا أن الأخير هو المركزي والأول مجرد سبيل إلى الثاني، حيث أن يوكاستا ليست مجرد إمرأة يتزوجها أوديب، فهي المكافأة لبطولته الشجاعة والحكمة [فك لغز السفينكس التي اضطهدت طيبة قبل وصول أوديب]، وهي المجد، وهي السلطة على طيبة. وكل هذا لا يلغى الطابع اللواعي لذنب أوديب، لكنه ليس ذنبا صافيا فارغا بلا معنى" (Grabar-Passek, 1972, p.92).

المعرفة الإلهية التي أعطيت لأوديب لا تساعد على فك لغز مصيره، فقد أعماء المجد، أعمته السلطة والمعرفة، وكلها تقاطع على "تقاطع الطرق الثلاثة" (Trivium) حيث قتل أوديب والده دون علم. وكما أن لذنب أوديب وجهان، فلعله وجهان كذلك: فهو العينين، الذي يشير إلى نفي المعرفة الخارجية عن المظاهر السطحية وتوجيه "النظر" إلى الداخل، والنفي من البلاد، ما يضمن إنفاذ طيبة من الطاعون (Grabar-Passek, 1972).

إذا كان مفهوم القدر عند سوفوكليس ذا محتوا ديني-أخلاقي، وإذا كانت إرادة الآلهة متوافقة مع المبادئ الأخلاقية العليا، مع الحكم الصارم ولكن العادل، فإن سترافينيسي لا يتخلى عن فكرة القدر بصفته قانوننا عاماً يحكم حياة الناس بالعدل. وكما يقول المؤلف في حواراته مع روبرت كرافت (Robert Craft, 1923-2015) فإنه أراد "أن يركز ليس على أوديب نفسه ولا على الشخصيات الأخرى، بل على "التطور المحتوم" الذي هو معنى المسرحية بالنسبة لي <...> فتخيير التجربة النفسية لم تهمني كمادة موسيقية. <...> بل كنت أكثر اهتماماً بشخصية القدر" (Stravinsky, 1963, pp.6-7).

إذا أردنا أن نقارن بين بنائي مأساة سوفوكليس والأوبرا-أوراتوريو فإن ليبريتتو الأخيرة يتضمن بشكل مختصر جميع الأجزاء الأساسية للمأساة. ففي الأوبرا-أوراتوريو ستة أجزاء تتوافق ليس مع المشاهد عند سوفوكليس، بل مع الأجزاء الأكبر التي تتكون منها مسرحيته. ويظهر القارئ الذي يسرد أحداث كل مشهد تالٍ بشكل مختصر على حدود هذه الأجزاء. وتنتفق الأجزاء الستة مع المشاهد الستة الحوارية للمأساة. وإذا كان كل من البرولوغ، هو مقدمة على شكل مونولوج أو ديالوج (حوار ثانوي) سابق لدخول الكورال الذي يستعرض حبكة المسرحية، والإبيسodiات، وهي وصلاً تتبادل مع الستاسيم، والإسكود، وهو المقطع النهائي ويتبع عادة الستاسيم الأخير.

يتضمن أكثر من حوار واحد بين شخصيات مختلفة، فإن كل جزء من الأوبرا-أوراتوريو يعكس مشهداً واحداً منها فقط، وتحديداً ذلك الذي يتضمن حواراً بين أوديب وإحدى الشخصيات الأخرى. وبذلك فإن أوديب يلتقي مع كل من الشخصيات مرة واحدة فقط على امتداد العمل.

الجزءان الأول والثاني للأوبرا-أوراتوريو تقابل مشهدي المقدمة، بينما يقابل الجزءان الثالث والرابع مشهداً واحداً من كل من الإبيسodiين الأول والثاني للمسرحية. في الجزء الخامس يستخدم سترافينيسي مقاطع من الإبيسodiين الثالث والرابع، بينما يقابل الجزء السادس إسكود مأساة

سوفوكليس. بارودي (وهو غناء الكورال أثناء دخوله الأول) وستانيمات سوفوكليس انعكست في كورالات الأوبرا-أوراتوريو بشكل مختصر وبدرجة أكبر من التصرف.

حكة المسرحية وأحداثها مختصرة للغاية في الأوبرا-أوراتوريو، فكما يقول الباحث الألماني شميتس-غاريه إن "شعر سوفوكليس مجرد حتى العظام، ضربة بعد أخرى ينمو التناقض وصولاً إلى الفكرة الرئيسية <...> من خلال الشعر الدقيق للغاية" (Schmidt-Garre, 1963, p.369). فوكتو يعبر عن فكرة كل مشهد من مشاهد المأساة من خلال الحد الأدنى من الجمل التي تصيب جوهر معناه. ولم يدخل كوكتو وسترافينسكي في عملهم تلك الشخصيات التي لا تشارك بشكلاً مباشر في فضح جرائم أوديب. كما تمت إعادة ترتيب الكثير من مقاطع نصوص سوفوكليس من مكان إلى آخر. فمثلاً تم نقل نص كاهن معبد زيوس في مقدمة المسرحية إلى الكورال، وتوزيع نص الطفل الذي يعيش في بيت أوديب إلى الرسول والكورال. ولم تحصل شخصية كريونت الذي يظهر مرة واحدة فقط في القسم الثاني من الأوبرا-أوراتوريو، على التطوير الذي حصلت عليه عند سوفوكليس. وفي المجمل فقد هدف مؤلفاً "الملك أوديب" إلى جمع الأفكار والنصوص المتاثرة في أماكن مختلفة من المأساة في آريات وكورالات مجتمعة. ويصل هذا الميل نحو الاختصار إلى أوجه في الجزئين الأخيرين من العمل، حيث يؤدي الاختصار الشديد وسرعة تطور الأحداث والتخلّي عن الحوارات إلى بعض التغيير في سير الواقع. ففي الجزء الخامس تخرج يوكاستا بعد سماع أقوال الراعي وليس بعده، كما أن أوديب صامت أغلب الوقت حيث ألغيت الأسئلة الكثيرة التي يطرحها في مسرحية سوفوكليس، كما ألغيت الأشعار التي يشرح فيها سبب فقئ عينيه، ويطلب فيها من كريونت نفيه ودفن يوكاستا والاعتناء ببناته ولقاءهم للمرة الأخيرة. ويظهر عدم فهم أوديب لكل ما فعل وحدث له - بدلاً من الأسئلة - في تفسيره الخاطئ لسبب خروج يوكاستا، حيث يعتقد أنها تخجل من كونه منفياً من كورنثة ومن نسبه غير المعروف بعد أن علم الجميع أنه ليس ابن بوليبوس ملك كورنثة.

الأوبرا-أوراتوريو وحلولها المسرحية:

لقد كان لقرار سترافينسكي الدمج بين الأوبرا والأوراتوريو تأثيراً حاسماً على صياغة البنية الدرامية للعمل. فإذا كانت الأوبرا مسرحية مغناة، تدور أحداثها على المسرح أمام الجمهور، وتشمل كافة المظاهر الخارجية للمسرح كالديكور وتحولاته والأزياء وغيرها من الدعائم، فإن الأوراتوريو هو

سرد غير مسرحي وغير ممثل لأحداث القصة التي يراد إيصالها للجمهور. ومن وجهة النظر هذه فإن "الملك أوديب" يمثل عملا هجينًا نوعي الأعمال الموسيقية كما سنرى من الوصف التالي.

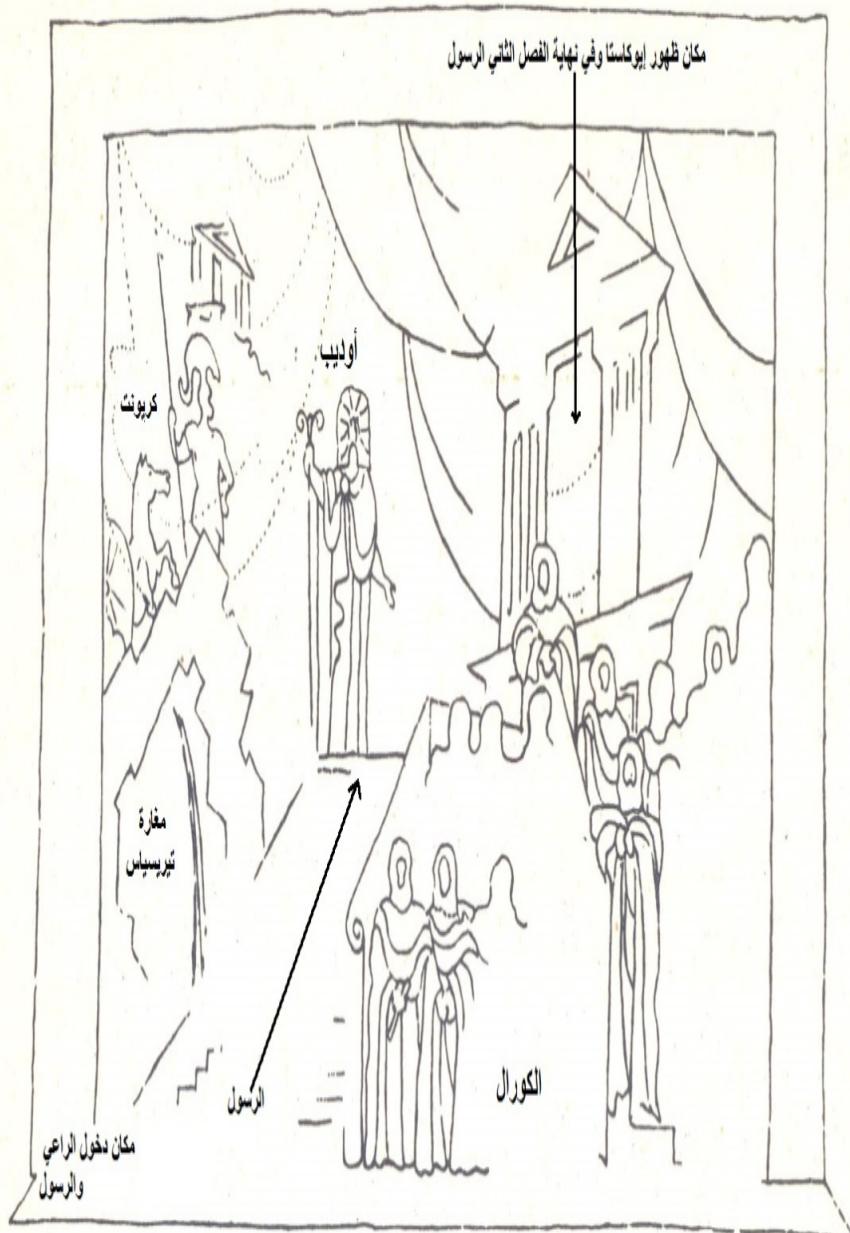
يرفق سترافينسكي بالتدوين الموسيقي للعمل رسمًا ونصًا توضيحيين للديكور وموقع الشخصيات الرئيسة والكورال وعدد من التفاصيل المسرحية الأخرى (الرسم 1). ويتبين من النص المرافق أن الاحداث تدور في مقدمة المسرح بشكل يحدّ عمقه ويمنع الصوت من التشتت. الشخصيات الثلاث الرئيسة (أوديب وكريونت ويووكاستا) تقف في أعلى المسرح، وعلى مستوا واحد، تظهر وتحتفى من خلال فتح وإغلاق الستائر (التي تشير إليها خطوط متقطعة في الرسم) والتلاء بالإضاءة. وهي تلبس إلى جانب الأزياء أقنعة خاصة بحيث "يوحون بانطباع التمايل الحية" (Stravinsky, 1971, p.6). والأقنعة هنا دون شك أداة تعريب بين الجمهور والشخصيات الفاعلة الرئيسة للعمل. ولم يرد سترافينسكي بدايةً أن يسمح للشخصيات بالدخول والخروج بل أراد أن تظهر الشخصية وتحتفى باستخدام الستائر فقط. وفي النهاية لجأ سترافينسكي إلى استخدام الإضاءة لإظهار الشخصيات وإخفائها. وتشكل شخصية أوديب في هذا الإطار استثناء بحكم الضرورة. ففي الفصل الثاني، وبعد كلماته "كل شيء اتضحت الآن" (*Lux facta est*) يضطر أوديب إلى الخروج لتغيير قناعه. وقد أراد سترافينسكي أن يتم ذلك "ببطء وأوديب في مكانه، وذلك بمساعدة فتحة في الأرض كما هو الأمر في عروض السحر" (Stravinsky, 1971, p.6). حتى إذاء أوديب لنفسه لا يمثل أمام المشاهدين بل يوصف لهم.

من جهة أخرى فإن شخصيات تيريسياس والراعي والرسول لا يلبسون مثل هذه الأقنعة. تيريسياس يظهر من داخل مغارة تقع تحت الصخرة التي يقف فوقها كريونت والتي تضاء و"يزاح حجر عن مدخل الصخرة ويفتح خلفه كهف. من داخل الكهف يخرج تيريسياس الذي يبدو كتمثال غير واضح المعالم ومغطا بأقمشة ترفرف من حوله، تتبعه تماثيل يوبيتر. بعد انتهاءه من الغناء يعود تيريسياس إلى الكهف ويعود الحجر ليغلق مدخل الكهف من جديد ثم تضاء الإنارة العامة للمسرح كما كانت قبل أن يحل الظلام" (Stravinsky, 1971, p.6). أما الراعي الذي يدخل من الجهة اليسرى للمسرح "فيحمل على أكتافه عجلًا. العجل والقناع والزي معاً تشكل حاجزاً موحداً يختفى خلفه المغني، بحيث تظهر يدياه ورجلاه فقط" (Stravinsky, 1971, p.6). لذا يكون الرسول هو الشخصية الوحيدة التي تتحرك على المسرح لأسباب سنّاتي على ذكرناه لاحقاً. فهو

يدخل من الجهة اليسرى للمسرح كذلك، ويبدأ غناءه أسفل الدرج إلى جانب الراعي، ثم يصعد إلى الأعلى إلى المستوى الذي يقف عليه كل من أوديب وكريونت ويوකاستا. وفي نهاية الفصل الثاني يظهر في مكان يوکاستا ممسكا بوقا مزدوجاً ومعلناً انتحارها بكلمات "يوکاستا الإلهية ميتة" (Divum Jocastae Caput Mortuum).

دور الكورال لا يختلف عن هذا النمط، حيث تطبق عليه أدوات التغريب كذلك. فقد أراد سترافينسكي في البداية أن يجلس الكورال في صف واحد يمتد عبر مقدمة خشبة المسرح من بدايته إلى نهايته. وأن يقرأ نصه مما يشبه اللفائف الورقية بحيث تظهر الرؤوس المغطاة فقط. كما أراد أن لا يكون للكورال وجهُ البتة" (Stravinsky, 1963, p.6). فهم ليسوا شخصيات بل دمى في يد القدر الذي يسير مصير الأحداث. وحسب تعليمات الأداء التي استقر عليها المؤلف في النهاية ويقدمها في نصه المرفق فإن الكورال "يقف في مقدمة المسرح خلف ثلاثة حواجز مختلفة المستوى. وهذه الحواجز عبارة عن ستائر منحوتة تسمح لوجوه المعنين فقط بالظهور" (Stravinsky, 1971, p.6). ويقول المؤلف: "إنني أعتبر مثل هذا العرض الساكن طريقة أكثر حيوية للتركيز ليس على أوديب نفسه والشخصيات الأخرى، بل على "التطور المحتمم" الذي هو بالنسبة لي فكرة المسرحية" (Stravinsky, 1963, p.6).

وقد كان المخرج فسيفولود مايرهولد يولي مقدمة المسرح (Proscenium) اهتماماً شديداً منذ كتاباته وتجاربه المسرحية الأولى. فحضر أحداث مسرحية "دون جوان" للكاتب المسرحي الفرنسي المعروف باسمه الفني مولبير (1622-1673) في مقدمة المسرح. وكان باستمرار يدعو إلى إزالة الإضاءة الأمامية (Footlights) للمسرح والتخلّي عن الديكوريات المرسومة واستبدالها بمجسمات وكذلك تحديد عمق المسرح والتركيز على مقدمته وتعزيز امتداده إلى صالة الجمهور وبذلك تفكك "صندوق المسرح" (Box-stage)، وتحويل مقدمة المسرح إلى جسر بين الممثلين والجمهور يسمح للأخير بالانخراط في أحداث المسرحية. فكان مايرهولد يهدف إلى حذف عمق المسرح تماماً بحيث تكون له مقدمة فقط تدور فيها أحداث المسرحية. وهو بذلك يغير وظيفة مقدمة المسرح، بل ويعيد تصميمها ليولي لها دورها جديداً. وقد تخلّى مايرهولد حتى عن ستارة المسرح في إخراجه لمسرحية "الأشباح" لنهري克 إبسن (Henrik Ibsen, 1828-1906).



الرسم (1) يوضح العناصر الأساسية لليكور وموقع الشخصيات والكورال

الشخصية الوحيدة التي تتحرك بشكل طبيعي نسبياً إذا هي شخصية القارئ، وذلك بهدف تمييزه عن بقية الشخصيات وفصله عنهم، ما يعكس دوره المغاير تماماً لدور الآخرين كما سنرى لاحقاً. ولربما كان مصطلح "القاص" أو "المتحدث" (Le speaker) أكثر انسجاماً مع دوره ومع ترجمة المصطلح الفرنسي، إلا أننا نحافظ على مصطلح "القارئ" لانتشاره الأوسع في اللغة العربية. وهو يلبس حسب تعليمات المؤلف "بدلة مسامية رسمية سوداء اللون، ويظهر من خلف أروقة المسرح من الجهة اليسرى وصولاً إلى منتصف مقدمة المسرح. ويعادر القارئ المسرح بعد انتهاءه من الكلام. وسلوكه أقرب إلى دور المعلق المحايد وغير المنحاز على الأحداث، الذي يشرح الأحداث بصوت غير مبال" (Stravinsky, 1971, p.6). أي أن القارئ كذلك هو من أدوات التغريب في هذا العمل.

ماذا إذا نستطيع أن نستنتج من مثل هذا الشرح المفصل والدقيق من قبل المؤلف، علماً بأن ذلك أمر غير تقليدي بالنسبة لمؤلف موسيقي، وحتى لكاتب الليبرريتو؟ وما هي منابع هذه الحلول المسرحية غير التقليدية في المسرحيين الدرامي والموسيقي المعاصرين؟

عن المسرح الساكن (Static theater):

بصفة الأوبرا-أوراتوريو عملاً هجينًا بين الأوبرا كعمل مسرحي مغني وبين الأوبرا كسرد غير مسرحي وغير ممثل لأحداث قصة ما، فإن "الملك أوديب" يدمج بين صفات هذين النوعين من الأعمال بشكل عضوي ومتجانس. فالرغم من وجود الكثير من مظاهر المسرح الإغريقي القديم (كالاقنعة والكتورنات [أحدية جلدية ذات أربطة كانت تلبس في الحضارات القديمة]، ومشهد الأكروبوليس، الذي يوحى بانطباع المسرح القديم في الهواء الطلق) إلا أنه يفتقر إلى العنصرين الأساسيين للمسرح وهما الحركة والتتمثيل. وقد كانت فكرة سترافينسكي الأصلية "أن يقف الممثلون على قواعد وأن يلبسوا كتورنات كل على ارتفاع مختلف خلف الكورال" (Stravinsky, 1963, p.6). فسلوك الشخصيات المسرحية خلال أداء العمل يختلف كلياً عن سلوكهم التقليدي في الأعمال المسرحية والأوبرالية على حد سواء. وهم أشبه "بالحياة الساكنة" (Nature morte) في الفن التشكيلي، وحسيناً يتذكر كوكتو تعبير سترافينسكي، فالشخصيات الرئيسية تبقى جامدة، تحرك فقط رأسها وذراعيها" (Walsh, 1993, p.21). وهم لا يتواصلون مع بعضهم البعض عن طريق الحركة أو الإيماء أو الإشارة، بل عن طريق الكلمة فقط.

وهم لا يوجهون كلامهم لبعضهم البعض، بل يوجهونه للجمهور. ولا تلتقي الشخصية التي يوجه لها الكلام نحو من يوجهها لها، بل تبقى متوجهة نحو الجمهور طيلة العمل. لذا يصبح الحوار أقرب إلى سرد الحقائق منها إلى الحوارات الحقيقة بين الشخصيات، وذلك يحد الطابع المسرحي للعمل إلى درجة كبيرة. فطبيعة التمثيل المسرحي (وكلمة "التمثيل" هنا تعبر مجازيًّا أصلًا) ساكنة وجامدة للغاية. وشخصيات المأساة أشبه بالتماثيل التي يحييها الغناء بشكل مؤقت. كما أن دخول الشخصيات وخروجها لا يتم بشكل حقيقي، بل من خلال فتح وإغلاق الستائر والتلاعيب بالإضافة.

ونرى في هذه التعليمات، وخاصة ما يتعلق منها بالمسرح الساكن، تأثيرًا واضحًا لسترافينسكي بالمسرح التعبيري الأوروبي وبكتابه أمثال هنريك إبسن ومورييس ميتيرلينك (Maurice Maeterlinck 1862-1949) وغيرهم، والذي كان فسيفولود مايرهولد من أهم ممثليه في روسيا. ويؤدي هذا النوع من "التمثيل" إلى عملية تغريب بين الجمهور وأحداث المسرحية وشخصياتها، وتحولها إلى "عرض أمام الجمهور" لا يجذبه عاطفياً إلى التفاعل والتعرف بهذه الشخصيات ومعاناتها والصراعات التي تخوضها. وقد رأى مايرهولد في المأساة الإغريقية مثلاً للمسرح الساكن (Static Theater) الذي يحتاج إليه المسرح المعاصر للتخلص من خصائصه "الطبيعية" (Naturalistic Theater): المقصود "بالمسرح الطبيعي" في كتابات مايرهولد المسرح الكلاسيكي المبني على كتابات أوستروفسكي وتشيكوف ومبادئ المخرجين ستانيسلافسكي ونيمiroفيتش-دانتشينكو). وكان الشاعر والكاتب الروسي فاليري بريوسوف (Valery Bryusov, 1873-1924) قد عبر عن أفكار مشابهة في مقالته "الحقيقة غير الضرورية" (1902) حيث يدعو إلى "التمثيل المحسوب [Calculated Stylization] للمسرح القديم لاستبداله مكان الحقيقة غير ذات الصلة بالحياة للمسرح المعاصر" (Bryusov, 1902). وكما يكتب مايرهولد في مقالته "المسرح الذي استبقة الأدب" (The New Theater, 1907 Foreshadowed in Literature, 1907) أن "المأساة التي لا يوجد فيها أحداث في عرض الحبكة، والتي هي مبنية على العلاقة المتبادلة بين القدر والإنسان، تحتاج إلى مسرح ساكن وتقنية تجسد الحركة بمرونة تشبه الموسيقى (Plastic movement)، كتعبير خارجي عن تجربة داخلية (حركة تصويرية – Illustrative movement)، بحيث تكون الإيماءات المقيدة والاقتصاد في الحركة مفضلة على إيماءات الإلقاء العلني [للمسرح الطبيعي]. وتجنب هذه التقنية كافة الحركات غير الضرورية حتى لا تصرف انتباه المشاهد عن العواطف الداخلية المعقدة التي يعبر عنها صوت

حيف الأوراق، أو سكتة قصيرة، أو تغير في نبرة الصوت، أو دمعة تغشى عين الممثل" (Meierkhold, 1969, p.36) (The Stylized Theater, 1907) أن هذا المسرح الجديد "يهدف إلى البراعة الماهرة للخطوط، والتجمعات وألوان الأزياء التي تخلق انتباعاً أقوى للحركة، حتى عندما تكون في الواقع ساكنة، من المسرح الطبيعي" (Meierkhold, 1969, p.63).

عن موقع الشخصيات على المسرح (Mise-en-scéne)

يقول سترافينسكي في حواره مع روبرت كرافت في إشارة إلى الرمزية العالية لتقاطع الطرقات الثلاث التي كان أوديب قد قتل عليه والده لايوس: "النقطة [Trivium] لا يحمل طابعاً شخصياً بل هندسياً وهندسة المأساة، حتمية تقاطع خطوطها هو ما كان محط اهتمامي" (Stravinsky, 1963, p.7). وإذا نظرنا إلى الرسم التوضيحي في ضوء هذا التصريح نجد أن شخصية أوديب تتوسط ثلات خطوط تمثل عناصر مأساته الأساسية. فعلى يمينه يقف كريونت القائم من دلفي وقد عرف سبب الطاعون الذي حل بطيئة (وجود قاتل ملكها لايوس بينهم). وهو يرمز إلى القدر والآلهة وعدالة الاثنين معاً. أما على يساره فتظهر في نهاية الفصل الأول بين الأعمدة يوكاستا وهي رمز الإثم ورمز سبب الجرائمتين، أو بالأحرى هدفهم: التعطش للسلطة، والمعرفة الإلهية التي مكنت أوديب من تخليص طيبة من لغز السفينكس. أما في الأسفل فهناك تيريسياس والراعي والرسول وهم معاً يمثلون الحقيقة: حقيقة الجريمة والإثم الأصليين، اللذين يفشل أوديب بشكل غير واقعي وإلى درجة غير معقولة، بل ومرضية في إدراكهما وفهمهما. فتيريسياس حسب تعبير المؤلف "هو روح الحقيقة، ونبع الحقيقة" (Stravinsky, 1971, p.6). وهذا هو من وجهة نظرنا السبب الحقيقي لصعود الرسول نحو أوديب ولاحقاً توجهه نحو يوكاستا. فهو ليس فقط رسول من كورنثية قدم إلى طيبة ناقلاً خبر وفاة الملك بوليوبوس، بل هو رسول "نبع الحقيقة" تيريسياس الذي يوصل حقيقة الجريمة أخيراً إلى مرتقبها، "فاقتل الملك هو ملك" (Rex Peremptor Regis Est).

حول القارئ ودوره:

ليس "الملك أوديب" أول عمل لسترافينسكي يستعين فيه بقارئ. فقد أدخل المؤلف هذه الوظيفة في عمله "قصة الجندي" في العام 1918 التي تدمج الكلام المفروء مع الرقص والحركات الإيمائية. إلا أن سترافينسكي في "الملك أوديب" يقوم بفصل القارئ تماماً عن الأحداث التي تدور في المسرحية. فهو يلبس لباساً رسمياً، ويدخل بين المشاهد الرئيسة ويخرج بعد قراءة نصه، ويتحرك بشكل طبيعي بعكس الشخصيات والكورال، كما أنه يقرأ بصوت "لا مبالٍ" ولا ينخرط عاطفياً في أحداث المسرحية. فما هو إذا الدور الحقيقي للقارئ؟

يرى الباحث ستيفين والش أن الوظيفة الأساسية للقارئ في "الملك أوديب" هو أن يكون إطاراً للمسرحية بأكملها كأداة تغريب إضافية. فالسرد ليس أدلة سرد بتاتاً، بل أدلة شبه-سرد (Pseudo-Narrative Device)؛ وهو ليس خارج الإطار المحيط بالمشهد المسرحي والنarrative Device). وبالرغم من الانتقادات التي وجهها سترافينسكي في سنوات لاحقة لدور القارئ ونصه، فلا شك أنه رأى فيه أدلة بنوية تساعد في هيكلة اللاتيني، بل هو الإطار بحد ذاته" (Walsh, 1993, p.13). وبالرغم من الانتقادات التي وجهها سترافينسكي في سنوات لاحقة لدور القارئ ونصه، فلا شك أنه رأى فيه أدلة بنوية تساعد في هيكلة العمل وتتنظيمه في مشاهد مترابطة ومتناسبة. دوره الحقيقي ليس في سرد وتوضيح الأحداث للمشاهد، الذي في الغالب يعرف قصة أوديب في خطوطها العريضة. كما أن نص القارئ في بعض أماكنه يتناقض مع الأحداث التي تليه، وفي بعضها الآخر لا يوضح الأحداث بل يسردها بشكل مبهم محدثاً فيها للبس، كما يوضح والش في كتابه (Walsh, 1993). فوظيفة القارئ إذا هيكلية تغريبية تؤطر أحداث الأوبرا-أوراتوريو أكثر منها سردية.

فالقارئ في "الملك أوديب" إذا هو أشبه بالإطار الخارجي الذي يحيط بمشاهد المسرحية ويجعلها إلى عرض وسرد مشروطين ومغريين عن الجمهور للأحداث بدل أن تكون مسرحية "طبيعية" تدعى المشاهد إلى التعاطف المباشر. وهو يقسم العمل إلى ستة مشاهد منفصلة تقطع بينها الأحداث وتتوقف ليتمكن القارئ من "شرح" ما سوف يحصل في المشهد التالي للجمهور، الأمر الذي يتضح أنه غير ضروري بتاتاً من ناحية، وأن الشرح لا يتطابق في كل تفاصيله مع الأحداث التالية من ناحية أخرى. فهذا التوقف والتقسيم بحد ذاته هو من أدوات التغريب في "الملك أوديب". وإذا كان من غير المرجح أن يفهم الجمهور ما يعني باللغة اللاتينية القديمة، فإن سترافينسكي بذلك وكأنما يفصل السرد (القارئ) عن الموسيقى فصلاً تاماً، ما يشكل عامل تغريب إضافي.

عن مسرح الأقنية:

الأقنعة التي ترشد تعليمات المؤلف إلى استخدامها للشخصيات الثلاث الرئيسة: أوديب (وله قناعان) وبيوكاستا وكريونت هي كذلك جزء من الحركة التجيدية في المسرح والمسرح الموسيقي الأوروبي والروسي تحديداً، وأداة من أدوات التغريب فيه. فالهدف الرئيس من استخدامها هو منع التعبير الفسيولوجي للوجه، والذي كان عنصراً أساسياً في المسرح "الطبيعي". فمن ناحية كانت الأقنعة من الأدوات الدائمة في المسرح الإغريقي في فترة ذروته خلال القرن الخامس قبل الميلاد، في أعمال إسخيليوس ويوروبidis وسوفوكليس، وفي المسرحيات الإغريقية الدينية الغامضة (Mysterion) التي كانت تقام على شرف ديونيسيوس وغيره من الآلهة، ومن ناحية أخرى فقد استخدمت الأقنعة في أوروبا في مسارح الساحات والشوارع وفي المسرحيات الدينية (Mystery) خلال العصور الوسطى وعصر النهضة. ومرة أخرى نقرأ مايرهولد الذي يدعو إلى "ولادة مسرح الأقنعة من جديد" من تقاليد مسرح الساحات الإسباني والإيطالي للقرن السابع عشر (Meierkhold, 1969, p.127). ولا بد من الإشارة هنا إلى أن الأقنعة استخدمت في الأوبرا الإيطالية قبل غيرها وكأداة تغريب كذلك رغم الطابع الواقعي العام للأعمال. فقد ظهرت في أوبرا المؤلف رودجирه ليونكالفاللو (Roggero Leoncavallo, 1857-1919) - الذي ينتهي إلى الحركة الواقعية في الأوبرا الإيطالية (Verismo) - "المهرجون" (Pagliacci, 1892)، كما لجأ إلى استخدامها المؤلف الإيطالي دجيакومو بوتشيني (Giacomo Puccini, 1858-1924)، والذي يعد كذلك قريباً من الحركة الواقعية، في أوبراه الأخير "تورندوت" (Turandot, 1926) والتي لم تعرض إلا بعد وفاته.

وكان مايرهولد قد بدأ باستخدام الأقنعة في عدد من المسرحيات التي قام بإخراجها وعلى رأسها مسرحية "دون جوان". ويكتب مايرهولد في مقالته "مسرح الدمى السوقي" (The Fairground Booth, 1912) أن الممثل المعاصر "لا يزال لا يهتم كثيراً بالقناع. فلا يكاد يُطرح عليه السؤال حول القناع حتى يبدأ الممثل بالاستفسار عما إذا كانا جادين في اقتراحنا بإعادة الأقنعة والأحذية الجلدية القديمة التي كانت تستخدم في المسرح الإغريقي القديم. فالممثل ينظر دائماً إلى القناع بصفته إكسسواراً، وهو بالنسبة له مجرد شيء يساعد على التأسيس لشخصية الدور وللتخطي بعض الصعوبات المتعلقة بالصوت" (Meierkhold, 1969, p.132).

الصياغة الموسيقية لدور الكورال في الأوبرا-أوراتوريو:

كما ذكرنا فإن القدر هو "الشخصية" الرئيسة التي أثارت وتمرّكز حولها اهتمام سترافيينسكي. لذا فإن اللحن الأساسي المرتبط بفكرة القدر وأشكاله المتعددة الناتجة عن تطويره والمستبطة منه على امتداد الأوبرا-أوراتوريو، تخترق النسيج الموسيقي للعمل وتتغلّل في مقاطعه الغنائية، خاصة غناء الكورال والمرافقة الأوركسترالية له، بحيث يتم تطوير هذا اللحن بشكل أساسي في هذين الدورين. ولأن العمل لا يتضمن فقرات أوبرالية بحتة، كما هو الحال على سبيل المثال في أوبرا دميترى شوستاكوفيش (Dmitriy Shostakovich, 1906-1975) "كاتيرينا إسماعيلوفا"، حيث تظهر فرقة من آلات النفح النحاسية تمثل القدر وقواه الخفية على المسرح، فإن لحن القدر لا يظهر في "الملك أوديب" بشكل منفرد ومستقل على هيئة شخصية من شخصيات الأحداث، بل يكون حاضراً في غناء الكورال والخلفية الأوركسترالية بشكل شبه مستمر، بصفته "المخرج" الذي يحقق فكرته الإخراجية لسير الأحداث من خلال شخصيات المسرحية.

ولحن القدر في صورته الأولى يتكون من نمط إيقاعي لنغمة تكرر ثلاث مرات على شكل ضربات تعداد على مسافة ثلاثة صغيرة فوق النمط الأول في الغالبية العظمى من مواقع ظهور اللحن على شكل أوستيناتو (Ostinato) متكرر. ونادرًا ما يتم تغيير بعد الثالثة الصغيرة إلى ثلاثة كبيرة أو رابعة. وهذا التكرار الجاف للنغمة الواحدة والنمط بأكمله، والذي يعزف من قبل آلات ذات طابع إيقاعي جاف كذلك كالبيانو والهارب والتشيلو والكونتراباص والتيمباني، يمثل هنا رمزاً لحتمية القدر. ويظهر في "الملك أوديب" موظيف ثان مرتبط بفكرة القدر، وهو مستربط من الأول ويمثل تآلفات متكررة وكأنما هي دمج عامودي لثلاث اللحن الأول. كما أن التآلفات في انقلابها الثاني مرتبطة بفكرة جريمة أوديب، وبهيمن هذا الانقلاب أكثر فأكثر مع انتضاح تفاصيل الجريمة.

دور الكورال، والذي يضم أصوات الرجال فقط (التنينor والباص)، في الأوبرا-أوراتوريو قريب من دور الكوروس في المأساة الإغريقية. فهو يتبع عن كثب وباهتمام سير الأحداث والتحقيق في ملابسات جرائم أوديب، كما أنه يخطئ الفهم إلى جانبه ويتغافل معه، إلا أنه يحاول في الوقت نفسه فهم معنى وحقيقة ما حدث سابقاً وما يجري أمامه الآن، وأن يلتزم بإرادة الآلهة. وهو بهذا الالتزام واقع تحت إرادة القدر الذي يمثل هذه العدالة الإلهية.

الغالبية العظمى من مداخلات الكورال مبنية على تكرار النغمات أو التالفات. وتكون علاقة الأhan الكورال بلحن القدر في أكثر أشكالها وضوها عندما يكون التكرار على شكل ثلاثيات (Triplets). ويتم في ألحان الكورال إضفاء طابع أكثر إنسانية على لحن القدر الجاف والميكانيكي في شكله الأوركسترالي الأصلي من خلال تبادل الثلاثيات مع الإيقاعات البسيطة (الكريوشات العادية مثلًا)، إلى جانب إدخال السكتات بقيم زمنية مختلفة.

فقرات الكورال الأكبر حجمًا والتي يمكن مقارنتها مع سمات الدراما الإغريقية تظهر بشكل أساسي في الجزئين الأول والأخير من الأوبرا-أوراتوريو، حيث تقوم هذه الفقرات بوظيفتي العرض وإعادة العرض للعمل، وذلك بسبب خلوه كما ذكرنا من المقاطع الأوركسترالية البعثة. ويقول سترافينسكي في "حواراته" مع روبرت كرافت بأنه قد استوحى الكثير من الإيقاعات من أشعار الكوروس في مسرحية سوفوكليس. ويعدد منها استخدام الميزان 8/6 حيث يستخدم سوفوكليس "ما يمكن تسميته بإيقاع 8/3، وكما يغني الكوروس عن الآلة بميزان رباعي 4/4، فإن كريونت لدى، والذي هو إلى جانب الآلة، يعني بالميزان ذاته. وفي المجمل فإني استغل السكون والجمود الإيقاعيين بنفس الشكل الذي يستخدمه فيه سوفوكليس" (Stravinsky, 1963, p.12). كما يشير المؤلف إلى أن "الإيقاعات التي يستخدمها في "الملك أوديب" هي أكثر جموداً وانتظاماً منها في أي من أعماله حتى ذلك التاريخ" (Stravinsky, 1963, p.12).

المشهد الأول الافتتاحي للكورال والذي يؤدي وظيفة المقدمة طويلاً نسبياً يمتد لما يقارب الثالث دقائق ونصف ويتكون من جزئين يمكن تقسيم الجزء الأول منها إلى ثلاثة فقرات، يتم على امتدادها تطوير الموتيفات الأساسية لفصل الأول من العمل وعلى رأسها موتيف القدر، وبشكل يتتطور تدريجياً من النسيج الهوموفوني إلى البوليفوني. أما نص الفقرة فيتضمن كلاماً موجهاً إلى الملك أوديب يتحدث فيه الكورال عن الخطر المحقق بطيبة، مستجداً به كي ينقذ المدينة كما أنقذها سابقاً من السفينكس عند قدومه إلى طيبة.

وببدأ **الجزء الأول** "الملك أوديب" بشكل مباشر وعنيف من قبل الكورال والأوركسترا، يعكس حالة اليأس والهلع اللذين يعيشهما شعب طيبة، وذلك على الصورة القوية للمازورة الأولى دون أي مقدمة موسيقية أوركسترالية. ومثل هذه البداية بعيدة كل البعد عن تقاليد أوراتوريو عصر الباروك، التي تبدأ غالباً بمقيدة أوركسترالية، بل أنها تبدو أقرب إلى بدايات الأوبرا في القرن العشرين مثل

الأوبرات الواقعية (Verismo) لروجيو ليونكا فاللو وبيترو ماسكانى (Pietro Mascagni، 1863-1945). ويشير ستيفين والش (Walsh, 1993) إلى أوجه تشابه عديدة بين بداية "الملك أوديب" وبعض أوبرات فيريدي وخاصة "عطيل" و"عايدة". إلا أنه وبالرغم من التشابه في البنية الدرامية للمشاهد الافتتاحية "عطيل" و"الملك أوديب"، إلا أنها تخلو من أي تشابه في أسلوب وتقنية التأليف والأنماط الحنية والإيقاعية. فمن الناحية الحنية نجد غناء الكورال مستوحًا من خليط من الغناء الغريغورياني (Gregorian chant) مثل "Dies irae"، التي تذكرنا بدورها بالقداس الجنائزي لفيريدي من جهة، والتراتيل الدينية للكنيسة الأرثوذوكسية الروسية بألحانها الصارمة والمجردة والمتقدمة من جهة أخرى.

في الفقرة الأولى من الكورال يتم صياغة لحن القدر تدريجياً في شكله الأولي البسيط والمجرد وفي أصوات الكورال تحديداً، وليس في الأوركسترا التي ترافق الكورال بتألفات وسلام سريعة صاعدة وهابطة لدى الفلوت والترمبيت والتشيلو والكونtrapاصل (والتي حذفت فب المثال 1 اقتصاداً للمساحة)، فقط بعد ذلك ينتقل لحن القدر إلى الأوركسترا. وتضم الفقرة الأولى أربع جمل موسيقية تنتهي كل منها على نغمة (فا)، حيث تنتهي الجملة الأولى بنغمة (فا) واحدة قوية (Accented)، والجملة الثانية بثلاث نغمات غير قوية، والثالثة بنعمتين قويتين، والرابعة بثلاث نغمات قوية (المثال 1). وتعطي هذه الجمل بمجملها انطباع "الأمر المطلق" (Categorical Imperative) كما يظهر في فلسفة إيمانويل كانط، وكأن القدر يقف خلف كل جملة من جمل الكورال آمراً أوديباً بالبحث عن سبب المحنّة التي تمر بها طيبة وإنفاذ المدينة.

بعد هذه الجمل الافتتاحية الأربع ينتقل موظف القدر إلى الأوركسترا (التيمناني والهارب والبيانو) التي ترافق غناء الكورال في الفقرة الثانية التي تستمر فيها هيمنة النسيج الهوموفوني (الرقم 2 في المثال 1)، ويتم فيها تطوير الألحان السابقة وخاصة موظف القدر. التألفات الهاARMونية المستخدمة تصبح أكثر تنوعاً كما تزداد النغمات غير الهاARMونية والتباينات الناتجة عنها.

الأوبرا—أوراتوريو "الملك أوديب" لإيغور سترافينسكي والمسرح الموسيقي المعاصر: ...
آيات عبد الحفيظ محمد

Tenors

Basses Kae - dit nos pe stis. The- (he) ba pe - ste mo-ri-tur. E pe-ste

ser - va nos ser - va, e pe - ste qua The - ba

mo - ri - tur. Oe - di - pus, Oe - di - pus, a - dest

Timp., Arpa, Piano

pe - stis, lae-dit nos pe - stis, Oe-di - pus, e pe-ste ser - va nos, ser - va, Oe - di - pus

المثال 1: الكورال الافتتاحي: نشأة موتيف القدر وانتقاله إلى الأوركسترا

من الناحية الهاরمونية تبدو هاتان الفقرتان وكأنها تشكل سلسلة من الفقلات التامة في سلم سي بيمول مينور، الذي هو السلم الإطاري للمشهد الأول. إلا أن ازدواجية وتناقض البنية المقامية، وخاصة في الفقرة الثانية، من حيث الانتقال المتكرر بين نغمات الدرجة السابعة المرفوعة (A) والمخفضة (Ab) في الأصوات الوسطى، وبشكل إيقاعي غير منتظم، وجود الكثير من النغمات غير الهاارمونية المتنافرة، يصعب من فوة واستقرار هذه الفقلات. فالشعور بالاستقرار الهاارموني ينبع من تكرار التسلسلات الهاارمونية بحد ذاتها، "فالهاارمونية جامدة لأنها غير وظيفية" (Walsh, 1993, p.37)، أي أن هنالك نعمة تونيك واضحة ولكنها لا ترتبط بعلاقات وظيفية حقيقة بالتألفات الأخرى.

أما من الناحية الإيقاعية فهنالك عدم انتظام واضح ينبع من التغير المستمر للميزان بين 8/8 و9/8 من جهة، وعدم تساوي عدد الموائزير في الجمل الموسيقية من جهة أخرى (فمثلاً تبدأ بعض الموائزير من النغمة (Db) بدلاً من (Bb)). ويعود ذلك على خلفية التكرار المستمر لنطء الأوستيناتو في الباص إلى إزاحته أفقياً من مازورة إلى أخرى. إلا أن الانتقال بين هذه الموائزير، وحتى بينها وبين الميزان 2/4 لاحقاً في الفقرة الثالثة، يتم بسلاسة كبيرة نظراً لثبات وحدة الميزان (الкроش) وعدم تغير سرعة الموسيقى (Tempo) وإدخال الثلثيات في الزمن البسيط 4/2. وقد أطلق مساعد سترافينسكي آرتور لورييه على هذا الأسلوب اسم "المونومترية" (Monometric) (Walsh, 1993).

في الفقرة الثالثة يتغير دليل المفتاح إلى مفتاح خال من علامات التحويل على الرغم من كثرة علامات الدبيز داخل التدوين الموسيقي. فسترافينسكي ينتقل فعلياً بشكل إنهاارموني من سلام البيمول إلى سلام الدبيز. والأهم من ذلك أن الأصوات تبدأ تدريجياً باكتساب ملامح بوليفونية واستقلال أفقى نسبي لخطوطها اللحنية، تحضيراً لجزء الثاني من الكورال الافتتاحي. في الوقت ذاته يبدأ موظف القدر بالتطور واتخاذ أشكال أكثر تنوعاً كذلك التي نراها في دور آلة التيمباني، حيث يُعني سترافينسكي الثالثة الصغير (C#/E) بإدخال النغمة العابرة (D#) بينهما، بالإضافة إلى توسيع النمط الإيقاعي كما هو واضح أدناه (المثال 2). وتنتهي هذه الفقرة بتسلسل لحنى بسيط لدى أصوات الباص يحاكي أسلوب التأليف لعصر الباروك (المثال 3).

الأوبرا—أوراتوريو "الملك أوديب" لـ"إيغور سترافينسكي والمسرح الموسيقي المعاصر: ... اياد عبدالحفيظ محمد

8

Tenor

Bass

Timpani

The - - - ba mo-ri-tur, the - - be

3rd

9

pe - ste mo-ri-tur, E pe-ste ser - va, ser-va nos! ...e pe...

pe - ste mo-ri-tur. E pe-ste ser - va, ser-va nos, e pe - ste ser - va nos!

المثال 2: بداية الفقرة الثالثة من الكورال الافتتاحي

10

Bassi

Oe - di- pus, Oe - di - pus a - dest pe - stis, a pe - ste li - be - ra nos,

المثال 3: التسلسل اللحي في نهاية الفقرة الثانية من الكورال الافتتاحي

الجزء الثاني من الكورال الافتتاحي عبارة عن شبه فوغاتو ثنائي الأصوات يبدأ من أصوات الباص بموتيف القرد مكرراً أربع مرات يليه سلم صاعد بمسافة خامسة تامة. ويشغل هذا الحن ما مجموعه أربع موازير في ميزان 4/4 الذي ينتقل إليه سترافينسكي من الموازين السابقة المركبة (8/9، 8/6) بسلامة تامة. تلي ذلكمحاكاًة من قبل أصوات التينور على مسافة أوكتاف أعلى، إلا أن الباص يستعيد دوره اللحنى الفائد في المازورة السادسة حيث يؤدي التينور لحنا كونترابونطا مرافقاً له (المثال 4). ويصف الباحث والش هذا الجزء من الكورال "بالفوغاتو الساخرة، التي تحول التكرارات القهقرية في الأجزاء السابقة من الكورال إلى قراءات صلواتية" (Walsh, 1993, p.37).

من الناحية التقنية فإن من الملفت للنظر استخدام المؤلف للبوليتمترية (Polymetric) في هذا الجزء أيضاً، أي تواجد اختلاف فعلي بين موازين الأصوات والآلات المختلفة رغم انصواتها تحت ميزان اسمى واحد، حيث نرى ذلك ابتداء من المازورة الثانية بعد الرقم 12. فأصوات الكورال تبقى ملتزمة بالميزان الأساسي 4/4 حتى النهاية، أما صوت الأوپيا (السطر العلوي من دور البيانو في المثال 4 منذ المازورة الثالثة بعد الرقم 12) فيجمع على أساس الميزان المركب 16/6، بينما يؤدي التشيللو والكونtrapلاص لحنا كونترابونطا مبنياً على السنکويات غير المنتظمة. ويتغير السلم في هذا الفوغاتو تدريجياً من علامات الدبيز إلى علامات البيمول التي تتحول حول النغمة المركزية للمشهد بأكمله (B♭) وذلك تحضيراً لآريا أوديب الأولى.

يتخلل الآريا مقطع للكورال تعود فيه ألحان وموتيفات الجزء الأول من المشهد، ومن أهمها موتيف القرد الذي يهيمن في خط الباص، وكذلك تناوب الموازين المركبة 8/6 و 9/8. تلي ذلك خاتمة قصيرة لآريا أوديب، ينتقل سترافينسكي بعدها إلى الميزان البسيط 4/4 في كورال قصير لكن قوي يربّح شعب طيبة فيه بقدم كريونت عائداً من دلفي. والكورال في سلم دو مجرور الذي ينتهي على درجته الخامسة تحضيراً لآريا كريونت القادمة في المشهد الثاني، كما أنه مبني على تبادل الكروشات البسيطة والثلاثيات. ويعكس هذا الكورال، ولو كان قصيراً، تأثراً واضحاً بأسلوب المؤلف الروسي موديست موسورغסקי وبكورالاته التمجيدية خاصة في الأوبرا "بوريس غودونوف".

11

Tenor
Bass
Piano

E pe ste, e pe ste, e pe-ste, ser va nos, e pe-ste ser-va nos, Oe di - pus,

11

T.
B.
Pno.

Oe - di - pus, ser - va nos, Oe - di - pus, Oe - di - pus, li - be - ra ur - bem, ur - bem ser - va mor - ri - e - ntem, ur-bem ser - va,

12

T.
B.
Pno.

ser - va ur - bem, a - dest pe - - Oe - dipus Oe - di - pusm Oe - di - pus, - stis, Oe - di - pus, Oe - di - pus, a - dest, a - e pe - ste ser - va nos, ser - va Oe - di - pus, Oe - di - pus, a - dest,

Pno.

المثال 4: الفوغاتو في بداية الجزء الثاني من الكورال الافتتاحي

يبدأ **المشهد الثاني** بآريا كبيرة لكريونت في سلم دو مجرور يعلن فيها عما علم به من العرف في دلفي، وهو أن سبب الطاعون الذي ألمّ بطيبة هو وجود قاتل الملك لايوس بينهم. يلي ذلك آريا ثانية لأوديب يعده فيها بالكشف عن القاتل وطرده من طيبة، تماماً كما كان قد حل لغز السفينكس وأنقذ المدينة من قبل. ويقتصر دور الكورال في هذا المشهد على ثلاثة مداخلات قصيرة تقع اثنان منها داخل آريا أوديب والثالثة في نهاية المشهد، وجميعها مبنية على الثلاثيات وعلى التضاد بينها وبين الكروشات البسيطة (المثال 5).

المثال 5: المداخلة الثالثة في نهاية المشهد الثاني للفصل الأول

يتضمن **المشهد الثالث** والأخير للفصل الأول كورالين كبيرين في بدايته ونهايته. الكورال الأول، الذي يدعو الآلهة للإسراع في المساعدة في كشف الحقيقة من خلال العرف الأعمى "المبصر" تيريسيوس، مبني بالكامل على موتيفات وألحان الكورال الافتتاحي متضمناً عودة موتيف القدر الأساسي في الباس. إلا أن بعد الرئيس لهذا الموتيف يتغير في منتصف الكورال من بعد الثالثة الصغيرة (B♭/D♯) إلى بعد الرابعة التامة (B/F♯). ومن الملفت للنظر أن في وجود بعد الرابعة التامة في الباس إشارة واضحة إلى الانقلاب الثاني لأي تالف، وكما أشرنا فإن الانقلاب الثاني مرتبط بفكرة الجريمة التي ارتكبها أوديب. ففي التغيير الحاصل في موتيف القدر تلميح واضح إلى

الأوبرا—أوراتوريو "الملك أوديب" لإيغور سترافينسكي والمسرح الموسيقي المعاصر: ... ايات عبدالحفيظ محمد

اقتراب كشف الحقيقة. فالأوركسترا "تعرف" أكثر مما تعرفه شخصيات المسرحية، فخلف الأوركسترا يقف مخرج المأساة الحقيقي ألا وهو القدر.

الكورال الختامي في المشهد والفصل برمته (غلوريا! مجدوا الملكة يوكاستا)، مكتوب في قالب ثلاثي مزدوج حسب الصيغة (A¹-B-A-B¹-A¹)، يذكرنا بالكورال في نهاية المشهد الأول قبيل دخول كريونت. وهو إلى جانب التآلفات التي تشكل هنافات البداية (A) يتضمن كانونا ثنائياً (المثال 6). ومن الناحية الكونtrapونطية فإن أصوات التينور تدخل في канон الأول فوق أصوات الباس بناسعة كبيرة وبعدها بمانزورتين، أما في канон الثاني (B¹) فإن أصوات الباس تدخل تحت أصوات التينور برابعة تامة مركبة وبعدها بمانزورة واحدة. ويدل ذلك على عدم رغبة المؤلف في استخدام التكرار البسيط والميكانيكي، وأنه فضل التنويع من حيث الكونtrapونط العامودي والأفقي على حد سواء.

90 $\text{♩} = 69$

f al fine

Tenor: Glo - ri - a, glo - ri - a, glo - ri - a!

Bass: *f al fine* Lau - di - bus, lau - di - bus

T. Alto: Lau - di - bus re - gi - na Jo - cas - ta in pes - ti - lan - ti - bus The - bis.

B. Bass: re - gi - na Jo -

المثال 6: بداية الكورال الختامي للفصل الأول "مجدوا الملكة يوكاستا"

يبدأ الفصل الثاني إذا بتكرار لكورال الختامي للالفصل الأول. وحسب المدونة الموسيقية فإن هذا الكورال يؤدى في بداية الفصل قبل دخول القارئ. إلا أن سترافينسكي في "حواراته" مع روبرت كرافت يؤكد على تفضيله أداء الكورال بعد نص القارئ، لأنه يفضل أن "يقدم مباشرةً دون نص مقتروء، من عزف الأوركسترا كاملة (tutti) في سلم صول مجرور إلى صولو الفلوت والهارب في سلم صول مينور" (Stravinsky, 1963, p.13) في ريتشيتاتيف وأريا يوكاستا. وهذا هو ما فعله بالفعل في تسجيله للعمل في واشنطن في العام 1962، أي في ذات الفترة التي دون خاللها روبرت كرافت حواراته مع المؤلف.

أما دور الكورال داخل المشهد الرابع فيقتصر على مقطع قصير يقع بين آريا يوكاستا الطويلة (قالب ثلاثي مركب في أسلوب عصر الباروك Aria da capo) وبين الثنائي (Duetto) الهائج ليوكاستا وأوديب. وهذا المقطع البوليفوني للكورال، والمبني على المحاكاة بين الأصوات، مكتوب حسريا على كلمة (Trivium) أي "التقاطع"، في إشارة إلى تقاطع الطرق الثلاث الذي قتل عنده الملك لأوديب.

إلا أن لقطع الكورال هذا أهمية كبيرة من الناحية الدرامية. فالموازير الأربع الأخيرة منه ترتبط إيقاعياً بجمل مختلفة أخرى من العمل ارتباطاً لا ينتمي لـ *لایتموتيفيا* (Leitmotif) بالمعنى الفاجنزي. فلو قارنا هذه الموازير (المثال 7-a) مع الكورال الختامي للفصل الأول (المثال 7-b) لوجدنا نفس التكرار في النغمات مرتبطة بذات الانقلاب الإيقاعي. وسترافينسكي بذلك يربط كلمة "غلوريا" (المجد) بكلمة

"التقطاع". كما نجد الإيقاع ذاته في الريتاشيناتيف القصير لأوديب والذي يربط الكورال بالثاني الذي يتبعه (المثال 7ـ المازورة الأخيرة). وهذه الجملة القصيرة لأوديب تظهر مرتبة مرتين وبكلمات مختلفة: في المرة الأولى يقتن الإيقاع (2 دبل كروش وكروش) بالكلمة (kekidi) أي "قتل" (المثال 7ـ d)، وفي المرة الثانية بكلمة (trivio) - "التقطاع". ويربط الكلمات الثلاث، وكلها تتكون من ثلاثة مقاطع، ظهر سترافينسكي العلاقة الجدلية بين جريمة "القتل" التي ارتكبها أوديب عند "التقطاع" الطرق الثلاث وبين "المجد" والسلطة التي حصل عليها نتيجة زواجه من يوكاستا، هذا الزواج الذي لم يكن ليكون ممكنا دون ارتكاب الجريمة الأصلية. ويربط والش تكرار الإيقاع على كلمة "التقطاع" كذلك بتكرار النغمات على كلمة "Oracula". فجريمة قتل أوديب لأبيه وجريمة زواجه بوالدته كان قد تبأ بها الأوراكل في دلفي عند ولادته، وهي أحداث مقدرة لم يكن ييد أوديب تقادها كما تُظهر مجريات المأساة. فالعارف "الأوراكل" (وهو عراف في مدينة دلفي الإغريقية يعتبر وسيطاً روحياً) أو مصدراً للتنبؤة واستبصار المستقبل المستوحاة من الآلهة) هنا هو من يخبر أوديب بما هو حتمي لامفر منه. وبذلك يكون سترافينسكي قد ربط موسيقياً هذه العناصر الأربع التي تشكل أركان المأساة وهي الجريمة والتقطاع والمجد والتنبؤة.

المثال 7: مقارنة بين أنماط النغمات المتكررة في المشهد الرابع

المشهد الخامس هو أكثر مشاهد العمل كثافة وتنوعاً من حيث المحتوى الدرامي والموسيقي على حد سواء. فهو يبدأ بآريا للرسول القاسم من كورنثيا معيناً وفاة الملك بوليبيوس. تلي ذلك آريا في إيقاع رقصة السينتيليانا المركب 6/8 (Siciliana) يؤديها الراعي الذي شهد مقتل الملك لايوس على مفترق الطرق، ثم آريا أخرى لأوديب في سلم فاجور وأسلوب عصر الباروك يعلن فيها نيته اكتشاف نسبة الحقيقى، لاعتقاده بأن يوكاستا غادرت خجلاً من كونه لفقط متبناً، ما يُظهر عدم فهمه لحقيقة ما جرى من أحداث بعد. بعد ذلك نسمع ثانية للرسول والراعي يعلنان فيه حقيقة كون أوديب أباً للايوس ويوكاستا، وكونه قتل أباً وتزوج بأمه. ويختتم سترافينسكي المشهد بريشيتاتيف قصير لأوديب ينتهي بالجملة (Lux facta est) "لقد اتضحت كل شيء"، حين يدرك أوديب أخيراً حقيقة ما فعل.

الكورال يشارك في كامل المشهد على شكل مداخلات قصيرة تؤدي وظائف درامية متعددة. ففي بداية المشهد يغنى الكورال جملتين دون مرافقة يعلن فيها وصول الراعي "العالم بحقيقة الأمور". وهناك مداخلات يكرر فيها الكورال الإفادات الأكثر أهمية من نصوص الرسول والراعي، مثل "وفاة الملك العجوز بوليبيوس" وكونه "لم يكن والد أوديب الحقيقي" بل كان "والده بالتبني، والده من صنعي"، أي من صنع الراعي الذي وجد أوديب في الجبال وحمله إلى قصر بوليبيوس. وهذا المقطع مكتوب على شكل نسيج بوليوفوني مليء بالمحاكاة بين أصوات الكورال وصوت الرسول (باص-بريتون)، وينتهي بنمط من النغمات المتكررة مستربط من الأنماط الواردة في المثال أدناه على كلمات "الأب الكاذب" بمعنى غير الحقيقى (Falsus pater) (المثال 8). والكورال في هذه الحالة يؤدي دوراً مزدوجاً: فهو من ناحية يؤكد ويشدد على الجمل الأكثر أهمية من حيث المعنى والتأثير على تطور الدراما وكشف الحقائق لأوديب، ومن ناحية أخرى يلعب دور المترجر المندهش مما يُكشف النقاب عنه تدريجياً.

136

Le Messager

Tenores

137

f assai

Basses

138

Fal - sus Pa - ter, per me pa - ter, fal-sus pa-ter,
ve-rus non fu - e-rat.

Fal - sus Pa - ter, fal-sus pa-ter,

ve-rus non fu - e-rat.

Fal - sus Pa - ter, fal-sus pa-ter,

pa - ter per me!

Fal - sus pa-ter, fal - sus pa-ter per me pa-ter.

pa - ter per te!

Fal - sus pa-ter, fal - sus pa-ter per me pa-ter.

pa - ter per te!

المثال 8: المحاكاة البوليفونية ونمط النغمات المتكررة في الكورال "Falsus pater"

بالإضافة إلى هاتين الوظيفتين يخبرنا الكورال أحياناً بمعلومات لم تكن موجودة في نص الشخصية الرئيسة للمشهد. فعندما يخبرنا الرسول والراعي في ثائهما بأنّ أوديب هو ابن لايوس ويوكاستا يكرر الكورال هذه العبارة، أما عندما يقول صراحة بأنه قاتل أبيه لايوس فإن الكورال لا يكرر هذه المعلومة، بل يضيف معلومة جديدة وهي أنّ أوديب تزوج بأمه يوكاستا، وهي الجريمة الأكبر في نظر الإغريق والتي أدت إلى حصوله على المجد والسلطة والمعرفة.

هناك مقطع آخر للكورال في هذا المشهد جدير بالاهتمام من حيث الوظيفة الدرامية، ألا وهو المقطع الذي يعلن فيه الكورال "بأننا سنسمع الآن عن أوجوبة وعن مصيبة، عن أنّ أوديب هو ابن إله وحورية (Nymph)". أي أن الكورال يضل ويختلط الفهم والتقدير إلى جانب أوديب الذي لم يفهم شيئاً بعد أيضاً، كما نرى من الآريا فما مجرور اللاحقة.

ينتهي هذا المشهد بعد ثائي الرسول والراعي بجملة من ثمانية موازير يعني فيها الراعي مع أصوات التينور والرسول مع أصوات الباص. ويظهر هنا مرة أخرى موتيف النغمات المتكررة في المرافقة الأوركستالية (المثال 9) والتي تبقى مستمرة حتى نهاية المشهد، ويؤدي على خلفيتها أوديب ريتشيتاتيفه الذي يتضح منه بأنه قد فهم كل شيء الآن: "آثمةٌ كانت ولادتي؛ آثمٌ كان زواجي؛ وآثمةٌ كانت إراقتني للدماء: كل شيءٍ اتضح الآن". بعد هذا الريتشيتاتيف يخرج أوديب إما عن طريق فتحة في أرضية المسرح أو من خلال تغيير الزي والقناع خلف ستارة معدة خصيصاً لهذا الغرض كما سبق وأن ذكرنا.

The musical score page 166 shows two vocal parts: 'Le Berger et Tenors' and 'Le Messager et Basses'. The vocal parts are written in 3/8 time with various note heads and rests. Below the vocal parts are two staves for the orchestra, each consisting of two bass staves. The first orchestra staff has dynamic markings '8va' and '8vb'. The second staff also has '8va' and '8vb' markings. The vocal parts have lyrics in French: 'a Jo - cas - ta de - re - lic-tum in - mon - te - rep - per - tus est.' and 'Le Messager et Basses'.

المثال 9: موتيف النغمات المتكررة في الأوركسترا قبل الريتاشيتاتيف الختامي للمشهد الخامس

المشهد السادس والأخير هو مشهد كورالي بامتياز، ويكون من اربعة مقاطع للكورال تفصلها مداخلات مشابه للرسول تشكل ريفينا شبه كنسي لقالب قريب من الرondo، يخبرنا فيه بانتحار الملكة يوكاستا شنقاً. وهذه الجملة مبنية بحسب والش على السلم الثماني الكنسي (طون/ نصف طون) حيث يتكون من النغمات (G - D_b - C - B_b) فقط، و"الرسول [بتكرار جملته حرفياً] يشبه الكاهن إلى حد ما، إلا أن هذا التشابه يبقى أوراليًا. فالمشهد في مجلمه ليس طقسيًا بل مسرحي" (Walsh, 1993, p.65). والكورال هنا يسرد لنا ما حدث بعيداً عن خشبة المسرح من انتحار الملكة وفق أوديب لعينيه بدبوس ذهبي من شعرها، وبعد ذلك نفي أوديب من طيبة. لذا يصبح ما كان في مأساة سوفوكليس مونولوجاً طويلاً سلسلة من الكورالات يقاطعها تكرار جملة الرسول ثلاثة مرات بعد الإعلان الأول على شكل ريفين. فحسبما يقوله القارئ فإن الرسول قد تأثر بمقتل الملكة

لدرجة أنه أصبح غير قادر على الكلام وسرد تفاصيل الأحداث لنا، فيقوم الكورال بذلك نيابة عنه. لذا نجد أن نص الكورالات قريب من النص الذي كان من الممكن أن يستخدم في سرد الرسول للأحداث، حيث أن كوكتو كان قد كتبه بالفعل دور الرسول. وقد اضطر سترافينسكي إلى ضغط وتكييف أحداث المأساة الأصلية بشدة للتوصل إلى هذه الخاتمة الكورالية الكبيرة والمؤثرة، وهي خاتمة أقرب إلى نهايات أعمال الأورلتوريو والآلام في عصر الباروك منها لأعمال الأوبرا الإيطالية المأساوية التي نادراً ما تنتهي بغناء الكورال، أو لأوبرات القرن الثامن عشر التي قد تنتهي بكورالات، لكنها تختلف بال نهايات السعيدة بعد الحل المفاجئ لعقدة الحبكة. وقد قام كوكتو وسترافينسكي بحذف مراحل الوصول التدريجي لأوديب إلى الحقيقة، كما حُذف ظهور كريونت في المشهد الأخير للمأساة، ولا نجد ذكراً لابنتي أوديب إسمينا وأنتيجونا ولا لرغبة أوديب في أن ترافقه في نفيه. فكلها مشاهد غير أساسية في مأساة أوديب والقدر، كانت ستختفي من مستوى التوتر الدرامي المتصاعد. ويسقط سترافينسكي كذلك العبرة النهاية التي نجدها في الكوروس الخاتمي لمأساة سوفوكليس، ألا وهي "لا تحسب الإنسان سعيداً حتى يُنهي حياته دون ألم"، وذلك لعدم توافقها مع حماليات سترافينسكي وأسلوبه في التأليف، فهو خلال هذه المرحلة من حياته بعيد كل البعد عن العبر الأخلاقية أو الدينية.

المقطعن الأول والثاني من المشهد متقاربان إلى حد بعيد ويستخدمان إيقاع رقصة التارانتيلا (Tarantella) الإيطالية السريعة بایقاعها المركب المنتظم 6/8. فالكورال الأول "Mulier in vestibulo" (المثال 10) بایقاعه المنتظم – والذي انتقد البعض دون حق "مرحه المرحه"، واصفاً إياها "بتارانتيلا المشرحة"، وبالباiley الخاتمي للمأساة، ويصفه والش "بالمارش الجنوبي" (Walsh, 1993, p.66) – هو في الواقع أكثر توتراً من كل ما يمكن أن تنتجه الإيقاعات العرجاء وغير المنتظمة. فالإيقاعات مصدر أساسى للتوتر الدرامي وعنصر هام للأسلوب الدرامي للعمل" (Stravinsky, 1963, p.12). ومما لا شك فيه أن استخدام الإيقاعات الراقصة لكل من السينتشيليانا والتارانتيلا في المشهد الخاتمي هي أداة هامة إضافية للتغيير، يستخدمها سترافينسكي في نقطة ذروة الأوبرا-أورلتوريو. حتى في أكثر مشاهد العمل توتراً وعاطفية يحافظ المؤلف على مسافة موضوعية بين الجمهور وشخصيات المأساة. ومن الوسائل التي يستخدمها سترافينسكي للتشديد على انتظام الإيقاع هو تغيير موقع النبر في الكلمات عند تكرارها كما في الكلمات (in vestibulo, in vestibulo)، وكذلك التكرار المضطرب للكلمات ذاتها أو

الأوبرا-أوراتوريو "الملك أوديب" لإيغور سترافينسكي والمسرح الموسيقي المعاصر: ... ايات عبدالحفيظ محمد

لكلمات متشابهة كما في (et pulsare, et pulsare, pu Isare, et Oedipus pulsare, pu Isare). ولا بد من الإشارة إلى أن الإيقاعات المنتظمة هي عنصر جديد وغير مألوف في أعمال سترافينسكي، خاصة بالنظر إلى الباليهات الروسية الثلاث: "الطائر الناري"، و "بيتروشكا"، وأضحيه الرابع".

179

Tenors

Basses

المثال 10: المقطع الكورالي الأول من المشهد السادس

المقطع الثالث يبدأ في الميزان السابق ولكن على شكل محاكاة على بعد ثلاثة كبيرة بين صوتي الكورال (المثال 11) وينتقل بعد ذلك إلى فراغاتو على بعد ثانية كبيرة (المثال 12).

187

Tenors

Basses Mu - San - - guis a -
San - - guis, a - ter Sa -

188

guis ri - ga - bat, a - ter san - guis ri - ga - bat, pro-si-lie - bat.

المثال 11: المحاكاة في بداية المقطع الكورالي الثالث من المشهد السادس

192

Basses >

As - pi - ki - te fo - res, fo - res as - pi - ki - te, as - pi - ki - te,

193

Tenors

As - pi - ki - te fo - res, as - pi - ki - te, as - pi - ki - te fo...
as - pi - ki - te, as - pi - ki - te pan - de - re fo - res,

المثال 12: الفوغاتو في المقطع الكورالي الثالث من المشهد السادس

أما المقطع الرابع والختامي فيتبع القالب (A-B-A¹-B¹) ويشكل ذروة الفصل بأكمله من خلال العودة إلى ألحان الكورال الافتتاحي الهائجة والعنيفة (A, A¹)، يقابلها المقطعان (B, B¹) اللذان يتميزان بالهدوء والحزن على أوديب والشفقة عليه، ويعود فيه أوستيناتو الثالثة الصغيرة (G / G¹) إلى الظهور في الباس. ويؤدي الكورال مع الأوركسترا في بداية المقطع (A¹) وبعد التكرار الأخير لجملة الرسول تألف صول مجرور (سلم صول مينور هو سلم آرياتي يوكاستا والرسول في الفصل الثاني)، وهو هنا يرمز بالطبع ليس إلى الخلاص أو النصر، بل إلى تحقق واكتمال النبوءة. ويعود سترافينسكي بعد ذلك في المقطع الكورالي الأخير (B¹) إلى سلم صول مينور الذي كانت قد استخدم في تضرع الكورال لأوديب بأن ينقذ طيبة من الطاعون في المشهد الأول، والذي ينتهي به العمل مقابل سلم سي بيمول مينور الذي بدأ فيه. ولا شك أن في ذلك إشارة رمزية إلى أن أوديب لم يخيب آمال شعب طيبة، فلن يكون هناك طاعون بعد نفيه لنفسه من المدينة.

النتائج:

1. قام كاتب الليبرريتو جان كوكتو باختصار النصوص وضغطها وتكييفها، مع التركيز الشديد على الأجزاء المفصلية في النص الأصلي. كما تمت إعادة ترتيب المشاهد لتتضمن الأوبرا-أوراتوريو بشكل مختصر جميع الأجزاء الأساسية للمساءة، حيث تتوافق الأجزاء الستة مع المشاهد الستة الحوارية لمسرحية سوفوكليس. وتم الاقتصاد في صياغة كل من البرولوغ والإبي소دي والإسكود على مشهد حواري واحد فقط، وتحديداً ذلك الذي يتضمن حواراً بين أوديب وإحدى الشخصيات الأخرى.
2. يمثل "الملك أوديب" عملاً هجينًا يدمج عناصر موسيقية ومسرحية من الأوبرا والأوراتوريو والمسرح الدرامي المعاصر. ويستعين سترافينسكي بعدد من الأدوات التي تؤدي إلى التغريب بين الجمهور من جهة وأحداث وشخصيات العمل من جهة أخرى، بحيث تصبح المسرحية أقرب إلى سرد الأحداث "أمام الجمهور" ويشكل لا يدعوه إلى التفاعل العاطفي مع أحداث العمل أو التعرف بشخصياته، مع التركيز على العلاقة الموضوعية بين أوديب وشخصية "القدر" التي كانت محط انتباه المؤلف.

3. من أهم أدوات التغريب المستخدمة تحديد عمق المسرح، والتخلّي عن الحركة التعبيرية والإلقاء واللجوء إلى عناصر المسرح الساكن، واستخدام الإيقاعات الراقصة، والاستعانة بالأقنعة لتحديد التعبير الفسيولوجي للوجه، وكذلك الاستعانة بقارئ يساعد في الوقت ذاته على هيكلة العمل. ويعتبر استخدام اللغة اللاتينية الرومانية (التسيسيرونية) كذلك أداة من أدوات التغريب في العمل يفصل بين السرد (القارئ) والموسيقى.
4. دور الكورال، والذي يضم أصوات التينور والباص للرجال فقط في الأوبرا-أوراتوريو قريب من دور الكوروس في المأساة الإغريقية. فالكورال يدمج عدداً من الوظائف الموسيقية والDRAMATIC المختلفة. فهو يجسد شعب طيبة تارة، وقوى القدر الخفية تارة أخرى؛ وهو من ناحية يؤكّد ويشدّد على الجمل الأكثر أهمية من حيث المعنى والتأثير على تطور الدراما وكشف الحقائق لأوديب، ومن ناحية أخرى يلعب دور المتدرج المندهش مما يُكشف النقاب عنه تدريجياً؛ كما أنه أحياناً يخبرنا بما لم يرد في النص الأساسي للشخصيات الرئيسة من معلومات. وفي دور الكورال يتشكّل موتييف القدر الأساسي في المشهد الأول، وفيه إلى جانب الأوركسترا يستمر تطويره على امتداد العمل.

References:

- Carr, M. (2002). Multiple Masks: Neoclassicism in Stravinsky's Works on Greek Subjects. Lincoln, Nebraska, USA: University of Nebraska Press.

Cocteau, J., & Myers R. (1929) Cock and Harlequin: Notes on Music by Jean Cocteau. London, UK: The Egoist Press.

Druskin, M. (1979) Igor Stravinsky. Leningrad, USSR: Sovetskiy Kompozitor.

Grabar-Passek, M., Gasparov, M. & Kuznetsov, T. (1972). Antiquity and Modernity. Moscow, USSR: Nauka.

Khafajah, M. & Shaarawi, A. (1986) The Greek Tragedy in the Fifth Century B. C. Cairo, Egypt: General Egyptian Book Organization.

Kienzle, S. & Zur, N. (1990). Reclams Schauspielführer. Stuttgart, Germany: Philipp Reclam jun.

Meierkholt, V. & Baraun, E. (1969). Meyerhold on Theatre. New York: USA: Hill and Wang.

Schmidt-Garre, H. (1963) Oper. Eine Kulturgeschichte. Köln, Germany: Arno Volk Verlag.

Stravinsky, I. & Craft, R. (1963). Dialogues and a Diary. Garden City, NY, USA: Doubleday.

Stravinsky, I. & Craft, R. (1962) Expositions and Developments. I Stravinsky and Robert Craft. London, UK: Faber & Faber.

Stravinsky, I. (1971). Oedipus Rex: Reduction for Singing and Piano by the Author. Moscow, USSR: Muzyka.

Walsh, S. (1993) Stravinsky: Oedipus Rex. Cambridge, UK: Cambridge Univ. Press.

Zentner, W. (1991). Recalms Opernführer. Stuttgart, Germany: Philipp Reclam jun.

Bryusov, V. (1902). Nenuzhnaya Pravda (The Unnecessary Truth). http://dugward.ru/library/brusov/brusov_nenujnaya_pravda.html

أثر برنامج تعليمي باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني القائم على تمرينات الرؤيا البصرية وأثرها على تحسين المراحل الفنية والإنجاز الرقمي لرمي القرص لدى طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية

*** جبريل إجرید محمد العودات**

وليد يوسف الحموري

ملخص

هدفت هذه الدراسة، التعرف إلى أثر إستراتيجية التعلم التعاوني القائمة على التمرينات البصرية على تحسين المراحل الفنية لرمي القرص والإنجاز الرقمي لدى طلبة كلية التربية الرياضية، في الجامعة الأردنية وتكونت عينة الدراسة من (27) طالباً من طلاب كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية للعام الدراسي 2018/2019، تم توزيعهم في مجموعتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، بواقع (14) طالباً، للمجموعة التجريبية و(13) طالباً للمجموعة الضابطة، واستخدم المنهج شبه التجريبي لملاءنته طبيعة هذه الدراسة، وقد تم تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني القائمة على التمرينات البصرية على المجموعة التجريبية لمدة ثمانية أسابيع وبواقع وحدتين تدريبيتين في الأسبوع، أما المجموعة الضابطة فقد خضعت للأسلوب الاعتيادي في تدريس فعالية رمي القرص، واستخدم من التحليل الإحصائي، المتosteats الحاسيبة والانحرافات المعيارية، واختبار(t)، للإجابة عن أسئلة الدراسة، وجاءت النتائج على النحو الآتي: وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على تحسين مراحل الأداء الفني لرمي القرص (الدوران، وضع القوه، الرمي، التغطية) لصالح، المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة (الطريقة التقليدية)، وأوصت الدراسة استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني القائمة على التمرينات البصرية التي تم التعرض لها في هذه الدراسة، في تعليم فعالية فعالية رمي القرص وتنظيم دورات تدريبية وتعليمية لطلبة كلية التربية الرياضية، معلمي المستقبل على استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني القائمة على تمرينات الرؤية البصرية.

الكلمات الدالة: رمي القرص، تمرينات الرؤية البصرية، ألعاب القوى. الإنجاز الرقمي، التعلم التعاوني.

* كلية الأميرة عالية الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

** كلية التربية الرياضية، الجامعة الأردنية، عمان.

٠ تاريخ قبول البحث: 13/11/2019 م . ٠ تاريخ تقديم البحث: 7/7/2019 م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020م .

أثر برنامج تعليمي باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني القائم على تمرينات الرؤيا البصرية ...
جبريل إجريد محمد العودات، وليد يوسف الحموري

The Impact of an Educational Program Using a Cooperative Learning Strategy Based on Visual Vision Exercises and its Impact on Improving the Technical Stages and Numerical Achievement of Discarding Students

Jebreel Al-Odat

Waleed Al-Hamoory

Abstract

This study aimed to identify the effect of the cooperative learning strategy based on visual exercises on improving the technical stages of discarding and digital achievement of the students of the Faculty of Physical Education at the University of Jordan. The study sample consisted of (27) students of Physical Education college at the University of Jordan for the academic year 2018/2019, who were divided into two groups, experimental group and control group, (14) students for the experimental group and (12) students for the control group. The semi-experimental method was used to suit the nature of this study. The strategy of collaborative learning based on visual exercises was applied on the experimental group for eight weeks, two training units per week. The control group was subjected to the usual method of teaching the effectiveness of discarding. Statistical analysis, arithmetical averages and deviations of the architecture and choose (T) were used to answer questions about the study. The results were as follows: A statistically significant difference between experimental and control group members in the telemetry to improve the technical performance stages of disc throwing (rotation, force setting, throwing, coverage) for the experimental group compared to the control group (the normal way). The study concluded with a number of recommendations including: Using the cooperative learning strategy based on the visual exercises that were exposed in this study in teaching athletics activities in general and the effectiveness of throwing the villagers in particular, the organization of training and educational courses for students of the Faculty of Physical Education, future teachers on the use of visual exercises vision and strategy of cooperative learning.

Keywords: Disc Throwing, Visual Vision Exercises, Athletics Digital Achievement, Collaborative Learning.

مقدمة الدراسة:

تعتبر فعالية رمي القرص من أقدم فعاليات ألعاب القوى إذ يعود تاريخها إلى العصور القديمة، وكان اغلب اللاعبين الذين يمارسونها يتميزون بالأجسام الضخمة والقوية، ويرجع أصل لعبة رمي القرص إلى زمن الألعاب اليونانية القديمة قبل الميلاد والتي تقدر بـ(1100 عام ق.م)، وفي ذلك الوقت كان القرص عبارة عن حجر مسطح ثم تطور إلى البرونز، وكانت المشكلة قدماً اختلاف موازين الأقرص في عهد الإغريق بين الدول جميعها وكانت تتراوح بين (1.35 كغم و 4.75 كغم)، وكان يرمى بطريقتين الأولى الرمية الحرة، حيث كان اللاعب يركض في دائرة قطرها سبع أقدام والطريقة الثانية كان يرمي فيها القرص من منصة عالية مرتفعة (30 سم) تقريباً عن الأرض، بحيث لم يكن مسموحاً النزول منها أو التحرك فيها أي الرمي من الثبات. ومع انتهاء الدورات الأوليمبية اليونانية اندثرت هذه اللعبة ولم تظهر هذه اللعبة إلى مع بداية الدورات الأوليمبية الحديثة، وقد دخلت هذه اللعبة كمسابقة في الألعاب الأوليمبية الحديثة عام (1896 م) في أثينا، وقد حقق آنذاك اللاعب الأمريكي جاريت (Garrett) مسافة قدرها (29.12 م) وكان الرمي آنذاك من الثبات ومنذ ذلك التاريخ بــأداء الأداء الفني لرمي القرص يظهر على الوجود واللاعبين (Alrabade, 2005).

ويرى الباحثان أن التطور المستمر الذي يحدث في مجال علوم ألعاب القوى وخاصة، فعاليات الرمي ومنها رمي القرص دفع العديد من الباحثين والمهتمين إلى البحث عن حل للمشاكل التي تواجه اللاعبين والمدربين والمعلمين، في مجال التعليم والتدريب، في جميع فعاليات الرمي، المختلفة، من خلال التعرف على قدرات لتحقيق قدر أكبر من الاستفادة من النظريات العلمية الحديثة في مجال التعليم والتدريب.

وإن دور المعلم الأساسي في العملية التعليمية هو التدريس، لذا ينبغي أن يكون خيراً في هذا المجال بحيث يعي إستراتيجيات التدريس المناسبة في تحقيق أهداف المنهج المتنوعة، كما يفترض أن ينبع من إستراتيجيات التدريس في الفصل الدراسي، ومن طرق التدريس التي تسهم في تحقيق هذه الغايات وتعمل على تحفيز الطلاب وتدفعهم إلى المشاركة بفاعلية في النشاطات الصحفية وغير الصحفية التعلم التعاون (Al-Bajawy, 2006). وبعد التعلم التعاوني أحد نماذج التدريس غير المألوفة في مدارسنا، مع أنه يكفل رفع مستوى التعلم لدى الطالب وينمي مهاراته ويسسه الاتجاهات

أثر برنامج تعليمي باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني القائم على تمرينات الرؤيا البصرية ...

جبريل إجريد محمد العودات، وليد يوسف الحموري

والقيم الإيجابية، كما أنه يزيد من روح الجماعة والمشاركة؛ عن طريق ممارسة العصف الذهني والمناقشات الحية بين الطلاب.

ويعد التعلم التعاوني من الإستراتيجيات، التي عرفها الإنسان منذ العصور القديمة في الصراعات القائمة على الطبيعة وبين الشعوب كوسيلة لتحقيق الأهداف العسكرية والدينية وكذلك لاختزال الوقت والجهد في إنجاز الأهداف وقد بدأت الدراسات بالتركيز على التعلم التعاوني داخل الصف الدراسي منذ بداية السبعينيات كما تم تطبيق وتطوير إستراتيجيات، مختلفة من التعلم التعاوني في الفصل الدراسي وبجميع أنواع العلوم المختلفة ومن هذه الطرق طريقة العمل الظاهري التي طورها سلفيان، معتمداً على نظريات علم النفس وعلم النفس الاجتماعي (Slavin, 1977 & Slavin, 1990)، كما قام جونسون بتطوير أسلوب التدريس لمجموعات العمل معتمداً على نظريات علم الاجتماع (Johnson & Johnson, 1989).

وقد شجع بياجيه عالم النفس الشهير على التدريس باستخدام مجموعات العمل التعاوني حيث تؤكد نظرية بياجيه أن التعلم والتطور عند الفرد يظهر من خلال التعلم التعاوني الجماعيين الأفراد (Alrobaei, 2006) (Mraie & Alhilah, 2005) (Piaget, 1965) إن التعلم التعاوني يتميز، بتحقيق الأهداف عن طريق العمل الجماعي في شكل مجموعات، مما يؤدي إلى إثراء العقل وتبادل، الأفكار وتوليدها لدى الطلبة، وتحسين وتنمية مهارات التفكير بمختلف أنواعها،

وتهدف إستراتيجية، التعلم التعاوني بجميع أشكالها إلى تحسين وتنشيط أفكار الطلبة الذين يعملون في مجموعات، بحيث يشعر كل فرد بمسؤوليته تجاه مجموعة، إضافة إلى تنميته للمهارات المختلفة، وتكوين اتجاه سليم نحو المواد الدراسية، وإن الطلبة الذين يعملون في مجموعات تعاونية يستطيعون السيطرة على استيعاب المواد التعليمية أفضل من الطلبة الذين يعملون بالطرق التقليدية، كما إنهم يتقبلون زملاءهم المتأخرین دراسياً كما أثبتت كثير من الدراسات أن التعلم التعاوني يساعد على زيادة التحصيل الدراسي، وبناء اتجاه جيد نحو التعلم، وكذلك يبني عادات اجتماعية قيمة، مثل: المشاركة، واحترام تعدد الآراء، ويعمل على تنمية مهارات الاتصال والمناقشة (Alazawe, 2009).

وتعد مناهج التربية الرياضية النظرية والعملية المتعددة من الأهمية بمكان في تأثيرها على الإنسان وبناءه بصورة متكاملة على أسس وقواعد علمية فقدرة الفرد في البداية وخاصة في مجال التعليم والتدريب تتأثر بالمتغيرات البصرية والرؤية الواضحة، ولم يظهر العاملين في مجال، ألعاب القوى الكثير من الاهتمام بالرؤية البصرية بشكل منهج خلال التدريب اليومي للاعبين إذ لم يدرك اللاعبين والمدربين أهمية الرؤية البصرية ذات الصلة بأدائهم الرياضي على الرغم من استخدام استراتيجيات تدريس مباشرة وغير مباشرة وطرق تدريب متضمنة تمارينات للرؤية البصرية غير مقصودة، ويعتقد الباحثان، أن استخدام تمارينات بصرية مع استراتيجيات تدريس غير مباشرة تعتمد على البحث والإستقصاء والتفكير وتوليد الأفكار من الممكن أن تسهم في الوصول إلى حالة تكيف بصري مع مختلف المتغيرات أثناء التدريب مما يؤدي إلى التغلب على الإجهاد البصري أثناء تعليم المهارات الصعبة المركبة في مجال العاب القوى وخاصة في فعاليات الرمي والوثب وعدو الحاجز وعدو المسافات القصيرة وعدم التأثير على وظائف الإبصار مع مرور الزمن.

ويشير دونالد وكارولين (Donald & Caroline, 1995) إلى أن بعض المهارات، المركبة مثل رمي القرص أو المطرقة يصعب متابعتها من خلال العين وقد اظهر التحليل السينمائي ذلك، ومن هنا ظهر مصطلح التوقع البصري.

ونظهر دراسة (Fuad & Zid, 2005) أن مركز هومر رئيس ومعهد اللياقة البصرية أثبتا أن القدرات البصرية تشبه المهارات البدنية يمكن تعلمها وتدريبها وممارستها وتنميتها، ولا يتعلق الأمر بقوة الإبصار فقط (6/6) والتي هي أساسية ولكن مدى إمكانية الرياضي لاستخدام المعلومات المنقلة إليهم من أعينهم لكي يقوم بالأداء داخل الملعب.

كما ويؤكد (Brian Ariel, 2004) ، إلى أن التدريب البصري أحد فروع قياسات البصر وهو فرع يهتم بالنظر والإدراك وتقدير وتحسين مستوى الأداء البصري وتحديد الأدوات البصرية الأكثر ملائمة لطبيعة النشاط الرياضي.

ويؤكد (Kenbar, 2009) أن هناك علاقة ارتباطية بين التدريبات البصرية والأداءات الحركية المختلفة ومنها الجانب المهاري الذي يجب أن يتميز به اللاعب المهاجم في كرة القدم على وجه الخصوص، لذا وجب على المختصين والمدربين الاهتمام بكافة الحواس ومنها حاسة البصر بالإضافة إلى الاهتمام بالعمليات العقلية التي تساعده على النهوض بالجانب البصري لارتباطهما

أثر برنامج تعليمي باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني القائم على تمرينات الرؤيا البصرية ...

جبريل إجريد محمد العودات، وليد يوسف الحموري

بعض ومن أمثلة العمليات العقلية الإدراك أو الانتباه أو التركيز وغيره من العمليات العقلية الأخرى، تكون تلك العمليات تساعد في تحقيق أفضل أداء مهاري للمهاجم كان لابد من العناية أولاً بالأجهزة الحسية المختلفة، ومن هذه الأجهزة هو الجهاز البصري والمتمثل بداية بالعينين والعضلات المحيطة بهما والأعصاب الحسية حيث أن تدريب الرؤية البصرية له أهمية في تحسين أداء اللاعب، ومن هنا بدأ المدربون وعلماء الرياضة بالبحث عن الطرق التربوية الحديثة بهدف تحسين الأداء الرياضي واكتساب ميزة تنافسية.

ويرى الباحثان أن تمرينات الرؤية البصرية المتضمنة للوحدة التعليمية من أهم العوامل التي تساعد على تطوير القدرات البصرية الحركية، حيث تختلف أهميتها تبعاً لنوع الرياضة أو النشاط الممارس ولهذا فعند وضع برنامج تدريسي بصري من المدرب يتtagم مع اللعبة الرياضية وفي ضوء قدرات اللاعب البصرية التي يجب عليه أن يقوم بتقديرها واختبارها لمعرفة درجة أداء هذه القدرات خاصة عند الأداء الرياضي العالي تحت الأحمال التربوية والنفسية العالية.

لذا يتوجب على كل مدرب الاهتمام بتلك القدرات كونها تعد أولى القدرات وأولى المحطات التي ينطلق منها الرياضي نحو عملية بناء بقية القدرات الرياضية أثناء عملية التدريب الرياضي.

كما أن وجود رؤية بصرية عالية وسليمة يؤدي إلى النهوض بمظاهر الانتباه وبالتالي المقدرة على تحقيق الأداء المهاري المتميز من أجل الوصول إلى تحقيق الهدف المنشود.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة استجابةً إلى حاجة الملاعب والمدارس الرياضية، من ضرورة استخدام إستراتيجيات تدريس حديثة قائمة على التمرينات البصري والاستفادة منها في مجال التعليم والتدريب، ذلك أن الأساليب التقليدية المتبعة في تدريس التربية الرياضية لم تعد قادرة على تحقيق مخرجات جيدة من العملية التعليمية التعليمية، ويرى الباحثان أن إجراء هذه الدراسة ونشر الفكر التعاوني سيكون حافزاً وداعفاً للطلبة.

كما تكمن أهمية هذه الدراسة، في استقادة العاملين في تدريس فعاليات ألعاب القوى في كليات التربية الرياضية، ومدرسي التربية الرياضية في مدارس وزارة التربية والتعليم، ومحترفي مناهج مادة التربية الرياضية ومدربي فعاليات ألعاب القوى في الأندية.

وتظهر أهمية هذه الدراسة في توليف وتناغم ودمج إستراتيجية التعلم التعاونية والتمرينات البصرية، لما لها من فوائد عديدة قد تعود على تحسين الأداء والإنجاز والتغلب على صعوبات الأداء من حيث دور المعلم المخطط والميسر والموجه لعملية التعلم ودور الطالب، الذي يقوم على أساس الاشتراك المباشر في عملية التعلم، مما يؤدي إلى زيادة دافعيته، ويكتسبه فهماً أعمق للمهارات الحركية والتطوير المستمر والمتواصل للأفكار والمهارات، وهذا ما تؤكد عليه الاتجاهات الحديثة في مجال التعلم الحركي (Al-Bajawy, 2006).

استجابة لما نادى به التربويون، في مجال التدريب وطرق التدريس، وما خرجت به المؤتمرات العلمية في مجال التعلم الحركي من توصيات الدراسات التربوية الحديثة من ضرورة التأكيد على تطوير المناهج وتعديلها بما يتناسب مع متطلبات العصر، وعدم وجود طريقة تدريس واحدة تناسب، جميع الطلبة، بل يجب التنوع في أساليب وطرق التدريس والتدريب المتبعة، والتي تركز على ذاتية المتعلم.

لا توجد دراسة في مجال ألعاب القوى وخاصة رمي القرص في الأردن تناولت التمرينات البصرية القائمة على إستراتيجية التعلم التعاوني على حد علم الباحثين، ويرى الباحثان أن فاعلية إستراتيجيات التدريس في مساقات التربية الرياضية العملية ليست بالسهل وخاصة؛ الإستراتيجية، قيد الدراسة ولكن مع جدية التطبيق في الدروس العملية وديناميكية المدرسين للمسألة الأكثر أهمية لها من أثر رئيس وفعال على الدروس العملية، وتعد الطريق لتحقيق أهداف المنهاج.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحثان من خلال عملهما في مجال ألعاب قوى وجود تباين وضعف في مستوى الأداء المهاري لطلبة مساق ألعاب قوى (1) الدارسين لفعالية رمي القرص، وذلك لصعوبة الأداء، وكون الفعلية مركبة تحتاج لقدرات بدنية وفنية ذات صعوبة عالية من خلال تطبيق المراحل الفنية من

أثر برنامج تعليمي باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني القائم على تمارينات الرؤيا البصرية ...

جبريل إجريد محمد العودات، وليد يوسف الحموري

مرجحات ودوران، بالإضافة إلى عدم القدرة على رمي القرص داخل مقطع الرمي وارتطامه بالفقس الحديدي، نتيجة لعدم الوعي بالمحيط وضعف في القدرات الحس حركية.

ويعتقد الباحثان أن تطوير القدرات الحس حركية والبصرية من خلال التمارينات البصرية، والتغذية الراجعة الذاتية من خلال التغذية الراجعة الذاتية والزماء ضمن مجموعة التعلم التعاوني قد تحسن من مسافة رمي القرص لدى الطلبة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1 - التعرف إلى تأثير إستراتيجية التعلم التعاوني القائمة على تمارينات الرؤية البصرية وأثرها على المراحل الفنية لفعالية رمي القرص لدى طلبة العاب قوى (1)، في الجامعة الأردنية بين أفراد المجموعتين التجريبية في الاختبار البعدي.

2 - التعرف إلى تأثير إستراتيجية التعلم التعاوني، القائمة على تمارينات الرؤية البصرية وأثرها على الإنجاز الرقمي لرمي القرص لدى طلبة مساق العاب قوى (1)، في الجامعة الأردنية بين أفراد المجموعتين التجريبية في الاختبار البعدي.

3 - التعرف على الفروق ذي الدلالة الإحصائية، في أثر إستراتيجية التعلم التعاوني، القائمة على تمارينات الرؤية البصرية وأثرها على المراحل الفنية وعلى الإنجاز الرقمي لرمي القرص لدى طلبة مساق العاب قوى (1) في الجامعة الأردنية بين المجموعة الضابطة والمجموعة في الاختبار البعدي.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. هل يوجد فروق دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في تأثير إستراتيجية التعلم التعاوني القائمة على تمارينات الرؤية البصرية في تحسين المراحل الفنية لفعالية رمي القرص بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي.

2. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في تحسين تأثير إستراتيجية التعلم التعاوني القائمة على تمرينات الرؤية البصرية في تحسين الإنجاز الرقمي فعالية رمي القرص بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي.
- 3 - هل يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في تحسين مستوى أداء المراحل الفنية لرمي القرص وإنجاز الرقمي لدى الطلبة الدارسين لمناهج ألعاب القوى في الجامعة الأردنية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة يعزى إلى الطريقة التقليدية.

مصطلحات الدراسة:

الرؤية البصرية: هي مجموعة من التمارين التي تعمل على تقوية القدرات البصرية المتعددة من خلال تدريبات متعددة ذات أداء بصري عالي تؤدي إلى زيادة التكيفات العقلية المختلفة لعملية الإبصار في شتى الظروف والأوضاع وبما يتناسب مع أشكال وأحجام وألوان المثيرات التي تتعرض لها العين (Kenbar, 2009).

عرفت إيزابيل واكر و (Isabel Walker, 2001) "التدريب البصري على انه سلسلة متكررة لتدريبات العين بهدف تحسين القدرات البصرية الأساسية، وهي هامة للرياضيين في جميع الرياضات التنافسية".

التعلم التعاوني: هو "إستراتيجية يعمل الطلبة بواسطتها بشكل مجموعات صغيرة من الطلبة ومن مختلف المستويات حيث يقوموا بالعمل سوياً ويتعلمون من بعضهم البعض لتحقيق النتائج التعليمية المشتركة التي أعدها المعلم، من خلال التنافس بين المجموعات والتعاون بين أفراد المجموعة الواحدة"، (Aqel et al., 2005).

التعريفات الإجرائية:

البرنامج التعليمي:

هو ما تم إعداده وفق إستراتيجية نموذج الاستقصاء التعاوني الموجه، من حيث إعداد المادة التعليمية، وتنظيم الدروس وتطبيقها، وطريقة التدريب والتنظيم، وعدد الدروس والزمن.

أثر برنامج تعليمي باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني القائم على تمرينات الرؤيا البصرية ...

جبريل إجريد محمد العودات، وليد يوسف الحموري

الطريقة التقليدية:

هي من طرائق التدريس التي يكون الدور الرئيس فيها للمعلم، ويتم تزويد الطالبة بالمعلومات، في عملية تنفيذ الدروس، ويكون دور الطالب متفقاً للمعلومات ومنفذًا لها.

مستوى الأداء الفني:

هو المستوى المتقن من الأداء المهاري الذي يطمح الفرد في الوصول إليه، نتيجة التدريب المتواصل ليصل إلى المستوى المتميز من حيث آلية الأداء ودقته.

ألعاب القوى:

نشاط بدني تنافسي يتضمن عدة مسابقات منفصلة، تأسس على الحركات الطبيعية للإنسان كالجري والوثب والرمي، وهي من ضمن الألعاب الأولمبية المعتمدة، ولها بطولات عالمية واتحادات، تنظمها وتشرف عليها، لما تتحققه من أهداف تعليمية وتربيوية بالإضافة إلى دورها في تحقيق الكفاءة البدنية، وتساهم بدور هام بتحسين الأداء في مختلف الرياضات الأخرى.

مجالات الدراسة:

1 - المجال البشري: لقد تم تطبيق البرنامج على عينة من طلاب مساق ألعاب قوى (1) الذين لم يمارسوا فعالية رمي القرص في كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية.

2 - المجال الزمني: تم تطبيق البرنامج خلال الفصل، الأول، 2018/2019 من الفترة الواقعة ما بين، 1/8/2018 - 10/12/2018.

3 - المجال المكاني: تم تطبيق البرنامج على ملاعب كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية.

الدراسات السابقة:

قام (Naje, 2008) بدراسة بعنوان تأثير استخدام التدريبات البصرية على أداء اللاعب المدافع الحر في لعبة الكرة الطائرة، واستخدام الباحث المنهج التجريبي باستخدام نظام المجموعة الواحدة

وبطريقة القياسين القبلي والبعدي، واشتملت عينة البحث على اللاعب الليبرو بنادي المنيا الرياضي تم اختياره عمدياً لتطبيق البرنامج التجاري (قام المجموعة لاعب واحد فقط)، وقد تم تصوير (30) محاولة له لاستقبال الإرسال في المراكز الخلفية (5، 6، 1) في القياس القبلي بحيث يخصص عشرة محاولات لكل مركز اختار الباحث أفضل ثلاث محاولات لكل مركز من حيث النواحي الفنية والحركية ووضوح أدق تفاصيل الأداء وصلاحية المحاولة للتحليل، ثم تم إخضاع تلك المحاولات للتحليل الكينماتيكي لمقارنة الأداء وأظهرت النتائج، أن التدريب باستخدام التدريبات البصرية قيد البحث أثر إيجابياً على التقسيم الزمني لمراحل أداء مهارة استقبال الإرسال والتدريب باستخدام التدريبات البصرية قيد البحث أثر إيجابياً على الزمن الكلى لمراحل الأداء وعلى سرعة الأداء الحركي من خلال تحسين سرعة محصلة مقدم القدم المتحرك خلال مرحلة ما قبل الاستقبال (أول خطوة اقتراب) (3) التدريب باستخدام التدريبات البصرية أثر إيجابياً على أداء اللاعب المدافع الحر في لعبة الكرة الطائرة.

قام (Abdallah, 2013) بدراسة بعنوان تأثير تدريبات الرؤيا البصرية في دقة بعض المهارات الفنية لناشئات الكرة الطائرة تحت سن 16، على عينة اشتتملت على 20 ناشئة تم تقسيمهن إلى مجموعتين، تجريبية وضابط وتم اختيارهن بالطريقة العدمية تم تقسيمهن إلى 10 لاعبات لكل مجموع وأظهرت النتائج أن التدريب باستخدام تمرينات الرؤية البصرية أثرت إيجابياً على مستوى مهارة الضرب الساحق، وبعض القدرات البصرية لناشئات الكرة الطائرة،

قام (Al-Haiyani, 2013) بدراسة بعنوان تأثير تمرينات مقترحة لتدريب الرؤية البصرية باستخدام أدوات مصنعة تساهم في تطوير بعض القدرات الحركية، والحس حركية والمهارات الهجومية بكلمة السلة ، واستخدم الباحث المنهج التجاري بأسلوب المجموعات المتكافئة، على عينة تكونت من 16 لاعبا، وتقسيمهن إلى 8 لاعبين لكل مجموعة وأظهرت النتائج:

فاعلية التمرينات المقترحة لتدريب الرؤية البصرية باستخدام أدوات مصنعة في تطوير القدرات الحركية، للمجموعة التجريبية.

قام (Al-Hadithi & Alrawy, 2014) هدفت الدراسة التعرف على تأثير تدريبات بصرية مقترحة في الاستجابة الحركية واستعادة الكرة من الشبكه، للاعب الحر بالكرة الطائرة في أندية محافظة الأنبار واستخدم الباحثان المنهج التجاري ويتضمن المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي

أثر برنامج تعليمي باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني القائم على تمرينات الرؤيا البصرية ...

جبريل إجريد محمد العودات، وليد يوسف الحموري

والبعدي، وتمثلت عينة البحث باللاعب الحر في أندية محافظة الأنبار (القائم، الفوسفات، روه، عنه، حديثة، والجانية) (البالغ عددهم 11 لاعب)، وبعد تطبيق الاختبار القبلي تم تطبيق الوحدات التعليمية التربوية على عينة البحث وكانت مدة التجربة ثمانية أسابيع تضمنت (8) وحدة تربوية تعليمية احتوت على تمرينات خاصة بالرؤية البصرية، زمن كل وحدة (90) دقيقة وبواقع وحدة تربوية تعليمية في الأسبوع، استخدم الباحث القسم الرئيس للوحدة التربوية التعليمية وزمنها (60) دقيقة وبعد الانتهاء من تنفيذ التجربة الرئيسية تم إجراء الاختبار البعدي. واستنتاج الباحثان أن التمرينات البصرية المقترحة أثرت إيجاباً في كل من زمن الاستجابة الحركية واستعادة الكوة من الشبكة لدى إفراد عينة البحث وبنسب متفاوتة.

قام (Al- Obaydi et al., 2015) بدراسة بعنوان تأثير تمرينات الرؤية البصرية في تنمية بعض القدرات البصرية وإدراك الحس حركي وتعلم مهاراتي إرسال، والتمرير بالكرة الطائرة، على عينة مكونه من 46 طالباً تم توزيعهم على مجموعتين، تجريبية وضابطه وأتم اختيارهم وتوزيعهم بالقرعة ، وأظهرت النتائج، تأثير التمرينات البصرية، في تنمية القدرات البصرية، وإدراك الحس حركي، وتعلم مهاراتي الإرسال، والتمرير بالكرة الطائرة، ولصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت تمرينات الرؤية البصرية.

قام (Mahmoud, 2015) بدراسة بعنوان تأثير التدريبات البصرية على تطوير سرعة ودقة بعض المهارات الهجومية والمدrikات الحس - حركة لнациئي هوكي الميدان واستخدم الباحث المنهج التجاري ل المناسبته لطبيعة الدراسة باستخدام التصميم التجاري لمجموعة واحدة مع استخدام القياس القبلي والبعدي. عينة البحث اختيرت عينة البحث بالطريقة العدمية من ناشئي الهوكي تحت 18 سنة والمسجلين بالاتحاد المصري للهوكي مقسمين إلى 20 ناشئ للدراسة الأساسية و 9 ناشئين للدراسة الاستطلاعية، وأظهرت النتائج:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التدريب باستخدام التدريبات البصرية الذي حسن مستوى أداء القدرات البصرية ومستوى الإدراكات الحس وعلى دقة وسرعة الأداء.

قام (Al-Hamoory, 2017) بدراسة، هدفت إلى بناء برنامج تعليمي قائم على إستراتيجية التعلم التعاوني (جكسو) وأثره على مهارات التفكير الإبداعي والإنجاز الرقمي لفعالية رمي الرمح. تكونت عينة الدراسة من (29) طالباً من طلاب كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية للعام الدراسي 2013/2014، تم توزيعهم في مجموعتين، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، بواقع (15) طالباً، للمجموعة التجريبية و(14) طالباً للمجموعة الضابطة، واستخدم المنهج شبه التجريبي لملاءنته طبيعة هذه الدراسة حيث تم تطبيق البرنامج التعليمي باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني (جكسو) على المجموعة التجريبية لمدة ثمانية أسابيع وبواقع ثلاث جلسات تدريبية في الأسبوع، أما المجموعة الضابطة فقد خضعت للأسلوب الاعتيادي، وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدى على تحسين مهارات التفكير الإبداعي والإنجاز الرقمي لفعالية رمي الرمح لصالح، المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي بصورة شبه التجريبي القائم على مجموعتين تجريبية وضابطة لملاءنته وطبيعة إجراءات هذه الدراسة، للتعرف على أثر برنامج تعليمي باستخدام إستراتيجية، التعلم التعاوني القائم على تمرينات الرؤيا البصرية، وأثرها على تحسين المراحل الفنية والإنجاز الرقمي لفعالية رمي القرص لدى الطلبة.

مجتمع الدراسة:

طلبة كلية التربية الرياضية المسجلين لمساق العاب قوى (1) وعددهم (69) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة:

قام الباحثان: باختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية من طلاب كلية التربية الرياضية الذكور المسجلين لمساق العاب قوى 1 شعبة (1+2)، وعددهم (27) طالب كعينة للدراسة تم تقسيمهم إلى

أثر برنامج تعليمي باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني القائم على تمرينات الرؤيا البصرية ...

جبريل إجريد محمد العودات، وليد يوسف الحموري

مجموعتين المجموعة الأولى كعينة تجريبية وعدهم 14 طالباً والمجموعة الثانية كعينة ضابطة، وعدهم 13 طالب وكانت عينة، الدراسة تمثل (40%)، من مجتمع الدراسة.

الدراسة الاستطلاعية:

- 1 - قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية، على عينة مكونة من (10) من الطلاب المسجلين لمساق ألعاب قوى، (1) في كلية التربية الرياضية، من خارج عينة الدراسة كتدريب عملي للوقوف على إجراءات الدراسة من قبل الباحث، وذلك لمعالجة السلبيات وتعزيز الإيجابيات التي يمكن أن تواجه الباحثان أثناء إجراءات الدراسة بغرض تجنبها والتقليل من الأخطاء وحصر الأدوات وتجهيزها من خلال الخطوات الآتية،
 - تجهيز عدد من الأقراس مختلفة الأوزان المطلوبة.
 - وقت وتاريخ تنفيذ القياسات وبدء البرنامج وتوزيع أدوات القياس.
 - تعريف المساعدين بخطوات آلية القياس وזמן وتاريخ إجراءات القياس القبلي والبعدي.
- 2 - تم تطبيق التجربة لمدة أسبوع بواقع لقائين؛ وذلك من أجل التعرف على الصعوبات والمعيقات التي قد تواجه إجراءات الدراسة، وكيفية تقييم الطلبة والتمكن من الأداء من قبل الخبراء.
- 3 - قام الباحث بإجراء الاختبارات القبلية لأفراد عينة الدراسة لمعرفة المستوى الأولي، للطلبة في رمي القرص والإنجاز الرقمي لرمي القرص وتقييم الطلبة ودرجة التمكن من الأداء من قبل الخبراء، وذلك خلال الفترة من (2018/10/1 إلى 2018/10/3).

الأدوات المستخدمة:

- | | |
|--|-------------------|
| 1 - عصا عدد 15 | 2 - أقماع عدد 15 |
| 3 -أقراس، 1 كغ، 4 كغ، 15 كغ، 175 كغ، 2 كغم | 4 - كرات طبية |
| 5 - دوائر رمي، | 6 - أطواق عدد 15، |
| 7 - كرات يد | 8 - كرات ناعمة |
| 9 - أحبال. | 10 - صافرة |

الاختبارات:

- 1 - قياس مستوى الأداء الفني والإنجاز الرقمي لدى عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج التدريسي (القياس القبلي)، وقياس مستوى تحسن الأداء وتتميته بعد تطبيق البرنامج (القياس البعدي).
- 2 - تمأخذ القياسات من قبل ثلات ملوكين ومن يحملون درجات الدكتوراه في التربية الرياضية ولديهم من الخبرات الكافية في مجال تدريب ألعاب القوى الملحق رقم (1).
- 3 - استخدام أقراص متوافقة مع المعايير القانونية (1.750 كغم).
- 4 - يتم إعطاء كل خبير استماراة تقييم وتجمع العلامات وتقسم على ثلاثة لكل بند من بنود الاستماراة.

أدوات الدراسة:

البرنامج التعليمي:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة:

- 1 - قام الباحثان ببناء البرنامج التعليمي باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني القائم على تمرينات الرؤية البصرية،
- 2 - تم تشكيل (16) وحدة تعليمية باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني القائم على تمرينات الرؤية البصرية.

3 - تم بناء البرنامج التدريسي بصورته الأولية بعد الرجوع إلى العديد من الدراسات والمراجع العلمية) مثل دراسة (Al-Hamoory, 2015 & (Mahmoud, 2017).

و كذلك استشارة أصحاب الخبرة والاختصاص في هذا المجال، من خلال عرضه عليهم لإبداء آرائهم من حذف أو، إضافة أو تعديل ملحق رقم (2) حيث أشتمل على فعالية إستراتيجية التعلم التعاوني القائم على تمرينات الرؤية البصرية.

4 - تم إيجاد صدق المحتوى للبرنامج التعليمي المقترن بعد عرضه، على مجموعة من المحكمين من حملة درجة الدكتوراه والماجستير من أصحاب الاختصاص والخبرة، وبلغ عددهم (7) محكمين ملحق رقم (3).

أثر برنامج تعليمي باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني القائم على تمرينات الرؤيا البصرية ...

جبريل إجريد محمد العودات، وليد يوسف الحموري

5- قام الباحث بالتطبيق الكامل للبرنامج التعليمي القائم إستراتيجية التعلم التعاوني القائم على تمرينات الرؤيا البصرية وذلك خلال الفترة (3 / 10 / 2018) ولغاية (28 / 11 / 2019) بواقع وحدتين، دراسيتين، أسبوعياً، أيام لاثنين والأربعاء زمن الوحدة الواحدة (75 دقيقة).

قياس التمكّن من الأداء لفعالية عدو الحواجز:

- 1- إجراء عملية الإحماء والأداء باستخدام أفراد لمسافة كثته (750 كغم).
- 2- إجراء محاولتين تجريبيتين قبل الاختبار لأداء رمي القرص.
- 3- قياس التمكّن من الأداء لفعالية رمي القرص باستخدام ثلاثة ملائكة، يتم احتساب متوسط التقييم.
- 4- يتم احتساب أفضل محاولة لاحتساب الإنجاز الرقمي ومدى التمكّن من الأداء لأفضل محاولة من ثلاث محاولات.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقل:

- 1 - إستراتيجية التعلم التعاوني.
- 2 - البرنامج التعليمي

المتغيرات التابعة:

- 1 - تحسن الأداء للمراحل، الفنية لرمي القرص،
- 2 - الإنجاز الرقمي لرمي القرص.

تكافؤ العينة:

تم، إيجاد التكافؤ من خلال استخدام، اختبار (t) لفروق المتوسطات بين المجموعتين لمراحل الأداء لفعالية رمي القرص لدى الطلبة وهو مناسباً لإجراء مثل هذه الدراسة.

الجدول (1) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وأعلى وأقل قيمة للوزن والطول والعمر لدى أفراد عينة الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	المتغير
10.7	67.7	الضابطة	الوزن (كغم)
2.2	69.8	التجريبية	
3.7	174	الضابطة	الطول (سم)
2.9	173	التجريبية	
0.46	18.2	الضابطة	العمر (سنة)
0.08	18.1	التجريبية	

الجدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لمتغيرات الدراسة في الاختبار القبلي لدى أفراد عينة الدراسة

الدالة	مستوى الدالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	المتغير	الرقم
0.05	0.36	1.49	0.8	2.77	الضابطة	أعداد	1
			0.61	2.41	التجريبية		
0.05	0.21	0.83	0.77	2.61	الضابطة	مرحة	2
			0.72	2.82	التجريبية		
0.05	0.86	0.16	1.47	2.22	الضابطة	دوران	3
			0.98	2.29	التجريبية		
0.05	0.91	0.11	0.85	2.5	الضابطة	وضع الفوه	4
			0.71	2.47	التجريبية		
0.05	0.34	0.96	1.02	2.88	الضابطة	رمي	5
			0.79	2.58	التجريبية		
0.05	0.95	0.06	1.13	2.66	الضابطة	تغطية	6
			0.6	2.64	التجريبية		

أثر برنامج تعليمي باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني القائم على تمرينات الرؤيا البصرية ...

جبريل إجريد محمد العودات، وليد يوسف الحموري

الرقم	المتغير	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
7	انجاز	الضابطة	24	4.02	0.39	0.69	0.05
		التجريبية	23.52	2.83			

* دال عند مستوى $\alpha \geq 0.05$

يبين الجدول نتائج اختبار "t" لفروق متوسطات مراحل الأداء لرمي القرص بين المجموعتين التجريبية والضابطة (في القياس القبلي) وباستعراض قيم مستوى الدلالة يتبين إنها بلغت (0.63) لمرحلة الإعداد وبلغت (0.21) للمرحلة وبلغت (0.86) لمرحلة الدوران وبلغت (0.91) لمرحلة وضع القوه وبلغت (0.34) لمرحلة الرمي وبلغت (0.95) لمرحلة التغطية كما بلغت (للإنجاز) (0.69) وعند مقارنة قيم مستوى الدلالة المبينة بالقيمة 0.05 يتبين أن جميع هذه القيم كانت اكبر ما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في مراحل الأداء في القياس القبلي وبالتالي الاستنتاج بنقارب متوسطات المجموعتين (أي تكافؤهما).

وللإجابة عن التساؤل الأول والثاني :

- 1- هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، في تأثير إستراتيجية التعلم التعاوني القائمة على تمرينات الرؤية البصرية في تحسين المراحل الفنية لفعالية رمي القرص لدى طلبة ألعاب قوى (1)، في الجامعة الأردنية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.
2. هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في تحسين تأثير إستراتيجية التعلم التعاوني، القائمة على تمرينات الرؤية البصرية في تحسين الإنجاز الرقمي لفعالية رمي القرص لدى طلبة مساق العاب قوى (1)، في الجامعة الأردنية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فإن الجدول رقم (3)، و (4) يجيبان على التساؤلين.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والاتحرافات المعيارية واختبار (ت) لدلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في متغيرات الدراسة لدى أفراد المجموعة الضابطة

الرقم	المتغير	الاختبار	المتوسط الحسابي	قيمة الاتحراف المعياري	مستوى الدلالة	الدلالة
1	أعداد	القبلي	2.41	0.61	*0.0	0.05
2	مرححة	القبلي	2.82	0.72	*0.0	0.05
3	دوران	القبلي	2.29	0.98	*0.0	0.05
4	وضع القوة	القبلي	2.47	0.71	*0.0	0.05
5	رمي	القبلي	2.58	0.79	*0.0	0.05
6	تغطية	القبلي	2.64	0.6	*0.0	0.05
7	إنجاز	القبلي	23.52	2.83	*0.0	0.05

* دال عند مستوى $\alpha \geq 0.05$

يبين الجدول نتائج اختبار "ت" لفروق متوسطات مراحل الأداء بين القياسين القبلي والبعدي (لأفراد المجموعة الضابطة) وباستعراض قيم مستوى الدلالة يتبيّن إنها بلغت (0.000) لمرحلة الإعداد وبلغت (0.000) لمرحلة المرححة وبلغت (0.000) لمرحلة الدوران وبلغت (0.000) لمرحلة وضع القوه وبلغت (0.000) لمرحلة الرمي وبلغت (0.000) لمرحلة التغطية وبلغت (الإنجاز الرقمي) (0.000) وعند مقارنة قيم مستوى الدلالة المبينة بالقيمة (0.05) يتبيّن أن جميع هذه القيم كانت أقل مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في مراحل

أثر برنامج تعليمي باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني القائم على تمرينات الرؤيا البصرية ...

جبريل إجريد محمد العودات، وليد يوسف الحموري

الأداء (والإنجاز الرقمي) بحيث أن أفضلية الفروق كانت لصالح القياس البعدى صاحب المتوسطات الحسابية الأفضل مقارنة بمتوسطات القياس القبلى وحسبما هو مبين في الجدول.

في ضوء تحليل النتائج، يظهر جدول رقم (4) فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي والبعدى، لدى المجموعة التجريبية في تحسين الأداء لجميع مراحل رمي القرص وإنجاز الرقمي لرمي القرص، ولمصلحة الاختبار البعدى ويعزو الباحثان ذلك التحسن لدى أفراد المجموعة التجريبية إلى استخدام إستراتيجية تدريس التعلم التعاوني المتضمنة لتمرينات الرؤية البصرية الذي يهدف إلى خلق بيئة تعاونية باستخدام تمرينات الرؤية البصرية التي تؤدي إلى تحسين القدرات البصرية والتوازن والإدراك الحس حركي بالإضافة إلى الحوار والنقاش، والتفاعل الإيجابي وتبادل المعلومات، والتأثير المتبادل بين أفراد المجموعة الواحدة بمستوياتهم المختلفة والمجموعات من جهة أخرى ، والتفاعل مع المدرس الذي يتضمن التوجيه والإرشاد حتى تتحقق الأهداف، والربط بين تمرين الرؤية البصرية، التي تساعده على تحسين الأداء المهارى، لمواجهة صعوبة أداء المراحل الفنية المختلفة لرمي القرص من مرجحات دوران، ووضع القوة وسرعة لف الحوض الإنفجارية، ورمي وعدم خروج اللاعب من الدائرة وحفظ التوازن، ولمحاكاة أجواء متشابهة مع ظروف رمي القرص. وهذا ينفق مع دراسة (محمود، 2008) ودراسة (ناجي، 2008) في تحسين التمرينات البصرية لمهارات الهاوكى وكرة الطائرة،

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والاتحرافات المعيارية واختبار (ت) لدلالة الفروق بين القياسيين القبلي والبعدى في متغيرات الدراسة لدى أفراد المجموعة التجريبية

الرقم	المتغير	الاختبار	المتوسط الحسابي	الاتحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
1	أعداد	القبلي	2.77	0.8	18.53	*0.0	0.05
		البعدى	6.8	1.2			
2	مرحمة	القبلي	2.61	0.77	22.5	*0.0	0.05
		البعدى	7.16	0.85			
3	دوران	القبلي	2.22	1.47	16.13	*0.0	0.05

الدالة	مستوى الدالة	قيمة ت	الاتحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الاختبار	المتغير	الرقم
			1.65	6.11	البعدي		
0.05	*0.0	13.63	0.85	2.5	القبلي	وضع القوه	4
			0.91	5.66	البعدي		
0.05	*0.0	19.1	1.02	2.88	القبلي	رمي	5
			1.04	6.83	البعدي		
0.05	*0.0	15.2	1.13	2.66	القبلي	تغطية	6
			1.19	6.44	البعدي		
0.05	*0.0	5.83	4.02	24	القبلي	إنجاز	7
			3.83	25.72	البعدي		

* دال عند مستوى $\alpha \leq 0.05$

يبين الجدول نتائج اختبار "t" لفروق متوسطات مراحل الأداء بين القياسين القبلي والبعدي (لأفراد المجموعة الضابطة) وباستعراض قيم مستوى الدالة يتبين إنها بلغت (0.000) لمرحلة الإعداد وبلغت (0.000) لمرحلة المرجحه وبلغت (0.000) لمرحلة الدوران وبلغت (0.000) لمرحلة وضع القوه وبلغت (0.000) لمرحلة الرمي وبلغت (0.000) لمرحلة التغطية وبلغت (لإنجاز الرقمي) (0.000) وعند مقارنة قيم مستوى الدالة المبينة بالقيمة 0.05 يتبين أن جميع هذه القيم كانت أقل مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي في مراحل الأداء (والإنجاز الرقمي) بحيث أن أفضلية الفروق كانت لصالح القياس البعدي صاحب المتوسطات الحسابية الأفضل مقارنة بمتوسطات القياس القبلي وحسبما هو مبين في الجدول.

وفي ضوء النتائج التي تم الحصول عليها من نتائج التحليل الإحصائي، والمعروضة في جدول (3) تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات القبلية والبعدية لأفراد المجموعة الضابطة في تحسين المراحل الفنية، والإنجاز الرقمي لفعالية رمي القرص لمصلحة الاختبار البعدي، ويعزو الباحثان ذلك التأثير الإيجابي، الحاصل لمصلحة أفراد المجموعة الضابطة، في تحسين مراحل الرمي المختلفة والإنجاز الرقمي لرمي القرص، إلى التأثير الذي أحدثته طريقة

أثر برنامج تعليمي باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني القائم على تمرينات الرؤيا البصرية ...

جبريل إجريد محمد العودات، وليد يوسف الحموري

التدريس الاعتيادية من شرح للمراحل الفنية وإعطاء نماذج مختلفة من المدرس ونماذج من الطلبة المتميزين، والتكرار المتواصل من الطلبة كل تلك المتغيرات مجتمعة أدت إلى تحسين المراحل الفنية، والإنجاز الرقمي لرمي القرص.

وللإجابة على التساؤل الثالث هل يوجد، فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\geq \alpha = 0.05$ في تحسين مستوى أداء المراحل الفنية لرمي القرص والإنجاز الرقمي لدى الطلبة الدارسين لمناهج ألعاب القوى في الجامعة الأردنية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة يعزى إلى الطريقة (البرنامج / التقليدية) يظهر الجدول رقم (5).

الجدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لمتغيرات الدراسة في الاختبار البعدى لدى المجموعة التجريبية والضابطة

الدلة	مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	المتغير	الرقم
0.05	0.053	2.0	1.2	6.8	الضابطة	أعداد	1
			0.79	7.5	التجريبية		
0.05	0.22	1.23	0.85	7.16	الضابطة	مرححة	2
			0.87	7.52	التجريبية		
0.05	*0.04	2.05	1.65	6.11	الضابطة	دوران	3
			1.14	7.05	التجريبية		
0.05	*0.0	7.4	0.91	5.66	الضابطة	وضع القوة	4
			0.8	7.82	التجريبية		
0.05	*0.01	2.48	1.04	6.83	الضابطة	رمي	5
			0.71	7.58	التجريبية		
0.05	*0.0	3.04	1.19	6.44	الضابطة	تغطية	6
			0.87	7.52	التجريبية		
0.05	0.18	1.36	3.83	25.72	الضابطة	إنجاز	7
			3.16	27.35	التجريبية		

* دال عند مستوى $\alpha \geq 0.05$

يبين الجدول (5)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ بالقياس البعدى بين مجموعتي الدراسة في متغيرات (الدوران، القوة، الرمي، والتغطية) لصالح المجموعة التجريبية طريقة التمرينات البصرية

يبين الجدول نتائج اختبار "t" لفروق متوسطات مراحل الأداء بين المجموعتين التجريبية والضابطة (في القياس البعدى) وباستعراض قيم مستوى الدلالة يتبين إنها بلغت (0.053) لمرحلة الإعداد وهي غير دالة، ولمرحلة بلغت (0.22) وهي غير دالة ولمرحلة الدوران بلغت (0.004) وهي ذات دلالة إحصائية ولمرحلة وضع القوه وبلغت (0.0)، وهي دالة إحصائياً ولمرحلة الرمي وبلغت (0.01) وهي دالة إحصائياً ولمرحلة التغطية وبلغت (0.0) وهي دالة إحصائياً والإنجاز الرقمي للأداء (0.018)، وهو غير دال إحصائياً وعند مقارنة قيم مستوى الدلالة المبنية بالقيمة (0.05) يتبين أن قيم مراحل الدوران، وضع القوه، الرمي، التغطية، هذه القيم كانت أقل ما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في القياس البعدى بحيث أن أفضلية الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت إستراتيجية التعلم التعاوني القائم على التمرينات البصرية صاحبة المتوسطات الحسابية الأفضل مقارنة بمتوسطات المجموعة الضابطة وحسبما هو مبين في الجدول.

ويرى الباحثان أن إستراتيجية التعلم التعاوني القائم على التمرينات البصرية لها أهميه من خلال التفاعل بين الطلبة وإدخال تدريبات الرؤية البصرية في الوحدة التربوية وبصورة مستقلة أو ضمنية من أهم العوامل التي تساعده على تطوير القدرات البصرية الحركية، وتكون لها أهميه كبيرة خاصة في المهارات المركبة والتي له خصائص تميز بالصعوبة عن المهارات الأخرى مثل فعالية رمي القرص التي تتميز بدوران لفه ونصف عبر محيط الدائرة مع حمل قرص بمواصفات قانونيه ودائرة قطرها (2.5) وحركة دوران على مشط القدم وركبة الرجل اليمنى واتخاذ وضع كعب ومشط، واتخاذ وضع قوه صحيح ومناسب لرمي القرص وحركة لف حوض انفجاريه ووضع الرمي والتخلص من الأداة وسقوطها داخل مقطع الرمي، كل هذه الخصائص تحتاج إلى إدراك حس حركي ووعي بصري وتوجيه وإرشاد من المدرس ومن الزملاء الطلبة، لحركة أجزاء الجسم التي تعمل بسرعة والوصول إلى إتقان الأداء الأمثل، ويرى الباحثان، أن مراحل رمي القرص، (الدوران، وضع القوة، الرمي، التغطية)، أظهرت دلالة إحصائية كون هذه المراحل تحتاج لوعي حركي وإدراك بصري لحركة القدمين والاحتفاظ بالقرص خلف الحوض وخروج القرص بزاوية رمي مناسبة وعدم خروج

أثر برنامج تعليمي باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني القائم على تمرينات الرؤيا البصرية ...

جبريل إجريد محمد العودات، وليد يوسف الحموري

اللاعب من الدائرة واتخاذ وضع نهائي الأكتاف موازية لقطع الرمي، وخروج، اللاعب من الدائرة و هو بكامل اتزانه لهذا فعند وضع برنامج تدريسي تعاوني بصري يتطلب من المدرب أن يميز تلك القدرات في ضوء الفعالية وفي ضوء قدرات اللاعب البصرية والتي يجب عليه أن يقوم بتنقيمهما واختبارها لمعرفة درجة أداء هذه القدرات خاصة عند الأداء الرياضي العالي تحت الشدد التدريبية والشدد النفسية العالية. وهذا يتفق مع رؤية (Mahmoud, 2015 & Kenebar, 2009). (Donald & Caroline, 1995).

الاستنتاجات والتوصيات:

في ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج تم استخلاص الاستنتاجات التالية:

- 1 لا تتضمن البرامج التقليدية الحالية في تعليم فعالية رمي القرص أي شكل من أشكال التمرينات البصرية.
- 2 لا تتضمن البرامج التقليدية الحالية في تعليم فعالية رمي القرص أي شكل من أشكال تربية المراحل الفنية باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني.
- 3 انخفض عدد المحاولات الخاطئة التي خرجت خارج قطع الرمي.
- 4 هناك علاقة طردية تظهر بين مستوى تمرينات الرؤية البصرية وإستراتيجية التعلم التعاوني في القدرة على اتخاذ القرارات وتقويمها.
- 5 تحسن في الدوران عبر محيط الدائرة والخروج بطريقه صحيحة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

- 1 ضرورة تدريب الطلبة على استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني وتمرينات الرؤية البصرية أثناء تعليم فعالية رمي القرص.
- 2 تشجيع المدرسين على استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني وتمرينات الرؤية البصرية أثناء تعليم فعاليات الرمي (الجلة، القرص، المطرقة، الرمح).
- 3 إجراء مزيد من الدراسات على رياضات أخرى، وعلى عينات مختلفة مثل طلبة المدارس.

References:

- Abdalah, Y. (2013). The Impact of Visual Vision Ttraining on the Accuracy of some Technical Skills for Volleyball Players under the Age of 16. Unpublished Master Thesis, Faculty of Physical Education Mansoura University, Egypt.
- Al- Obaydi, A. (2015). The Effect of Visual Exercises in the Development of some Visual Abilities and Sense of Movement and Learning the Skills of Transmission and Flying Volleyball. unpublished doctoral thesis, University of Mosul: Iraq.
- Alazawi, R. (2009). Curriculum and Teaching Methods, Amman: Dar Degla.
- Al-Bajawy, A. (2006). The Effect of Individual Survey Strategies and Collaborative Survey on Acquiring Skills Communication and Achievement in Mathematics among Women in Basic and Intermediate Stage in Jordan. Unpublished PhD Thesis, Amman Arab University.
- Al-Hadithi, K. & Alrawe, Y. (2014). The impact of visual exercises proposed in the motor response and the restoration of the ball from the network, the player free volleyball in the clubs of Anbar province. Journal of the Faculty of Physical Education. Vol. 6, No.4 .University of Baghdad,Iraq.
- Al-Haiyani, N. & Al-Kahtany, M. (2013). The Effect of Proposed Exercises to Train visual vision using tools developed in the development of some motor abilities motor sense and offensive motor skills basketball. Dissertated doctoral dissertation, Faculty of Physical Education. University of Anbar.
- Al-Hamoory, W. (2017). The Impact of Educational Program Based on the Cooperative Learning Strategy (JKSU) in the Skills of Creative Thinking and the Digital Achievement of Javelin Throwing among the Students of the University of Jordan. Studies Educational Sciences Journal, Vol 44, Num 4.

أثر برنامج تعليمي باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني القائم على تمرينات الرؤيا البصرية ...
جبريل إجريد محمد العودات، وليد يوسف الحموري

-
- Alqudat , B. (2009). The Impact of the Cooperative Learning Strategy on the Development of Creative Thinking among Ninth Grade Students in History. Journal of Educational Sciences Studies, Volume 36, (Supplement), pp. 276-275
- Alrabdi, K. (2005). New in Athletics. Amman – Jordan: Dar Wa'el Publishing and Distribution.
- Al-Robaie, M. (2006). Contemporary Methods and Teaching Methods. Irbid: Jadara for University Book and the World of Modern Books.
- Alzagħoħol, E. & Mohamad, S.(2007). The Psychology of Teaching Safi. Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.
- Aqel, M. & Abu-Guzaleh , M. (2005). Teacher's Guide to Cooperative Teaching for the Basic Stage of Classes (1 - 6). Riyadh: Office of Arab Education, Saudi Arabia.
- Brian , A. (2004). Sports Vision Training: An Expert Guide to Improving Performance by Training the Eyes. Human Perception and Human Performance.
- Donald, I. & Caroline, H. (1995). Inspection of time and high speed ball games. Perception,p789.
- Fuad, J. & Zid, E. (2005). Effectiveness of Visual Training on Some Technical Variables and Vsual Abilities in Volleyball. Unpublished Master Thesis, Zagazig University, Egypt.
- Isabel, W. (2001).Why visual training programmers for sport don't work, Sports Sci, Mar .
- Johnson, D. & Johnson, R. (1989). Cooperation and competition: Theory and Research . Edyana, MN International Book company.
- Kenbar, H. (2009). The Effect of Visual Vision Training in the Development of Attention Attitudes and Some Offensive Skills in Football, Unpublished Master Thesis. Mustansiriya University, College of Basic Education, Baghdad.

- Mahmoud, M . (2015) .The effect of Visual Exercises on the Development of the Speed and Accuracy of Some Offensive Skills and Sense Perceptions, Kinetic for Hoki Field Boys, Faculty of Physical Education for Boys, Unpublished PhD Thesis,Banha University, Egypt.
- Mraie, T. & Alhilah, M. (2005). General Teaching Methods. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- Naji, M. (2008). Effect of the Use of Visual Exercises on the Performance of the Player Free Defender in Volleyball Game. unpublished doctoral thesis Faculty of Education, Sports, Minya,Egypt.
- Piaget, J. (1965) . The moral judgment of the child, free press. New York.
- Slavin, R. (1977). Classrom reward structure. An analytic and practical review of educational Research , Vo , 47 ,pp 633-650
- Slavin, R. (1990). Cooperation Learning Theory ‘Research and Practice. England: cliffs, N.J.Prentice – Hall.

A Teacher-based Evaluation of Grade Nine English Textbook in Southern Mazar Directorate

Nojoud Younis Al-Tarawneh*

Ahmed Issa Altweissi

Abstract

The purpose of this study is to evaluate teachers' perception of Grade Nine English textbook (Action Pack 9, 2013) in Jordan. A self-completion 57-item questionnaire has been developed to evaluate five major components – all of which are textbook objectives, textbook content, activities, evaluation, and textbook layout and design. The sample of the study consists of 89 teachers (34 males and 55 females).

The results reveal that the rating of teachers' perception of the appropriateness of the ninth-grade textbook is high. In particular, the components of textbook objectives, textbook layout and design, and evaluation are rated with a high level of appropriateness; whereas the components of activities and textbook content are rated with a medium level of appropriateness. Furthermore, the results show that there is significant difference attributed to the variable of gender in favor of males. Nevertheless, there is no significant difference attributed to the variable of experience. In addition, the results reveal that the interaction of variables is self-evident.

Keywords: Evaluation, Grade 9, English language, Textbook, Teachers.

* كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن.

تاریخ قبول البحث: 2018/11/12 م.

تاریخ تقديم البحث: 2018/3/14 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020 م.

تقييم كتاب اللغة الإنجليزية للصف التاسع من وجهة نظر المعلمين في مديرية المزار الجنوبي

نجد يونس الطراونة

أحمد عيسى الطويسي

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم كتاب اللغة الإنجليزية للصف التاسع (طبعة 2013) من وجهة نظر المعلمين في الأردن. تشكلت أداة الدراسة من (57) فقرة موزعة على خمسة مجالات رئيسية: أهداف الكتاب، محتوى الكتاب، الأنشطة، التقييم، والإخراج الفني للكتاب. تكونت عينة الدراسة من (89) معلماً: (34) معلماً و (55) معلمة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ملائمة كتاب اللغة الإنجليزية للصف التاسع من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة عالية. وأظهرت النتائج أن المجالات الآتية: أهداف الكتاب، والإخراج الفني للكتاب والتقييم تم تصنيفها بمستوى عال من الملائمة، في حين أن مجالات؛ الأنشطة ومحنتي الكتاب المدرسي تم تصنيفها بدرجة متوسطة من الملائمة. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، في حين لم تظهر هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة لدى عينة الدراسة، إضافة إلى ذلك كشفت النتائج عن وجود تفاعل بين متغيرات الدراسة.

الكلمات الدالة: التقييم، الصف التاسع، كتب اللغة الانجليزية، معلمون اللغة الانجليزية.

Introduction

Curriculum is one of the most important components of the educational process par excellence; teachers depend on curriculum to enrich students' experiences in order to achieve the goals of the educational process. The curriculum, in being the full range of diverse experiences offered to students inside and outside the school, aims at enhancing students' comprehension and confidence. Furthermore, curriculum is expected to be in line with the society and its philosophy, culture, needs, and expectations.

There is a strong relationship between the textbook and the curriculum: it expresses the contents of the basic curriculum, and its educational and social philosophy. The textbook is the procedural document of the content of the curriculum and the course through which it achieves the desired educational goals. It is also known as a holistic system that addresses the content component of the curriculum. It, furthermore, includes several elements such as objectives, content, activities, and evaluation. It, likewise, aims to enable teachers to help learners in a classroom and in a subject in order to achieve the objectives as required by the curriculum.

Educationally speaking, and with respect to English language, the textbooks represent a useful resource for both teachers (as course implementers) and students (as learners who are acquiring the English language). Thus, the textbooks are important for achieving the objectives of school curriculum and facilitating the teaching learning process. Moreover, the educational process centers on the textbook, teacher, and methodology. Thus, any problem that these face might negatively influence students' comprehension.

Textbooks are of great significance, especially in this digital world. In this sense, Noordin and AbdulSamad (2002:1) highlighted the crucial role textbooks play in language teaching. They added that "textbooks serve as the basis for much of the language input learners receive and the language practice that takes place in the classroom. In some situations, the textbook may function as a supplement to teachers' instruction in the ESL teaching and learning process." By the same token, Ansary and Babaii (2002:1) argued that a textbook is framework of an instructional program which serves as a syllabus and provides learning experiences. They further added that a textbook enhances learners' concentration, and creates a strong sense of security and support.

Evaluation of the Grade Nine English Language Textbook from the ...

Nojoud Younis Al-Tarawneh, Ahmed Eisa Al-Twaisi

Thus, it is emphasized that textbooks facilitate learners' task in order to achieve the objectives of any subject. In this regard, Ornstein and Hunkins, (1993:1) stated that "when curriculum (and its texts) is irrelevant to students, it will debilitate student's motivation and learning". Within this context, Jahangard (2007:47) emphasized that "one of the ways to amend and improve a curriculum is to improve the textbooks and the materials employed in the program. This is possible if teachers participate in assessing on the basis of some established criteria".

In line with the concept of evaluation, there is no doubt that there is a strong relationship between curriculum and textbooks. Therefore, there is a great need to develop textbooks and the evaluation process that brought an essential component of the learning process in order to evaluate the success of the learning process in achieving its objectives, and help in taking the appropriate action. Ansary and Babaii (2002:1) argued that "no textbook is perfect; therefore, a teacher should have the option of assigning supplementary materials based on their own specific needs and on their own specific teaching situation". Therefore, many researchers went through the evaluation process to highlight the strengths and weaknesses of the textbooks for the purpose of improvement and development of the textbooks.

Brown (1995) generally defined curriculum evaluation as the systematic collection and analysis of all relevant information necessary to promote the improvement of the curriculum and to assess its effectiveness within the context of a particular instruction involved. Further, Tomlinson (2003:15) defines materials evaluation as "a procedure that involves measuring the value (or potential value) of a set of learning materials". This means that textbook evaluation is the process of measuring the value and effectiveness of learning materials.

To sum up, the evaluation process determines the validity of the textbook which is the first step towards development through the results of the evaluation process determined by the processes of modernization and development path. It should, therefore, be relatively clear that textbook evaluation provides educational leaders with accurate information about the effectiveness of one of the main elements of the educational process. This

apparently assists in making decisions and identifying strategies related to the development and renewal of the education system, in general, and of the curriculum in particular.

Statement of the problem:

In Jordan, the English language textbooks for grade 9 were developed and introduced in 2014. However, and to the best of the researchers' knowledge, although this version (Action Pack 9, 2013) is the most recent developed textbook, it has not yet received the analysis and evaluation to determine the extent of its contribution to achieve the desired goals of teaching, efficiency and ways and means of teaching and their compatibility with the evaluation methods used. It is significant to mention that the researchers attempted to investigate the perspectives of teachers about the grade 9 English textbook in order to identify the strengths (which should be enhanced) and the weaknesses (which similarly must be tackled). In other words, the researchers attempted to assess its appropriateness based on the views of teachers.

Questions of the study

This study is an attempt to answer the following two questions;

1. What is the extent of the appropriateness of the grade 9 English textbook from the point of view of teachers in terms of course objectives, textbook content, activities, evaluation and course layout?
2. Are there any statistically significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) that can be attributed to gender, experience, and the interaction between these two variables?

Significance of the study

This study is of great significance regarding the appropriateness of English language textbooks in Jordan for the following reasons:

1. It forms an unprecedented attempt to evaluate the appropriateness of the English language textbook of the most recent edition for grade 9 that was issued, lately, by the Ministry of education.
2. It helps the specialists in curriculum development in the future by identifying the strengths and weaknesses of the English language textbook for grade 9.

Operational Definition of Terms

Some terms are defined operationally as follows:

1. English Language Textbook: It is the grade nine English language textbook that the Ministry of Education has prescribed to adopt for Jordanian schools in accordance with the approval of the board of education No. 56/2013 for the scholastic year of 2013/2014.
2. Teachers' Perspectives: Teachers' responses (in Southern Mazar) to the content of each item within each domain of the study's instrument (the questionnaire).
- 3 . Grade 9 students: It means students who are about 15 years old in Jordanian schools.

Limitation of the study

There were several limitations to this study. The first was the sample of the study; this study was limited to the teachers of English language in the Southern Mazar Directorate of Education who taught grade 9 during the academic year 2016/2017. The second limitation relates to the fact that the study specifically examined the textbooks of English language for grade (9), which was adopted in 2014. This certainly means that the results cannot be generalized to other directorates or the textbooks of other grades.

Theoretical framework

Azizfar, et al. (2009:36) consider textbooks as “essential resources for teachers to aid students in the learning process of every subject, which plays a rudimentary role in school instruction”. They argue that, for the EFL learners, the textbook becomes the major source of contact they have with the language, apart from the input provided by the teacher.

A good textbook is very important in the educational process as it is a key element that must be taken care of so that the outputs of the educational process have been achieved as planned. In this regard, Deuri (2012:26) identified the following as some of the characteristics that good English textbooks should have:

(1) Adequate Topics:

Topics should be based on the psychological needs and interests of students, and should be related to students' environment. In addition, it is expected that the topics will encompass prose, poetry, story,...etc.

(2) Illustrations:

Illustrations should make topics more obvious, coupled with sufficient numbers.

(3) Proportion and Order:

Generally speaking, lessons should not be very long, while appropriate portions of content and structure should be maintained.

(4) Style:

The style should be based on the principle that topics are presented in a logical manner. In addition, the style should be appealing to students.

(5) Suitable Vocabulary and Structures:

Vocabulary should be controlled, properly selected, and systematically introduced. Similarly, it is expected that at the end of the textbook, a glossary of unfamiliar words and structures should be given.

(6) Exercises:

Textbooks should include different types and levels of exercises. There must be a sufficient number of exercises at the end of every lesson, which should be well selected and graded.

In this regard, Ellis (1997) differentiates between two types of materials evaluation: a predictive evaluation and a retrospective evaluation. A predictive evaluation is designed to make decisions regarding what materials to use, whereas a retrospective evaluation is designed to examine materials that have actually been used. A brief review of the literature relating to materials evaluation reveals that studies deal primarily with predictive evaluation. Retrospective evaluation provides teachers with information regarding the strengths and weaknesses of the used syllabus. It, moreover, serves "as a means of testing the validity of a predictive evaluation, and may point to ways in which the predictive instruments can be improved for future use" (Ellis, 1997: 37).

Evaluation of the Grade Nine English Language Textbook from the ...

Nojoud Younis Al-Tarawneh, Ahmed Eisa Al-Twaisi

It is significant to note that Williams (1983 :253) listed some criteria and items which can be developed for evaluating English language textbooks, among which are:

1. The textbook gives introductory guidance on the presentation of language items and skills.
2. The textbook offers meaningful situation and variety of techniques for teaching structural units.
3. The textbook distinguishes the different purposes and skills involved in the teaching of vocabulary.
4. The textbook provides guidance on the initial presentation of passages for reading comprehension.
5. The textbook demonstrates the various devices for controlling and guiding content and expression in composition exercises.

To sum up, it was believed that teachers are involved in the process of curriculum evaluation. For instance, Ansary and Babaii (2002:2) affirmed that "as teachers, many of us have had the responsibility of evaluating textbooks. Often, we have not been confident about what to base our judgments on, how to qualify our decisions, and how to report the results of our assessment."

Justifications for Textbook Evaluation

Textbooks play a very crucial role in language teaching and learning. They are considered as the resources for achieving the goals and objectives that have already been set in terms of learner needs. Consequently, every effort should be devoted to establish and apply a wide variety of relevant and contextually appropriate criteria for the evaluation of the textbooks that we use in our language classrooms. In this sense, Cummingsworth (1995:7) emphasized that "careful selection is made, and that the materials selected closely reflect the needs of the learners and the aims, methods, and values of the teaching program." In the same vein, Sheldon (1988:237) said that the necessity to evaluate textbooks are related to two reasons; first, the evaluation of the merits and demerits of a textbook

will familiarize the teacher with its probable weaknesses and strengths; second, the evaluation will help the teacher or program developer in making decisions on selecting the appropriate textbook.

Furthermore, researchers reported several justifications for textbook evaluation. For instance, Cunningsworth (1995) and Ellis (1997) suggest that textbook evaluation can potentially be a valuable component of teacher training programs for it serves the dual purpose of making students and teachers aware of the important features to look for in textbooks while familiarizing them with a wide range of published language instruction materials.

Textbook Evaluation Schemes

Researchers have suggested various ways to helping teachers to be more advanced in their evaluative approach. They provide evaluation 'checklists' which should be chosen according to the learning-teaching context and the specific needs of the learner and teacher. In this sense, Sheldon (1988.:238) suggests the use of textbook evaluation sheets in the ELT classroom, which consists of a list of factors such as textbook rationale, availability, layout etc. to be rated (poor, fair, good, excellent). Sheldon adds, that the whole process of textbook assessment is inevitably a subjective activity. However, a review of the available evaluation checklists indicates that they have many generalizable and identical evaluative criteria. For instance, the checklist of Cunningsworth and Kusel (1991) or that of Skierso (1991) examine similar domains like physical attributes of textbooks including aims, layout, methodology, and organization.

The Role of Teachers in Textbook Evaluation

Teachers are responsible for translating curriculum objectives into specific lessons, so they should be consulted about curriculum evaluation. In this regard, Ansari and Babaii (2002:2) stated that teachers have the responsibility for evaluating textbooks, so the evaluation of teaching materials is an integral part of a teacher's work. Teachers in Jordanian schools have the responsibility for teaching the books suggested and mandated by the Ministry of Education. Therefore, they need to get acquainted with the principle of textbook evaluation as well as the evaluation checklists and schemes. Skilled teachers have the opportunity to

Evaluation of the Grade Nine English Language Textbook from the ...

Nojoud Younis Al-Tarawneh, Ahmed Eisa Al-Twaisi

report and reflect their views on the usefulness and weakness of the textbook they use in a given class. It may be useful for the syllabus designers, inexperienced teachers, and textbook developers, etc.

It can be concluded that teachers are expected to manage, evaluate, and administer the education program especially teaching textbooks. In supporting this conclusion, Cunninghamworth (1995) reported that since the major users of the textbooks are the students and teachers, their opinions toward textbooks should be collected and analyzed. Moreover, it is expected that teachers participation in the evaluation of textbook will provide a good opportunity to highlight problems with the teaching materials. This in turn means that textbooks should be taken into consideration.

Literature Review

The researchers of this study diligently seek studies that address similar question(s) or that may offer suggestions for key elements of the study framework. For instance, Alkofeiri (1997) evaluated English textbook (PETRA) for the tenth grade in Jordan from the point of view of teachers who teach this book as the final part of PETRA series. The researchers used an evaluative scale developed by EL-Mostafa (1988). The scale consisted of 87 Likert-type items covering eleven major characteristics of a good textbook. The population of the study consisted of all teachers of English who teach tenth grades in the Directorates of Education in Mafraq Governorate. The sample of this study consisted of (120) teachers: (60) male teachers and (60) female teachers. The results of the study indicated that the teachers' views about the textbook were positive. Similarly, the results revealed that:

- 1- There were statistically significant differences attributed to sex.
- 2- There were statistically significant differences due to educational qualification except in the area of objectives.
- 3- There were no significant differences attributed to the teaching experience.

Furthermore, Mahmoud (2006) evaluated English textbook for Palestine grade 4. A self-completed questionnaire was designed in order to evaluate the suitability of a good TEFL or ESL textbook. The sample of the study consisted of 60 teachers who teach the fourth grade from Jenin and Qabatia districts. Findings revealed that the analyzed textbooks were suitable but lacked few items that characterize a good textbook. He noticed that:

- Teachers, supervisors and parents as well as the local society did not participate in selecting the materials or in choosing the objectives of the curriculum. Designers should consider the country's environment in the materials included in the books activities.
- The textbooks should be revised carefully to make sure they are free of mistakes.
- The students' book should have a glossary, proper pronunciation and phonetic transcription of each word and an index listing the keywords with their meanings and page numbers.

Alamri (2008) evaluated the quality of the sixth grade English language textbook for Saudi boys' schools introduced at the elementary stage by the Ministry of Education in 2004. A survey questionnaire was used in this study to elicit the perspectives of 93 English language teachers and 11 supervisors in Riyadh Educational Zone about the textbook in question. The questionnaire consisted of 64 items grouped under 12 main domains: the general appearance, design and illustration, accompanying materials, objectives, topic appropriateness, learning components, socio-contexts, skills development, teaching ability, flexibility, teaching methods, and practice and testing. The findings were generally in favor of the textbook except for the teaching methods and some other sub-items. Out of 46 items in the questionnaire, only 13 items had a mean less than 2.50. The category that had the highest mean was the one on learning components, while the category that had the lowest mean was the one on teaching methods. The findings also revealed that there were no significant differences between the means of the two populations of the study (teachers and supervisors) except on the flexibility of the textbook and the different natures of their jobs which can account for this difference.

Aqel (2009) evaluated the Palestinian 11th grade English textbook from teachers' perspective. The study examined the role of the district, gender, qualification and years of experience variables among teachers. The

Evaluation of the Grade Nine English Language Textbook from the ...

Nojoud Younis Al-Tarawneh, Ahmed Eisa Al-Twaisi

researchers developed a 47-item questionnaire to evaluate the textbook. There were significant differences in book general layout domain between Salfit and Southern Nablus districts in favor of Salfit. There were also differences in teaching aids between male and female teachers in favor of females. However, there were no significant differences in the degree of evaluation of the textbook due to qualification or experience variables. In the light of the results of the study, the researchers recommended that the 11th-English textbooks to be revised frequently.

Yasemin (2009) evaluated the three English textbooks which have been prescribed for use in grade 4 classes by the Turkish Ministry of National Education in state primary schools. Teachers and students responded to a 37-item textbook evaluation scheme (Smiley Questionnaire) to express their perceptions concerning various aspects of the textbooks. Both groups of participants were also interviewed to gain further insights into the use of the textbooks. Findings revealed the extent of appropriateness of the three textbooks used by young learners of English. Suggestions are offered for the future revision and/or designing the textbooks for young learners of English.

Amawi (2011) evaluated the English textbook for twelfth grade from the perspectives of students and teachers in Al-Tafilah directorate of education. The study investigated the students and teachers perceptions of the new 12th grade English Textbook and the effect of gender and experience for teacher and the effect of gender for students on these perceptions in Al-Tafilah Directorate of Education. The results revealed a positive rating among the English language teachers toward the new 12th grade English textbook regardless of their gender and years of experiences, also they revealed mild perceptions among the English language students toward the new 12th grade English textbook regardless of their gender. Results also revealed that there were no statistical significant differences among teachers and students due to gender or year of teacher's experience.

Ahour, Towhidyan, and Saeidi (2014) evaluated the appropriateness of "English Textbook 2" for Iranian EFL second grade high school students from the teachers' perspectives. The participants of the study consisted of 25 English teachers (8 females and 17 males) randomly selected from different high schools in Boukan, Iran. The evaluation of the textbook was conducted

quantitatively through an adapted checklist developed by Litz (2005). The checklist was a 5-point Likert scale and three criteria including subject and content, activities, and skills out of seven criteria in Litz's checklist were selected for this study. The results of the study revealed that teachers' perceptions about these criteria were not favorable in general. The results of this study can be helpful for teachers to use appropriate teaching techniques to compensate for the deficiencies of the textbook and the materials developers and syllabus and curriculum designers in Ministry of Education and other pedagogical experts to revise the current textbook or adopt a new textbook instead.

Handayani (2016) evaluated the quality of English textbook for grade 7 of junior high school in Indonesia entitled "When English Rings a Bell - Revised Edition". The evaluation of the textbook was conducted qualitatively through an adapted checklist. The checklist consisted of six criteria including practical consideration, layout and design, activities, skills, language type, subject and content. The results revealed that the "When English Rings a Bell - Revised Edition" textbook fits the criteria of good English textbook in term of practical consideration, layout and design, activities, and skills. However, the textbook needs to provide workbook and audio-tapes as supporting aids, detailed overview instead of general overview, grammar points and vocabulary items, and highlights and practices natural pronunciation. In terms of language types, this textbook needs many improvement or revision: for instance, there is no authentic, real-life English language used, there are no brief and easy examples and explanations of grammar, and there is a diverse range of registers and accents. In terms of subject and content, this textbook needs to be improved in order to make this textbook interesting, challenging, and motivating.

Comments and conclusions on literature review

Most of the previous studies examines some cases and issues such as textbooks. Almost all of them recognized the importance and the appropriateness of school textbooks and the importance of teachers' and students' perspectives in the evaluation of these textbooks. Therefore, the current study is expected to contribute to knowledge in the given field for it is the first study conducted in the Southern Mazar Directorate of Education and from the teachers' perceptions. In particular, it surpasses those studies in the way it investigated the teachers' perspectives, mainly with regard to the domains of the course objectives, textbook content, activities, evaluation

Evaluation of the Grade Nine English Language Textbook from the ...

Nojoud Younis Al-Tarawneh, Ahmed Eisa Al-Twaisi

and course layout of the grade 9 textbook specially teachers in Southern Mazar. In addition, the current study explores the differences in EFL teachers' perspectives that can be attributed to the variable of gender and years of experience, and the interaction between them as well.

Design and Methodology

Population of the Study

The population of the study consists of all English language teachers who teach the newly introduced English textbook (Action Pack 9) for the grade 9 in public schools in southern Mazar Directorate during the second semester of the academic year 2016/2017. The total number of the teachers is 172 (65 males and 107 females).

Sample of Study

The sample consisted of (89) teachers with (55) female teachers and (34) male teachers at southern Mazar directorate of education for the academic year 2016-2017, with approximately 53% of the entire population.

Table (1) shows the distribution of the sample of the study according to the study's variables.

**Table (1) Sample distribution according to study variables:
Gender and years of experiences**

Variable		No.	%
Gender	Male	34	38
	Female	55	62
	Total	89	100
Years of Experiences	Less than 5 Years	15	17
	5-10 years	28	31
	More than 10 Years	46	52
	Total	89	100

Instrumental Material

The targeted textbook was the grade 9 English textbook, published in 2013 and used in 2014. It is the latest version and its title is Action Pack 9.

Instrument of the Study

For the purpose of data collection, and based upon reviewing the previous related literature, a self-completed questionnaire was developed covering aspects related to curriculum evaluation, mainly those addressed in the theoretical framework. The researchers developed a 57-item questionnaire that tackles the perceptions of the English language teachers in Southern Mazar Directorate with regard to the new English textbook for grade 9.

The questionnaire consisted of two parts:

Firstly, demographical information which includes the variable of gender and the variable of years of experience.

Secondly; Items of teachers' perceptions.

The items of the questionnaire were classified into five main domains:

1. Course Layout: (9) items.
2. Course Objectives:(11) items.
3. Textbook Content: (16) items.
4. The Activities: (9) items.
5. Evaluation: (12) items.

Likert scale with five options was used and given values that rank from 5 to 1; (Strongly Agree =5, Agree =4, Undecided =3, Disagree =2 and Strongly Disagree =1).

Variables of the Study

This study has two independent variables:

- 1- Variable of Experience: with three levels: (≤ 5), ($5 \leq 10$)and ($10 \geq$).
- 2- Variable of Gender ; with two levels: female and male.

The dependent variable was the EFL teachers' perceptions toward the new grade 9 English textbook.

Validity of the instrument

For verification purposes, instrument validity has been referred for examination by a number of specialists including; professors working in Mutah University, educational supervisors, and English language teachers. That reviewed the language, phraseology and items of questionnaire. Accordingly, some items and phrases have been amended for improving the degree of instrument validity. The first draft of the questionnaire consisted of 58 items, whereas the final draft includes only (57) items.

Reliability of the Instruments

To ensure the instrument reliability, Cronbach alpha was employed to measure the stability of the measuring tool. The reliability value was ($\alpha = .895$) which is considered excellent for this study. Moreover, and at the domain level, the (Cronbach alpha) was shown in table (2):

Table (2) Cronbach's alpha values of questionnaire domains

Cronbach's alpha for the reliability of the questionnaire domains	Cronbach alpha
Course Layout	.93
Course Objectives	.83
Textbook Content	.89
The Activities	.82
Evaluation	.84
Whole Instrument	.885

Procedures of the study

After validating and establishing the reliability of the questionnaire, the researchers went to the schools in Southren Mazar Directorate of Education and administered the questionnaire hand to hand to English language teachers in all schools in order to guarantee a high level of common

understanding, the researchers explained the purpose of the study for the targeted sample.

Criteria for classifying the textbook appropriateness

The following classification was adopted to express the degree of the textbook appropriateness from the point of view of the English language teachers;

1. Mean Scores of 1-2.33 are classified as a weak appropriateness of the domain or item(s), and reflect an urgent need for comprehensive improvement.
2. Mean Scores of 2.34-3.67 are classified as a moderate appropriateness of the domain or item(s), and reflect the need for partial and not urgent improvement.
3. Mean Scores of 3.68-5 are classified as a high appropriateness of the domain or item(s), and reflect no need for any improvement for the time being.

Results of the study

In this section, the findings of the study were presented through answering the questions of the study as follows:

Results related to the first question:

What is the extent of the appropriateness of grade 9 English textbook from the point of view of teachers in terms of course objectives, textbook content, activities, evaluation and course layout?

As shown in table (3), the findings revealed that the mean score for the teachers' perceptions, on the instrument as a whole, was (3.70), and the standard

Table 3 Means and Standard Deviation of the teachers' perceptions toward the textbook appropriateness

Rank	S. No	Domain	Mean	Std. Deviation	Degree of appropriateness
2	1.	Course Layout	3.79	.54	High
1	2.	Course Objectives	3.81	.69	High
5	3.	Textbook Content	3.52	.68	Moderate
4	4.	The Activities	3.67	.78	High
3	5.	Evaluation	3.70	.63	High
		Total	3.70	.56	High

deviation was (0.56). This score mean indicates a high degree of appropriateness. More specifically, and with regard to instrument domains, results revealed that the domain of course objectives was considered the first most important with a mean of (3.81). Then the domain of course layout comes next with the mean of (3.79). The domain of evaluation was considered the third most important with a mean of (3.70), then the domain of the activities at fourth rank with a mean of (3.67). The domain of textbook content occupied the last rank with a mean of (3.52).

As can be seen, domains of course objectives, course layout, and evaluation were rated with a high level of appropriateness, whereas the domains of activities and textbook content were rated with a moderate degree of appropriateness.

The following are the results related to the items for each of the instruments' five domains:

First domain: Course Layout

Table (4) shows that the mean average of the teachers' perceptions about appropriateness of "Course Layout" was "high" with (3.79), and the standard deviation was (.54). More specifically, item (4), "The print is clear

Table (4) Means and Standard Deviation of the items within First Domain (Course Layout)

Rank	No	Domain	Mean	Std. Deviation	Degree of appropriateness
5	1.	The cover of the book is attractive.	3.75	.93	High
2	2.	The textbook paper is of good quality.	4.18	.61	High
6	3.	The textbook is well organized.	3.72	1.13	High
1	4.	The print is clear and appropriate.	4.19	.58	High
8	5.	The layout design of the material is suitable for the students.	3.07	1.02	Moderate
3	6.	The titles and sub- titles are written clearly and appropriately.	3.87	.89	High
2	7.	The textbook is free of spelling mistakes.	4.18	.61	High
7	8.	The textbook is full of illustrations that facilitate students' learning.	3.31	1.04	Moderate
4	9.	The material is logically arranged.	3.87	1.08	High
Total		3.79	.54	High	

"and appropriate" was the first most important with a mean of (4.19) and with a high degree of appropriateness. However, item (5), "The layout design of the material is suitable for students", was the least important with a mean of (3.07) and with a moderate degree of appropriateness. This result means that the course layout, in general, is appropriate and highly effective for students.

Second domain: Course objectives

Table (5) displays that the mean average for the teachers' perceptions about appropriateness of "Course objectives" was "High" with a mean of (3.81) and the standard deviation was (0.69). More specifically, item (10):"The objectives give a brief description regarding units, subjects, and time allotment"

Table 5: Means and Standard Deviation of the items within the Second Domain (Course objectives)

Rank	Item No.	Domain	Mean	Std. Deviation	Degree of appropriateness
1	10.	The objectives give a brief description regarding units, subjects, and time allotment.	4.22	.57	High
10	11.	The book objectives are related to the learners' needs and interests.	3.61	1.17	Moderate
4	12.	The objectives used are at the adequate level for student's current abilities in English Language.	3.88	1.00	High
9	13.	The objectives stimulate students not only to express but also to clarify, justify, and represent their ideas.	3.61	.95	Moderate
5	14.	The objectives stimulate critical thinking.	3.87	1.02	High

Rank	Item No.	Domain	Mean	Std. Deviation	Degree of appropriateness
11	15.	The objectives enable the learners to correspond with the modern world developments.	3.50	1.02	Moderate
6	16.	The objectives help to build students' confidence.	3.75	1.08	High
7	17.	The objectives are relevant to the local culture.	3.74	.97	High
8	18.	The objectives meet the individual differences among students.	3.72	.85	High
3	19.	The objectives achieve a balance between the four main skills: listening, speaking, reading, and writing.	3.96	.91	High
2	20.	The objectives help the teacher to choose the right aids and the best methods of teaching.	4.09	.91	High
	Total		3.81	.69	High

occupied the first rank with a mean of (4.22), and with a high degree of appropriateness. Nonetheless, the item (15): "The objective enables the learners to correspond with a modern world developments" came at last rank with a mean of (3.50) and with a moderate degree of appropriateness.

Evaluation of the Grade Nine English Language Textbook from the ...
 Nojoud Younis Al-Tarawneh, Ahmed Eisa Al-Twaisi

Third domain: Textbook Content

Table (6) shows that the mean average for the teachers' perceptions about appropriateness of "Textbook Content" which was "moderate" with a mean of (3.52) and standard deviation was (.68). More specifically, the item (22): "The

Table (6) Means and Standard Deviation of the items within the Third Domain (Textbook Content)

Rank	No	Domain	Mean	Std. Deviation	Degree of appropriateness
5	21.	The content is interesting and enjoyable to the students.	3.57	.83	Moderate
1	22.	The content is attractive to the students.	4.37	.58	High
3	23.	Written materials contain a sufficient number and a variety of reading passages.	3.96	.83	High
12	24.	Written materials help students to develop fluency and enjoyment in reading.	3.24	.84	Moderate
8	25.	Many of the reading passages are up-to-date and meaningful.	3.44	.88	Moderate
15	26.	Some written texts are difficult for most of the students to deal with.	2.88	.90	Moderate
11	27.	Written materials enhance free writing opportunities.	3.33	.86	Moderate
4	28.	The vocabulary items are selected to suit students' level and need.	3.62	.89	Moderate
13	29.	Structures are designed to be taught inductively.	3.42	.92	Moderate
6	30.	The grammar is graded appropriately.	3.50	1.20	Moderate

Rank	No	Domain	Mean	Std. Deviation	Degree of appropriateness
5	31.	Grammar lessons are often derived from the reading passages.	3.57	.94	Moderate
7	32.	The topical nature of the vocabulary exercises is often meaningful to the students.	3.46	.90	Moderate
9	33.	Grammar and vocabulary are appropriate to the students' level.	3.42	.92	Moderate
10	34.	The exercises for vocabulary and grammar practice are rich and adequate.	3.42	1.02	Moderate
2	35.	Speech exercises urge students to talk about their concerns and interests.	3.98	.78	High
14	36.	The textbook contains a variety of literary forms. e.g. poems, a novel, a play,... etc.	3.18	1.54	Moderate
		Total	3.52	.68	Moderate

"content is attractive to the students", occupied the first rank with the mean of (4.37), and with a high degree of appropriateness, while the item (26): "Some written texts are difficult for most students to deal with" came at last rank with a mean of (2.88) and with a moderate degree of appropriateness.

Fourth domain: The Activities

Table (7) displays that the mean average for the teachers' perceptions about appropriateness of "The activities" was graded "high" with (3.67) and the standard deviation was (.78).

Evaluation of the Grade Nine English Language Textbook from the ...
 Nojoud Younis Al-Tarawneh, Ahmed Eisa Al-Twaisi

Table (7) Means and Standard Deviation of the items within the Fourth Domain (The Activities)

Rank	No	Domain	Mean	Std. Deviation	Degree of appropriateness
2	37.	The activities are suitable to the students' level.	3.87	1.09	High
7	38.	The activities are purposeful.	3.55	1.19	Moderate
4	39.	The textbook is rich in decorated drawings and photographs to help students understand the material more effectively.	3.75	1.15	High
3	40.	The activities help to build students' confidence.	3.83	.90	High
8	41.	The textbook is rich in illustrations in order to help students understand the material more effectively.	3.40	1.03	Moderate
1	42.	The included activities foster the spirit of independent learning.	3.90	.93	High
5	43.	The included activities help to develop communicative skills.	3.75	.80	High
9	44.	The included activities encourage critical thinking.	3.37	.94	Moderate
6	45.	The number of classes per week is enough to cover the selected material.	3.71	1.00	High
	Total		3.67	.78	High

More specifically, the item (42): "The included activities foster the spirit of independent learning", occupied the first rank with the mean of (3.90) and with a high degree of appropriateness, whereas the item (44): "The included activities encourage critical thinking" came at last rank with the mean of (3.37) and was graded with a moderate degree of appropriateness.

Fifth domain: Evaluation

Table (8) shows that the mean average for the teachers' perceptions about appropriateness of "Evaluation", which was "high", with a mean of (3.70) and the standard deviation was (.63). More specifically, the item (46): "The questions at the end of each lesson/unit measure what learners are expected to achieve /do/ understand", occupied the first rank with the mean of (4.08) and was graded with a high degree of appropriateness, whereas the item (53): "The questions are adequate enough to help the learner to absorb the curriculum content", came at last rank with the mean of (3.13) and was graded with a moderate degree of appropriateness.

Table (8) Means and Standard Deviation of the items within the Fifth Domain (Evaluation)

Rank	No	Domain	Mean	Std. Deviation	Degree of appropriateness
1	46.	The questions at the end of each lesson/unit measure what learners are expected to achieve /do/ understand.	4.08	.74	High
5	47.	The included exercises are contributing to measuring what learners are expected to do/ understand.	3.72	1.05	High
3	48.	The included exercises were written accurately and clearly.	4.05	.83	High
4	49.	The questions take into consideration the individual differences among learners.	3.77	.74	High
8	50.	The included exercises taking into consideration the individual differences among learners.	3.57	1.07	Moderate
2	51.	The questions are adequate for the level of the learners.	4.07	.61	High

Evaluation of the Grade Nine English Language Textbook from the ...
 Nojoud Younis Al-Tarawneh, Ahmed Eisa Al-Twaisi

Rank	No	Domain	Mean	Std. Deviation	Degree of appropriateness
11	52.	The included exercises are well constructed to match learners' levels.	3.44	1.05	Moderate
12	53.	The questions are adequate enough to help the learner to absorb the curriculum content.	3.13	1.01	Moderate
6	54.	The questions encourage learners to think creatively.	3.67	.91	High
10	55.	The exercises provide learners with the opportunity to think creatively.	3.49	1.06	Moderate
7	56.	The questions encourage learners to research and discovery.	3.67	.89	High
9	57.	The answers for the questions are available in the Teacher's book.	3.56	1.27	Moderate
	Total		3.70	.63	High

Results related to the second question:

Are there any statistically significant differences at level of ($\alpha \leq 0.05$) that can be attributed to gender, experience, and the interaction between these two variables?

Table (9) presents the means and the standard deviations of the teachers' perceptions according to the variables of the study.

Table (9) Means and the standard deviations of the English textbook appropriateness according to the variables of the study

Domain	Variable	Variable categories	Mean	standard deviation	
Course Layout	Gender	Male	4.32	0.40	
		Female	3.49	0.35	
	Years of Experience	less than 5years	3.91	0.64	
		5years to 10 years	3.74	0.60	
		More than 10 years	3.72	0.33	
	Gender	Male	4.01	0.63	
		Female	3.70	0.71	
Course objective	Years of experience	less than 5years	3.95	0.52	
		5years to 10 years	3.90	0.69	
		More than 10 years	3.56	0.83	
	Gender	Male	3.54	0.52	
		Female	3.52	0.78	
	Years of Experience	less than 5years	3.52	0.30	
Course content		5years to 10 years	3.59	0.79	
		More than 10 years	3.46	0.90	
Gender	Male	3.87	0.60		
	Female	3.56	0.86		
Years of Experience	less than 5years	3.85	0.64		
	5years to 10 years	3.74	0.54		
	More than 10 years	3.39	1.10		
The activities	Years of Experience	less than 5years	3.85	0.64	
		5years to 10 years	3.74	0.54	
		More than 10 years	3.39	1.10	

Evaluation of the Grade Nine English Language Textbook from the ...
 Nojoud Younis Al-Tarawneh, Ahmed Eisa Al-Twaisi

Domain	Variable	Variable categories	Mean	standard deviation
The Evaluation	Gender	Male	3.82	0.54
		Female	3.64	0.68
	Years of experience	less than 5 years	3.74	0.50
		5 years to 10 years	3.72	0.60
		More than 10 years	3.64	0.84
The Whole Instrument	Gender	Male	3.91	0.45
		Female	3.58	0.60
	Years of experience	less than 5 years	3.80	0.49
		5 years to 10 years	3.74	0.44
		More than 10 years	3.55	0.76

Table (9) displays that there are statically significant differences in the perceptions of English language teachers' toward the textbook, that can be attributed to the variables of the study(Gender, years of experience).

To determine whether these differences were statistically significant, (Multiple-ANOVA) analysis was used with regard to each domain and with regard to instrument as a whole. Results as revealed in Table (10) shows the following:

Table (10) The results of Multiple- ANOVA to detect differences in the degree of appropriateness of the English language textbook for grade 9 from the point of view of teachers according to the study variables

Domain	variance	Sum of squares	d.f	MSS	F	Sig
Course layout	Gender	8.522	1	8.522	63.049	0.000*
	Years of experience	0.523	2	0.262	1.936	0.155
	Gender*years of experience	0.259	2	0.130	0.959	0.390
	error	6.488	48	0.135		
	Total	794.185	54			
Course Objective	Gender	1.406	1	1.406	3.355	0.073
	Years of experience	1.183	2	0.592	1.411	0.254
	Gender*years of experience	2.395	2	1.198	2.857	0.067
	error	20.124	48	0.419		
	Total	811.876	54			
Course content	Gender	.027	1	.027	.060	.808
	Years of experience	.022	2	.011	.024	.976
	Gender*years of experience	3.521	2	1.761	3.929	.026*
	error	21.509	48	.448		
	Total	696.578	54			
The activities	Gender	1.436	1	1.436	2.632	.111
	Years of experience	1.598	2	.799	1.465	.241
	Gender*years of experience	3.257	2	1.629	2.984	.060
	error	26.193	48	.546		
	Total	762.361	54			
The Evaluation	Gender	.500	1	.500	1.429	.238
	Years of experience	.294	2	.147	.420	.660

Evaluation of the Grade Nine English Language Textbook from the ...
 Nojoud Younis Al-Tarawneh, Ahmed Eisa Al-Twaisi

	Gender*years of experience	4.066	2	2.033	5.809	.006*
	error	16.801	48	.350		
	Total	762.111	54			
The total	Gender	1.525	1	1.525	5.615	0.022*
	Years of experience	0.494	2	0.247	0.909	0.410
	Gender*years of experience	1.981	2	0.990	3.647	0.034*
	error	13.036	48	0.272		
	Total	757.692	54			

There are statically significant differences at level of ($\alpha \leq 0.05$) in teachers' perceptions due to the variable of gender in particular with regard to "course layout" domain, as well as the whole instrument. Table (9) shows, with regard to the variable of gender, the differences were in favor of males. With regard to the variable of experience, the results revealed that there are no significant differences at the level of ($\alpha \leq 0.05$) in the teachers' perceptions due to the variable of experience whether at the level of each domain or at the level of whole instrument.

With respect to the interactions between the study's variables, the results showed that there were differences due to the interaction between study's variables (gender and experience) in both the domain of content and the domain of evaluation, as well as at the overall level of the whole instrument. With regard to the domain of content and the domain of evaluation, results revealed that perceptions of male teachers, with short and long experience, were graded higher than female teachers. At the level of intermediate experience (5-10) years, the perceptions of female teachers were graded higher than their counterparts the male teachers.

With regard to the interaction between the study variables: gender and experience at the level of the whole instrument, figure (1) and table (10), indicate that there is an interaction between the study variables at the instrument as a whole, and at the domains of evaluation and course content. More specifically, results showed that males with short and long experience

were higher than females, while at intermediate experience (5-10) years females were more than males. In particular, the interaction (gender and experience) in the content domain indicates that males with short and long experience were higher than females while at intermediate experience (5-10) years females were more than males. The interaction between the variables: (gender and experience) for the evaluation domain indicates that males with short and long experience were graded higher than females, while at intermediate experience (5-10) years, females were graded more than males. The interaction (gender and experience) for the total indicates that males with short and long experience were higher than females, while at intermediate experience (5-10) years females were more than males.

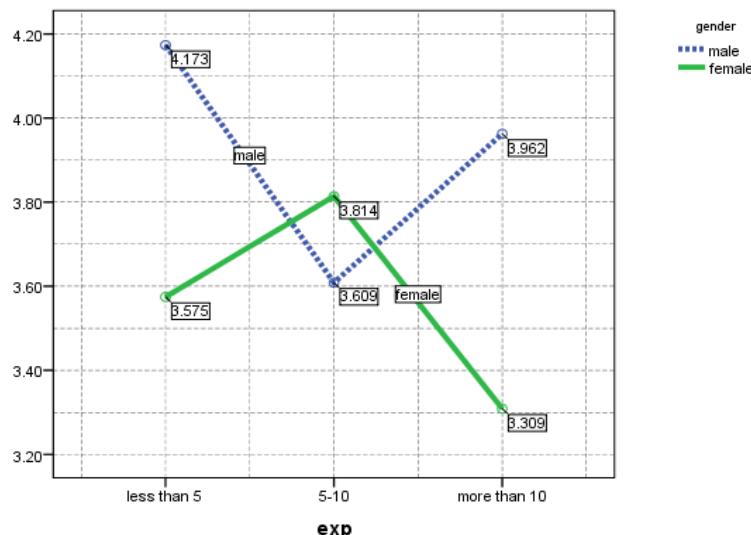


Figure (1) The interaction between the study variables: the gender and experience

Discussion of results

Discussion of the results related to the first question

The results revealed that the appropriateness of English textbook for the ninth grade from the point of view of teachers was considered high with an average mean of (3.70). The results also indicated that the rank order of evaluation domains, according to its appropriateness, was as follows: the

Evaluation of the Grade Nine English Language Textbook from the ...

Nojoud Younis Al-Tarawneh, Ahmed Eisa Al-Twaisi

course objectives domain, the course layout domain, the evaluation domain, the activities domain, and the textbook content domain, respectively. This results agree with Alamri (2008), who emphasized the suitability of English book for the sixth grade especially in design, illustrations, objectives, practice, and testing. The current study result agrees with Amawi (2011), who showed a positive rating among the English language teachers toward the new 12th grade English textbook. In addition, the current study result agrees with Nemati (2009), who showed that 69% of teachers accepted the ESL English course book. Moreover, the current study result agrees with Alkofeiri (1997), who indicated that the teachers' views about the textbook were positive. Moreover, the results agree with Kirkogoz (2011), who showed that the English textbook in Turkish primary education is the most appropriate textbook. However, the current study results disagree with Aqel (2009), who showed that the degree of evaluation of the Palestinian 11th grade English textbook from teachers' perspective was moderate.

The current study attributed such results to the great attention paid by the Ministry of Education, represented by the school curriculum development, to the development of the textbook in line with the challenges and global changes, so that the textbook is appropriate to the abilities and skills of students and teachers. Therefore, the English language curriculum is designed in a precise scientific way based on all the needs of students, and in accordance with the abilities and skills of the teachers.

With regard to the domain of course layout, the appropriateness was graded high with a mean of (3.79). The researchers attribute such a high degree to the great interest from the Ministry of Education and curriculum planners in the course layout, and in response to the general criteria of evaluating a textbook that many educationalists recommended.

Nevertheless, the degree of appropriateness was moderate in case of items 5 (The layout design of the material is suitable for the students, and item (8) "The textbook is full of illustrations that facilitate students' learning". The results related to aforementioned items reveal that there is a need to improve the appropriateness of material design for students and the need to enrich the illustrations of the text to facilitate students' learning. The researchers attribute such a low degree to the inappropriateness within the layout design of textbook material due to the fact that neither teachers nor

students were consulted when selecting the material objectives or the textbook content. These results are in line with the findings of Alamri (2008) and Aqel (2009).

As far as the domain of the textbook objectives is concerned, the appropriateness was high with a mean of (3.81). This result shows that the course objectives are clear and related to learners' needs and interests, and they are at an appropriate level for students' abilities in English Language. Moreover, this result can be attributed to the nature of the objectives of grade 9 English language book, which is based on a scientific study of the needs of students in this stage. Nevertheless, the degree of appropriateness was moderate in the case of items 11, 13, and 15. This certainly reflects the need to improve the appropriateness of the course objectives to the learners. In particular, the student's capacity is not only to express but also to clarify, justify, and represent their ideas. Similarly, the capacity of the course objectives is to enable the learners to correspond with the modern world developments. These results are aligned with the findings of Aqel (2009), which showed that the course objectives were high.

With respect to the domain of textbook content within the grade 9 textbook, the appropriateness was graded moderate with an average mean of (3.52). This result reflects the need for partial and not urgent improvement, mainly with the items of a moderate degree of appropriateness. This result can be attributed to the fact that teachers and students did not participate in selecting the textbook content to improve students' comprehension. In particular, the mean scores of all items within this domain were graded moderate except (3) items out of (16) items. Specifically, items 22, 23, and 35 were graded with high appropriateness. More important, the worst graded items were item 26 ("some written texts are difficult for most of the students to deal with") and item 36 (the textbook contains a variety of literary forms. e.g. poems, a novel, a play,... etc). These results account for the need to simplify and diversify the written text in order to represent, for instance, the poems, novels, and stories, taking into account its appropriateness to the students' level. More interestingly, the latest result was supported, for example, by the fact that there are only two stories included in the textbook, and those two stories do not seem to meet students' needs or their backgrounds. Once again, it is expected that such this situation is due to the fact that neither teachers nor students were consulted when selecting the material or the content of the textbook. These results are aligned with the findings of Aqel (2009) who showed that the

Evaluation of the Grade Nine English Language Textbook from the ...

Nojoud Younis Al-Tarawneh, Ahmed Eisa Al-Twaisi

appropriateness of the content domain was graded moderate. These results are also aligned with the findings of Nemati (2009) who showed that 92% of teachers believe that the ESL English course book content is acceptable.

In the case of the domain of activities within the grade 9 textbook, the appropriateness was graded high, with the average mean of (3.67). This result indicates high appropriateness of the domain or item(s), and reflect no need for any improvement for the time being. The explanation of such a result is related to the assumption that the included activities were quite appropriate; since they can help students to build self-confidence, foster the spirit of independent learning, and encourage their communication. Moreover, this result can be attributed to the nature of the activities in grade 9 English language textbook. Those effective and efficient activities contribute to improving the level of students in various English language skills, and attribute certainly to the extent to which the quality of the activities and lessons in grade 9 English language textbook are consistent with the main objectives of the book.

With regard to the domain of evaluation within grade 9 textbook, the appropriateness was graded high with the average mean of (3.70). This high degree of appropriateness is related to many issues – among which are the capability of the evaluation exercises in measuring what learners are supposed to do or understand, the exercises adequacy for the level of learners, and a well-planned and carefully selected questions and evaluation activities. In addition, the content of grade 9 English language book is suitable for students' abilities, which lead to improve students' comprehension. However, in some items, improvement is required. In particular, items 52,53, 55, and 56 indicate the need for evaluation exercises to be enough adequate to help learners to absorb the curriculum content, provide learners with the opportunity to think creatively, and enhance the availability of the questions' answers in the teacher's guide book.

Discussion of results related to the second question,

The study results revealed that there are significant differences at level of ($\alpha \leq 0.05$) in the teachers' perceptions due to their gender variable at the level of the whole instrument, and domain of: "course layout." The differences were in favor of males. Nevertheless, at the experience variable,

there are no significant differences at the level of each domain and the whole instrument. With regard to the variable of gender, the results of the current study agree with the outputs of Alkofeiri (1997) who showed that there were statistically significant differences attributed to gender variable. However, the outputs of the current study disagree with the outputs of Aqel (2009) and Amawi (2011), who similarly showed that there are no statistically, significant differences on the views of the study sample that can be attributed to the variable of gender. However, the results related to the variable of years of experiences showed no statistically significant differences. Thus, these results are aligned with Aqel (2009), Alkofeiri (1997), and Amawi (2011) who argued that there are no statistical significant differences on the views of the study sample that can be attributed to the variable of years of experience.

With regard to the interaction between the study's variables, the results of the study showed that there were statistically significant differences due to the interaction between the study's variable: gender and experience; in both the content domain and the evaluation domain as well as at the overall level. Such a result confirmed the dependency of the study variables which mean that the results related to each variable are not independent.

Recommendations

In the light of results of the study, the following recommendations are suggested:

1. The Ministry of Education is required to revise several issues related to the domain of textbook content, in particular the diversification of the encompassed content in order to facilitate learners capacity to develop their fluency and enjoyment in reading English language.
2. Improving and developing the level of educational activities in grade 9 English textbook because of its expected impact on improving students' understanding and comprehension of the contents of the book.
3. Further studies are recommended to evaluate the appropriateness of the textbook for other grades within the Jordanian educational system.

Evaluation of the Grade Nine English Language Textbook from the ...
Nojoud Younis Al-Tarawneh, Ahmed Eisa Al-Twaisi

References

- Agrawal, M. (2004). Curricular reform in schools: the importance of evaluation, Journal of curriculum studies, may 2004, VOL. 36, No. 3: 361–379.
- Ahour, T. Towhidiyan, B. & Saeidi, M. (2014)." The Evaluation of English Textbook 2" Taught in Iranian High Schools from Teachers' Perspectives. Journal of English Language Teaching, Vol (7) No(3) Retrieved at 11/12/2016, Available at:
www.ccsenet.org/journal/index.php/elt/article/view/34248
- Alamri, A. (2008). "An evaluation of the sixth grade English language textbook for Saudi boys' schools. Retrieved at 13/12/2016 Available at: faculty.ksu.edu.sa/amri/Documents/MA%20thesis.pdf
- Alkofeiri, K. (1997)." An evaluation of the English textbook (PETRA) for the tenth grade in Jordan from teachers' perspectives". Unpublished master thesis. Yarmouk university, Jordan.
- Amawi, A. (2011). An evaluation of the twelfth Grade English Textbook in Al-Tafileh Directorate of Education. Unpublished master thesis. Mutah University, karak, Jordan.
- Ansary, Hasan & Babaii, Esmat (2002).Universal characteristics of EFL/ESL textbooks: step towards systematic textbook evaluation. Retrieved at 11/12/2016 Available at:
www.iteslj.org/Articles/Ansary-Textbooks/
- Aqel, Fayeza (2009).An Evaluative Study of the Palestinian 11th Grade English Textbook from the Teachers' Perspective in Southern Nablus and Salfit Districts. Scholar. Najah. Edu/publication/thesis.
- Azizfar, Akbar; Koosha, Mansour & Lotfi, Ahmad (2009). "An analytical evaluation of Iranian high school ELTtextbooks from 1970 to the present", Procedia Social and Behavioral Sciences 3.
- Brown, J. (1995). The Elements of Language Curriculum. Heinle and Heinle Publishers.

- Cunningsworth, A. (1995). Choosing your course book .Oxford :Heinemann.
- Cunningsworth, A., & Kusel, P. (1991). Evaluating teachers" guides. ELT Journal45(2): 128-139.
- Dahmardeh, Mahdi (2003). A preliminary research on Communicative Textbooks: English Language Textbooks in Iranian Secondary School. Retrieved at 11/12/2016 Available at: http://www.linguistikonline.org/40_09/dahmardeh.pdf
- Deuri, C. (2012). An evaluative study of textbook in English at higher secondary level, International Journal of Science, Environment and Technology. Retrieved at 12/12/2016. Available at:<http://www.ijset.net/journal/15.pdf,p26>
- Ellis, R. (1997). The empirical evaluation of language teaching materials. ELT Journal, 51 114 (1), pp. 36-42.
- Formn, D. (1981). "Evaluation Training: Present and Future". Educational Technology. Vol. XX, No. 10.
- Handayani, S. (2016)." The evaluation of English textbook for grade VII of junior high school in Indonesia". Retrieved at 15/12/2016 Available at: www.ejournal.unp.ac.id/index.php/selt/article/download/699
- Hutchinson, T. &Torres, E. (1994). The Textbook as Agent of Change. ELT Journal 48/4
- Jahangard, A. (2007). The evaluation of EFL materials taught at Iranian Public high schools. Retrieved at 15/12/2016. Available at: https://works.bepress.com/ali_jahangard/3/
- Mahmoud, A .(2006). Analyzing "English for Palestine 5th Textbook" in terms of the characteristics of a good English Textbook". The Islamic University Journal. Vol 15/1/2006
- Noordin, Nooreen. & Abdulsamad, Arshad. (2002).Examining the importance of EST and ESL textbooks and materials: Objectives, content and form. Retrieved at 16/12/2016 Available at: http://www.esp-world.info/Articles_9/textbooks.htm
- Ornstein, A. & Hunkins, F. (1993). Evaluation of Health Education textbooks nature of the study Introduction. Retrieved at 15/12/2016 Available at: www.lotsofessays.com/viewpaper/1705080.html

Evaluation of the Grade Nine English Language Textbook from the ...

Nojoud Younis Al-Tarawneh, Ahmed Eisa Al-Twaisi

Sheldon, L. (1988) Evaluating ELT textbooks and materials. *ELT Journal*, 42(4):237-246.

Skierso, A. (1991). Textbook selection and evaluation. In M. Celce-Murcia. *Teaching English as a second or foreign language* (pp. 432-453). (2nd Ed.).

Tomlinson, B. (2003). *Developing Materials for Language Teaching*. London: Continuum Available at: www.books.google.com

Williams, D. (1983) Developing criteria for textbook evaluation. Retrieved at 15/12/2016 Available at:

<http://textbookuse.pbworks.com/f/Developingcriteriafortextbookevaluation.pdf>

Yasemin, K. (2009)."Evaluating the English textbooks for young learners of English at Turkish primary education" Retrieved at 14/12/2016. Available at: <http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/>

The Speech Act of Congratulation and Positive Politeness Strategies: A Study of Comments on Facebook Posts by Palestinians

Mahmood K. Eshreteh *

Abstract

This linguistic study attempts to investigate the realization patterns of the speech act of congratulation, a relatively understudied speech act, as used by Palestinian Facebook users. To this end, naturally occurring data were gathered from two authentic situations that were posted by the researcher's friends on their Facebook accounts. The study aims at eliciting the way Palestinians offer congratulations on two occasions related to marriage and birth of a baby. Data were encoded and analyzed based on the taxonomy of congratulation strategy proposed by Elwood (2004). Furthermore, data were analyzed based on a modified version of positive politeness strategies proposed by Brown and Levinson (1987). Findings showed that the most frequently used strategies of congratulation were illocutionary force indicating devise (IFID), offer of good wishes, and expression of happiness. Findings revealed that the most frequently used strategies by the participants were giving gift to listener, exaggeration, and in-group identity marker.

Keywords: congratulation; politeness; pragmatics; speech act.

* قسم اللغة الإنجليزية، كلية الآداب، جامعة الخليل، فلسطين.

تاریخ قبول البحث: 19/9/2019 م . تاریخ تقديم البحث: 19/6/2018 م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2020 م .

**فعل القول الخاص بالتهنئة واستراتيجيات التأدب الإيجابية:
 دراسة حول تعليقات الفلسطينيين على منشورات الفيس بوك**

محمود خليل اشريف

ملخص

تحاول هذه الدراسة اللغوية إلى التعرف على أنماط تحقيق فعل القول الخاص بالتهنئة، وهو فعل تمت دراسته بشكل قليل نسبياً، كما يستخدمه مستخدمو الفيس بوك الفلسطينيون. ولهذه الغاية، تم جمع البيانات التي تحدث بشكل طبيعي من حاليتين ضمن سياقاتها الأصلية التي نشرت عن طريق أصدقاء الباحث على حسابات الفيس بوك الخاصة بهم. تهدف الدراسة إلى كشف الطريقة التي يقدم بها الفلسطينيون التهاني في مناسبتين تتعلقان بالزواج ولادة الطفل. تم تصنيف البيانات وتحليلها بناء على تصنيف إستراتيجيات التهاني التي اقترنها إلورود (2004). بالإضافة إلى ذلك، تم تحليل البيانات على أساس نسخة معدلة من إستراتيجيات التأدب الإيجابية التي اقترنها براون وليفنسون (1987). وأظهرت النتائج أن الاستراتيجيات الأكثر استخداماً في التهنئة كانت التهاني المباشرة (IFID)، عرض التمنيات الطيبة، والتعبير عن السعادة. كشفت النتائج أن الاستراتيجيات الأكثر استخداماً من قبل المشاركين كانت تقييم هدية لل المستمع والمبالغة ومؤشر الهوية داخل المجموعة.

الكلمات الدالة: التهنئة، التأدب، المقامية، فعل القول

Introduction:

Facebook is a very popular social networking website. It has been a dominant presence in our lives in recent years. Palestine is also not far behind in the Facebook race with the rest of the world. According to Matheson (2005), social media is interactive in the sense of giving people power to choose what they do, what information they want to communicate and how they would do it. Language and its dynamics on the internet is an area of great interest to many scholars from the field of linguistics, media sciences, psychology and sociology. Crystal (2001) states that as the focus shifts from technology to people and purpose, the role of language becomes central.

The debate about Facebook has only just begun in academic context as a topic of discussion and exchange of arguments. Moreover, there are many issues about Facebook use and users that need to be understood before we embrace it as a tool that can be utilized for activities other than leisure and social interaction in a digital space. Congratulations are also common on online social networks like Facebook and Twitter. Since the focus of most studies conducted so far have been on face-to-face congratulations and neglected relatively new communicative contexts such as social networks, this study examines and evaluates different congratulations that users leave on the walls.

People interact with each other in different ways; say an utterance, body language or even a glance. Congratulation is one of these speech acts. It is an expression of joy in the success or good fortune of another. Congratulation topics might be marriage, having a baby, progress, birthday, and others. Sometimes, it is considered an indication of jealousy if the other person who hears the good news doesn't express his/her pleasure on what has happened to the addressee. In a situation of happy news speakers mostly try to show their happiness by saying congratulations; however, According to Elwood (2004), the patterns and expressions they use to express congratulations may vary in different situations. To put it simply, congratulation indicates that the participants' linguistic choices and their socio-cultural norms are inextricably intertwined.

Marki-Tsilipakon (2001) has mentioned that congratulation is the expression of speaker's joy and praise on a pleasurable event. Triantafyllides (1941, cited in Marki-Tsilipako, 2001) states that congratulation is an exclamatory expression which functions as a wish.

The Speech Act of Congratulation and Positive Politeness Strategies: A Study of ...
Mahmood K. Eshreteh

Searle (1969, p.67) laid out the preparatory conditions for the speech act of congratulations:

- 1) There is some event that is related to the hearer.
- 2) The event is in the hearer's interest and the speaker believes the event is in the hearer's interest.
- 3) The speaker is pleased at event.
- 4) It counts as an expression of pleasure at the event.

Congratulation is a speech act which relates to Austin's behabitives and Searle's expressives. The politeness maxims of Leech (1983) can be viewed in relation to congratulation. Congratulation is associated with the approbation and modesty maxims proposed by Leech (1983, p. 132). According to the approbation maxim, the speaker should minimize dispraise of the addressee and maximize the praise of the addressee while the modesty maxim requires that the speaker minimize the praise of himself and maximize the dispraise of himself. Thus by congratulating the speaker maximizes the praise of the addressee. By congratulating someone, the speaker adheres to the hearer's positive face (Leech, 1983, pp. 104–5).

Issac and Clark (1990) have pointed to the possibility of "ostensible congratulations". For example, in some situations serious or friendly rivals compete in a game or a race and the loser congratulates the winner. In this case, it is important to point out that the loser is not wholly pleased at the other's good fortune or luck but conveys respect and a lack of resentment through the congratulations and the recipient also has a social requirement to collude in the ostensible congratulations.

Brown and Levinson (1978) have referred to the speech act of congratulation as one of the positive politeness strategies. Therefore, the illocutionary force behind congratulations is intrinsically polite and positive; hence, congratulations are termed 'convivial' by Leech (1983). In fact, the speech act of congratulation can be associated with the notion of face and politeness. Orecchioni (2004, 2005, cited in Barthes, 2006) argues that congratulation as an expressive speech act is directly linked to positive politeness and is a face-saving act since it aims at enhancing the addressee's positive face.

The present study is an attempt at a detailed analysis of the patterns and linguistic forms that Palestinians use to offer congratulation on Facebook in two different situations. It further investigates the types of positive politeness which are mostly used by people in those situations.

Material and Method:

This section reports on the research design of the study: material, participants, research questions and data collection procedures.

Material:

The data for the present study were gleaned through the researcher's Facebook account in which 2 natural situations were presented by two different Facebook friends of the researcher. The two situations have to do with getting married and having a baby. The respondents (who are Facebook commentators) responded to them without being asked to do so. It is worthy of mentioning that the researcher has adopted this method in an attempt to gather naturally occurring data that might be representative of the congratulating strategies used by Facebook users in Palestinian society.

Participants:

Two Facebook posts by two different Facebook friends of the researcher on two different situations were considered. 214 subjects participated in this study. All participants were Palestinians. The contributions of 3 non-Palestinians were not considered. The participants were 122 females and 92 males between 17 and 72 years of age.

Purpose of the Study:

The current research will explore the use of language in a context, which in this case is congratulation on the social networking website Facebook. The researcher aims at studying the communicative functions that emerge from analysis of Facebook. The study attempts to highlight the basic strategies and sub-strategies used by Palestinians to offer congratulation by commentators on Facebook. Samples of congratulation expressions were encoded and analyzed based on the taxonomy of congratulation strategy proposed by Elwood (2004) and further they were analyzed according to the classification of positive politeness strategies proposed by Brown and Levinson (1987, pp. 102-131). However, there is a minor modification to capture salient strategies used in the present study.

A semantic formula refers to “a word, phrase, or sentence that meets a particular semantic criterion or strategy, any one or more of these can be used to perform the act in question” (Cohen 1996, p. 265). For example, in the situation where respondents had to offer congratulation to a friend getting married, congratulation responses such as Mabruk ja sadiqi alaziz. Said dʒidan lisama; I hatha. Ahla alomnjat ‘Congratulation my dear friend, I am so glad to hear that and wish you the best of luck in your new life,’ were analyzed as consisting of three units, each of which falls into a corresponding semantic formula (as shown in the brackets):

- Congratulation my dear friend [IFID].
- I am so glad to hear that [Expression of happiness].
- Wish you the best of luck in your new life. [An offer of good wishes].

After the initial analysis was run by the researcher of this study, and in order to achieve the reliability of data analysis, the researchers invited two independent raters in order to make sure that the strategies matched the data in light of the classification established by Elwood (2004) and Brown and Levinson (1987). Both of the independent raters were professors of linguistics and were well-trained in the analysis of speech acts coding schema. Some differences were revealed in the coding schema, therefore a discussion was held and adjustments were made, based on consensus. It is important to indicate that there was some minor modification on the classification of positive politeness strategies proposed by Brown and Levinson. This modification was made in order to capture salient strategies used in the present study.

Since, up to the knowledge of the researcher, there is not any previous research on the congratulation speech act in the Palestinian context, this study can provide researchers with the motive and yardstick for further research on congratulation speech act.

Research Questions:

The research questions which are touched upon in this investigation are:

- 1) What are the basic strategies and sub-strategies used by Palestinians to offer congratulation by commentators on Facebook?

- 2) What types of positive politeness strategies are more prevalent in the congratulations of the participants?

Literature Review:

Through reviewing previous research on speech act studies, a good deal of research has been conducted on congratulation but many aspects of this particular speech act have remained unveiled. For instance, some studies have moved toward distinguishing types of congratulations (Quirk et al., 1985). Other studies have tried to target the general meaning of the act (Leech, 1983). Still some researchers have explored congratulation to reveal different types of formulae in different societies (Nasri, Vahid Dastjerdy, and Ghadiri, 2013; Aryani, 2011; and Allami and Nekouzadeh, 2011).

Nasri et al. (2013) conducted a cross-cultural study in an attempt to shed lights on the cross-cultural similarities and disparities with regards to the speech act of congratulations. They compared three cultures; English, American, and Persian speakers. Forty native speakers of each group participated in the study. As a result, they found some similarities and differences between three cultures.

Politeness was also the focus of some research on congratulations. Trujillo (2011) studied politeness, age and gender differences when offering congratulations in Colombian Spanish. Her study had a large sample of different educational levels. The result of study showed that “the Colombians in this sample have positive politeness when giving congratulations and manifest it with such solidarity strategies as pride and approval, expressions of gratitude and support, and they also give the congratulation in an explicit manner.” (Trujillo, P. 3) Furthermore, the data analysis showed a 95% certainty in the differences found between men and women.

Mahzari (2017) conducted a sociopragmatic study in an attempts to identify the verbal and nonverbal types of responses used by Saudi Facebook users in the comments of congratulations on the events of happy news status updates on Facebook. A total of 1,721 comments of congratulation were collected from 61 different occasions and analyzed qualitatively and quantitatively by using the frame-based approach to understand the construction of politeness of congratulation on Facebook. The results showed 23 verbal types of responses used by the users; however, the use of "congratulations," "offer of good wishes," "praise," and

The Speech Act of Congratulation and Positive Politeness Strategies: A Study of ...
Mahmood K. Eshreteh

"statements indicating the situation was warranted" were the most frequently used strategies. The results also showed 100 patterns of verbal compound strategies, but the use of "congratulations" with "offer of good wishes" was the most frequently used compound strategy. In addition, 42 types of emojis were found in the comments and categorized into seven different functions. Therefore, users employed nonverbal strategies to express happiness and intensify their congratulations because of the absence of prosodic strategies and facial expression to convey positive feelings.

Jahangard et al. (2016) investigate the possible effects of being an Iranian or an American typical Facebook user upon the kind of the category which is drawn upon to send an addressee a birthday congratulation note on Facebook. The data collected are 120 birthday congratulation notes issued by 60 Iranians and 60 Americans on Facebook. Seven dominant categories emerged from the study namely 'Illocutionary Force Indicating Device' (IFID), 'Blessing Wishes', 'Divine Statements', 'Poem and Pieces of Literature', 'Endearments', 'Felling Expressions' and 'Compliments'. Moreover, the possible significant differences between the two groups within these categories were explored. The paper concluded that, in five categories, the differences between the two groups proved significant where the two categories 'IFID' and 'Blessing Wishes' did not show any significant differences.

Allami and Nekouzadeh (2011) worked on congratulation and positive politeness strategies in Iranian context. Fifty males and females with the age range of 17 -75 with different socio-economic backgrounds took part in this study. They were asked to fill in a Discourse Completion Test consisting of nine situations dealing with happy news. The findings of the study revealed different types of congratulation strategies. Illocutionary Force Indicating Device (IFID), Expression of happiness, Offer of good wishes, Request for information and Expression of validation were the five major types of strategies utilized by the people.

Emery (2000) investigated the way old and young Arab speakers of Omani Arabic express congratulations on somebody's wedding, the birth of a baby, and religious Eves. The findings showed some differences between the way old and young people offer congratulations on the wedding occasions. Further analysis of the results revealed the differences between men and women's expressions. As an illustration, the female participants

wished the couple to have a son as their first child. They also wished them a long life and fertility. But younger people did not follow the wishing custom. On the occasion of childbirth, women congratulated the mother by giving her money as a present and while visiting the baby, they use sympathetic expressions such as ahwan anshaallaah ‘get better soon God willing’.

Akram (2008) has investigated speech acts in Urdu and English. The findings of this cross-cultural revealed that, on special occasions such as Christmas, English speakers use the expression Happy Christmas and Urdu speakers say ko/ tumheir nya saal mubarak ho. In New Year, English speakers say Happy New Year, while Urdu speakers use the term Mubarak. Moreover, for birthday, English speakers say happy birthday, whereas Urdu speakers us the expression Raat Mubara. Furthermore, the expressions that are used in religious holidays in Urdu are as follow: Mahe Ramezan Mubarak (congratulation on Ramezan) and Eide-Milad-u-Nabi Mubarak (congratulations on birth of the Imam). Besides, Akram pointed out that all these English expressions are used by native speakers, while the three last expressions in Urdu are mostly used by young girls and women and are not as common as other expressions. Furthermore, it is concluded that all the stated expressions in English and Urdu can be used both formally and informally except for the last expression that is Eide-Milad-u-Nabi Mubarak which is used in formal situations.

Allami and Nekouzadeh (2011) have studied the basic verbal congratulation strategies used by Persian speakers of Iran in 9 situations. The researchers further explored the positive politeness strategies in this speech act. Illocutionary Force Indicating Device (IFID), offer of good wishes, as well as expression of happiness were found to be the most frequent strategies utilized by the Persian participants.

Dastejrdi and Nasri (2013) have investigated the cross-cultural differences with regards to the production congratulations. To this end, 48 American native speakers were asked to fill out a Discourse Completion Test (DCT) that consists of 4 situations on each of which the participants were asked to extend congratulations. Moreover, the translated versions of the DCT were used to elicit data from 50 Persian native speakers as well as 44 native speakers of Syrian Arabic language. The data were explored and analyzed to determine the congratulation strategies used and the frequencies of their occurrence. The content of semantic formulas as well as their shifts

according to the status of the hearer was also investigated. Analysis of the data revealed several similarities and differences among the three groups, which will have implications for researchers as well as language teachers.

Ghaemi & Ebrahimi (2014) have sought to scrutinize congratulation responses among Persian speakers. To do so, 50 participants (26 men and 24 women) took part in the study. The participants completed a DCT (Discourse Completion Test) that contained two sections. The study focused on gender differences and attempted to reveal the politeness strategies used by Iranians. The results revealed that Iranians mostly used illocutionary force indicating device, expression of happiness, and best wishes to offer congratulations. Moreover, there was not any difference between men and women in applying formal or informal codes when expressing congratulation response.

Quirk et al. (1985) have studied a new type of congratulation distinguished as constitutive congratulation formulae which is used for stereotyped communication situations. Examples of this stereotypical use of congratulations are *Congratulation!*, *Well done!* and *Right on*. Quirk et al. (1985) believed that such formulaic utterances can be seasonal greetings as well. Using *Merry Christmas* or *Happy New Year* are two examples in this case.

Some other researchers made an attempt to compare congratulation with other speech acts. Tomaszczyk (1989) mentioned that compliments in certain contexts have the same function as congratulation. Praise is another lexical item used to equate with congratulation. Although there are slight differences between them, both are synonymous in that they express approval or being proud of as the following example shows:

1. Congratulation! Your speech was excellent.

Can (2011) adopted the Natural Semantic Metalanguage Approach (NSM) as a framework to find out the culturally different conceptualizations of congratulation in British culture and tebrik and kutlama in Turkish culture. To do so 47 dictionaries are looked up and 442 contexts of congratulation, 339 contexts of tebrik and 348 contexts of kutlama are collected from the newspaper and blog genres in the three corpora.

Elwood's (2004) study, which is going to be adopted as theoretical framework of analysis in the current research, compared the strategies Americans use for offering congratulations in 7 situations with the ones Japanese speakers utilize. Analyzing the results, she found that Japanese speakers were much less likely to use an expression of happiness and make requests for information whereas Americans used less offers of good wishes.

In general, studies on congratulations fall under three categories; (a) those that deal with a cross-cultural analysis (Akram, 2008), (b) studies that investigate the speech act within a particular context or speech event/situation (e.g., Al-Khatib, 1997, congratulation messages in newspapers), and (c) those that deal with differences and similarities in the meaning and use of the congratulation expressions in a specific culture (e.g., Allami and Nekouzadeh, 2011). Among the studies which are related to congratulation, some focus entirely on the speech act of congratulation (e.g., Tsilipakou, 2001) and others compare it with other speech acts (e.g., Tomaszczyk, 1989), comparing congratulating with compliments).

To sum up, it can be seen that the speech act of congratulation may vary from culture to culture. Reviewing previous literature reveals that this speech act has not been studied adequately in Arabic culture. Specifically, to the researcher's best knowledge, there has been no investigation of the speech act of congratulation as conducted in Palestinian society. Therefore, it would be useful to examine how the speech act of congratulation is performed on Facebook posts by Palestinians so as to contribute in cross-cultural comparisons. This will be the gap where the contribution will be made by this study. A culturally inappropriate way of congratulating may conversely suggest resentment or lack of respect, failing to fulfill the act's convivial function. Therefore, analysis of the strategies used to realize congratulations is vital.

2. Data Analysis

The analysis was based on the assumption that the collected responses might be representative to what the participants would say in real similar situations. One of the crucial aims of those who conduct research on speech acts is, as Cohen (1996) proposed, to arrive at a set of strategies which are typically used by native speakers of a particular language.

The Speech Act of Congratulation and Positive Politeness Strategies: A Study of ...
Mahmood K. Eshreteh

Table 1 below shows that all written congratulation responses obtained from the 214 participants resulted in 335 Arabic congratulation strategies. Having a look at table 1, one can discern that the most frequent formula was that of IFID with the offer of good wishes coming next. IFID (e.g., "Congratulations.") was the most frequent strategy used by the participants in approximately 31% of the strategies (n=106). An offer of good wishes (e.g., "Wish you the best of luck in your new life") was the second most frequent strategy mentioned by the participants in approximately 24% of the strategies (n=78).

The findings are in line with Allami and Nekouzadeh (2011) who found that among Iranian people "the mostly used types of congratulation strategies were "Illocutionary Force Indicating Devise (IFID)" and "Offer of good wishes" (p. 1607). It was found that Palestinian speakers mostly used IFID and expressed utterances with best wishes.

Moreover, as witnessed in the results of this study, the most frequent semantic formula in the two situations was the IFID. However, participants used intensifications on the IFIDs. They would say alf mabruk which means 'a thousand congratulations'. Other intensifiers are adjectives, as in at-jab altaħaġni "my sweet congratulations". IFIDS are also strengthened by various intensifying modifiers, as in mabruk kΘir "Many congratulations".

Sometimes, the participants tend to double, replicate or repeat the vowel sounds in Mabruk. They might produce it as mabruuuuuuuuuuk. Word elongation or the lengthening or extending the length of vowels in spoken Arabic is a phonological feature that aims at intensifying or reinforcing the force of certain utterances in an attempt to maximize praise of the other in face to face confrontations. However, in written Facebook congratulations, Palestinians simply repeat the vowels when spelling their IFIDS as an expression of joy. The interesting point is that their use of intensifications did not vary according to the hearer's status.

Still, to look more and more polite, and to intensify the force of congratulations, some Palestinian participants resort to using certain theopragmatic expressions and making certain religious intertextual allusions. Such religious allusions are linguistic elements that are predominantly used in every day oral conversations. Therefore, participants would write almæl wæ ċelbanun zinatū elhajatō eddunja "money and children are ornaments of life". This kind of Qur'anic intertexuality aims at enhancing praise of the

other and strengthening the force congratulations. Moreover, some Palestinian users of Facebook resort to swearing by God which is a very common practice in Palestinian society. Some would Wa allah inī firħt li farahak “By God, I am pleased that you got married” and barak allah zawaedżukom “God bless your marriage”.

It should be mentioned here that using such theo-pragmatic expressions in the context of congratulating may reflect the impact of Islamic culture on Palestinian people when they perform the act of congratulating. The study revealed that religious allusions can be considered as discourse markers that are analyzed as having distinct pragmatic meaning. Such religious expressions create an impression that the message flows from heart to heart. The above examples show that religious allusions in Palestinian society constitute face respecting acts.

Because of their religious believes, Palestinians used religious sentences like in biðn allah “God’s will” or kæn allah fi ḥonak “God helps you”.

Swearing is one of the well-known social customs in any society. People would use different expressions and terms in order to express this social custom. In Palestine, people use different terms and expressions in their everyday use of Arabic to confirm their promises, speeches, ideas and attitudes. By swearing to God, A assures B that he/she is sincere in offering congratulation. The most prominent religious swearing word that was found in the data is the use of the attribute of God (i.e. the word Allah). Terms as Wallah “by God”, qasaman billah “I swear by God”, allah ilwakeel “I swear by God whom I depend on”, allah wakeelak “by God whom you depend on” were also used by the participants. People would use such swearing expressions to show that the extended congratulation is not an ostensible one. According to Morrow (2006: 45), the Arabic language is “saturated with a rich variety of expressions invoking Allah explicitly or implicitly”. As a result, a Palestinian could scarcely conceive a conversation where the name of God would not appear.

Data analysis revealed that Palestinian users of Facebook have their own culturally specific expressions for offers of good wishes. For example, when congratulating a person on his/her marriage a Palestinian might say:

- inshaallah eqbal alzorriyat alssalehah ‘If God wishes, I hope you would have good children.’
- inshaallah eqbala ebnok ‘If God wishes, I hope you would have good sons.’

Since among Palestinians it is believed that giving birth to a son is preferable and better than a daughter (partly because of the conditions of the traditional lives in which the sons of family helped their fathers- a source of income), therefore, they wished that a newly married couple had a son. Another expression which was specifically used by the Palestinian users of Facebook was the quote below which was used for the situation of “having a new baby”:

- jitrabbai fi izzaka wa dalaalak ‘May s/he be brought up with your tender greatness’
- jajala allah min zorriaah asalehah ‘May God put him/her among the pious.’

When the semantic formula an offer of good wishes is concerned, the participants were more sensitive to the status level of the hearer. They used more good wishes for the lower status hearer. This is also in accordance with Dastjerdi and Nasri (2013) who found that Syrian Arabic used more good wishes for the lower status hearer.

Concerning the third most frequently used strategy, the participants used request for information (e.g., “Is your new baby a boy or a girl?”) in approximately 12% of the strategies (n=38). Ask for sweets (e.g., “You must bring me some sweet”) was the fourth most frequent strategy mentioned by the participants in approximately 10% of the strategies (n=35).

In Palestinian culture, when something good happens to a person it is customary to buy some sweets and distribute it among one’s relatives or friends. Hence, when a person hears another one’s good news such as marriage he/she asks the hearer for sweets by using questions such as:

- Tinsæf elhalawæn? ‘Don’t forget the sweets?’

Unlike Elwood’s (2004) study, the participants of the present study had asked their interlocutors to give them some sweets. This particular semantic formula reflects a deeply rooted cultural value. This is in accordance with

Dastjerdi and Nasri (2013) who found that both groups of Arab and Persian participants had asked the hearer to give him/her some sweets. The researchers attributed that to their culture in that when something good happens, such as marriage or birth of a child, etc., they distribute some sweets among their friends, neighbors or relatives.

Expression of happiness (e.g., ana mabsuT kθir ‘I am so glad to hear that.’) and self-related comments (e.g., alla ja?tina zajkum “May God give me a cute baby as yours.”) were the fifth most frequent strategies mentioned by the participants in approximately 8% of the strategies (n=28) for each. Self-related comments refer to expressions of envy and longing. For instance, one of the participants used the following statement for the first situation:

- Oqbæl ?indi ja allah ‘I wish God would give me a wife too’.
- Using Joke or producing humorous statements (e.g., ahsan lak ma titzawadZif ‘You better if you didn’t get married’) was seen as the least frequent strategy among others, at 7% of the responses (n=22).
-

Table (1) Frequency of semantic formulas used in Facebook situations

situation	IFID	Expression of happiness	an offer of good wish	request for information	Sweets	self-related comments	joke	Total
	No %	No %	No %	No %	No %	No %	No %	No %
Having ababy	58 34	12 7	34 20	22 13	14 8	18 10	14 8	172 51
Getting married	48 29	16 10	44 27	16 10	21 13	10 6	8 5	163 49
Total	106 31	28 8	78 24	38 12	35 10	28 8	22 7	335 100

On the other hand, data analysis revealed a very important culture-specific tendency that is rooted in religion due to gender differences. It is not appropriate for the men to congratulate the mother unless they are closely related. They only congratulate the father using the expressions such as: Yatrabba fi'izzak wa jkuun walad saalih ‘may you raise him up to be a fine boy’. Younger men use the expression mabruuk ‘congratulations’.

It is worth mentioning that congratulating and other speech acts including inviting, offering, parsing, thanking, greeting, etc, whose illocutionary force coincides with social goals are intrinsically polite and take the form of positive politeness. Such speech acts as are termed (Leech;1983: 104) "convivial". Convivals relate to Austin's class of behabitives and Searle's expressives. Behabitives are firstly recognized by Austin (1962:159) who believes that behabitives focus on attitudes and social behavior. They include the notion of reaction to other people's behaviour and fortunes and of attitudes and expressions of attitudes to someone else's past conduct or imminent conduct.

In another classification by Searle (1979:15), the term "expressive" was employed to express feelings and attitudes. Expressive has the function of expressing the speaker's psychological attitude specified in the sincerity condition (i.e. the speaker/writer believes that the future state of affairs will indeed be described) about a state of affairs specified in the prepositional content which the illocutionary presupposes. Examples of expressive are: congratulating, thanking, apologizing, blaming, condoling, welcoming, and greeting. These speech acts reveal the inner state of the speaker and say nothing about the world (Mey,1993:165).

In fact, utterances with the expressive illocutionary force have the null direction of fit (Searle and Vanderveken, 1985:54). They are just intended to express the speaker's mental state about a presented fact. Therefore, in expressive speech acts, addressees do not attempt to establish a correspondence between words and things. They just want to manifest their feelings about the ways in which objects are in the world (Vanderveken, 1999:12).

Accordingly, in an attempt to save the positive face needs of the addressees, certain positive politeness strategies were also used by the participants. This is in accordance with Brown and Levinson (1987) who stated that the speech act of congratulation is oriented towards the positive face needs of the addressee and therefore can be perceived as a positive politeness strategy.

Table (2) Frequency of positive politeness strategies by Palestinian Facebook users

situation	Exaggerate	In-group identity marker	Seek agreement	Joke	Give or ask for a reason	Give gifts to the listener	Total
	No %	No %	No %	No %	No %	No %	No %
Having a baby	37 25.8	15 10.4	4 2.7	7 4.8	8 5.5	72 50.3	143 58.3
Getting married	24 23.5	9 8.8	4 3.9	4 3.9	2 1.9	59 57.8	102 41.6
Total	61 24.4	24 9.7	8 3.2	11 4.4	10 4.08	131 53.4	245 99.9

Concerning the used positive politeness strategies, the participants used semantic formulas that can be categorized as positive politeness strategies. In other words, the participants used 245 semantic formulas that can be considered as positive politeness strategies (see Table 2). Give gift to the listener (e.g., mabruk ‘Congratulations.’) was the most frequent strategy used by the participants in approximately 53.4% of the strategies (n=131). The second most frequent positive politeness strategy was Exaggerate (e.g., waw. ?aDim ‘Wow, that’s great’). It was mentioned by the participants in approximately 24.4% of the strategies (n=61). Use of in-group identity marker (e.g., ja sadiqi ‘My dear friend’.) was the third most frequent strategy mentioned by the participants in approximately 9.7% of the strategies (n=24). Moreover, regarding the fourth most frequently used strategy, the participants used joke (e.g., itzawadʒ wahdɪ Θænji ‘You should have a second wife soon’) in approximately 4.4% of the strategies (n=11). The fifth most frequent positive politeness strategy mentioned by the participants was Give or ask for reason (e.g., leʃ ma?azamtni ‘Why you didn’t invite me for your wedding!?’). It was used by the participants in approximately 4.08% of the strategies (n=10). Seek agreement (e.g., mabruk, lækın nadim alxilfi ‘Congratulations, but don’t have a big family.’) was seen as the least frequent strategy among others, at 3.2% of the responses (n=8).

To sum up, congratulation, as an expressive speech act, could be extended to any person or in any occasion to express happiness for the occurrence of a certain event. By performing the act of congratulation we constitute the social signal that we care about others.

2. Conclusion

This study sought to discover the congratulation strategies used most often by Palestinian commentators on Facebook and the types of positive politeness strategies they use to realize congratulation speech act. Generally speaking, five types of congratulation strategies, namely “Illocutionary Force Indicating Device (IFID)”, “Expression of happiness”, “Offer of good wishes”, “Request for information” and “Expression of validation” were the major types of strategies utilized by the participants. “IFID” and “Offer of good wishes” were used in both situations. “Expression of happiness” was also seen in both situations. “Thanking God”, “A suggestion to celebrate” and “Offer of help” were the least utilized congratulation strategies in both situations. What is more, the greatest number of utilized strategies was used in situation 2 (getting married).

Concerning the positive politeness strategies within the congratulation speech act, the analysis of the data revealed that the most highly utilized positive politeness strategies was “Giving gift to listener” which was used with the highest frequency in both situations. “Exaggeration” and “In-group identity marker” were also applied by Palestinian participants in both situations. “Joking”, and “Giving or asking for reason” were the least types of utilized politeness strategies applied by Palestinian participants to realize the act of congratulation.

To sum up, speech acts reflect the cultural norms and values that are possessed by the speakers of different language backgrounds. Different cultures have different ways to realize speech acts. Differences might cause misunderstanding, breakdown and pragmatic failure when people from different cultures need to interact with each other. If the socio-cultural and sociolinguistic differences are neglected in second language learning and teaching, the learners may encounter misunderstandings and conflicts of interaction in real-life situations.

References:

- Akram, M. (2008). A contrastive study of speech acts in Urdu and English. *Asian EFL journal*, 10, (4), 148-172.
- Al-Khatib, M. (1997) Congratulation and thank you announcements in Jordanian newspapers: Cultural and communicative functions. *Language, Culture and Curriculum*, 10 (2), 156-170. DOI: 10.1080/07908319709525248
- Allami, H. & Nekouzadeh, M. (2011). Congratulation and positive politeness strategies in iranian context. *Theory and Practice in Language Studies*, 1(11), 1607-1613.
- Aryani, M. A. P. (2011). Congratulating utterances of the engagement of the prince of England (a socio-pragmatics approach. (Unpublished doctoral dissertation). Universitas Muhammadiyah Surakarta.
- Austin, J. (1962). How to do things with words. Oxford: Clarendon press.
- Barthes, R. (2006). The language of fashion. London: Bloomsbury.
- Brown, P. & Levinson S. (1978). Universals in language usage: Politeness phenomena. In Esther N. Goody (ed.) *Questions and politeness*, (pp. 56–289). Cambridge: Cambridge University Press.
- Brown, P. & Levinson S. (1987). Politeness: Some universals in language usage. Cambridge: Cambridge University Press.
- Can, H. (2011). A Cross-Cultural Study of the Speech Act of Congratulation in British English and Turkish Using a Corpus Approach. (Unpublished MA thesis) Middle East Technical University.
- Cohen, A. (1996). Speech act. In S. L. Mckay, & N. H. Horeberger (Eds.). *Sociolinguistics and language teaching* (pp. 393-420). Cambridge: Cambridge University Press.
- Crystal, D. (2001). Language and the internet. Cambridge: Cambridge University press.
- Dastrjerdi, H. & Nasri. N. (2013). A cross-cultural study of speech acts: situational aspects of congratulations in English, Persian and Arabic. *Global Journal of Foreign Language Teaching*, (1), 15-22.

The Speech Act of Congratulation and Positive Politeness Strategies: A Study of ...
Mahmood K. Eshretheh

- Elwood, K. (2004). ““Congratulations!”: A cross-cultural analysis of responses to another’s happy news’. The Cultural Review, Waseda Commercial Studies Association, (25), [Retrieved July 25, 2017, from <http://dspace.wul.waseda.ac.jp/dspace/handle/2065/6097>]
- Emery, P. (2000). Greeting, congratulation and commiserating in Oman Arabic. *Language, Culture and Curriculum.* 13, 2, 196-216.
- Ghaemi, F. & Ebrahimi, F. (2014). Speech act of congratulation among Persian speakers. *ELT Voice*, 4 (6), 98-112.
- Isaacs, E. & Clark, H. (1990). Ostensible invitations. *Language in society*, 19, 493-509.
- Jahangard, A & b Khanlarzade, et al., (2016) Do Iranians and Americans Congratulate their Friends Differently on their Birthdays on Facebook? A Case for Intercultural Studies. *Journal of English Language Teaching and Learning*, 18, 123-143.
- Leech, G. (1983). *Principles of pragmatics*. London: Longman.
- Mahzari. M. (2017). A Sociopragmatic Study of the Congratulation Strategies of Saudi Facebook Users. (Unpublished doctoral dissertation). Arizona State University.
- Makri-Tsilipakou, M. (2001). Congratulation and bravo! In A. Bayraktaroglu & M. Sifianou (Eds.), *linguistic politeness across boundaries: The case of Greek and Turkish*, pp.137-176.
- Matheson, D. (2005). *Media discourses*. UK: MacGraw-Hill Education.
- Mey, J. (1993). *Pragmatics: An Introduction*. Oxford: Basil Blackwell Ltd.
- Morrow, John A. (ed) (2006). *Arabic, Islam and the Allah lexicon: How language shapes our conception of God*. Lewiston: The Edwin Mellen Press.
- Nasri,N.; Vahid Dastjerdy, H. & Ghadiri, M. (2013). Congratulations Across Cultures: English Versus Armenian and Persian Speakers. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 70, 67-73.
- Qurik, R. Greenbaum, S. Leech. G., and Svartvik, J. (1985). *A Comprehensive Grammar of the English Language*. London: Longman.

- Searle, J. (1969). *Speech acts: An essay in the philosophy of language*. Cambridge, England: Cambridge University Press.
- Searle, J. (1979). *Expression and Meaning: Studies in the Theory of the Speech Act*. Cambridge: CUP.
- Searle, J. & Vanderveken, D. (1985). *Foundations of illocutionary logic*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Tomaszczyk, Lewandowska B. (1989). Praising and Complimenting. In Contrastive Pragmatics. Oleksy, W. (ed). Amsterdam: John Benjamins Publishing Co.: 73-100. [<http://www.write express. Com/govern 03-html>]
- Trujillo, V. (2011). Sociopragmatic study of politeness in speech acts congratulating in Colombian Spanish (Unpublished doctoral dissertation). Arizona State University.
- Vanderveken, D. (1999). Success, Satisfaction and Truth in the Logic of Speech Acts and Formal Semantics. In Daivs, S., and Gillan, B.(eds).

Appendix (a) Transliteration Key

The following system of transliteration has been adopted in this study:

1. Consonants

Phonetic Symbol	Arabic Sound
?	ء
b	ب
t	ت
θ	ث
j	ج
ħ	ح
x	خ
d	د
ð	ذ
r	ر
z	ز
s	س
â	ش
§	ص
Đ	ض
T	ط
њ	ظ

Phonetic Symbol	Arabic Sound
ς	ع
γ	غ
f	ف
Q	ق
K	ك
L	ل
m	م
n	ن
h	هـ
w	و (Semi Vowel)
y	يـ (Semi Vowel)

2. Vowels

a	ا (Short Vowel)
ă	أ (Long Vowel)
u	ُ (Short Vowel)
ū	ُ (Long Vowel)
i	ِ (Short Vowel)
ū	ِ (Long Vowel)

Deposit Number at the Directorate of Libraries and
National Documents
(1986/5/201)

License Number at the Department of
Print and Publications
(3353/15/6)
22/10/2003



Contents:



Editorial Board

Editor-in-Chief
Prof Dr. Osama Mohawesh

Members

Prof Dr. Hasan Al-Tawil
Prof Dr. Mahmoud AL.Rwaidi
Prof Dr. Faisal Shawawreh

Prof. Dr. Taleb Al-Saraireh
Prof. Dr. Basem Hwamdeh
Prof. Dr. Mohammad Al-Khawalda

Journal Secretary
Mrs. Razan Mubaydeen

Director of Scientific Journal Department
Dr. Khalid Ahmad Al-Saraireh

Director of Publications
Mrs. Seham Al-Tarawneh

Technical Editing
Dr. Mahmoud N. Qazaq

Typing & Layout Specialist
Orouba Saraireh

Follow Up
Salamah A. Al-Khresheh

International Advisory Board

- Prof. Adel Tweissi, Minister of Higher Education and Scientific Research, Jordan. (Ex. Minister).
Prof. Thafer Yusif Assaraira, President of Mutah University, Jordan.
- Prof. Nedal Al- Hawamdeh, Mutah University, Jordan.
- Prof. Osama Mohawesh, Mutah University, Jordan.
- Prof. Yafei Li, University of Wisconsin-Madison, USA.
- Prof. Teresa Franklin, Ohio University, USA.
- Prof. Enam Al-Wer, University of Essex, England.
- Prof. George Grigori, University of Bucharest, Romania.
- Prof. Mohammed Mujtaba Khan, Jamia Millia Islamia, New Delhi, India.
- Prof. Dr. Rosni Bakar, University of Malaysia Perlis, Malaysia.
- Prof. Khaled Dahawy, The American University in Cairo, Egypt.
- Prof. Talal Al-Ameen, Prince Mohamad Bin Fahad University, KSA.
- Prof. Ahmed Falah Alomosh, University of Sharjah, UAE.
- Prof. Moha Ennaji, Sidi Mohamed Ben Abdellah University, Morocco.

The Journal of Mu'tah Lil-Buhūth wad-Dirāsāt; Humanities and Social Sciences Series, is a scholarly, peer reviewed, and an indexed scientific journal. It has been published regularly by the Deanship of Scientific Research since 1986 in one volume each year since its establishment. The volume contains (6) issues; each issue consists of (10) articles. It is supervised by a local Editorial Board and an International Advisory Board that have specialized academicians in different fields of Humanities and Social Sciences. It has an International Standard Serial Number (ISSN 1021-6804).

The Journal publishes original articles that contribute to promoting knowledge in all disciplines of Humanities and Social Sciences. All submitted manuscripts are subject to strict criteria that include technical editing and peer reviewing by two reviewers to assure research originality and validity.

The Journal has enjoyed a leading reputation locally and regionally over the past three decades. It has become an accredited Journal for the purpose of promotion of researchers in all public and private universities, in Jordan in particular, and in Arab World in general. This justifies the large number of submitted papers to the Journal from various local and regional universities and institutions.

To ensure the quality of research published in the Journal, it follows strict criteria and procedures that guarantee the quality of the research product. This includes the following:

1. Publishing rules
2. Technical specifications for publication
3. Publishing Procedures
4. Publishing Ethics

Dean of Scientific Research
Editor-in-Chief

Prof Dr. Osama Mohawesh

1. Publishing Rules

In accordance with the Strategic Plan of Mutah University and its vision to meet the international standards of world university rankings and classifications, and following the Strategic Plan and the Vision of the Deanship of Scientific Research, which states “Towards a Deanship of Scientific Research, which promotes the classification of the university locally, regionally and globally,” and its Mission of “Creating an environment capable of producing scientific research that contributes to enhancing the role of the university in research and innovation locally, regionally and globally.” The Deanship of Scientific Research has decided to develop the journal of Mu'tah Lil-Buhūth wad-Dirāsāt to be indexed and included in international databases such as Scopus, ISI and PubMed, and to improve its Impact Factor (IF) so as to internationalize its research product.

Subsequently, when submitting a manuscript for publication in the Journal, the followings shall be considered:

1. Adopting the American Psychological Association (APA) Style, for more information visit <https://www.apa.org> or <https://ejournal.mutah.edu.jo/>
2. All Arabic references should be written in English in the body of the article and in the bibliography.
3. Translation of all Arabic references into English, keeping the original Arabic list available for peer reviewing and technical checking.
4. If the Arabic reference has a popular English translation, it must be adopted, otherwise a reference that does not have an English translation (such as فقہ السنة) it should be transliterated, i.e., writing the reference as is in English (Fiqh Alsunah).
5. Rearrange all references (which have supposedly become in English) in an alphabetical order, in accordance with APA Style.
6. The technical specifications for manuscript editing (available at the journal website) should be strictly followed, as submitted articles are subject to accurate technical review. If the required technical specifications are not followed, the submitted manuscript will be returned.
7. All required documents and forms should be submitted online at <https://ejournal.mutah.edu.jo/>, as shown in the table below.
8. Violating any of the above mentioned requirements will lead to rejecting the submitted manuscript.

Num	File Name
1.	Cover Letter
2.	Title Page
3.	Abstract
4.	Research Document
5.	References
6.	Pledge

2. Technical Specifications

The technical specifications for manuscript editing (available at the journal website <https://ejournal.mutah.edu.jo/>) should be strictly followed, as submitted articles are subject to accurate technical review. If the required technical specifications are not followed, the submitted manuscript will be returned.

3. Publication Procedures

1. The author(s) submit the research manuscript to the Deanship of Scientific Research at Mutah University at the Journal's website <https://ejournal.mutah.edu.jo/>
2. The author(s) signs a publication pledge in an official form available at the Journal's website.
3. The manuscript is registered in the Journal special records.
4. The submitted manuscript is technically checked and initially reviewed by the Editorial Board to determine its eligibility for peer review. The board is entitled to assign peer reviewers or to reject the manuscript without giving reasons.
5. If initially accepted by the Editorial Board, the manuscript will be sent to two reviewers, who should reply within a maximum period of one month. In case of failure to reply within the specified time, the manuscript shall be sent to another reviewer. Once receiving the reports of the reviewers, the Editorial Board decide the following:
 - a. The manuscript will be accepted for publication if receiving positive reports from the two reviewers, and after the author(s) make(s) the required corrections, if any.
 - b. If negative reports are received from both reviewers, the manuscript is rejected.
 - c. If a negative report is received from one reviewer, and a positive one from the other, the manuscript will be sent to a third reviewer to decide its validity for publication.
6. The manuscript should not be reviewed by a peer who works at the same institution.

Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat, Humanities and Social Sciences Series, Vol. 35, No. 4, 2020.

7. The author must make the suggested corrections of the reviewers within a maximum period of two weeks. Failing to meet this requirement will stop the procedure of publishing the manuscript.
8. If the reviewer rejects the required corrections, the author will be given a period of two weeks to make the necessary corrections, otherwise, the paper will be rejected.
9. Even if the reviewers approve the required corrections, the author(s) must abide by completing the essential technical specifications to be eligible to obtain the letter of acceptance.
10. The accepted manuscripts in the Journal are arranged for publication in accordance with the policy of the Journal.
11. What is published in the journal reflects the point of view of the author(s) and does not necessarily represent the views of Mutah University or the Editorial Board.

4. Publication Ethics

First: Duties of the Editorial Board

1. Justice and independence: the Editorial Board evaluates the manuscripts submitted for publication on the basis of importance, originality, validity, clarity and relevance of the journal, regardless of the gender of the authors, their nationality or religious belief, so that they have full authority over the entire editorial content and timing of publication.
2. Confidentiality: the Editorial Board and editorial staff are responsible for the confidentiality of any information about the submitted manuscripts and not to disclose this information to anyone other than the author, reviewers, and publishers, as appropriate.
3. Disclosure and Conflicts of Interest: the Editorial Board and editorial staff are responsible for the non-use of unpublished information contained in the research submitted for publication without the written consent of the authors. The Editorial Board themselves avoid considering research with which they have conflict of interest, such as competitive, cooperative, or other relationships with any of the authors.
4. Publishing Decisions: the Editorial Board shall ensure that all manuscripts submitted for publication are subject to reviewing by at least two reviewers who are experts in the field of manuscript. The Board is responsible for determining which of the research papers will be published, after verifying their relevance to researchers and readers, and the comments of the reviewers.

Second: Duties of the Reviewers

1. Contributing to the decisions of the Editorial Board.
2. Punctuality: Any reviewer who is unable to review the submitted manuscript for any reason should immediately notify the Editorial Board, so that other reviewers can be contacted.
3. Confidentiality: Any manuscript received by the Journal for reviewing and publishing is confidential; it should not appear or discussed with others unless authorized by the Editorial Board. This also applies to the invited reviewers who have rejected the invitation for reviewing.
4. Objectivity: The reviewing process of the submitted manuscript should be objective and the reviewer comments should be clearly formulated with the supporting arguments so that the authors can use them to improve the quality of their manuscript away from the personal criticism of the author(s).
5. Disclosure and Conflict of Interests: Any invited reviewer must immediately notify the Editorial Board that he/she has a conflict of interest resulting from competitive, cooperative or other relations with any of the authors so that other reviewers may be contacted.
6. The confidentiality of information or ideas that are not published and have been disclosed in the manuscript submitted for reviewing should not be used without a written permission from the author(s). This applies also to the invited reviewers who refuse the reviewing invitation.

Third: Duties of the Authors

1. Manuscript preparation: Authors should abide by publishing rules, technical specifications, publication procedures, and publication ethics available at the Journal website.
2. Plagiarism: Authors must not in any case steal the rights of other authors in any manner, as doing so is considered plagiarism, which entails burdening the legal and ethical responsibilities.
3. Originality: Authors must ensure that their work is original and relevant work of other authors is documented and referenced. Absence of documentation is unethical and represents plagiarism which takes many forms, as mentioned at <https://www.elsevier.com/editors/perk/plagiarism-complaints>
4. The author(s) should not send or publish the manuscript to different journals simultaneously. Also, authors should not submit a manuscript that has already been published in another journal, because submitting the manuscript simultaneously to more than one journal is unethical and unacceptable.
5. Authorship of the Manuscript: Only persons who meet the following authorship criteria should be listed as one of the authors of a manuscript as they should be responsible for the manuscript content: 1) present significant contributions to the design, implementation, data acquisition, analysis or interpretation of the

- study; 2) critically contribute to the manuscript writing and revision or 3) have seen and approved the final version of the manuscript and agreed to submit it for publication.
6. Disclosure and Conflict of Interest: Authors must report any conflict of interest that can have an impact on the manuscript and its reviewing process. Examples of potential conflicts of interest to be disclosed such as personal or professional relationships, affiliations, and knowledge of the subject or material discussed in the manuscript.
 7. Hazards of Material, Human, or Animal Data: If the research involves the use of chemicals, procedures, or equipment that may have any unusual risks, the authors must clearly identify them in their work. In addition, if it involves the use or experimentation of humans or animals, the authors must ensure that all actions have been carried out in accordance with the relevant laws and regulations and that the authors have obtained prior approval of these contributions. Moreover, the privacy rights of human must also be considered.
 8. Cooperation: Authors must fully cooperate and respond promptly to the requests of the Editorial Board for clarifications, corrections, proof of ethical approvals, patient approvals, and copyright permissions.
 9. Fundamental Errors in Submitted or Published Work: If authors find significant errors or inaccuracies in their submitted or published manuscripts, they must immediately notify the Editorial Board to take the action of correcting or withdrawing their work.

Editorial Correspondence

Editor-in-Chief

Prof Dr. Osama Mohawesh

Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat

Deanship of Sientifice Research

Mu'tah University, Mu'tah (61710),

Karak, Jordan.

Tel: . +962-3-2372380 Ext. 6117

Fax. +962-3-2370706

Email: Darmutah@mutah.edu.jo

<https://www.mutah.edu.jo/dar>

Mu'tah Lil-Buhūth wad-Dirāsāt
A Refereed and Indexed Journal Published by
The Deanship of Scientific Research
Mu'tah University, Jordan

Subscription Form

I would like to subscribe to this Journal (Please, select):

- Humanities and Social Sciences Series.
 - Natural and Applied Sciences Series.

For each volume; effective:

Name of Subscriber:

Address:

Method of Payment:

- Cheque Banknote Mail Money Order

No.:

Date:

Signature:

Date:

Annual Subscription Rate (JD):

The value of the annual subscription for each series (J.D. or Equivalent):

Inside Jordan

- Individuals J.D (9) Establishments J.D (11)

Outside Jordan

\$ 30

Postal Fees Added

1

Editor-in-Chief

Prof Dr. Osama Mohawesh

Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat

Deanship of Sientifice Research

P.O. Box (19)

Mu'tah University, Mu'tah (61710),
Karak, Jordan.

Tel: . +962-3-2372380 Ext. 6117

Fax. +962-3-2370706

Email: Darmutah@mutah.edu.jo

<https://www.mutah.edu.jo/dar>

Contents

* The Effect of a Proposed Educational Program on Improving Long and Short Forehand Serves Accuracy in Badminton Omar Jamil Aljaafreh	13-38
* An Evaluation of the Quality of Computer Textbooks for Iraqi Intermediate Level Schools Per the Criteria of the American Computer Science Teachers Association and the Association for Computing Machinery Ibrahim Abdulwahhab Ahmed, Adnan Al-Jadri	39-82
* The Effectiveness of A counseling Program Based on the Theory of Interaction Analysis on Improving the Parental Treatment Methods and Reducing the Level of Feeling of Guilt among a Sample of the Mothers of Divorced Women Anas Saleh Al-Dala'in	83-118
* Problems Faced by Undergraduate Students with Visual Impairment and its Relation to Some Variables at Taibah University Adel 'abid Al-Khaldi	119-164
* The Impact of Strategic Control in Organizational Adaptation: An Applied Study on the Companies of Extractive and Mining industries Listed on Amman Stock Exchange Ahmad Nasser Abuzaid	165-208
* Gratitude and its Relationship to Psychological Strees and Adjustment to University life among First Year Jordanian University Students Maryam Awad Al-Zyadaat	209-246
* Igor Stravinsky's Opera-Oratorio "Oedipus Rex" and the Contemporary Musical Theater: Libretto, Theatrical Solutions and the Role of the Choir Iyad Abdelhafeez Mohammad	247-286
* The Impact of an Educational Program Using a Cooperative Learning Strategy Based on Visual Vision Exercises and its Impact on Improving the Technical Stages and Numerical Achievement of Discarding Students Jebreel Al-Odat, Waleed Al-Hamoory	287-313
* A Teacher-based Evaluation of Grade Nine English Textbook in Southern Mazar Directorate Nojoud Younis Al-Tarawneh, Ahmed Issa Altweissi	13-50
* The Speech Act of Congratulation and Positive Politeness Strategies: A Study of Comments on Facebook Posts by Palestinians Mahmood K. Eshreteh	51-73

